

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Religion Basics

Master of Hadith and its Sciences



الجامعة الإسلامية بغزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كلية أصول الدين

ماجستير الحديث الشريف وعلومه

مرويات الأئمة داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء
ومسعر بن كدام المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني
دراسة نقدية تطبيقية

**The Narratives of the Imams Dawood bin Abi Hind and
Khalid bin Mahran Al-Hathaa and Al-Mosaar bin Kaddam
Flawed by difference in the Book of Alelal for Al-Darqetani
“An Applied Critical Study”**

إعداد الباحثة

إيمان جمال يوسف شاهين

إشراف

الأستاذ الدكتور /

إسماعيل سعيد رضوان

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالًا لِمَتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ
بِكُلِّيَّةِ أَصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

شعبان / 1440هـ - أبريل / 2019م

إقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

مروياتُ الأئمةِ داودَ بنِ أبي هندٍ وخالدِ بنِ مهرانَ الحذاءِ
ومسعرِ بنِ كُدامَ المعلّةِ بالاختلافِ في كتابِ العللِ للدارقطنيّ
دراسةٌ نقديةٌ تطبيقيةٌ

**The Narratives of the Imams Dawood bin Abi Hind and
Khalid bin Mahran Al-Hathaa and Al-Mosaar bin Kaddam
Flawed by difference in the Book of Alelal for Al-Darqetani
“An Applied Critical Study”**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	إيمان جمال شاهين	اسم الطالبة:
Signature:	إيمان جمال شاهين	التوقيع:
Date:	2019/04/22م	التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ إيمان جمال يوسف شاهين لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

مرويات الأئمة داود بن أبي هند وخالد بن مهزبان الحذاء ومسعر بن كدام المعلّة باختلاف في كتاب العلل للدارقطني - دراسة نقدية تطبيقية

Narratives of Narrators Dawud Bin Abi Hend ,Khaled Bin Mahran Alhathaa and Masier Bin Kadam Her Problem Difference "in "The Book of the ills of Daraqutni" - Empirical Critical Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 16 شعبان 1440 هـ الموافق 2019/04/22 الساعة الحادية عشرة صباحاً، في قاعة مؤتمرات مبنى اللحيان اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد عيسى
د. محمد عيسى
د. محمد عيسى

مشرفاً ورئيساً

مناقشاً داخلياً

مناقشاً خارجياً

أ. د. إسماعيل سعيد رضوان

أ. د. طالب حماد أبو شعر

د. وليد أحمد عويضة

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية أصول الدين/برنامج الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية



التاريخ: 2019/5/13 ✓ الرقم العام للنسخة 3167461 اللغة عربي ☒ ماجستير ☐ دكتوراه



الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام النسخة الإلكترونية من رسالة
الطالب/ أحمد جمال يوسف شايع

رقم جامعي: 220144197 قسم: الحديث الشريف كلية: أصول الدين
وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.

- تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.

- تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.

- وجود جميع فصول الرسالة مجمعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).

- وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF + WORD)

- تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.

- تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.

ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

إدارة المكتبة المركزية

توقيع الطالب

أحمد جمال يوسف شايع

237

ملخص الدراسة

هدف الدراسة: بيان الوجه الراجح و الرواية الراجعة في الروايات المعلّة بالاختلاف من خلال دراسة عللها.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، والمنهج النقدي في الحكم على المرويات.

أهم نتائج الدراسة:

- 1- يعتبر علم العلل من أدق العلوم و أغمضها؛ لذا على الباحث أخذ أقصى درجات الحذر و الدقة في الدراسة و الترجيح و الحكم.
- 2- يعد الدارقطني إماما في علم العلل، وكتابه العلل من أجود كتب العلل وأجمعها.
- 3- المنهج النقدي عند أئمة العلل شامل للأسانيد والمتون.

أهم توصيات الدراسة:

- 1- الاهتمام بكتب السنة بأنواعها؛ لأن فيها من الروايات الحديثية التي تساعد في الترجيح عند الاختلاف.
- 2- ضرورة العناية بعلم العلل وكتبه ومظان وجوده في الكتب المطبوعة والمخطوطة.
- 3- الاهتمام بالبحث عن أقوال العلماء في كتب العلل عند دراسة الأحاديث والحكم عليها بدلا من التوسع في تخريجها.
- 4- الاهتمام بالبحث عن أقوال العلماء في الحكم على الحديث، و الحذر من التسرع بالاختصار على ظاهر السند.

الكلمات المفتاحية:

الدارقطني، علل، داود، خالد، مهران، مسعر، دراسة نقدية.

Abstract

Objective of the study: Showing the hidden flaws in the flawed narratives by difference between the Imams Dawood bin Abi Hind and Khalid bin Mahran and Al-Mosaar bin Kaddam.

Research Methodology: to conduct this study, the researcher used the inductive method to collect the material material through the book of Alelal for Al-Darqetani, and the critical approach in judging the narcissism.

The most important findings of the study:

- 1- Al-Darqetani is a scholar in the science of flaws of narratives and his book Alelal is one of the best and most complete books of flaws.
- 2 - The critical approach of the imams of flaws of narratives is comprehensive for citations (Sanad) and he actual wording of the hadith by which its meaning is established (Matn).

The most important recommendations of the study:

- 1 – There is a need to pay attention to the science of flaws of narratives and its books and its contents in the printed books and manuscripts.
- 2 – Giving more interest to searching for the opinions of scholars in the books of flaws when studying the Prophetic traditions and judging them instead of expanding their authenticity.

keywords:

Al-Darqetani, Alel, Dawood bin Abi Hind, Khalid bin Mahran, Mosaar bin Kaddam, Critical Study.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

[هود: 88]

الإهداء

- ◈ إلى قرة العيون... وإمام المتقين... وسيد المرسلين... رسول رب العالمين... محمد ﷺ .
- ◈ إلى من علماني العطاء دون انتظار... إلى معنى الحب والتفاني والحنان... إلى من أحيا ببركة دعائهما ورضاهما عني... والدي الحبيبين -حفظهما الله و رعاهما-.
- ◈ إلى من بذلوا الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الحق...
- ◈ إلى رفقاء الدرب وروح الحياة... ومن تقاسموا معي عبء الحياة... إخواني الأعزاء.
- ◈ إلى أنسي وسعدي... وجنتي في دنياي... أخواتي العزيزات.
- ◈ إلى كل من كان عوناً لي في إتمام هذا البحث...

إليهم جميعاً... أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أن من علي بإتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

انطلاقاً من قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾⁽¹⁾، وقوله ﷺ: "من لا يشكر الله لا يشكر الناس"⁽²⁾.

فإنني واعترافاً مني بالفضل لأهله أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى مشرف هذا البحث، فضيلة الأستاذ الدكتور: إسماعيل سعيد رضوان. حفظه الله.. على ما حظيت به من إشراف كريم، وتوجيه سديد، فقد منحني من علمه، ولم يبخل علي بوقته ونصحه، فأسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظه ويبارك له في علمه، ويجزيه عني خير الجزاء...

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة، اللذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالتوجيهات والملحوظات، كل من:

الأستاذ الدكتور الفاضل/ طالب حماد أبو شعر. حفظه الله

الدكتور الفاضل/ وليد أحمد عويضة. حفظه الله

كما وأشكر الجامعة الإسلامية ممثلة بمجلس أمنائها، ورئيسها، وجميع العاملين فيها، وأخص بالذكر قسم الحديث الشريف بكلية أصول الدين.

كما أتقدم بالشكر لوالدي العزيزين، وإخواني وأخواتي، وزميلات الدراسة، على ما بذلوه من جهد لتذليل الصعب في سبيل إكمال هذا البحث، فأسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء..

والشكر موصول لكل من ذلل لي الصعب وساهم في دعم مسيرة العلم. وأسأل الله العظيم أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

(1) [لقمان: 12]

(2) حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب/ باب في شكر المعروف (ج4/ ص255) رقم الحديث (4811)، و البخاري في الأدب المفرد، كتاب المعروف/ باب من لم يشكر الناس (ص85) رقم الحديث (218).

قائمة الاختصارات

خ	البخاري
خت	البخاري في التعليقات
بخ	البخاري في الأدب المفرد
م	مسلم
د	أبو داود
صد	أبو داود في فضائل الأنصار
ت	الترمذي
س	النسائي
ق	ابن ماجه
ع	حديث الرجل في الكتب الستة
4	حديث الرجل في الكتب الستة عدا الصحيحين
ج	جزء
ص	صفحة

قائمة المحتويات

إقرار	أ
نتيجة الحكم	ب
ملخص الدراسة	ت
Abstract	ث
اقتباس	ج
الإهداء	ح
شكر وتقدير	خ
قائمة الاختصارات	د
قائمة المحتويات	ذ
المقدمة	1
أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره:	2
ثانياً: أهداف البحث:	2
ثالثاً: الدراسات السابقة:	3
رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:	4
خامساً: خطة البحث:	6
التمهيد مقدمة في علم العلل	11
المطلب الأول: تعريف العلة	12
أولاً: العلة لغة	12
ثانياً: العلة اصطلاحاً:	14
المطلب الثاني أهمية علم العلل	16

المطلب الثالث أقسام العلة.....	19
أولاً: العلة باعتبار محلها:.....	19
ثانياً: العلة باعتبار جنسها:.....	20
المطلب الرابع طرق معرفة العلة.....	22
الفصل الأول تراجم الإمام داود بن أبي هند، والإمام خالد بن مهران، والإمام مسعر بن	
كدام.....	27
المبحث الأول ترجمة الإمام داود بن أبي هند.....	28
المطلب الأول: حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته).....	28
المطلب الثاني حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين)	31
المبحث الثاني ترجمة الإمام خالد بن مهران الحذاء.....	35
المطلب الأول حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته).....	35
المطلب الثاني حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين).....	37
المبحث الثالث ترجمة الإمام مسعر بن كدام.....	41
المطلب الأول حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته).....	41
المطلب الثاني حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه ومنزلته عند المحدثين).....	44
الفصل الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل.....	50
المبحث الأول ترجمة الإمام الدارقطني.....	51
المطلب الأول حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته).....	51
المطلب الثاني: حياته العلمية (طلبه للعلم، حفظه، رحلاته، العلوم التي برع فيها، شيوخه،	
تلاميذه، أقوال العلماء فيه، مصنفاته).....	52
المبحث الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه.....	58
المطلب الأول: التعريف بكتاب العلل للإمام الدارقطني.....	58
المطلب الثاني: منهج الإمام الدارقطني في كتابه العلل.....	60

62.....	الباب الثاني: الدراسة التطبيقية دراسة الروايات المعلة بالاختلاف
63.....	الفصل الأول: مرويات الإمام داود بن أبي هند
64.....	مسند عمر بن الخطاب ؓ
76.....	مسند عبد الله بن مسعود ؓ
88.....	مسند أبي ذر الغفاري ؓ
107.....	مسند أبي ثعلبة الخشني ؓ
113.....	مسند أبي مالك الأشعري ؓ
117.....	مسند أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري ؓ
124.....	مسند أبي هريرة ؓ
185.....	مسند أبي سعيد الخدري ؓ
200.....	مسند أنس بن مالك ؓ
204.....	مسند عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -
207.....	مسند جابر بن عبد الله، - رضي الله عنهما -
208.....	مسند جرير بن عبد الله البجلي ؓ
216.....	مسند عائشة - رضي الله عنها -
243.....	مسند أم حكيم بنت الزبير - رضي الله عنها -
249.....	الفصل الثاني: مرويات الإمام خالد بن مهران
250.....	مسند علي بن أبي طالب ؓ
254.....	مسند أبي ثعلبة الخشني ؓ
256.....	مسند أبي بكرة ؓ
260.....	مسند أبي هريرة ؓ
270.....	مسند أبي سعيد الخدري ؓ
274.....	مسند أنس بن مالك ؓ

296	مسند الجارود
303	مسند مالك بن الحويرث
308	مسند ميسرة الفجر
313	مسند عائشة - رضي الله عنها -
334	مسند أم سلمة - رضي الله عنها -
340	الفصل الثالث: مرويات الإمام مسعر بن كدام
341	مسند أبي بكر الصديق
346	مسند علي بن أبي طالب
362	مسند عبد الرحمن بن عوف
366	مسند عبد الله بن مسعود
371	مسند المغيرة بن شعبة
386	مسند بلال بن رباح
388	مسند أبي هريرة
403	مسند أبي سعيد الخدري
408	مسند أنس بن مالك
419	مسند أبي أمامة
428	مسند عبد الله بن عمر
441	مسند جابر بن عبد الله
444	مسند جبير بن مطعم
450	مسند عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -
481	مسند أسماء بنت عميس - رضي الله عنها -
488	مسند أم هانئ - رضي الله عنها -

492	الخاتمة
492	أولاً : النتائج:
494	ثانياً: التوصيات:
495	المصادر والمراجع
530	الفهارس العامة
531	أولاً: فهرس الآيات القرآنية
532	ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
537	ثالثاً: فهرس الرواة
549	رابعاً: فهرس الأنساب والألقاب

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب نوراً وهدايةً ووقاراً، غافر الذنب وقابل التوب، وصلاةً وسلاماً على المبعوث رحمةً للعالمين، محمدً الصادق الأمين، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فكشف الله به الغمة، ورضوان الله عليه وعلى صحبه الكرام، ومن سار معهم وتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن علم الحديث الشريف من أجل العلوم وأشرفها، إذ يعتبر المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وقد حفظه الله سبحانه وتعالى، إذ قبض له من الأمة رجالاً أفاضاً حملوا الأمانة على عاتقهم فاهتموا به وصانوه من أن تشوبه الشوائب، وميزوا صحيحه من سقيمه كالإمام الأمين على سنة رسوله ﷺ أبي الحسن الدارقطني، الذي عمل على ذكر العلة في حديث رسول الله ﷺ؛ وتوضيحها؛ لمعرفة بأهمية علم العلل والذي أوضحه عبد الرحمن بن مهدي وغيره، فقد قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ هُوَ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ عَشْرِينَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي»⁽¹⁾، وقال الربيع بن خثيم: «إِنَّ مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثًا لَهُ ضَوْءٌ كَضَوْءِ النَّهَارِ، وَإِنَّ مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثًا لَهُ ظُلْمَةٌ كَظُلْمَةِ اللَّيْلِ»⁽²⁾، وختاماً بقول الخطيب البغدادي: «إِنَّ مَعْرِفَةَ الْعِلَلِ أَجَلُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ»⁽³⁾ فمن خلال أقوال العلماء تلك، اتضح مدى اهتمام الأوائل بعلم العلل، وخاصة أن علة الحديث تكثر في أحاديث الثقات كما ذكر الحاكم⁽⁴⁾، وانطلاقاً من ذلك و لأهمية هذا العلم رأيت أن أكتب فيه ؛ لذلك اخترت الباحثة بحثاً بعنوان: "مرويات الأئمة داود بن أبي هند وخالد بن مهزيان الحداء ومسعر بن كدام المعللة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني - دراسة نقدية تطبيقية - "

أَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يُلْهِمَنِي سَبِيلَ الرِّشَادِ وَأَنْ يُوَفِّقَنِي لِمَا فِيهِ الْخَيْرُ، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾⁽⁵⁾

(1) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ج2/ 295)

(2) انظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص 316)

(3) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ج2/ 294)

(4) انظر: "النكت" لابن حجر (ج2/ 710) .

(5) [هود: 88].

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- 1- إن معرفة العلل أجلّ أنواع علوم الحديث وأشرفها وأفضلها وأدقها، إذ أن من أهم نتائج هذا العلم حفظ السنة النبوية وصيانتها، وبيان ما قد يدخل على ثقات رواتها من الخطأ والوهم.
 - 2- يعالج مشكلة قائمة في بعض الروايات المعلّة بالوقف والرفع، أو الوصل والإرسال، وغير ذلك من العلل.
 - 3- كان الإمام الدارقطني فريد عصره، انتهى إليه المعرفة بعلم علل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، وقد كان كتابه العلل من أجود كتب العلل وأجمعها.
 - 4- إن موضوع "مرويات داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني" لم يتم تناولهما في دراسة مستقلة.
- فلأجل ما تقدم ولرغبة عندي في زيادة معرفتي بعلم العلل اخترت الكتابة في هذا الموضوع.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يأتي:

- 1- بيان أهمية علم العلل ومكانته عند أهله.
- 2- بيان مكانة الإمام الدارقطني ورسوخ قدمه في هذا العلم.
- 3- توضيح مكانة الأئمة "داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام" الحديثية.
- 4- بيان العلل الخفية في الروايات المعلّة بالاختلاف على الأئمة "داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام" وتمييز الروايات المقبولة من المعلّة.
- 5- الوقوف على طرق الحديث التي لم يذكرها الإمام الدارقطني في كتابه العلل بما يسهم في معالجة العلة.
- 6- بيان الوجه الراجح في تعارض الروايات المعلّة بالوقف والرفع، أو الوصل والإرسال، أو الزيادة والنقصان، أو إبدال الإسناد، أو الصحابي أو الراوي إلى غير ذلك من أنواع العلل الخفية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

تبين للباحثة بعد البحث بوسائل متنوعة عن عدم وجود دراسة مستقلة تناولت موضوع " داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام دراسة نقدية تطبيقية " مع وجود عدد من الدراسات العلمية (ماجستير ودكتوراه) والتي تناولت فرعيات تتعلق بموضوع الإعلال بالاختلاف في كتاب العلل للدارقطني، والتي ستستفيد الباحثة منها في منهجية عرض الموضوع وإبرازه، ومن هذه الدراسات:

• رسائل دكتوراه:

1- مرويّات الإمام الزهري المعلّة في كتاب العلل للإمام الدارقطني تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها، للباحث: عبد الله بن محمد حسن بن يعقوب دمفو، أربعة أجزاء، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.

2- الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني، للباحث: خالد بن عبد الله بن سببت السببت، جامعة أم القرى، 1421هـ.

3- مرويّات الإمامين قتادة بن دعامة السدوسي، ويحيى بن أبي كثير المعلّة في كتاب العلل للإمام الدارقطني، تخريجها ودراساتها والحكم عليها، للباحث: عادل بن عبد الشكور الزرقي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية.

4- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل، جمع ودراسة، للباحث: خالد محمد سعيد باسمح، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

5- الاختلاف على الأوزاعي في كتاب العلل للدارقطني دراسة نظرية تطبيقية، رسالة دكتوراه، للباحث: عبد الوهاب الزيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

• رسائل ماجستير:

1- مرويّات الإمام شعبة بن الحجاج المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني، "دراسة نقدية"، رسالة ماجستير، للباحث: عائد أبو غليون، الجامعة الإسلامية- غزة- فلسطين، 1432هـ.

2- مرويّات الإمام يحيى بن سعيد الأنصاري المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني، دراسة نقدية، رسالة ماجستير، للباحثة: إيمان عودة، الجامعة الإسلامية- غزة، 1433هـ.

3- مرويات الإمام عبيد الله بن عمر المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني، دراسة نقدية، رسالة ماجستير، للباحثة: ميسر أبو عمرة، الجامعة الإسلامية- غزة، 1433هـ.

4- مرويات الإمام هشام بن عروة المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني، دراسة نقدية، للباحثة: أسماء عياش، الجامعة الإسلامية- غزة، 1433هـ.

5- مرويات الإمام أيوب السخيتاني المعلّة بالاختلاف عليه في كتاب العلل للدارقطني، من سؤال 2139 في مسند أبي هريرة إلى نهاية مسند جابر جمعاً ودراسة، للباحثة الجوهرة الزامل، جامعة الملك سعود- السعودية.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي التام في جمع المادة العلمية من خلال كتاب العلل للدارقطني، ثم استعانت بالمنهج النقدي في الحكم على المرويات، وتتبع منهجاً تفصيلياً خلال عملها في البحث، تتمثل في النقاط التالية:

1- منهجي في ترتيب الدراسة:

أ- رتبت أحاديث الدراسة على مسانيد الصحابة حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني.

ب- رقت أحاديث الدراسة ترقيماً تسلسلياً.

ت- بدأت بوضع عنوان يحمل رقم الحديث المراد دراسته: {الحديث...}.

ث- ذكرت السؤال عن الحديث، ومن ثم أوردت كلام الدارقطني المتعلق بالحديث، فإن كان الحديث قصيراً ذكرته بتمامه، وإن كان طويلاً اختصرته وذكرت منه ما يدل عليه موضع الدراسة.

ج- وضعت عنوان "أوجه الاختلاف" لتحديد فيه أوجه الاختلاف على الرواة داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام بحسب الحديث المراد دراسته.

ح- ثم وضعت عنوان "تخريج أوجه الاختلاف" قمت فيه بتخريج أوجه الاختلاف على داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام، في الحديث المراد دراسته، كما بينت في منهجها في تخريج الأحاديث.

خ- ثم وضعت عنوان "دراسة أوجه الاختلاف" قامت فيه بدراسة حال رواية تلك الأوجه عن الأئمة داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام " كما بينت في منهجها لدراسة الرواة.

د- ثم وضعت عنوان "الوجه الراجح عن داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام" قمت فيه بالترجيح بين الأوجه الواردة عن الأئمة داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام " بحسب الحديث وذلك حسب قرائن الترجيح عند أهل العلم، والتي من أهم قواعد الترجيح عند الرواة ترجيح الأقوى، فإن استوى الرواة في ذلك، فبالأكثر، فإن استووا فبقرائن أخرى، كأن تكون الرواية في الصحيحين، أو بالأكثر ملازمة، أو بمراعاة بلد الراوي ونحوها.

ذ- ثم وضعت عنوان "الحكم على الحديث"، بينت فيه الحكم على الحديث من خلال الوجه الراجح عن داود أو خالد أو مسعر.

2- منهجي في تخريج الحديث:

أ- قمت بتخريج الحديث بما يكفل معالجة المشكلة، (في متن الرسالة).

ب- إذا لم أجد تخريجا لرواية ذكرها الإمام الدارقطني اكتفيت بنسبتها إليه.

ت- رتبت مصادر التخريج حسب الكتب التسعة، ثم حسب سني الوفاة.

3- منهجي في الترجمة للرواة:

أ- ترجمت للرواة بذكر اسم الراوي، ونسبته، وكنيته، ولقبه، وتاريخ مولده، ووفاته إن وجد.

ب- ترجمت لجميع الرواة في السند المذكور، فإن كان الراوي متفقاً علي توثيقه أو تضعيفه اكتفيت بذكر خلاصة القول فيه مستأنسة بقول ابن حجر في التقريب، أما إذا كان مختلفاً فيه فسوف تتوسع في البحث عنه مصدراً حكم ابن حجر في بداية ترجمته ثم ستذكر أقوال المعدلين والمجرحين حسب الحاجة، ووازنتم بين الأقوال مرجحة بينها حسب ما ظهر لي من قواعد علم الجرح والتعديل بما ساعد على الوقوف على خلاصة القول فيه.

ت- إذا تكرر ورود الراوي المترجم له مرة أخرى، أحلت ترجمته بذكر رقم الحديث فحسب، ثم ذكرت فيه حكماً موجزاً لاقتضاء المقام.

4- منهجي في خدمة الحديث:

- أ- ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط من مظانها.
 - ب- بينت غريب الحديث من كتب غريب الحديث واللغة وأحيانا من كتب الشروحات.
 - ت- عرّفت بالبلدان من كتب معاجم البلدان ما استطعت إلى ذلك سبيلا.
- وجميع ذلك من ضبط للكلمات أو بيان غريب الحديث أو تعريف بالبلدان في حاشية الرسالة.

5- منهجي في الحكم على الحديث:

- أ- حكمت على الأحاديث وفقاً لقواعد الجرح والتعديل مستعينة بأقوال بعض النقاد.

6- منهجي في التوثيق:

اكتفيت بالعزو إلى المصادر باختصار خلال التراجم، وذلك في حاشية الرسالة، مع ذكر اسم المصنف أو ما اشتهر به، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، ثم ذكرت معلومات الكتاب كاملة في قائمة المراجع، أما في تخريج الأحاديث (في الدراسة التطبيقية) فقد ذكرت اسم المصنف أو ما اشتهر به، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، في متن الرسالة.

خامسا: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة وتمهيد وبابين وخاتمة وفهارس.

1- المقدمة: وتشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وطبيعة عملي فيه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

2- التمهيد (مقدمة في علم العلل)، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف العلة.

المطلب الثاني: أهمية علم العلل.

المطلب الثالث: أقسام العلة.

المطلب الرابع: طرق معرفة العلة

الباب الأول: الدراسة النظرية

تراجم الأئمة " داود بن أبي هند وخالد بن مهران الحذاء ومسعر بن كدام "، والدارقطني،
والتعريف بكتاب العلل للدارقطني.

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: تراجم "الإمام داود بن أبي هند، والإمام خالد بن مهران الحذاء، والإمام
مسعر بن كدام".

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة الراوي "داود بن أبي هند".

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه ومنزلته عند
المحدثين).

المبحث الثاني: ترجمة الراوي "خالد بن مهران الحذاء".

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه ومنزلته عند
المحدثين).

المبحث الثالث: ترجمة الراوي "مسعر بن كدام".

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه ومنزلته عند
المحدثين).

الفصل الثاني: ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف بكتابه العلل.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة الإمام "الدارقطني".

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

المطلب الثاني: حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بكتاب العلل للإمام الدارقطني.

المطلب الثاني: منهج الإمام الدارقطني في كتابه العلل.

الباب الثاني:

الدراسة التطبيقية.

دراسة الروايات المعلّة بالاختلاف

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مرويات الراوي "داود بن أبي هند" المعلّة بالاختلاف.

رتبته على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني، وهي كالآتي:

مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، وعدد الروايات (2).

مسند عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، وعدد الروايات (1).

مسند أبي ذر جندب بن جنادة - رضي الله عنه - ، وعدد الروايات (2).

مسند أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - ، وعدد الروايات (1).

مسند أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - ، وعدد الروايات (1).

مسند أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - ، وعدد الروايات (1).

مسند أبي هريرة - رضي الله عنه - ، وعدد الروايات (10).

مسند أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (4).

مسند أنس بن مالك - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند عبد الله بن عمر - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند جابر بن عبد الله - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند جرير البجلي - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (2).

مسند عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها-، وعدد الروايات (6).

مسند أم حكيم بنت الزبير - رضي الله عنها-، وعدد الروايات (1).

الفصل الثاني: مرويات الراوي "خالد بن مهران الحذاء" المعلة بالاختلاف.

رتبته على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني، وهي كالآتي:

مسند علي بن أبي طالب - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند أبي بكرة - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند أبي هريرة - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (2).

مسند أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند أنس بن مالك - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (3).

مسند الجارود - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند مالك بن الحويرث - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند ميسرة الفجر - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

مسند عائشة - رضي الله عنها-، وعدد الروايات (6).

مسند أم سلمة - رضي الله عنها-، وعدد الروايات (2).

الفصل الثالث: مرويات الراوي "مسعر بن كدام الكوفي" المعلة بالاختلاف.

رتبته كذلك على مسانيد الصحابة، حسب ورودهم في كتاب العلل للدارقطني، وهي كالآتي:

مسند أبي بكر الصديق - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).

- مسند علي بن أبي طالب - رضي الله عنه-، وعدد الروايات(2).
- مسند عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه-، وعدد الروايات(1).
- مسند عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه-، وعدد الروايات(1).
- مسند المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه-، وعدد الروايات(2).
- مسند بلال مولى النبي - صلى الله عليه وسلم-، وعدد الروايات(1).
- مسند أبي هريرة - رضي الله عنه-، وعدد الروايات(3).
- مسند أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).
- مسند أنس بن مالك - رضي الله عنه-، وعدد الروايات(3).
- مسند أبي أمامة - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).
- مسند عبد الله بن عمر - رضي الله عنه-، وعدد الروايات(4).
- مسند جابر بن عبد الله - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).
- مسند جبير بن مطعم - رضي الله عنه-، وعدد الروايات (1).
- مسند عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها-، وعدد الروايات(7).
- مسند أسماء بنت عميس - رضي الله عنها-، وعدد الروايات(1).
- مسند أم هانئ - رضي الله عنها-، وعدد الروايات(1).

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الرواة والأعلام المترجمين.
- فهرس المدن والبلدان

التمهيد

مقدمة في علم العلل

المطلب الأول:

تعريف العلة

أولاً: العلة لغة

تطلق العلة في اللغة على معان عدة بينها ابن فارس، فقال:

"(عَلَّ) الْعَيْنُ وَاللَّامُ أُصُولُ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ: أَحَدُهَا تَكَرَّرُ أَوْ تَكَرَّرَ، وَالْآخَرُ عَائِقُ يَعُوقُ، وَالثَّالِثُ ضَعْفٌ فِي الشَّيْءِ"⁽¹⁾.

"فَالأَوَّلُ الْعِلَلُ: وَهِيَ الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ. وَيُقَالُ عَلَّ بَعْدَ نَهْلٍ. وَالْفِعْلُ يَعْلُونَ عَلًّا وَعَلًّا، وَالْأَوَّلُ نَفْسَهَا تَعْلُ عَلًّا.... وَيُقَالُ أَعَلَ الْقَوْمُ، إِذَا شَرِبَتْ إِبِلُهُمْ عَلًّا"⁽²⁾.

"وَالثَّانِي: الْعَائِقُ يَعُوقُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغُلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَيُقَالُ اعْتَلَّهُ عَنْ كَذَا، أَيْ اعْتَاقَهُ. قَالَ: فَاعْتَلَّهُ الدَّهْرُ وَلِلدَّهْرِ عِلَلٌ"⁽³⁾.

"وَالثَّالِثُ: الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فَهُوَ عَلِيلٌ. وَرَجُلٌ عِلَّةٌ، أَيْ كَثِيرُ الْعِلَلِ."⁽⁴⁾

وقال ابن منظور: "والعلة المرض. عَلَّ يَعِلُّ وَاعْتَلَّ أَي مَرَضَ، فَهُوَ عَلِيلٌ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ، وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ أَي لَا أَصَابَكَ بَعْلَةٌ. وَاعْتَلَّ عَلَيْهِ بَعْلَةٌ وَاعْتَلَّهُ إِذَا اعْتَاقَهُ عَنْ أَمْرٍ... والعلة: الْحَدَثُ يَشْغُلُ صَاحِبَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ صَارَتْ شُغْلًا ثَانِيًا مَنَعَهُ عَنْ شُغْلِهِ الْأَوَّلِ".⁽⁵⁾

وقد استعمل عدد من المحدثين مصطلح (المعلول) للحديث الذي توجد فيه علة، كذا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الْبُخَارِيِّ، وَالتِّرْمِذِيِّ، وَالْحَاكِمِ، وَالدَّارَقُطْنِيِّ، وَغَيْرِهِمْ⁽⁶⁾

غير أن عدداً من أهل اللغة والحديث عمدوا إلى تخطئة استعمال هذه اللفظة، فقال ابن سيده: "والعلة: الْمَرَضُ. عَلَّ يَعِلُّ وَاعْتَلَّ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ، وَرَجُلٌ عَلِيلٌ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو

(1) انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج4/ 12).

(2) انظر: المرجع السابق (ج4/ 12-13).

(3) انظر: العين، للفراهيدي (ج1/ 88).

(4) انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج4/ 12-13).

(5) انظر: لسان العرب، لابن منظور (ج11/ 471).

(6) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج1/ 20)، تدريب الراوي في شرح تقريب

النواوي، للسيوطي (ج1/ 294).

إِسْحَاقُ لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فِي الْمُتَقَارِبِ مِنَ الْعَرُوضِ،..... والمتكلمون يستعملون لَفْظَةَ الْمَعْلُولِ فِي هَذَا كَثِيرًا، وَبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ وَلَا تَلَجَّ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ أَعْلَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مُعَلٌّ". (1)

وقد وافق ابن سيده من علماء اللغة الفيروز آبادي في اعتراضه على استخدام لفظة المعلول فقال: "عَلَّ يَعْلُ، وَاعْتَلَّ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَهُوَ مُعَلٌّ وَعَلِيلٌ، وَلَا تَقُلْ مَعْلُولٌ". (2)

أما أهل الحديث فقال ابن الصلاح " وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ (الْمَعْلُولَ)، وَذَلِكَ مِنْهُمْ وَمِنْ الْفُقَهَاءِ فِي قَوْلِهِمْ فِي بَابِ الْقِيَاسِ: " الْعِلَّةُ وَالْمَعْلُولُ " مَرْدُودٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ". (3) في حين قال النووي: " ويسمونه المعلول وهو لحن.. " (4) واتفق العراقي معهم في ذلك فقال: " وسمَّ الحديثَ الذي شملتُهُ عِلَّةٌ من عللِ الحديثِ معللاً. ولا تسمِّه معلولاً. " (5).

وقد تعقبهم آخرون بالقول أنه ذكر في كتب اللغة علَّ الشيء إذا أصابته علة فهو معلول، بالتالي فإن لفظ معلول مأخوذ منه، فهذا ابن القوطية (6) يقول: "علَّ الإنسان: مرض، والشيء أصابته العلة فيكون استعماله بالمعنى الذي أرادوه غير منكر، بل قال بعضهم: استعمال هذا اللفظ أولى لوقوعه في عبارات أهل الفن، مع ثبوته لغة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ" (7).

(1) انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (ج1/ 94).

(2) انظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص 1035).

(3) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص 89).

(4) انظر: التقريب والتيسير، للنووي (ص 43).

(5) انظر: شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 272).

(6) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم، المعروف بابن القوطية، الاشبيلي الأصل القرطبي، أبو بكر اللغوي النحوي الأديب الشاعر، مات ابن القوطية يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة بمدينة قرطبة، ودفن يوم الأربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قریش. والقوطية نسبة إلى القوط، وهم ينسبون إلى قوط بن حام بن نوح كانوا بالأندلس من أيام إبراهيم عليه السلام. انظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي (ج6/ 2594/2592)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج8/ 277-278).

(7) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج1/ 20).

وأكد الفيومي قول ابن القوطية فقال: "وَأَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَعْلُولٌ قِيلَ مِنَ النَّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ وَالْأَصْلُ أَعْلَهُ اللَّهُ فَعَلَّ فَهُوَ مَعْلُولٌ أَوْ مِنْ عِلَّةٍ فَيَكُونُ عَلَى الْقِيَاسِ وَجَاءَ مُعَلٌّ عَلَى الْقِيَاسِ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ لِاسْتِعْمَالِهِ".⁽¹⁾

وفصل الدكتور همام سعيد هذا الرأي فقال: "والراجع في هذه المسألة أن "معلول" موافق للغة ومنسجم مع قواعدها ولما كان من معاني "عل" في أصل اللغة الشربة الثانية، كما ذكر ابن فارس في معنى هذه المادة، فيكون هذا الاستعمال لا غبار عليه، لا في اللغة ولا في الاصطلاح، وتكون العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن العلة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة. وكما يقال "معلول" بهذا المعنى فإنه يقال "معل" لما دخل على الحديث من العلة بمعنى المرض. وأما استعمال "معلل" فلا تمنعه القواعد إذا كان مشتقاً من "عله" بمعنى ألهاه به وشغله، ويكون معنى "الحديث المعلل": هو الحديث الذي عاقته العلة وشغلته فلم يعد صالحاً للعمل به".⁽²⁾

ثانياً: العلة اصطلاحاً:

عرف المحدثون العلة بتعريفات عدة كلها متقاربة فيما بينها:

قال الحاكم: "وَأَيْنَمَا يُعْلَلُ الْحَدِيثُ مِنْ أَوْجِهِ لَيْسَ لِلْجَرَحِ فِيهَا مَدْخَلٌ".⁽³⁾

وقال ابن الصلاح في تعريف العلة: "وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ أَسْبَابٍ خَفِيَّةٍ غَامِضَةٍ قَادِحَةٍ فِيهِ، فَالْحَدِيثُ الْمُعْلَلُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ، مَعَ أَنَّ ظَاهِرَهُ السَّلَامَةُ مِنْهَا".⁽⁴⁾ وعرفها النووي بقوله: "والعلة عبارة عن سبب غامض قادح مع أن الظاهر السلامة منه، ويتطرق إلى الإسناد الجامع شروط الصحة ظاهراً".⁽⁵⁾

وقال العراقي: "والعلة عبارة عن أسباب خفية غامضة، طرأت على الحديث، فأثرت فيه، أي: قدحت في صحته".⁽⁶⁾

(1) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس الحموي (ج2/ 426).

(2) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج1/ 21).

(3) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 112).

(4) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص 90).

(5) انظر: التقريب والتيسير، للنووي (ص 44).

(6) انظر: شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (ج1/ 274).

وعرقها ابن حجر وقد نقله عنه البقاعي: "هُوَ خَيْرٌ ظَاهِرُهُ السَّلَامَةُ اُطْلِعَ فِيهِ بَعْدَ التَّفْتِيْشِ عَلَى قَادِحٍ".⁽¹⁾ في حين عرقها البقاعي تعقيباً على تعريف ابن حجر: "هُوَ خَيْرٌ ظَاهِرُهُ السَّلَامَةُ اُطْلِعَ فِيهِ عَلَى قَادِحٍ".⁽²⁾

والذي أرجحه هو تعريف ابن حجر؛ كونه جامعاً مانعاً إذ ذكر فيه لفظة "التفتيش" وهي تأكيد على صعوبة الوصول إلى العلة في حين أن كلا من ابن الصلاح والنووي حصراً العلة في الإسناد دون المتن، أما العراقي قوله "طُرأت" يشعر بأن الحديث كان في أصله صحيحاً، وذلك ليس بالضرورة إذ أمكن دخول العلة على الحديث الصحيح وقد يكون الحديث في أصله معلولاً.

(1) انظر: النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي (ج1/ 501).

(2) انظر: المرجع السابق (ج1/ 501).

المطلب الثاني

أهمية علم العلل

يعتبر علم العلل من أجلّ علوم الحديث وأدقها وأصعبها؛ لذا فقد أعطاه علماء الحديث الاهتمام الكبير، وإن كل علم يعطى الشرف بمقدار ما ينفع، لذا فإن علم العلل من أشرف العلوم، ولما اهتم العلماء بالحديث الشريف؛ لأنه المصدر الثاني من مصادر التشريع فقد اهتموا بعلم العلل لأنه يبين صحيح الحديث من ضعيفه.

وقد تعددت أقوال علماء الحديث في بيان أهمية هذا العلم، ومن هذه الأقوال:

1- قول عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ يَقُولُ: "لَأَنْ أَعْرِفَ عِلَّةَ حَدِيثٍ هُوَ عِنْدِي؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ حَدِيثًا لَيْسَ عِنْدِي"، وقال أيضا: "إنكارنا الحديث عند الجهال كِهَانَةٌ".⁽¹⁾ وقال محمد بن عبد الله بن نمير: قال عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ: «معرفة الحديث إلهام». قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «وَصَدَقَ! لَوْ قُلْتَ لَهُ: مَنْ أَيْنَ قُلْتَ؟ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَوَابٌ»⁽²⁾

2- قول عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، يَقُولُ: "رُبَّمَا أَذْرَكْتُ عِلَّةَ حَدِيثٍ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً"⁽³⁾

3- قول عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سمعتُ أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زُرْعَةَ يوماً تمييزُ الحديثِ ومَعْرِفَتُهُ، فجعلَ يذكرُ أحاديثَ وعللَها، وكذلك كُنْتُ أَذْكَرُ أحاديثَ خطأ، وعللَها، وخطأَ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم، قلْ مَنْ يفهمُ هذا! ما أعزَّ هذا! إذا رَفَعْتَ هذا من واحدٍ واثنين، فما أقلُّ مَنْ تَجِدُ مَنْ يُحَسِّنُ هذا! وربما أَشْكُ في شيءٍ أو يتخالجنِي في حديثٍ، فإلى أَنْ أَلْتَقِيَ معكَ لَا أَجِدُ مَنْ يَشْفِينِي منه. قال أبي: وكذلك كان أمري".⁽⁴⁾

4- وقول الحاكم أبي عبد الله عند ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث أن "هذا النوعُ منه معرفةُ عللِ الحديثِ، وهو علمٌ برأسِهِ غَيْرَ الصَّحِيحِ، وَالسَّقِيمِ، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ... فَإِنَّ مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْعُلُومِ"⁽⁵⁾.

(1) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج1/ 387-388-389).

(2) انظر: المرجع السابق (ج1/ 19).

(3) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ج2/ 257).

(4) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج1/ 278).

(5) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص ص 112-118).

- 5- قول الخطيب البغدادي: "فَإِنَّ مَعْرِفَةَ الْعِلَلِ أَجَلٌ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ"⁽¹⁾.
- 6- قول ابن الصلاح: "اعْلَمْ أَنَّ مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجْلِ عُلُومِ الْحَدِيثِ وَأَدَقِّهَا وَأَشْرَفُهَا، وَإِنَّمَا يَضْطَلَعُ بِذَلِكَ أَهْلُ الْحِفْظِ وَالْخَبَرَةِ وَالْفَهْمِ الثَّاقِبِ"⁽²⁾.
- 7- قول ابن تيمية: "يُضَعِّفُونَ مِنْ حَدِيثِ الثِّقَةِ الصَّدُوقِ الضَّابِطِ أَشْيَاءَ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ غَلَطَ فِيهَا بِأُمُورٍ يَسْتَدِلُّونَ بِهَا وَيُسَمُّونَ هَذَا "عِلْمَ عِلَلِ الْحَدِيثِ" وَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ عُلُومِهِمْ بِحَيْثُ يَكُونُ الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ ثِقَةٌ ضَابِطٌ وَغَلَطَ فِيهِ وَغَلَطُهُ فِيهِ عَرِفَ"⁽³⁾.
- 8- وقول ابن القيم: "وَمَعْرِفَةُ هَذَا الشَّانِ وَعِلَلُهُ ذَوْقٌ وَنُورٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ يَقْطَعُ بِهِ مِنْ ذَاقِهِ وَلَا يَشْكُ فِيهِ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ هَذَا الذَّوْقُ لَا شُعُورَ لَهُ بِهِ وَهَذَا كَنَقْدِ الدَّرَاهِمِ لِأَرْبَابِهِ فِيهِ ذَوْقٌ وَمَعْرِفَةٌ لَيْسَتْ لِكِبَارِ الْعُلَمَاءِ"⁽⁴⁾.
- 9- وقول ابن رجب الحنبلي: "وقد ذكرنا فيما تقدم، في كتاب العلم، شرف علم العلل وعزته، وأن أهله المتحقيقين به أفراد يسيرة من بين الحفاظ وأهل الحديث، وقد قال أبو عبد الله بن منده الحافظ إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفرا يسيرا من كثير ممن يدعي علم الحديث"⁽⁵⁾ وقوله أيضا: "أنه علم جليل قل من يعرفه من أهل هذا الشأن، وأن بساطه قد طوي منذ أزمان"⁽⁶⁾ وقال أيضا في شرح العلل: "قاعدة مهمة: حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال واحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص (يفهمون) به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك". "وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم"⁽⁷⁾. وهو الأمر الذي وضعه الخطيب في الجامع: "في أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِالْحَدِيثِ لَيْسَتْ تَلْقِينًا وَإِنَّمَا هُوَ عِلْمٌ يُحَدِّثُهُ اللَّهُ فِي الْقَلْبِ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ مَعْرِفَةُ الصَّرْفِ وَنَقْدُ الدَّنَائِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ جَوْدَةَ الدِّينَارِ وَالْدَّرَاهِمِ بِلَوْنٍ وَلَا مَسٍّ وَلَا طَرَاوَةٍ وَلَا دَنْسٍ وَلَا نَقْشٍ وَلَا

(1) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ج2/ 294).

(2) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص 90).

(3) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية (ج13/ 352-353).

(4) انظر: الفروسية، لابن القيم (ص 235).

(5) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج1/ 123).

(6) انظر: المرجع السابق (ج2/ 663).

(7) انظر: المرجع نفسه، (ج2/ 861).

صِفَةً تَعُودُ إِلَى صِغَرٍ أَوْ كِبَرٍ وَلَا إِلَى ضَيْقٍ أَوْ سَعَةٍ وَإِنَّمَا يَعْرِفُهُ النَّاقِذُ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ
فَيَعْرِفُ الْبَهْرَجَ وَالزَّائِفَ وَالْخَالِصَ وَالْمَغْشُوشَ وَكَذَلِكَ تَمَيِّزُ الْحَدِيثَ فَإِنَّهُ عِلْمٌ يَخْلُقُهُ اللَّهُ
تَعَالَى فِي الْقُلُوبِ بَعْدَ طَوْلِ الْمُمَارَسَةِ لَهُ وَالْإِعْتِنَاءِ بِهِ". (1)

10- قول ابن حجر: " [المعلل]: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به
إلا مَنْ رَزَقَهُ اللهُ تعالى فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، وملكةً
قويّةً بالأسانيد والمتون؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن: كعليّ وابن
المدينيّ، وأحمد بن حنبل، والبُخاريّ، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة،
والدارقطني". (2)

فهذا إن دل فإنما يدل على دقة هذا العلم وشدة غموضه، فلا يعرفه إلا من رزقه الله
دقة نظر وفهماً ثاقباً، وقد أطال علماء الحديث في بيان أهمية هذا العلم وأجادوا في ذلك
موضحين شرفه وقوته، ولعل ما تقدم ذكره فيه الكفاية لبيان ذلك.

(1) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ج2/ 255).

(2) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر العسقلاني (ص ص 113-114).

المطلب الثالث

أقسام العلة

يمكن تقسيم العلة باعتبار محلها وقدها وجنسها، وهو ما سيتم توضيحه في هذا المطلب:

أولاً: العلة باعتبار محلها:

تقع العلة في إسناد الحديث وفي متنه، ولكن أكثر ما تقع في الإسناد دون المتن، وقد تقدح في صحة كلا منهما وقد تقدح في السند فقط، وهو ما وضعه ابن الصلاح بقوله: " ثُمَّ قَدْ تَقَعُ الْعِلَّةُ فِي إِسْنَادِ الْحَدِيثِ - وهو الأكثرُ - ، وَقَدْ تَقَعُ فِي مَتْنِهِ، ثُمَّ مَا يَقَعُ فِي الْإِسْنَادِ قَدْ يَقْدَحُ فِي صِحَّةِ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ جَمِيعاً، كما في التعليل بال إرسال والوقف، وقد يقدح في صِحَّةِ الْإِسْنَادِ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ قَدَحٍ فِي صِحَّةِ الْمَتْنِ"⁽¹⁾، وكذلك قول ابن حجر: " إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح وإذا قدحت فقد تخصه وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في الإسناد فالأقسام على هذا ستة "⁽²⁾:

1- تقع العلة في الإسناد ولا تقدح مطلقاً:

مثاله: أن يروى حديث عن مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح بالسماع تبين أن العلة غير قاذحة.⁽³⁾..

2- تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه وحده دون المتن:

مثاله: إبدال راو ثقة براو ثقة.⁽⁴⁾

3- تقع العلة في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن:

مثاله: إبدال راو ضعيف براو ثقة وتبين الوهم... ولم يكن للحديث طريق أخرى صحيحة.⁽⁵⁾

4- تقع العلة في المتن ولا تقدح فيه ولا في الإسناد:

مثاله: ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها.⁽⁶⁾

(1) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص 188).

(2) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (ج 1/ 115).

(3) انظر: المرجع السابق (ج 2/ 747).

(4) انظر: المرجع نفسه (ج 2/ 747).

(5) انظر: المرجع نفسه (ج 2/ 747).

(6) انظر: المرجع نفسه (ج 2/ 748).

5- تقع العلة في المتن وتقذح فيه وحده:

مثاله: ما انفرد به مسلم⁽¹⁾ بإخراجه في حديث أنس من اللفظ المصرح بنفي قراءة " بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ " فعلل قوم رواية اللفظ المذكور لما رأوا الأكثرين إنما قالوا فيه: فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين من غير تعرض لذكر البسملة، وهو الذي اتفق البخاري⁽²⁾ ومسلم⁽³⁾ على إخراجه في الصحيح ورأوا أن من رَوَاهُ باللفظ المذكور رَوَاهُ بالمعنى الذي وقع له، ففهم من قوله: " كانوا يستفتحون بالحمد لله " أنهم كانوا لا يبسمون، فرواه على فهم وأخطأ.

لأن معناه أن السورة التي كانوا يفتتحون بها من السور هي الفاتحة وليس فيه تعرض لذكر البسملة⁽⁴⁾.

6- تقع العلة في المتن وتقذح فيه وفي الإسناد:

مثاله: ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القذح في الراوي، فيعلل الإسناد⁽⁵⁾.

ثانيًا: العلة باعتبار جنسها:

جعل الحاكم⁽⁶⁾ في كتابه علوم الحديث العلة على عشرة أجناس موضحًا إيّاها بأمثلة. وجاء من بعده البلقيني⁽⁷⁾ والسيوطي⁽⁸⁾ ناقلين لتلك الأمثلة موضحين ما تدل عليه، على النحو التالي⁽⁹⁾:

(1) انظر: صحيح مسلم، مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (ج1/ص419) رقم الحديث (599).

(2) انظر: صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب ما يقول بعد التكبير (ج1/ص149) رقم الحديث (743).

(3) انظر: صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة (ج1/ص299) رقم الحديث (399).

(4) انظر: علل الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج1/41).

(5) انظر: المرجع السابق (ج1/41).

(6) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص113-118).

(7) انظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، للبلقيني (ص263).

(8) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للنووي (ج1/304).

(9) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص113-118)، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقيني (ص263)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (ج1/304-307).

- الأول: أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ السَّنَدُ ظَاهِرُهُ الصَّحَّةُ وَفِيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ بِالسَّمَاعِ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ .
- الثاني: أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُرْسَلًا مِنْ وَجْهِ، رَوَاهُ الثَّقَاتُ الْحَفَاطُ، وَيُسْنَدُ مِنْ وَجْهِ ظَاهِرُهُ الصَّحَّةُ.
- الثالث: أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا عَنْ صَحَابِيٍّ وَيُرَوَّى عَنْ غَيْرِهِ لِاخْتِلَافِ بِلَادِ رُؤَاتِهِ، كَرِوَايَةِ الْمَدَنِيِّينَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ.
- الرابع: أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا عَنْ صَحَابِيٍّ، فَيُرَوَّى عَنْ تَابِعِيٍّ يَقَعُ الْوَهْمُ بِالتَّصْرِيحِ بِمَا يَقْتَضِي صِحَّتَهُ، بَلْ وَلَا يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنْ جِهَتِهِ.
- الخامس: أَنْ يَكُونَ رُويَ بِالْعِنَنَةِ، وَسَقَطَ مِنْهُ رَجُلٌ، دَلَّ عَلَيْهِ طَرِيقٌ أُخَرَى مَحْفُوظَةً.
- السادس: أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى رَجُلٍ بِالْإِسْنَادِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ الْمَحْفُوظُ عَنْهُ مَا قَابَلَ الْإِسْنَادَ.
- السابع: لِاخْتِلَافِ عَلَى رَجُلٍ فِي تَسْمِيَةِ شَيْخِهِ أَوْ تَجْهِيلِهِ.
- الثامن: أَنْ يَكُونَ الرَّاوي عَنْ شَخْصٍ أَدْرَكَهُ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَحَادِيثَ مُعَيَّنَةً، فَإِذَا رَوَاهَا عَنْهُ بَلَا وَاسِطَةً، فَعَلَّتْهَا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا مِنْهُ.
- التاسع: أَنْ يَكُونَ طَرِيقُهُ مَعْرُوفَةً، يَرَوِي أَحَدُ رَجَالِهَا حَدِيثًا مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَيَقَعُ مَنْ رَوَاهُ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ - بِنَاءً عَلَى الْجَادَّةِ - فِي الْوَهْمِ -.
- العاشر: أَنْ يُرَوَّى الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهِ، وَمَوْقُوفًا مِنْ وَجْهِ.

وقد ذكر الحاكم هذه الأجناس على سبيل المثال لا على الحصر وقد بين ذلك في كتابه فقال: " فَقَدْ ذَكَرْنَا عِلَلَ الْحَدِيثِ عَلَى عَشْرَةِ أَجْنَاسٍ، وَبَقِيَتْ أَجْنَاسٌ لَمْ نَذْكُرْهَا، وَإِنَّمَا جَعَلْتُهَا مِثَالًا لِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ مَعْلُولَةٍ لِيَهْتَدِيَ إِلَيْهَا الْمُتَبَحَّرُ فِي هَذَا الْعِلْمِ .⁽¹⁾

(1) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص ص 113- 118)،

المطلب الرابع طرق معرفة العلة

لا يمكن الكشف عن العلة إلا لمن كان صاحب علم وفير في الأسانيد والرجال والطرق، حاد الذكاء سريع البديهة، قال الحاكم: "وَالْحُجَّةُ فِيهِ عِنْدَنَا الْحِفْظُ، وَالْفَهْمُ، وَالْمَعْرِفَةُ لَهَا غَيْرٌ".⁽¹⁾

وقال ابن رجب: "قاعدة مهمة: حذاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال واحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص (يفهمون) به أن هذا الحديث يشبه حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان فيعللون الأحاديث بذلك. وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه أهله إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم".⁽²⁾

ونظراً لخفاء وغموض علم العلل، وتأثيره على صحة الحديث، كان لزاماً التعرف على جملة من الأمور والطرق يتم بها الكشف عن العلة ومعرفتها⁽³⁾، ومنها:

1- جمع طرق الحديث: وقد أشار علماء الحديث إلى أهمية هذا الأمر، فقال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "اَكْتُبِ الْحَدِيثَ خَمْسِينَ مَرَّةً فَإِنَّ لَهُ آفَاتٍ كَثِيرَةً".⁽⁴⁾

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "الْبَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ خَطَاؤُهُ"⁽⁵⁾.
وَقَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ: "وَالسَّبِيلُ إِلَى مَعْرِفَةِ عِلَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ طُرُقِهِ وَيَنْظُرَ فِي اخْتِلَافِ رُوَايِهِ وَيُعْتَبَرَ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الْحِفْظِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي الْإِتْقَانِ وَالضَّبْطِ"⁽⁶⁾

قال الذهبي: " وإن وجد اختلاف بين هذه الطرق (كالاختلاف بين الوصل والإرسال والوقف والرفع ونحوه) فلا بد حينئذ من تحديد الراوي الذي اختلف عليه ومعرفة الأوجه التي رويت عنه، ثم يكون الترجيح بين هذه الطرق بقرائن كثيرة لا يمكن حصرها"⁽⁷⁾.

(1) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (ص 113).

(2) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج2/ 861).

(3) انظر: المرجع السابق (ج1/ 127-135).

(4) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ج2/ 212).

(5) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص 90-91).

(6) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ج2/ 295).

(7) انظر: شرح الموقظة للذهبي (ص 101).

وقال العلّائي: "ووجه الترجيح كثيرة لا تتحصر، ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن، الذي أكثر من الطرق والروايات، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة، بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده، والله أعلم"⁽¹⁾.

2- الموازنة بين الطرق والمقارنة فيما بينها بعد جمعها ؛ فإن اتفقت طرق الحديث ولم نجد بينها اختلاف علمنا سلامة الحديث من العلة.

قال ابن حجر: "فالسبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة كما نقله المصنف عن الخطيب أن يجمع طرقه، فإن اتفقت رواياته واستوتوا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف"⁽²⁾.

3- معرفة المدارس الحديثية، ونشأتها، ورجالها، ومذاهبها العقدية والفقهية وأثرها وتأثيرها في غيرها، وما تميزت به عن غيرها، فقد نشأت للحديث مدارس في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن.⁽³⁾

4- معرفة من دار عليهم الإسناد، وأوثق الناس فيهم، وتميز أصحاب الأسانيد أضعفها وممن اهتم بهذا، وأرسى قواعده علي بن المديني.⁽⁴⁾

5- معرفة الأبواب: ورجل العلل الحافظ العارف الفهم لم يصل إلى ما وصل إليه إلا بعد أن جمع الأحاديث في الأبواب⁽⁵⁾ وبين ذلك علي بن المديني عندما قال: "البَابُ إِذَا لَمْ تُجْمَعْ طُرُقُهُ لَمْ يَتَيَّنْ خَطْوُهُ"⁽⁶⁾.

(1) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ج2/712).

(2) انظر: المرجع السابق (ج2/710-711).

(3) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج1/127).

(4) انظر: المرجع السابق (ج1/129).

(5) انظر: المرجع نفسه (ج1/133).

(6) انظر: مقدمة ابن الصلاح (صص 90-91).

وقد ذكر الدكتور مصطفى باجو طرقاً أخرى للكشف عن العلة⁽¹⁾، منها:

6- معرفة مراتب الرواة والترجيح بينها على أسس وقواعد علمية ذكرها علماء الحديث، فقال ابن رجب: "معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع، ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على علل الحديث"⁽²⁾ وتتضح أهمية هذا الأمر أنه عند وقوع اختلاف ينظر إلى مرتبة الراوي وأصحابه وحفظهم ومن المقدم منهم ومن أكثرهم حفظاً وملازمة لشيخه وتثبتاً من حديثه.

7- التأمل في كيفية تحمل الراوي للحديث من شيخه، وهل هو سماع أو عرض أو إجازة أو مكاتبة، أو وجادة أو غير ذلك، وهل كان الراوي يقظاً متثبتاً حال السماع أم دخل شيء من التساهل في تحمله عن شيخه، وهل كان شيخه حال العرض واعياً ضابطاً لما يعرض عليه أم لا، وغير ذلك من الأمور التي تعين على كشف ما يعتري الراوي أثناء التحمل من سهو أو غلط.

8- النظر في طول ملازمة التلميذ لشيخه وتثبته وضبطه لروايته، وهل لازمه حضراً وسفراً؟ أم سفراً فقط؟.

9- النظر في سن الراوي وإمكان المعاصرة واللقى بينه وبين شيخه، ومواطن سماعه لمروياته، ووقت دخوله للبلدان للسماع، قال ابن رجب في ذلك: "ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال، أن يروي عن شيخ من غير أهل بلدة، لم يعلم أنه دخل إلى بلده، ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه"⁽³⁾.

10- معرفة أسامي الرواة، وكناهم، وألقابهم، ونسبهم، واتفاقهم، واختلافهم، وطبقاتهم وتلاميذهم، وشيوخهم، ووفياتهم: مما يساعد على معرفة اشتباه الأسماء وتصحيقات الرواة. قال الحاكم في ذلك: "هَذَا النَّوعُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ الْمُتَشَابِهِ فِي قَبَائِلِ الرُّوَاةِ وَبُلْدَانِهِمْ وَأَسَامِيهِمْ وَكُنَاهُمْ، وَصِنَاعَاتِهِمْ، وَقَوْمُ يَرَوِي عَنْهُمْ إِمَامٌ وَاحِدٌ، فَيَشْتَبِهُ كُنَاهُمْ وَأَسَامِيهِمْ؛ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ، وَقَوْمٌ يَتَّفِقُ أَسَامِيهِمْ وَأَسَامِي آبَائِهِمْ، فَلَا يَقَعُ التَّمْيِيزُ بَيْنَهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ،

(1) انظر: العلة وأجناسها عند المحدثين، مصطفى باجو (106-133)

(2) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج 1/ 53).

(3) انظر: المرجع السابق (ج 2/ 592).

... قَلَّ مَا يَقِفُ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُتَبَحِّرُ فِي الصَّنْعَةِ ...، وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِ
الْحَفَاطِ الْمُبْرِزِينَ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ التَّصْحِيفُ فِيهَا".⁽¹⁾

11- إن أكثر ما يعين على معرفة علم العلل: كثرة الاشتغال بالحديث، ومداومة النظر
ومجالسة حفاظ الوقت وأهل علم العلل، والمطالعة الدائمة لكتب أئمة العلل.

ما ذكر آنفا من طرق لمعرفة العلة هي على سبيل المثال لا الحصر، لأن الاشتغال في
علم العلل يكشف باستمرار عن طرق أخرى بالإمكان الاستفادة منها.

(1) انظر: معرفة علوم الحديث للهاكم (ص 221).

الباب الأول:

الدراسة النظرية

تراجم الأئمة "داود بن أبي هند، وخالد بن

مهران، ومسعر بن كدام، والدارقطني،

والتعريف بكتاب العلل للدارقطني.

الفصل الأول

تراجم الإمام داود بن أبي هند، والإمام
خالد بن مهران، والإمام مسعر بن كدام.

المبحث الأول

ترجمة الإمام داود بن أبي هند

المطلب الأول:

حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

1- اسمه ونسبه:

دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ دِينَارٍ⁽¹⁾،⁽²⁾ بْنِ عُدَّافِرٍ⁽³⁾ الْخُرَّاسَانِيِّ⁽⁴⁾،⁽⁵⁾ ثُمَّ الْبَصْرِيِّ⁽⁶⁾،

(1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 189)، التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ 231)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411)، الثقات لابن حبان (ج6/ 278)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 196)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/ 116)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 461)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ 643)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ 376)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 269)، الوافي بالوفيات، الصفدي (ج13/ 313)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني (ج1/ 295)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص 69).

(2) وَيُقَالُ: اسْمُ أَبِيهِ طَهْمَانُ، انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/ 116)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 462)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ 643)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 269)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني (ج1/ 295).

(3) ذكرت في كتاب الوافي بالوفيات، الصفدي (ج13/ 313) عدافر بالبدال وليس بالذال.

(4) خراسان تشتمل على كور عظام وأعمال جسام، وكانت خراسان تسمى في القديم بلد أشيرية، سميت بأشور بن سام بن نوح، وهو أول من اعتمر ذلك الصقع بعد الطوفان. وحدها الذي يحيط بها: من شرقها سجستان وبلد الهند الذي ضمها إلى سجستان وما يتصل بها ...، وغربها مفازة [الغزية] ونواحي جرجان، وشمالها ما وراء النهر وشيء من بلاد الترك يسير على ظهر الختل، وجنوبها مفازة فارس ... فجعلناه كله إقليمًا واحدًا .. انظر: المسالك والممالك للاصطخري (النص/ 145) صورة الأرض، لابن حوقل البغدادي (ج2/ 426)، المسالك والممالك للبكري (ج1/ 441).

(5) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/ 116)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 461)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ 643)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ 376)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 269)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني (ج1/ 295).

(6) البصرة: مدينة الدنيا ومعدن تجارتها وأموالها وهي مدينة مستطيلة تكون مساحتها على أصل الخطئة التي اختطت عليها في وقت افتتاحها في ولاية عمر بن الخطاب في سنة سبع عشرة، انظر: البلدان لليعقوبي (ص 159)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، لاسحاق بن الحسين المنجم (ص 39).

مِنْ مَوَالِي بَنِي قُشَيْرٍ⁽¹⁾،⁽²⁾ .

2-كنيته:

يكنى بأبي بكر⁽³⁾، وقيل أبو محمد⁽⁴⁾

3-مولده: اختلف في مكان ولادته على قولين:

1-قال داوود: وَلِدْتُ بِمَرَوْ⁽⁵⁾،⁽⁶⁾ .

(1) القشيري بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء، انظر: عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، لأبي بكر الهمداني (ص 105)، اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن الجزري (ج3/ 37-38).

(2) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ 231)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 196)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/ 116)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 461)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ 643)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ 376)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 269)، (ج1/ 295)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص 69).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 189)، التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ 231)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411)، الثقات لابن حبان (ج6/ 278)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 196)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/ 116)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 462)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 643)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 376).

(4) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ 231)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411)، الثقات لابن حبان (ج6/ 278)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 196)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/ 116)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 462)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 643)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 269)، مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني (ج1/ 295)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص 69).

(5) مدينة مرو، وهي في الإقليم الخامس، وهي من أجل كور خراسان. افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي، في خلافة عثمان سنة إحدى وثلاثين. وأهلها أشراف من العجم، وبها قوم من العرب من الأزد، وبها ينزل ولاة خراسان. انظر: أكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، لإسحاق بن المنجم (ص 74).

(6) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 643)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 378).

2- وقال ابن سعد: ولد بسرخس⁽¹⁾،⁽²⁾.

وأما مولده فقليل: مولد داود سنة خمسين⁽³⁾.

4-وفاته: اختلف في تاريخ وفاته على ثلاثة أقوال:

القول الأول: قيل أنه تُوفِّيَ سَنَةً تِسْعَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ.⁽⁴⁾

القول الثاني: وقيل سنة أَرْبَعِينَ وَمِائَةً⁽⁵⁾.

القول الثالث: وقيل سنة إحدى وأربعين ومائة⁽⁶⁾.

(1) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج7/190)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (ج8/24).

(2) سَرَخْس: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وفتح الخاء المعجمة، وآخره سين مهملة، ويقال سرخس، بالتحريك، والأوّل أكثر: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق، بينها وبين كل واحدة منهما ستّ مراحل، قيل: سميت باسم رجل من الذّعار في زمن كيكافوس سكن هذا الموضع وعمّره . انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي (ج3/208).

(3) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/111).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/190)، التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/49)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/135)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/466)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/643)، الوافي بالوفيات، الصفدي (ج13/314).

(5) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/196). تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/466)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/643)، الوافي بالوفيات، الصفدي (ج13/314)..

(6) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/135).

المطلب الثاني

حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين)

1- شيوخه:

للإمام داود بن أبي هند عدد من الشيوخ تتلمذ على أيديهم، منهم: سعيد بن المسيب وعكرمة والشَّعْبِيّ والحَسَنَ ومُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ⁽¹⁾، وعاصم الأحول وأبي العالية الرياحي والنعمان بن سلام وعَمْرُو بن سعيد وأبي حَرَب بن أبي الأسود وأبي نَضْرَةَ وأبي عُثْمَانَ النَّهْدِيّ وعزرة بن عبد الرحمن⁽²⁾، وبشر بن نمير وبكر بن عبد الله المزني وحמיד بن عبد الرحمن الحميري، وخلاس بن عمرو الهجري وزرارة بن أوفى وسعيد بن أبي خيرة، وسماك بن حرب، وشهر بن حوشب، وعامر الشعبي وعباد بن منصور، والعباس بن عبد الرحمن، وعبد الله بن عبيد الأنصاري وعبد الله بن عون وغيرهم.⁽³⁾

2- تلاميذه:

تتلمذ على يديه عدد من طلاب العلم منهم: الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وهشيم وخالد ويزيد بن زريع⁽⁴⁾، وأشعث الحمراني⁽⁵⁾، وحفص بن غياث وعبد الوارث وإسماعيل بن عليّة وعبد الوهاب وعبد الأعلى وعبد الله بن إدريس ويزيد بن هارون وبشر بن الفضل وعلي بن مسهر ووهيب بن خالد ويحيى بن زكريّا بن أبي زائدة والثوري وأبو معاوية ومسلمة بن علقمة⁽⁶⁾، وغيرهم.

3- أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين:

لقد كانت للإمام داود بن أبي هند مكانة عظيمة بين علماء عصره ومن جاء بعده، فقد أثنى عليه العديد منهم لورعه وتقواه وعلمه وحفظه لحديث رسول الله ﷺ،

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ 232).

(2) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 196).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمزي (ج8/ 462-463).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 278).

(6) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 196).

(1) ففي الحديث عن ورعه وتقواه: قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "صَامَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَعْلَمُ بِهِ أَهْلُهُ، كَانَ خَرَّازًا⁽¹⁾ يَحْمِلُ غَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِمْ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ وَيَرْجِعُ عَشِيًّا فَيُفْطِرُ مَعَهُمْ".⁽²⁾ وَقَالَ أَيْضًا: "أَقْبَلَ عَلَيْنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ فَقَالَ: يَا فِتْيَانُ أُخْبِرْكُمْ لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ: كُنْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَخْتَلِفُ إِلَى السُّوقِ فَإِذَا انْقَلَبْتُ إِلَى الْبَيْتِ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا بَلَغْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى آتِيَ الْمَنْزِلَ"⁽³⁾. وقال الذهبي: "وكان حافظًا صوامًا دهره قانتًا لله عاش خمسًا وسبعين سنة"⁽⁴⁾.

(2) وأما عن علمه وحفظه لحديث رسول الله ﷺ: قال ابن جريج قال: "لقيت داود بن أبي هند فإذا هو يفرع العلم فرعا"⁽⁵⁾، (6)، وقال سفيان الثوري: "داود بن أبي هند من حفاظ البصريين"⁽⁷⁾، وقال حماد بن زيد: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْقَهَ مِنْ دَاوُدَ"⁽⁸⁾، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: "كَانَ دَاوُدُ مُفْتِيَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ"⁽⁹⁾.

وقال سفيان بن عيينة: "سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ يَقُولُ: أَصَابَنِي. يَعْنِي الطَّاعُونَ. فَأُغْمِي عَلَيَّ فَكَانَ اثْنَيْنِ أَتْيَانِي فَعَمَزَ أَحَدُهُمَا عُكُوةَ لِسَانِي وَغَمَزَ الْآخَرَ أَخْمَصَ قَدَمِي وَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَجِدُ؟ فَقَالَ: تَسْبِيحًا وَتَكْبِيرًا وَشَيْئًا مِنْ خَطْوٍ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَشَيْئًا مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.

(1) [خرز] خَرَزَ الْخُفَّ وَغَيْرَهُ يَخْرِزُهُ وَيَخْرِزُهُ خَرَزًا، فَهُوَ خَرَّازٌ، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ج3/ 876).

(2) انظر: سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص 756).

(3) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 645).

(4) الكاشف، للذهبي (ج1/ 383).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411).

(6) وفي رواية أخرى عنه " فإذا هو ينزع العلم نزعا" انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج8/ 464)، وفي رواية أخرى داود بن أبي هند يفرع العلم قرعا، انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 236).

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411).

(8) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 643).

(9) انظر: المرجع السابق (ج3/ 645).

قَالَ: وَلَمْ أَكُنْ أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ حِينَئِذٍ. قَالَ: فَكُنْتُ أَذْهَبُ فِي الْحَاجَةِ فَأَقُولُ: لَوْ ذَكَرْتُ اللَّهَ حَتَّى آتِيَ حَاجَتِي. قَالَ: فَعُوفِيْتُ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ فَتَعَلَّمْتُهُ⁽¹⁾.

(3) كان يسمى داود القارئ: قال سفيان بن عيينة: "فقد رأيت داود بن أبي هند وهو بن خمس وعشرين سنة وهو يُسمى داود القارئ"⁽²⁾، (3)

(4) كان مفتي أهل البصرة: قال سفيان بن عيينة: "ولقد كان يفتي في زمان الحسن⁽⁴⁾، وزاد: "عَجَبًا لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُونَ عُثْمَانَ الْبَتِّيَّ، وَعِنْدَهُمْ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ"⁽⁵⁾، قال الذهبي: "وكان من حفاظ أهل البصرة ومفتيهم"⁽⁶⁾.

(5) ثناء العلماء عليه: وثقه ابن سعد وقال: "كَثِيرَ الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾. ويحيى بن معين⁽⁸⁾، وزاد: "وهو أحب إلي من خالد الحذاء"⁽⁹⁾، وفي رواية: "هو أحب إلي من عاصم الأحول"⁽¹⁰⁾، ووثقه كذلك أحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، وعندما سأله ابنه عنه قال: "وَمَثَلُ دَاوُدَ يُسْأَلُ عَنْهُ"⁽¹²⁾، ووثقه العجلي، وأضاف: "جيد الإسناد، رفيع، وكان خياطاً، وكان رجلاً صالحاً، حسن الإسناد"⁽¹³⁾، ووثقه يعقوب بن شيبه⁽¹⁴⁾، وعبد الرحمن بن خراش⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾، وأبو

(1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 189).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 279).

(3) وفي رواية أخرى عنه: يقال له داود القارئ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 464).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 464).

(5) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 643).

(6) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/ 110).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 189).

(8) انظر: تاريخ ابن معين (ص 107).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 465).

(10) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 210).

(11) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 381).

(12) انظر: المرجع السابق (ج1/ 415).

(13) انظر: الثقات للعجلي (ص 148).

(14) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 466).

(15) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/ 127).

(16) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 465).

حاتم⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " وقد روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه وكان داود من خيار أهل البصرة من المتقين في الروايات إلا أنه كان يهتم إذا حدث من حفظه ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطيء والوهم القليل يهتم حتى يفحش ذلك منه لأن هذا مما لا ينفك منه البشر ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه"⁽²⁾، وقال ابن منجويه "كان داود من خيار أهل البصرة من المتقين في الروايات"⁽³⁾.

(6) حديثه في الكتب الستة لكن في البخاري استشهداً⁽⁴⁾ كذا قال الذهبي ، وعقب الذهبي على ذلك بالقول: "ما أدري لم لم يخرج له البخاري"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: داود بن أبي هند ثقة ثبت في حديث رسول الله - ﷺ - من حفاظ أهل البصرة ومفتيهم.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 411).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 278-279).

(3) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 196).

(4) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/ 110).

(5) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 11).

المبحث الثاني

ترجمة الإمام خالد بن مهران الحذاء

المطلب الأول

حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

1- اسمه ونسبه ولقبه:

خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، الْحَذَّاءُ⁽¹⁾، الْبَصْرِيُّ⁽²⁾، الْمُجَاشِعِيُّ⁽³⁾ مَوْلَاهُمْ⁽⁴⁾، وَيُقَالُ: مَوْلَى قُرَيْشٍ⁽⁵⁾.

(1) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ يَكُنْ خَالِدٌ حَذَّاءً، بَلْ كَانَ إِلَيْهِمْ، فَعُرِفَ بِذَلِكَ.. وَقَالَ فَهْدُ بْنُ حِيَّانٍ: لَمْ يَحْذُ خَالِدٌ قَطُّ، وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: أَحْذُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، فَلَقَّبَ الْحَذَّاءَ. وَقَالَ خَالِدُ الطَّحَّانُ: سَمِعْتُ خَالِدَ الْحَذَّاءَ يَقُولُ: مَا حَذَوْتُ نَعْلًا، وَلَا بَعْتُهَا، وَلَكِنْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ، فَزَلْتُ عَلَيْهَا فِي الْحَذَائِينَ هُنَاكَ، فَنُسِيتُ إِلَيْهِمْ. انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 259)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 855).

(2) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج3/ 173)، الكنى والأسماء، للإمام مسلم (ج2/ 810)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 352)، الثقات، لابن حبان (ج6/ 253)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 182)، الكاشف، للذهبي (ج1/ 369)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 855)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 319)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 153)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 120)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 191).

(3) الْمُجَاشِعِيُّ بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى مجاشع، وهي قبيلة من تميم من دارم، وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 86).

(4) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج3/ 173)، الثقات، لابن حبان (ج6/ 253)، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 241)، رجال صحيح البخاري، للبخاري الكلاباذي (ج1/ 228)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 182)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج2/ 552)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج8/ 177)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 153)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 120).

(5) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج3/ 173)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 182)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج8/ 177)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 153)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 120).

2-كنيته: أَبُو الْمَنَازِل⁽¹⁾ .

3-مولده: لم أجد في أي من كتب التراجم تاريخاً لمولد الإمام خالد الحذاء .

4-وفاته: اختلف في تاريخ وفاة خالد بن مهران على قولين:

القول الأول: تُوفِّيَ خَالِدٌ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ⁽²⁾.

القول الثاني: قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ: مَاتَ سَنَةَ ثَنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً⁽³⁾.

-
- (1) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج3/ 173)، الكنى والأسماء، للإمام مسلم (ج2/ 810)، المنفردات والوحدان، للإمام مسلم (ص 175)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ج3/ 352)، الثقات، لابن حبان (ج6/ 253)، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (ج2/ 407)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 319)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج4/ 153)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 120)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 191).
- (2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 259)، الثقات لابن حبان (ج6/ 253)، رجال صحيح البخاري للبخاري الكلاباذي (ج1/ 229)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 181)، الكاشف، للذهبي (ج1/ 369)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 855).
- (3) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (ج3/ 173)، الثقات لابن حبان (ج6/ 253)، رجال صحيح البخاري للبخاري الكلاباذي (ج1/ 229)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 181)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 855).

المطلب الثاني

حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين)

1- شيوخه:

سمع الإمام خالد بن مهران من عدد من الشيوخ، منهم أبو قلابة والحسن وابن سيرين⁽¹⁾ وعطاء والحكم وأبي المتوكل⁽²⁾ والوليد بن مسلم وأبي عثمان النهدي وعطاء بن أبي ميمونة وأبي معشر وأبي المنهال سيار وعبد الله بن الحارث وحفصة بنت سيرين وعبد الرحمن بن أبي بكرة وأبي المليح عامر بن أسامة⁽³⁾، وبركة أبي الوليد، والحسن البصري، والحكم بن الأعرج، وخالد بن أبي الصلت، ورفيع أبي العالية الرياحي، وخلق كثير⁽⁴⁾.

2- تلاميذه:

حدث عن الإمام خالد بن مهران عدد من التلاميذ، منهم: شعبة والثوري⁽⁵⁾، وحماد بن زيد وحماد بن سلمة⁽⁶⁾، وبشر بن المفضل وهشيم وخالد بن عبد الله وعبد الوهاب الثقفي ووهيب ويزيد بن زريع وشعبة وأبو إسحاق الفزاري وعبد الله العنبري ومعتز بن سليمان وعبد العزيز بن المختار ومنصور بن المعتز⁽⁷⁾، إبراهيم بن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن حكيم، وإسماعيل بن عبد الله البصري، وإسماعيل بن عليّة، وحفص بن غياث، وخلق كثير⁽⁸⁾.

3- أقوال العلماء فيه و منزلته عند المحدثين:

- (1) ورعه وتقواه: قال ابن حبان: "كان من المتقنين المواظبين على العبادة والعلم"⁽⁹⁾.
- (2) علمه وحفظه لحديث رسول الله ﷺ، فهو من أئمة البصرة الذين يجمع حديثهم:

-
- (1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ج3/ 174).
 - (2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 352).
 - (3) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 183).
 - (4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 179).
 - (5) انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (ج2/ 810).
 - (6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 353).
 - (7) انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج1/ 183).
 - (8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 179).
 - (9) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 241).

قَالَ شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَهْرَانَ: «مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا حَدِيثًا طَوِيلًا، فَإِذَا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ»⁽¹⁾

قَالَ شُعْبَةُ: "عَلَيْكَ بِحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَإِنَّهُمَا حَافِظَانِ، وَاکْتُمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي خَالِدٍ وَهَشَامٍ".⁽²⁾

قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: "قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: مَا لِخَالِدِ الْحَذَّاءِ فِي حَدِيثِهِ؟ قَالَ: " قَدِمَ عَلَيْنَا قَدَمَةٌ مِنَ الشَّامِ فَكَأْنَا أَنْكُرْنَا حِفْظَهُ".⁽³⁾

وَعَلِقَ الذَّهَبِيُّ عَلَى كَلَامِ شُعْبَةَ فَقَالَ: "هَذَا الْاجْتِهَادُ مِنْ شُعْبَةَ مَرْدُودٌ، لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، بَلْ خَالِدٌ وَهَشَامٌ مُحْتَجٌّ بِهِمَا فِي "الصَّحِيحَيْنِ" هُمَا أَوْثَقُ بِكَثِيرٍ مِنْ حَجَّاجٍ، وَابْنِ إِسْحَاقَ، بَلْ ضَعْفُ هَذَيْنِ ظَاهِرٌ وَلَمْ يَتْرَكَ"⁽⁴⁾.

(3) ثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ: وَثَقَهُ ابْنُ سَعْدٍ⁽⁵⁾، وَابْنُ مَعِينٍ⁽⁶⁾، وَالْعَجَلِيُّ⁽⁷⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽⁸⁾، وَابْنُ شَاهِينَ⁽⁹⁾، وَابْنُ مَكُولٍ⁽¹⁰⁾، وَالذَّهَبِيُّ⁽¹¹⁾، وَابْنُ حَجَرٍ⁽¹²⁾، وَزَادَ ابْنُ سَعْدٍ: "رَجُلًا مَهِيْبًا، لَا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْقَتَبِ⁽¹³⁾ وَدَارَ

(1) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ج7/ 259).

(2) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج2/ 4).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج2/ 4).

(4) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 320).

(5) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ج7/ 259).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 353).

(7) انظر: النقات، للعجلي (ص 142).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 180).

(9) انظر: تاريخ أسماء النقات، لابن شاهين (ص 76).

(10) انظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن مأكولا (ج2/ 407).

(11) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 369).

(12) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 191).

(13) الْقَتَبُ: إِكَافُ الْجَمَلِ، وَالتَّذْكِيرُ فِيهِ أَعْمُ مِنَ التَّأْنِيثِ، انظر: العين، للفراهيدي (ج5/ 131)، وَهُوَ رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَامِ، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي (ج1/ 198)، وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَتَبُ: قَتَبُ الْبَعِيرِ إِذَا كَانَ مِمَّا يَحْمِلُ عَلَيْهِ، انظر: مجمل اللغة لابن فارس (ص ص 743-744).

العُشُور⁽¹⁾ بِالْبَصْرَةِ⁽²⁾، وزاد الذهبي: "إمام"⁽³⁾، وفي موضع آخر قال: "ثِقَّةٌ جَبَل"⁽⁴⁾، وقال أيضا: "الحافظ الثبت.... واحتج به أصحاب الصحاح"⁽⁵⁾، وزاد: "ثِقَّةٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ"⁽⁶⁾، وزاد ابن حجر: "يرسل من الخامسة"⁽⁷⁾، وقال أيضا: "روى له الجماعة"⁽⁸⁾، وذكره في طبقات المدلسين في الطبقة الأولى⁽⁹⁾.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قلت ليحيى بن معين: "داود أحب إليك أو خالد الحذاء؟ قال: داود، يعني: ابن أبي هند"⁽¹⁰⁾.

قال أحمد بن حنبل: "خالد الحذاء ثبت"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "خَالِدُ الْحَذَاءِ أَبُو الْمَنَازِلِ أَحَدُ الثَّقَاتِ..."⁽¹²⁾.

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُثَيْبٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: "كَانَ خَالِدٌ يَرْوِيهِ، فَلَمْ نَكُنْ نَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، ضَعَّفَ ابْنُ عُثَيْبٍ أَمْرَهُ، يَعْنِي خَالِدًا الْحَذَاءَ"⁽¹³⁾، وعلق ابن حجر فقال: "والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بآخره أو من أجل دخوله في عمل السلطان والله أعلم"⁽¹⁴⁾.

(1) العُشُور: جَمْعُ عُشْرٍ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتَّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ. وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَا صَوْلَحُوا عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَهْدِ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتَّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتَّجَارَةِ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجوزي (ج3/239).

(2) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (ج7/259).

(3) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/369).

(4) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/206).

(5) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/112).

(6) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص75).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص191).

(8) انظر: فتح الباري لابن حجر (ج1/400).

(9) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص20).

(10) انظر: تاريخ ابن معين (ص104).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/353).

(12) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص327).

(13) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج2/4).

(14) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/121-122).

قال أبو حاتم: "خالد الحذاء يكتب حديثه ولا يحتج به".⁽¹⁾ وعلق الذهبي على ذلك فقال: "ثقة جبل"⁽²⁾ والعجب من أبي حاتم يقول لا احتج بحديثه"⁽³⁾

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

وقال الحاكم أبو عبد الله: "خالد بن مهران الحذاء من أئمة أهل البصرة الذي يجمع حديثهم".⁽⁵⁾

خلاصة القول فيه:

خالد الحذاء ثقة يرسل، مدلس من الطبقة الأولى تدليسه لا يضر، كلام شعبة فيه وحماد بن زيد كان من منطلق "تغيره بأخرة، بالإضافة إلى دخوله في عمل السلطان"⁽⁶⁾، وقد أشار حماد بن زيد "إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام"⁽⁷⁾.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 353).

(2) انظر: المغني في الضعفاء (ج1/ 206).

(3) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 206).

(4) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 253).

(5) انظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص 249).

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 121-122).

(7) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 191).

المبحث الثالث

ترجمة الإمام مسعر بن كدام

المطلب الأول

حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

1- اسمه ونسبه ولقبه:

مسعر⁽¹⁾ بن كدام⁽²⁾ بن ظهير⁽³⁾ بن عبيدة⁽⁴⁾ بن الحارث⁽⁵⁾ بن هلال بن عامر⁽⁶⁾ بن صعصعة

(1) يُقَالُ سَعَرْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا، وَسَعَرْتُهُمَا بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ. وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ: مَا تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ. يَصِفُهُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالنَّجْدَةِ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِرَ وَمَسَاعِيرَ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج2/ 367).

(2) الْكَافُ وَالذَّالُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يُقَالُ كَدَمَ، إِذَا عَضَّ بِأَدْنَى فِيهِ، كَمَا يَكْدُمُ الْحِمَارُ. وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّ الْكَدَمَةَ: الْحَرَكَةُ، انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج5/ 165).

(3) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 364)، التاريخ الكبير للبخاري (ج8/ 13)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 368)، النقات لابن حبان (ج7/ 507)، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 267)، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج2/ 89)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج27/ 461)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 212)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 577)، إكمال تهذيب الكمال، لابن مغلطاي (ج11/ 157)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 113)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 528).

(4) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: ابن عبيد الله بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة، انظر: (ج6/ 364).

(5) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج2/ 89)، تهذيب الكمال، للزمي (ج27/ 461-462)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 212)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 577)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج11/ 157)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 113).

(6) بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤي، والثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة، والثالث منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 151-152).

الهاللي (1) العامري (2)، (3) الكوفي (4) الأحول (5) الحافظ (6).

2-كنيته: يُكنى بأبي سلمة (7).

3-مولده: . لم أجد في أي من كتب التراجم تاريخاً لمولد الإمام مسعر بن كدام .

4-وفاته: اختلف في تاريخ وفاة مسعر بن كدام على ثلاثة أقوال:

القول الأول: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ⁽⁸⁾: تُوْفِيَ مِسْعَرٌ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً⁽⁹⁾.

(1) الهاللي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال (هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن)، وهي قبيلة نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج13/ 440)، اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (ج3/ 396).

(2) ذكر ابن حجر في التهذيب العامري الرواسي، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 113)، و الرواسي: بالراء المفتوحة وتشديد الواو وهو مسعر بن كدام الرواسي من أئمة أهل الكوفة، وإنما سمي بذلك لكبر رأسه والصحيح في ذلك الرأسى بالهمزة لكن أصحاب الحديث يذكرونه بالواو، انظر: الأنساب للسمعاني (ج6/ 178)، وذكر البخاري وابن أبو حاتم فقالا: العامري، من قيس عيلان، انظر: التاريخ الكبير

(ج8/ 13)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 368).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 461)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 113).

(4) الكوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديماً وحديثاً، انظر: الأنساب للسمعاني (ج11/ 172).

(5) الأحول: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة، هذا من الحول في العين واشتهر به جماعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1/ 128)

(6) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 212)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 577).

(7) تاريخ ابن معين، (ج3/ 330)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص 285)، التاريخ الكبير للبخاري

(ج8/ 13)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لأبي عبد الله المقدمي (ص 147)، الثقات لابن حبان

(ج7/ 507)، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 267)، رجال صحيح البخاري، للكلاباذي

(ج2/ 736)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي

(ج2/ 756)، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج2/ 89)، الكاشف، للذهبي (ج2/ 256).

(8) هو أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ دُرْهَمٍ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الْمُجَوِّدُ، أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، الْكُوفِيُّ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9/ 529).

(9) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 365).

القول الثاني: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ⁽¹⁾: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ⁽²⁾ .
القول الثالث: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة⁽³⁾.

(1) أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ النَّيْمِيُّ الطَّلْحِيُّ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْفَضْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ دُرْهَمٍ، النَّيْمِيُّ، الطَّلْحِيُّ، الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، الْمَلَائِيُّ، الْأَحْوَلُ . انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج10 / 142).

(2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 365)، التاريخ الكبير للبخاري (ج8 / 13)، الثقات لابن حبان (ج7 / 508)، رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2 / 736)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27 / 468)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4 / 216)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 528).
(3) انظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص 285)، الثقات لابن حبان (ج7 / 508)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن الأكفاني (ج1 / 358)، رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2 / 736)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27 / 468)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 528).

المطلب الثاني

حياته العلمية (شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه ومنزلته عند المحدثين)

1- شيوخه:

سمع الإمام مسعر بن كدام من عدد من الشيوخ، منهم عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾، وَقَتَادَةَ وَعَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ وَالْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ وَزِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ وَمَحَارِبُ بْنُ دَثَّارٍ وَوَبْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ⁽²⁾، وَعَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ النَّخَعِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، وَالْأَعْمَشُ⁽³⁾، وَبَكِيرُ بْنُ الْأَخْنَسِ، وَثَابِتُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَادٍ، وَجَبَلَةُ بْنُ سَحِيمٍ⁽⁴⁾، وَخَلَقَ كَثِيرًا.

2- تلاميذه:

حدث عن الإمام مسعر بن كدام عدد من التلاميذ، منهم الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ⁽⁵⁾، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ وَأَبُو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ وَخَلَادُ بْنُ وَثَابِتٍ وَمُحَمَّدُ⁽⁶⁾، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ الْكُوفِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، وَثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ⁽⁷⁾ وَخَلَقَ كَثِيرًا.

3- أقوال العلماء فيه ومنزلته عند المحدثين:

1) ورعه وتقواه واجتهاده في العبادة:

قَالَ مَسْعَرٌ لِأَبْنَيْهِ: "إِنِّي نَحَلْتُكَ يَا كِدَامُ مَوَدَّتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبِي عَلَيَّكَ شَفِيقٌ أَمَا الْمَزَاحَةُ وَالْمَرَاءُ فِدَعُهُمَا خَلْقَانِ لَا أَرْضَاهُمَا لَصَدِيقٍ إِنِّي بِلَوْتُهُمَا فَلَمْ أَحْمَدُهُمَا لِمَجَاوِرِ جَاوَرَتِهِ وَرَفِيقٍ"⁽⁸⁾.

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ج8 / 13).

(2) انظر: رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2 / 736).

(3) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج2 / 89).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج27 / 462).

(5) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ج8 / 13).

(6) انظر: رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2 / 736).

(7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج27 / 464).

(8) انظر: النقات، للعجلي (ج2 / 274).

وَقَالَ مَرَّةً لِرَجُلٍ رَأَى عَلَيْهِ ثِيَابًا جَيِّدَةً: "لَيْسَ هَذَا مِنْ آلَةِ طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ طَالِبَ حَدِيثٍ" (1).

وعن الحسن بن عمار قال: "إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر إن أهل الجنة لقليل" (2).

وعن خالد بن عمرو قال: "رأيت مسعرا كأن جبهته ركة عنز من السجود" (3).

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: "رُبَّمَا رَأَيْتُ مِسْعَرًا يَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيُحَدِّثُهُ بِالشَّيْءِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ فَيَسْتَمِعُ لَهُ وَيُنْصِتُ" (4).

وقال سعد بن عباد: حدثنا محمد بن مسعر قال: "كَانَ أَبِي لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ نِصْفَ الْقُرْآنِ" (5).

وقال ابن السماك (6): "رأيت مسعرا في النوم فَقُلْتُ: أَيَّ الْعَمَلِ وَجَدْتَ أَنْفَع؟ قَالَ: ذَكَرَ اللَّهَ" (7).

وقال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ مَعْنٍ: "مَا رَأَيْتُ مِسْعَرًا فِي يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ" (8).

وقال مصعب بن المقدم (9): "رأيت النبي ﷺ في المنام وسفيان أخذ بيده وهما يطوفان، فقال له سفيان: يا رسول الله مات مسعر؟ قال: نعم، واستبشر بموته أهل السماء" (10).

(2) جمع العلم و الورع:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: "أَلَا اقْتَدَيْتُمْ بِسُفْيَانَ وَمِسْعَرَكَم وَبَابِنِ مَغُولٍ إِذْ يَجْهَدُهُمُ الْوَرَعُ" (11).

(1) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 578).

(2) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 213).

(3) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 578).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 364-365).

(5) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 214).

(6) ابْنُ السَّمَاكِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ صَبِيحٍ الْعَجَلِيُّ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/ 328).

(7) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 215).

(8) انظر: المرجع السابق (ج4/ 214).

(9) هو مصعب ابن المقدم الخثعمي مولا هم أبو عبد الله الكوفي صدوق له أوهام من التاسعة مات سنة

ثلاث ومائتين، انظر: تزييب التهذيب، لابن حجر (ص 533).

(10) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 468-469).

(11) انظر: النقات، للعجلي (ج2/ 274).

وعن يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: "كَانَ مِسْعَرٌ قَدْ جَمَعَ الْعِلْمَ وَالْوَرَعَ"⁽¹⁾.

وقال قبيصة⁽²⁾: "كَانَ مِسْعَرٌ لِأَن يُنْزَعَ ضِرْسُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ حَدِيثٍ"⁽³⁾.

قال الذهبي: كان من العباد القانتين.⁽⁴⁾

(3) علمه وحفظه لحديث رسول الله ﷺ:

قَالَ الْهَيْثَمُ: "لَمْ يَسْمَعْ مِسْعَرَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَكَانَتْ لَهُ أُمُّ عَابِدَةَ فَكَانَ يَحْمِلُ مَعَهَا لِبَدًا⁽⁵⁾ وَيَمْشِي مَعَهَا حَتَّى يَدْخُلَا الْمَسْجِدَ فَيَبْسُطُ لَهَا اللَّبَدَ فَتَقُومُ فَتُصَلِّي وَيَتَقَدَّمُ هُوَ إِلَى مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مَنْ يُرِيدُ فَيُحَدِّثُهُمْ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى أُمِّهِ فَيَحْمِلُ لِبَدَهَا وَيَنْصَرِفُ مَعَهَا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَأْوَى إِلَّا مَنْزِلُهُ وَالْمَسْجِدُ وَكَانَ مُرْجَبًا⁽⁶⁾ فَمَاتَ فَلَمْ يَشْهَدْهُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَلَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ حَيٍّ"⁽⁷⁾.

قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: "مَا رَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ مِثْلَ الرَّوَاسِي، يَعْنِي مِسْعَرَ"⁽⁸⁾، وقال أيضا: "ما قدم علينا من العراق أفضل من أيوب السخيتاني ومسعر"⁽⁹⁾.

قال سفيان بن عيينة: سمعت مسعرا يقول: "من أبغضني جعله الله محدثًا"⁽¹⁰⁾. وزاد مسعر: "وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت فكسرت"⁽¹¹⁾.

(1) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 215).

(2) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ابن عقبة بن ربيعة بن جذيب بن رباب بن حبيب بن سؤاة بن عامر بن صعصعة، الحافظ، الإمام، الثقة، العابد، أبو عامر السوائي، الكوفي، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج10/ 130-131).

(3) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 215).

(4) الكاشف، للذهبي (ج2/ 256).

(5) اللَّبَدُ من البُسْطِ معروف، انظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ج9/ 341).

(6) الإرجاء هو القول: بأنه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة، انظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الكحلاني (ج2/ 129).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 365).

(8) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (ج8/ 13).

(9) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج2/ 89).

(10) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 214).

(11) انظر: المرجع السابق (ج4/ 214).

وَقَالَ ابْنُ السَّمَّكِ: سَمِعْتُ مِسْعَرًا يَقُولُ: "مَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ لِنَفْسِهِ، فَقَدْ اكْتَفَى، وَمَنْ طَلَبَهُ لِلنَّاسِ، فَلْيُبَالِغْ"⁽¹⁾.

و قال الأعمش: "شيطان مسعر يستضعفه فيشككه في الحديث"⁽²⁾.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع: "شك مسعر كيقين رجل"⁽³⁾.

4) كان يسمى المصحف و الميزان:

قال شعبة: "كنا نسمى مسعرا المصحف"⁽⁴⁾، وزاد: "مسعر للكوفيين كابن عون عند البصريين"⁽⁵⁾. وقال إبراهيم بن سعد الجوهري: "كان شعبة وسفيان إذا اختلفا في شيء قال: اذهب بنا إلى الميزان مسعر"⁽⁶⁾.

قال عبد الله بن داود الخريبي⁽⁷⁾: "كَانَ مِسْعَرُ بْنُ كَدَامَ يُسَمَّى الْمُصْحَفَ لِقَلَّةِ خَطِّائِهِ وَحَفْظِهِ"⁽⁸⁾.

مسعر أتقن من سفيان: وقال عبد الرحمن سألت أبي عن مسعر بن كدام إذ اختلف الثوري ومسعر؟ فقال: "يحكم لمسعر فإنه قيل: مسعر مصحف"⁽⁹⁾، وقال أيضا: سئل أبي عن مسعر وسفيان الثوري، فقال: "مسعر أتقن، وأجود حديثاً، وأعلى إسناداً من الثوري ومسعر أتقن من حماد بن زيد"⁽¹⁰⁾، وقال أبو عبيد الأجرى عن أبي داود: "مسعر صاحب شيوخ. روى مسعر عن مئة لم يرو عنهم سفيان"⁽¹¹⁾.

(1) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 579).

(2) انظر: الثقات للعجلي، (ص 426).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 466).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج1/ 154).

(5) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 214).

(6) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج2/ 89).

(7) عبد الله بن داود الخريبي كان ينزل الخريبة بالبصرة فنسب إليها مات سنة إحدى عشرة ومائتين وكان متقناً، انظر: مشاهير علماء الأمصار (ص 257).

(8) انظر: الثقات، لابن حبان (ج7/ 508).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 369).

(10) انظر: المرجع السابق (ج8/ 369).

(11) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 468).

قال أبو زرعة سمعت أبا نعيم يقول: "مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة"⁽¹⁾.

(5) ثناء العلماء عليه:

قال علي بن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد القطان: "أيا أثبت هشام الدستوائي أو مسعر؟ قال ما رأيت مثل مسعر، كان مسعر من أثبت الناس"⁽²⁾، وقال محمد بن بشر⁽³⁾: "كان عند مسعر ألف حديث أو أقل من ألف حديث فكتبها إلا عشرة"⁽⁴⁾، وقال ابن عيينة: "كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعراً عنه"⁽⁵⁾، وزاد: "كان مسعر عندنا من معادن الصدق"⁽⁶⁾، وقال أبو معمر القطيعي: "قيل لسفيان بن عيينة: من أفضل من رأيت؟ قال: مسعر"⁽⁷⁾، وقال أبو نعيم أيضاً: "كان مسعر شكاكاً في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد"⁽⁸⁾، وقال يحيى بن معين: "مسعر ثقة"⁽⁹⁾، وزاد: "لم يرحل مسعر في حديث قط"، وعلق الذهبي قائلاً: "نعم عامة روايته عن أهل الكوفة إلا قتادة"⁽¹⁰⁾، وقال أحمد بن حنبل: "كان مسعر ثقة خيار حديثه أهل الصدق"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "كان مؤدباً، وزاد: الثقة شعبة ومسعر"⁽¹²⁾، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي⁽¹³⁾: "مسعر حجة، ومن بالكوفة مثله؟!"⁽¹⁴⁾، وقال العجلي: "ثقة ثبت في

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 369).

(2) انظر: المرجع السابق (ج8/ 368-369).

(3) هو محمد ابن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 469).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 465).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 368).

(6) انظر: المرجع السابق (ج8/ 368).

(7) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 214).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 466).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 369).

(10) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 214).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 369).

(12) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 466).

(13) هو محمد بن عبد الله بن عمار بن سواده، أبو جعفر المخرمي، نزيل الموصل. كان أحد أهل الفضل، والمتحقيقين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج3/ 35).

(14) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 467).

الحديث⁽¹⁾، حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن مسعر فقال: "كوفي ثقة"⁽²⁾، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كَانَ مَرَجًا ثَبَتًا فِي الْحَدِيثِ" وقال في كتابه مشاهير علماء الأمصار: "كان متقناً"⁽³⁾، وقال الخريبي: مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ إِلَّا مَسْعَرًا⁽⁴⁾، وقال المنتجالي⁽⁵⁾: "كان ثقة ثبتاً في الحديث، وكان كثير الشك، وكان يتوهم عليه شيء من الإرجاء، ولم يكن يتكلم فيه ولا يظهره، ولم يحضر سفيان جنازته، فما أدري عمدا تركها أو شغله عنها شاغل"⁽⁶⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل من السابعة"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت، اتهم بالإرجاء، رماه بذلك ابن سعد وابن حبان .

لكن عقب ابن حبان على (انتحال المذاهب من الرواة) فقال: "وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل الإرجاء والترفض وما أشبههما فإننا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه حتى يصير إماماً فيه وإن كان ثقة ثم رويناه عنه جعلنا للأتباع لمذهبه طريقاً وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه.

ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش وأبي إسحاق ... وأضرابهم لما انتحلوا وإلى قتادة .. وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا إلى عمر بن درّ ... ومسعر بن كدام وأقرانهم لما اختاروا فتركنا حديثهم لمذاهبهم لكان ذلك ذريعة إلى ترك السنن كلها حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن وطمسها بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه دون رفض ما رووه جملة"⁽⁸⁾.

(1) انظر: الثقات للعجلي، (ج2/ 274).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 369).

(3) انظر: الثقات، ابن حبان(ص 267).

(4) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 214).

(5) هو الحافظ الكبير، المؤرخ، أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدقي، الأندلسي . انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي(ج16/ 104).

(6) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج11/ 158).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 528).

(8) انظر: صحيح ابن حبان (ج1/ 160).

الفصل الثاني:

ترجمة الإمام الدارقطني، والتعريف
بكتابه العلل.

المبحث الأول ترجمة الإمام الدارقطني

المطلب الأول

حياته الشخصية: (اسمه، نسبه، كنيته، مولده، وفاته)

1- اسمه ونسبه:

علي بن عُمَرَ بن أَحْمَدَ بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عَبْدَ اللَّهِ، الدارقطني⁽¹⁾،⁽²⁾ البغدادي⁽³⁾.

2- كنيته: يكنى بأبي الحسن⁽⁴⁾.

3- مولده: اختلف في مولد الدارقطني على قولين:

ف قيل ولد في سنة سِتٍّ وثلاثمائة⁽⁵⁾، وقيل سنة خمس وثلاثمائة⁽⁶⁾. والأول أصح؛ لأنه ثبت بقوله هو عن نفسه⁽⁷⁾.

4- وفاته: توفي الدارقطني سنة 385 -هجري- لثمان ليال خلون من ذي القعدة، ودفن في مقبرة باب الدير⁽⁸⁾، وكان قد بلغ من العمر ثمانين سنة وخمسة أيام⁽⁹⁾.

(1) بفتح الدال المهملة بعدها الألف ثم الراء والقاف المضمومة والطاء المهملة الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى دار القطن، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 5/ 273).

(2) محلّة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ ونهر عيسى بن عليّ، ينسب إليها الحافظ الإمام أبو الحسن عليّ الدارقطني، رحمه الله، انظر: معجم البلدان للحموي (ج 2/ 422).

(3) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 483)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج 43/ 93)، طبقات

الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (ج 2/ 616)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج 8/ 576)، سير أعلام النبلاء،

للذهبي (ج 12/ 414)، البداية والنهاية، لابن كثير (ج 11/ 362)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي

(ج 3/ 462)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن (ج 4/ 172).

(4) كل المصادر التي ترجمت للدارقطني ذكرت كنيته بلا خلاف.

(5) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 487)، إكمال الإكمال لابن نقطة (ج 1/ 102).

(6) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 487).

(7) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 487)، إكمال الإكمال لابن نقطة (ج 1/ 102).

(8) مقبرة باب الدير: توجد في منطقة دير الثعالب، وقد قال عنها ياقوت الحموي: "دير مشهور بينه وبين

بغداد ميلان أو أقلّ في كورة نهر عيسى على طريق صرصر"، انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي

(ج 2/ 502).

(9) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 13/ 487).

المطلب الثاني:

حياته العلمية (طلبه للعلم، حفظه، رحلاته، العلوم التي برع فيها،
شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه، مصنفاته).

1- طلبه للعلم:

بدأ الدارقطني في طلب العلم منذ صغره من خلال حضوره لمجلس البغوي⁽¹⁾ وبدأ هذا الأمر جلياً من خلال ما بينه أبي الفتح بن أبي الفوارس قائلًا: "كُنَّا نَمُرُّ إِلَى الْبَغَوِيِّ، وَالْدَّارْقُطْنِيُّ صَبِيٌّ يَمْشِي خَلْفَنَا بِيَدِهِ رَغِيفٌ عَلَيْهِ كَامَخٌ"⁽²⁾ فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه فقعده على الباب يبكي"⁽³⁾، وقد كان سماع الدارقطني للحديث وهو صبي فقد قال عن نفسه: "كتبت في أول سنة خمس عشرة وثلاثمائة"⁽⁴⁾.

2- حفظه:

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: "أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ الدارقطني رحمه الله صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإماماً في القراء والنحويين أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسنه دون الناس وكان أحد الحفاظ ثم صحبنا في رحلتي الثانية وقد زاد على ما كنت شاهدته وحج شيخنا أبو عبد الله بن أبي ذهل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وانصرف فكان يصف حفظه وتفردته بالتقدم حتى استتكرت وصفه إلى أن حججت سنة سبع وستين فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة شهر وكثر اجتماعنا بالليالي والنهار فصادفته فوق ما كان وصفه الشيخ أبو عبد الله وسألته عن العلل والشيوخ ودونت أجوبته عن سؤالاتي وقد سمعها مني أصحابي سمع أبا القاسم بن منيع وأقرانه بالعراقيين ثم دخل الشام ومصر على كبر السن وحج واستفاد وأفاد وله مصنفات كثيرة مفيدة يطول ذكرها آخر الجزء الثامن والخمسين بعد الثلاثمائة من الأصل"⁽⁵⁾.

(1) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ بْنِ سَابُورَ بْنِ شَاهَنْشَاهِ، الْبَغْدَادِيُّ الدَّارِ وَالْمَوْلِدِ، مَاتَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، مِنْ سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ مِائَةَ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ وَشَهْرًا وَاحِدًا.

انظر: سير أعلام النبلاء (ج11/ 270-278).

(2) والكامخ: نوع من الأدم، انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (ج4/ 546)، وفي الصحاح:

الكامخ: الذي يُؤْتَدَمُ بِهِ، مَعْرَب، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ج1/ 430)

(3) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج43/ 98)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج16/ 452).

(4) انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج1/ 52).

(5) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج43/ 96).

ونقل الخطيب البغدادي عن شيخه الأزهرى⁽¹⁾ قوله: "بلغني أن الدارقطني حضر في حديثه مجلس إسماعيل الصفار⁽²⁾، فجلس ينسخ جزءا كان معه وإسماعيل يملي، فقال له بعض الحاضرين: لا يصح سماعك وأنت تنسخ! فقال له الدارقطني: فهمي للإملاء خلاف فهمك، ثم قال: تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن؟ فقال: لا، فقال الدارقطني: أملى ثمانية عشر حديثا. فعدت الأحاديث فوجدت كما قال. ثم قال أبو الحسن: الحديث الأول منها عن فلان عن فلان، ومثته كذا. والحديث الثاني عن فلان عن فلان، ومثته كذا. ولم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء حتى أتى على آخرها، فتعجب الناس منه⁽³⁾."

وقال أبو بكر البرقاني: "كَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ يُمْلِي عَلَى الْعَلَلِ مِنْ حِفْظِهِ"⁽⁴⁾.

وعلق الذهبي على قول البرقاني بقوله: "إِنْ كَانَ كِتَابُ "الْعَلَلِ" الْمَوْجُودُ قَدْ أَمْلَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ حِفْظِهِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْحِكَايَةُ، فَهَذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ يُقْضَى بِهِ لِلدَّارِقُطْنِيِّ أَنَّهُ أَحْفَظُ أَهْلِ الدُّنْيَا"⁽⁵⁾.

3-رحلاته:

رحل الدارقطني إلى كثير من بلاد الإسلام لطلب العلم من أهله:

قال الدارقطني: "كُتِبَتْ بِبَغْدَادَ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى الْكُوفَةِ لِأَسْمَعَ مِنْهُ"⁽⁶⁾.

قال الحاكم: "دَخَلَ الدَّارِقُطْنِيُّ الشَّامَ وَمِصْرَ عَلَى كِبَرِ السِّنِّ، وَحِجٍّ وَاسْتِفَادَ وَأَفَادَ"⁽⁷⁾.

قال الذهبي: "رحل الدارقطني إلى البصرة إلى شيخه (أبو علي المالكي البصري) في حدود العشرين وثلاثمائة"⁽⁸⁾.

(1) عبيد الله بن أبي الفتح أحمد بن عثمان بن الفرج أبو القاسم الأزهرى، توفي سنة 435، انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (ج5/232).

(2) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، أبو علي الصَّفَّار النَّحْوِيُّ الْمُحَيِّ، صاحب المبرد، توفي: 341 هـ، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج7/301)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج7/766).

(3) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج13/487).

(4) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج12/417).

(5) انظر: المرجع السابق (ج12/417).

(6) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12/36).

(7) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج12/418).

(8) انظر: ميزان الاعتدال (ج3/572).

4- العلوم التي برع فيها:

أ- المعرفة بالقراءات وبمذاهب الفقهاء: وهو ما وضحه الخطيب في التاريخ بقوله: فإن كتاب " السنن " الذي صنّفه يدل على أنه كان ممن اعتنى بالفقه؛ لأنه لا يقدر على جمع ما تضمن ذلك الكتاب إلا من تقدمت معرفته بالاختلاف في الأحكام.⁽¹⁾

ب- الفقه: وذكر البغدادي في كتابه تاريخ بغداد فقال: (وبلغني أنه درس فقه الشافعي على أبي سعيد الاصطخري⁽²⁾، وقيل: بل درس الفقه على صاحب لأبي سعيد⁽³⁾)

ج- المعرفة بالأدب والشعر، وقيل: إنه كان يحفظ دواوين جماعة من الشعراء، وسمعت حمزة بن مُحَمَّد بن طاهر الدقاق، يَقُولُ: كان أَبُو الحسن الدارقطني يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر، فنسب إلى التشيع لذلك.⁽⁴⁾

5- شيوخه:

لقد طلب الدارقطني العلم منذ صغره، و تعهد مجالس العلم بالحضور، فكان من أبرز شيوخه: أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِي، وَأَبُو بَكْر بن أَبِي دَاوُد، وَيَحْيَى بن صَاعِد، وَبَدْر بن الْهَيْثَم الْقَاضِي، وَأَحْمَد بن إِسْحَاق بن الْبَهْلُول، وَعَبْد الْوَهَّاب بن أَبِي حَيَّة، وَالْفَضْل بن أَحْمَد الزَّيْدِي،.... وَأَحْمَد بن عَيْسَى بن السَّكِين الْبَلَدِي، وَإِسْمَاعِيل بن الْعَبَّاس الْوَرَّاق، وَإِبْرَاهِيم بن حَمَاد الْقَاضِي، وَخَلَقَ كَثِير.⁽⁵⁾

6- تلاميذه:

كان الدارقطني إمام عصره في الحفظ و الورع؛ لذا تتلمذ على يديه عدد من التلاميذ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: أَبُو نَعِيم الْأَصْبَهَانِي، وَأَبُو بَكْر الْبَرْقَانِي، وَأَبُو الْقَاسِم بن بَشْرَان، وَحَمْزَة بن مُحَمَّد بن طَاهِر، وَالْأَزْهَرِي، وَالْخَلَال، وَالْجَوْهَرِي وَالتَّوْخِي، وَعَبْد

(1) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 34).

(2) الحسن بن أحمد بن يزيد، أبو سعيد الإصطخري، توفي سنة 328 هـ . انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج7 / 548).

(3) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 34).

(4) انظر: المرجع السابق (ج12 / 34).

(5) انظر: المرجع نفسه (ج12 / 34) .

العزیز الأزجی، وأبو بكر بن بشران، والعتيقي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وجماعة غيرهم.⁽¹⁾

4-ثناء العلماء عليه:

لأن الدارقطني كان فذاً من أفاذ عصره، فقد أثنى عليه علماء عصره لذكائه، و حفظه، و ورعه، و تقواه:

فقال الأزهري: "كان الدارقطني ذكياً إذا ذُكر شيئاً من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر"⁽²⁾.

وقال القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري: "كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلا مضى إليه، وسلم له. يعني فسلم له التقدم في الحفظ، وعلو المنزلة في العلم"⁽³⁾.

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: "أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة؛ علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته."⁽⁴⁾

وأثنى عليه الخطيب البغدادي فقال: "كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته. انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة، والفقہ والعدالة، وقبول الشهادة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث."⁽⁵⁾

وقال أبو عبد الله الحاكم: "أبو الحسن صارَ واحدَ عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القراءة والنحويين، وكان أحد الحفاظ."⁽⁶⁾

(1) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 34).

(2) انظر: المرجع السابق (ج12 / 35).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج12 / 35).

(4) انظر: المرجع نفسه (ج12 / 35).

(5) انظر: المرجع نفسه (ج12 / 35).

(6) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج12 / 415).

وقال الذهبي: "وَكَانَ مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ، وَمِنْ أَيْمَةِ الدُّنْيَا، انْتَهَى إِلَيْهِ الْحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ عِلَلِ الْحَدِيثِ وَرَجَالِهِ، مَعَ التَّقَدُّمِ فِي الْقِرَاءَاتِ وَطُرُقِهَا، وَقُوَّةِ الْمَشَارَكَةِ فِي الْفِقْهِ وَالْاِخْتِلَافِ وَالْمَغَازِي وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، ... وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الدُّنْيَا".⁽¹⁾

وقال ابن الجزري: "صاحب التصانيف وأحد الأعلام الثقات".⁽²⁾

قال ابن كثير: "الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَأَلَّفَ وَأَجَادَ وَأَفَادَ، وَأَحْسَنَ النَّظَرَ وَالتَّعْلِيلَ وَالْإِنْتِقَادَ وَالْبَاعْتِقَادَ، وَكَانَ فَرِيدَ عَصْرِهِ، وَنَسِيحَ وَحْدِهِ، وَإِمَامَ دَهْرِهِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَصَنَاعَةِ التَّعْلِيلِ، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَحُسْنِ التَّصْنِيفِ وَالتَّأْلِيفِ، وَاتِّسَاعِ الرِّوَايَةِ، وَالِاطِّلَاعِ التَّامِ فِي الدَّرَايَةِ"⁽³⁾.

(5) مصنفاته:

إن الإمام الدارقطني صنف في عدة فنون في الحديث وعلومه وأسماء الرجال والقراءات، وغيرها، و من هذه التصانيف على سبيل المثال لا الحصر.

1- أحاديث الصفات .

2 - أحاديث النزول .

3 - الأفراد .

4 - الالتزامات .

5 - التتبع.

6 - الروية.

7 - سؤالات البرقاني للدارقطني .

8 - سؤالات الحاكم له .

(1) انظر: المرجع السابق (ج12 / 450).

(2) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (ج1 / 558)،

(3) انظر: البداية والنهاية، لابن كثير (ج11 / 362).

9 - سؤالات السلمي له.

10 - سؤالات السهمي له.

11 - السنن

12 - الضعفاء والمتركون.

13 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية .

14 - غرائب مالك .

15 - المؤلف والمختلف في أسماء الرجال.

المبحث الثاني:

التعريف بكتاب العلل للدارقطني، ومنهجه فيه.

المطلب الأول:

التعريف بكتاب العلل للإمام الدارقطني.

كتاب العلل للدارقطني كتاب قيم شامل في الأحاديث المعللة، مرتبة أحاديثه على مسانيد الصحابة، بدءًا بمسانيد العشرة المبشرين في الجنة، ثم بقية الصحابة، ثم مسانيد النسوة، رضي الله عنهم أجمعين .

سبب تأليف الكتاب:

وضحه الخطيب في التاريخ بقوله: " أن أبا منصور بن الكرجي⁽¹⁾ أراد أن يصنف مسندًا معللاً، فكان أبو الحسن الدارقطني ... يعلم على الأحاديث في أصوله، وينقلها شيخنا أبو بكر البرقاني⁽²⁾، ... وتوفي أبو منصور قبل استتمامه،⁽³⁾ ".
قصة تأليف الكتاب: (4)

قال البرقاني: "كان أبو منصور بن الكرجي⁽⁵⁾،⁽⁶⁾ يريد أن يصنف مسندًا معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني فيعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردت تعليق الدارقطني على الأحاديث نظر فيها أبو الحسن ثم أملأ على الكلام من حفظه فيقول: حَدِيثُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْحَدِيثُ الْفُلَانِي، اتفق فلان وفلان على روايته. وخالفهما فلان، ويذكر جميع

(1) إبراهيم بن الحسين بن حكمان أبو منصور الصيرفي، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج6/ 567).

(2) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي المعروف بالبرقاني، توفي سنة 425 انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج5/ 195).

(3) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج6/ 567).

(4) بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ، منها إلى: كرخ بغداد، وهي محلة بالجانب الغربي منها. انظر: الأنساب للسمعاني (ج11/ 72-73).

(5) الكرجي: بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها، هذه النسبة إلى الكرج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين أصبهان وهمدان، انظر: الأنساب، للسمعاني (ج11/ 66).

(6) في تاريخ بغداد، الكرخي.

ما في ذلك الحديث. فاكتب كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لم تنتظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفطي بنظري. ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته- إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك وقرأتها عليه من كتابي ونقلها الناس من نسختي⁽¹⁾.

قيمة كتاب العلل:

قال ابن الصلاح: "مِنْ كُتُبِ عِلَلِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ أَجْوَدِهَا كِتَابُ الْعِلَلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَكِتَابُ الْعِلَلِ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ"⁽²⁾.

قال البلقيني: "وأجلُّ كتابٍ في العلل، كتاب "الحافظ ابن المديني" وكذلك كتاب "ابن أبي حاتم" وكتاب (العلل للخلال) وأجمعها كتابُ الحافظ الدارقطني"⁽³⁾.

قال ابن كثير: "وهو من أجل كتاب، بل أجل ما رأيناه وضع في هذا الفن، لم يسبق إلى مثله، وقد أعجز من يريد أن يأتي بعده، فرحمه الله وأكرم مثواه"⁽⁴⁾.

(1) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 37).

(2) انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص 251).

(3) انظر: مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، للبلقيني (ص 268).

(4) انظر: الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص 64).

المطلب الثاني:

منهج الإمام الدارقطني في كتابه العلل.

قد أسهب الدكتور محفوظ الرحمن⁽¹⁾، في بيان منهج الدارقطني في كتاب العلل:

أصل كتاب العلل للدارقطني مكون من أسئلة غير منتظمة وجهت إلى الدارقطني حول أحاديث فيها علة أو أكثر كان الدارقطني يجيب عنها بما يفتح الله به عليه، ويطيل النفس أحيانا ويقصر أحيانا، كل ذلك خاضع لما يقتضيه المقام من إيضاح، وقد صدرت هذه الأحاديث بـ " سئل " ثم يسرد الحديث المتضمن للسؤال ثم يتلوه الجواب مباشرة مصدرا بـ " فقال " ⁽²⁾.

ثم بين الدكتور محفوظ الرحمن منهج الدارقطني في أجوبته⁽³⁾ بإسهاب، وسأذكرها باختصار:

- 1- فهو غالبا يذكر الراوي الذي يقع اختلاف الإسناد عنه، ثم يذكر أوجه الخلاف فيه.
- 2- وأحيانا يقول: هو حديث صحيح من حديث فلان، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ، فاتفقوا على إسناده منهم فلان وفلان، ثم يذكر من رواه عنه وخالف فيه الثقات.
- 3- وأحيانا يذكر الاضطراب فيه من شخص واحد فيقول مثلا: يرويه فلان - وهو لم يكن بالحافظ - ويضطرب فيه فتارة يروي كذا وتارة يروي كذا.
- 4- وأحيانا يذكر أكثر من راو، ثم يذكر الاختلاف عنهم .
- 5- وأحيانا يقول: " حَدَّثَ به فلان عن فلان ووهَمَ، والصواب كذا.
- 6- وأحيانا يسرد عددا من الرواة، ثم يفصل ويذكر الاختلاف في بعضهم.
- 7- وأحيانا يقول: تفرد به فلان، وغيره يرويه كذا، وهو الصواب.
- 8- وأحيانا يذكر الخلاف على راو وبعد ما ينتهي من الكلام عليه يقول: وروى هذا الحديث فلان واختلف عنه، ثم يذكر الخلاف عن هذا الراوي.
- 9- وأحيانا (وهذا نادر) لا يذكر أسماء الرواة الذين اختلفوا في الحديث أو سنده، بل يقول: من روى هذا الحدث فقد وهَمَ، وقالَ ما لم يقله أحدٌ من أهل العلم.

(1) محفوظ الرحمن زين الله السلفي، محقق كتاب علل الدارقطني.

(2) علل الدارقطني، الدارقطني (ج1/89).

(3) انظر: المرجع السابق (ج1/89-95).

- 10- غالبا يذكر الدارقطني العلل الموجودة في إسناد الحديث من الاتصال أو الارسال أو الانقطاع والاضطراب أو إبدال راو براو وغيرها، وأحيانا يذكر في متن الحديث أيضا .
- 11- في غالب الأحاديث لا يذكر السند من عنده، بل يكتفي بذكر ما فيه من علة، وأحيانا يسرد الأحاديث بإسناده .
- 12- الأحاديث المسندة غالبا يختم بها الجواب مع متونها كاملة، وأحيانا يذكرها أثناء ذكر الخلاف.
- 13- أحيانا يكتفي بذكر طريق أو طريقين من الأحاديث المسندة، وأحيانا يطول فيذكرها من عدة طرق .
- 14- غالبا لا يذكر من أخرج الحديث، وأحيانا يعزو إلى من أخرجه .
- 15- أحيانا يتكلم في الراوي، كما أنه يذكر أحيانا أن فلانا لقي فلانا أو لم يسمع من فلان شيئا.
- 16- غالبا بعد ما ينتهي من ذكر الطرق والاختلاف في السند يحكم عليه .
- 17- وأحيانا يحكم، بل يقول: والله أعلم، وأحيانا يكتفي بذكر العلل ولا يحكم عليه بشئ، وأحيانا يقول: "والأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشئ .
- 18- أحيانا يذكر حديثا آخر غير حديث الباب للتعريف برجل أو لسبب آخر يقتضيه المقام⁽¹⁾ ."

(1) علل الدارقطني، الدارقطني (ج1/ 89-95).

الباب الثاني:
الدراسة التطبيقية
دراسة الروايات المعلّة باختلاف

الفصل الأول:

مرويات الإمام داود بن أبي هند

الحديث الأول:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ فِي الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ.
فَقَالَ رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَأَبُو مَسْلَمَةَ⁽¹⁾، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ⁽²⁾ فَاخْتَلَفَا فِيهِ وَاخْتَلَفَ عَنْ دَاوُدَ
فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ⁽³⁾ ثُمَّ رَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.
وَخَالَفَهُمْ هُشَيْمٌ فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرٍ.
وَأَرْسَلَهُ أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ عُمَرَ.

وَقَدْ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَهُ حُسَيْنُ
الْجَرَجَرَانِيُّ⁽⁴⁾ عَنْ وَكِيعٍ عَنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ⁽⁵⁾ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَامِرٍ قَرَأَهُ أَنْ شَدَادَ⁽⁶⁾ حَدَّثَهُمْ عَنْ زُفَرٍ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ: اخْتَلَفَ أَبُو بْنُ كَعْبٍ، وَأَبْنُ مَسْعُودٍ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبَيْنِ
وَقَالَ أَبُو فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ مَا بَالُ النَّاسِ قَدْ أَدْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ
يَخْتَلِفُونَ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَيَخْتَلِفُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِمْ ثُمَّ قَالَ أَلَا رَفَعْتُمَا إِلَيَّ حَتَّى كُنْتُ أُبَيِّنُهُ لَكُمَا
أَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَلَمْ يَأَلُ الصَّوَابَ وَالْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي⁽⁷⁾.

(1) سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي [التاحي] أبو مسلمة البصري القصير ثقة من الرابعة ع ،
انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 242).

(2) المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة، العبدى العوقي بفتح المهملة والواو ثم قاف
البصري، أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة
خت م 4، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 546).

(3) لم أجد ترجمته .

(4) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، بجيمين مفتوحتين وراءين الأولى ساكنة، مقبول من العاشرة مات
سنة ثلاث وخمسين د س ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 167) .

(5) علي بن الفضل بن طاهر بن نصر بن محمد، أبو الحسن البلخي، كان من الجوالين في طلب الحديث
صاحب غرائب. وكان ثقة حافظاً، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، انظر: تاريخ بغداد وذيوله
(ج 12/ 47).

(6) شداد بن حكيم البلخي، أبو عثمان، قال ابن حبان: أحب مجانبه حديثه لتعصبه في الإرجاء وبغضه من
انتحل السنن، أو طلبها وكان مرجئاً مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وقال الخليلي: هو صدوق،
انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج 4/ 237) .

(7) علل الدارقطني (ج 2/ 103-104/ 142).

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الوجه الثاني: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

الوجه الثالث: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹⁾ (1/ 3188/277)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽²⁾ (2/ 3285/336) من طريق يزيد بن هارون، بنحوه.

وأفاد الدارقطني في العلل (2/ 142/104) أنه من رواية زفر، ولم أجد من خرجه على هذا النحو.

الوجه الثاني: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

أخرجه ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (مسند أحمد بن منيع)⁽³⁾ (12/ 3027/602) من طريق هشيم بن بشير، بنحوه.

الوجه الثالث: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ.

أفاد الدارقطني في العلل (2/ 142/103) أنه من رواية الثوري، ولم أجد من خرجه على هذا النحو.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

رواه عن داود

(1) كتاب الصلوات، باب الصلاة في الثوب الواحد.

(2) جماع أبواب لبس المصلي، باب الصلاة في ثوب واحد.

(3) كتاب العلم، باب الأخذ باختلاف الصحابة .

(1) يزيد بن هارون:

يزيد بن هارون بن زاذان⁽¹⁾ السلمي⁽²⁾ مولا هم أبو خالد الواسطي، مات سنة ست ومائتين⁽³⁾، من التاسعة، وقد قارب التسعين⁽⁴⁾.

قال ابن حجر: "ثقة متقن عابد"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

(2) زفر:

زُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَالِمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُكْمِلِ بْنِ ذَهْلِ بْنِ ذُوَيْبِ بْنِ عُمَرَ وَيُكْنَى أَبَا الْهَذِيلِ⁽⁶⁾، تُوَفِّيَ زُفَرُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً⁽⁷⁾.

وثقه الفضل بن دكين⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وزاد ابن معين "مأمون"⁽¹¹⁾.

(1) ويقال: "ابن زاذي"، انظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج2/365)، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج14/338)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/97).

(2) السلمي: بفتح السين المهملة وفتح اللام، هذه النسبة إلى بني سلمة حتى من الأنصار، منها جماعة وهم سلميون، وهذه النسبة وردت على خلاف القياس وهذه النسبة عند النحويين، وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين، انظر: الأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ص 75-76)، الأنساب للسمعاني (ج7/184).

(3) انظر: رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2/810-811)، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج14/338)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج32/261)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/97).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 606).

(5) انظر: المرجع السابق (ص 606).

(6) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (ج1/450)، تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (ج1/373)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لبدور الدين العيني (ج1/330).

(7) انظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (ج1/373).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/609).

(9) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 289).

(10) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 32).

(11) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 289).

قال ابن سعد: "وكان قد سمع الحديث ونظر في الرأي فغلب عليه ونسب إليه، ولم يكن زفر في الحديث بشيء"⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد "وكان متقناً حافظاً قليل الخطأ لم يسلك مسلك صاحبه في قلة التيقظ في الروايات وكان أقيس أصحابه وأكثرهم رجوعاً إلى الحق إذا لاح له"⁽²⁾.
قال الذهبي: "صدوق"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، ولكن ابن سعد قال عنه ذلك -لم يكن في الحديث بشيء-؛ لأنه كان قد سمع الحديث ونظر في الرأي فغلب عليه ونسب إليه⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: داود، عن أبي نصر، عن جابر.

رواه عن داود

هشيم بن بشير

هشيم بالتصغير بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية، ابن أبي خازم بمعجمتين الواسطي، مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين ع⁽⁵⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي"⁽⁶⁾ من السابعة⁽⁷⁾.

(1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 361).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 339).

(3) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 238).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 361).

(5) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج16/ 130)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي

(ج30/ 272)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/ 287)، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 574).

(6) المرسل الخفي يكون: إذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه، بل بينه وبينه واسطة، و يعرف

الإرسال الخفي بأحد أمور ثلاثة، وهي: أنص بعض الأئمة على أن هذا الراوي لم يلق من حدث عنه،

أو لم يسمع منه مطلقاً، ب- إخباره عن نفسه بأنه لم يلق من حدث عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، ج-

مجيء الحديث من وجه آخر، فيه زيادة شخص بين هذا الراوي، وبين من روي عنه، وهذا الأمر الثالث

فيه خلاف للعلماء؛ لأنه قد يكون من نوع "المزيد في متصل الأسانيد"، انظر: نزهة النظر في توضيح

نخبة الفكر، لابن حجر (ص 104) تيسير مصطلح الحديث، لمحمود الطحان (ص 105).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 574).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾.

وقد وصف بالتدليس:

فقال ابن سعد: "كان كثير الحديث ثبًا يدلّس كثيرًا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء"⁽⁵⁾.

وقال الذهبي: "لكنه يُدلّس وحديثه في الصّحاح"⁽⁶⁾.

وقال ابن حجر: "مشهور بالتدليس مع ثقته، وصفه النسائي وغيره بذلك، ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له نريد أن لا تدلس لنا شيئاً فواعدهم فلما أصبح أملى عليهم مجلساً يقول في أول كل حديث منه ثنا فلان وفلان عن فلان فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيئاً قالوا لا قال فان كل شيء حدثكم عن الأول سمعته وكل شيء حدثكم عن الثاني فلم أسمع منه قلت فهذا ينبغي أن يسمى تدليس العطف"⁽⁷⁾، وقد عدّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، الواجب تصريحهم بالسماع"⁽⁸⁾.

قال ابن المبارك: "قلتُ لهشيم لم تدلس وأنت كثير الحديث فقال إن كبيرك قد دلّسا الأعمش وسفيان"⁽⁹⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 227).

(2) انظر: الثقات للعجلي، (ص 459-460).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 115).

(4) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 179).

(5) انظر: المرجع السابق (ج7/ 227).

(6) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 179).

(7) تدليس العطف وهو: أن يروي عن الشيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر، فيصرح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني عليه فيوهم أنه حدث عنه بالسماع - أيضا - وإنما حدث بالسماع عن الأول ثم نوى القطع فقال: فلان أي حدث فلان. انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (ج2/ 617).

(8) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 47).

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 452).

قال أبو الحسن بن القطان: "ولهشيم صنعة محذورة في التدليس، فإن الحاكم أبا عبد الله ذكر أن جماعة من أصحابه اتفقوا يوما على ألا يأخذوا عن هشيم تدليسا، ففطن لذلك، فجعل يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا. فقال: لم أسمع من مغيرة مما ذكرته حرفا، إنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي" (1).

وقال الجوزجاني: "هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقهم" (2).
وقال أبو داود: "قيل ليحيى بن معين في تساهل هشيم، فقال: ما أدراه ما يخرج من رأسه؟" (3).

قال ابن عدي: "هشيم رجل مشهور وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به إلا أنه نسب إلى التدليس وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وربما يؤتى ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلس في حديثه عن غير ثقة" (4).

قال الحسين بن فهم: "أخبرني الهروي أن هشيم كتب عن الزهري نحو من ثلاثمائة حديث، فكانت في صحيفة، فجاءت الريح فرمت الصحيفة، فنزلوا فلم يجدوها، وحفظ هشيم منها تسعة أحاديث" (5).

خلاصة القول في هشيم بن بشير: ثقة، كثير التدليس والإرسال الخفي، وهو من الثالثة في المدلسين، ويجب أن يصرح بالسماع.

الوجه الثالث: داود، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، عن عمر.

رواه عن داود

سفيان الثوري (6):

-
- (1) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/308).
 - (2) انظر: المرجع السابق (ج4/307).
 - (3) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج12/158).
 - (4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/456).
 - (5) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/308).
 - (6) بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بطن من همدان وبطن من تميم، والثوري من تميم. انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/152).

هو سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ⁽¹⁾، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون⁽²⁾.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس⁽³⁾.

قال يحيى بن سعيد القطان: "ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثوري"⁽⁴⁾.

قال يحيى بن معين: "ليس أحد يخالف سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ إِلَّا كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَ سُفْيَانَ"⁽⁵⁾.

قال أبو داود: "سفيان الثوري، الثقة الحافظ الحجة"⁽⁶⁾.

و قد وصف بالتدليس:

قال العلّائي: "أنه يدلس ولكن ليس بالكثير"⁽⁷⁾.

وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين، وقال: "وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال البخاري ما أقل تدليسه، وعده من المرتبة الثانية"⁽⁸⁾.

خلاصة القول في الثوري: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

رابعا: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي نصر، عن أبي سعيد.

الرواية من هذا الوجه محفوظة؛ فقد ذكرت عند ابن أبي شيبة والبيهقي من طريق الثقة يزيد بن هارون.

(1) وقال ابن سعد: هو سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبَةَ بْنِ أَبِي بَنْ عَبْدِ

الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن

إلياس بن مضر بن نزار. (1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/350).

(2) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج9/153)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/230)، تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص244).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص244)

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (ص63).

(5) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/364).

(6) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص68).

(7) انظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلّائي، (ج1/186).

(8) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر، (ص32)

الوجه الثاني: داود، عن أبي نصر، عن جابر.

الرواية من هذا الوجه محفوظة، فقد ذكرها ابن حجر في المطالب العالية من طريق هشيم مصرحا فيها بالسماع .

الوجه الثالث: داود، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، عن عمر.

الرواية من هذا الوجه محفوظة؛ فهي من طريق الثقة سفيان الثوري .

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

كلا الأوجه صحيحة الإسناد، والوجه الأول أقوى؛ لوروده في كتب السنة بالإضافة لوجود ثقتين وهما يزيد بن هارون و زفر_ تابع كل منهما الآخر .

والخلاصة؛

أن مدار الحديث على داود بن أبي هند، وأنه اختلف عليه على وجوه ثلاثة...: ورواة هذه الوجوه عنه كلهم ثقات، وهذا يعني أن داود بن أبي هند لم يتقن إسناده، وقد وصفه بعض الحفاظ بشيء من الوهم مع اتفاقهم على توثيقه، فقال ابن حبان في "الثقات " "كان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات؛ إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه"⁽¹⁾، ولذلك قال الحافظ في "التقريب " : " ثقة متقن، وكان يهم بأخرة "⁽²⁾.

(1) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 278).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 200).

الحديث الثاني:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ بَعَثَ بِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ فَمَشَى مَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَقْلُوا
الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ.

فَقَالَ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ عَنْ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ.

حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ بَيَّانُ بْنُ بَشْرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَأَبُو حُصَيْنٍ وَأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ وَمَنْصُورُ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَدَّانِيِّ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَمُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو الْبَلَادِ يَحْيَى وَاخْتَلَفَ عَنْ
سَعْدٍ وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ؛

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ قَرْظَةَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُمَرَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ قَرْظَةَ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ مَنْ قَالَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ قَرْظَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط⁽²⁾ (2/ 2117/326) من طريق عبد الوهاب بن عطاء،
عن داود بن أبي هند به.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُمَرَ.

لم أجد من خرّجه، ولكن ذكره الدارقطني وأفاد أنها من رواية غير عبد الوهاب عن داود،
في العلل (2/ 207-224).

(1) انظر: علل الدارقطني (ج2/ 206-224).

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَرْظَةَ.

رواه عن داود

عبد الوهّاب بن عطاء الخفاف .

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَبُو نَصْرِ الْعِجْلِيِّ⁽¹⁾ الْخَفَّافُ⁽²⁾ الْبَصْرِيُّ، تُوْفِيَ بِبَغْدَادِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ⁽³⁾، وَقِيلَ: سَنَةُ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ⁽⁴⁾.

قال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"⁽⁵⁾.

وثقه ابن معين⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

قال ابن سعد: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، مَعْرُوفًا، صَدُوقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ"⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹⁰⁾، وكذلك قال النسائي⁽¹¹⁾، وابن عدي⁽¹²⁾.

(1) العجليّ: بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بنى عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 239).

(2) الخفّاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الأولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس، انظر: الأنساب للسمعاني (ج5/ 170).

(3) انظر: التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 302)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12/ 280)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18/ 515)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5/ 117)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 368).

(4) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12/ 280)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18/ 515)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 368).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 368).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 83).

(7) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12/ 276).

(8) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 133).

(9) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 333).

(10) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 150).

(11) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 453).

(12) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 517).

وقال ابن معين في موضع آخر: "يكتب حديثه⁽¹⁾" وذكر له حديثين رواهما عن ثور وهما ليسا عنه فقال لم يذكر فيهما الخبر.⁽²⁾

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: "لَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَكِنْ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ"⁽³⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه كان يعرفه معرفة قديمة"⁽⁴⁾، وقال مرة: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ مُضْطَرَبٌ"⁽⁵⁾.

وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم، وهو يحتمل"⁽⁶⁾، وكذلك قال البزار⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾.

وقال البخاري في موضع آخر: "يكتب حديثه، قيل له يحتج به قال: "أرجو إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير"⁽⁹⁾.

وقال الساجي: "صدوق ليس بالقوي عندهم".⁽¹⁰⁾

وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه محله الصدق ..، وليس عندهم بقوى الحديث"⁽¹¹⁾.

وقال الخليلي: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "حديثه في درجة الحسن"⁽¹³⁾، لكنه من أدنى مراتب الحسن"⁽¹⁴⁾، وقال مرة "صدوق وثق"⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 276).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 72).

(3) انظر: تاريخ أسماء النقات، لابن شاهين (ص 167).

(4) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2 / 354).

(5) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج3 / 77).

(6) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص 92).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6 / 453).

(8) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 68).

(9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6 / 453).

(10) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 276).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 72).

(12) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (ج1 / 252).

(13) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8 / 157).

(14) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 357).

(15) انظر: المرجع السابق (ص 128).

رمي بالتدليس:

قال ابن معين -بعد أن ذكر له حديثين رواهما عن ثور وهما ليسا عنه-: "هذا موضوع وعبد الوهاب لم يقل فيه "حدثنا ثور" ولعله دلس فيه"⁽¹⁾.

وقال البخاري: "كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير"⁽²⁾.

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين⁽³⁾.

خلاصة القول في عبد الوهاب بن عطاء: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة.

الوجه الثاني: داود، عن الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ.

لم أقف على من أخرجه، ولا على أي من الرواة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن الشَّعْبِيِّ عَنْ قَرْظَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة، رواها عبد الوهاب بن عطاء عن داود تفرد الطبراني بتخريجها في معجمه، وقد ذكر أنه "لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا عبد الوهاب بن عطاء"⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: داود، عن الشَّعْبِيِّ عَنْ عُمَرَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة، فقد تفرد بذكرها الدارقطني في علله ولم أجدها.

الحكم على الوجه الراجح:

الحديث من حيث وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء صدوق مدلس من الطبقة الثالثة؛ لم يصرح بالسماع ولم يتابعه أحد.

(1) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج11 / 25).

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6 / 453).

(3) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 41).

(4) المعجم الأوسط، للطبراني (ج2 / 2117/327).

الحديث الثالث:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: الْوَائِدَةُ وَالْمَوْودَةُ⁽¹⁾ فِي النَّارِ.
فَقَالَ: يَرَوِيهِ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ زَكَرِيَّا: فَحَدَّثَنِي أَبُو
إِسْحَاقَ أَنَّ الشَّعْبِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.
قَالَ ذَلِكَ مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِيهِ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ،
عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.
وَقَالَ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَقَالَ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَخَالَفَهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ.
وَاخْتَلَفَ عَنْ دَاوُدَ، فَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ⁽²⁾، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ مَسْعُودٍ.
وَخَالَفَهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَالْخَلِيلُ بْنُ مُوسَى، فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ ابْنَيْ مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَلَمْ يَذْكُرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ.⁽³⁾

(1) (وَأَد) الْوَاوُ وَالْهَمْزَةُ وَالذَّالُ: كَلِمَةٌ تَذُلُّ عَلَى إِنْقَالِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَالْمَوْوِدَةُ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا تُدْفَنُ حَيَّةً، فَهِيَ
تَنْقَلُ بِالتُّرَابِ الَّذِي يَعْلُوهَا. وَأَدَاهَا يَنْدِهَا وَأَدَا، انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج6/78).

(2) ابْنُ مُلَيْكَةَ الْجُعْفِيَّانِ الْوَافِدَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمَا قَيْسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ شَرَاهِيلَ
بْنِ الشَّيْطَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَصْهَبِ، وَاسْمُهُ: عَوْفُ بْنُ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذُهْلِ
بْنِ مَرْوَانَ بْنِ جُعْفِيٍّ، وَسَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَشْجَعَةَ بْنِ الْمُجَمِّعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ
حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيٍّ، وَأُمُّهُمَا: مُلَيْكَةُ بِنْتُ الْحُلُوِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَنِي حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيٍّ، انظر: الطبقات الكبرى -
متمم الصحابة - الطبقة الرابعة، لابن سعد (ص 745).

(3) انظر: علل الدارقطني (ج5/161/794).

أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَا مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ مَسْعُودٍ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ ابْنَيْ مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ.⁽¹⁾

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَا مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

أخرجه البيهقي⁽²⁾ في القضاء والقدر (620/352/1)، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير والصاح والمشاهير⁽³⁾ (1/ 210/384)، وابن عساكر في معجمه (2/ 1142/902)، ثلاثتهم من طريق حفص بن غياث، بنحوه.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ ابْنَيْ مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.⁽⁴⁾

أخرجه أحمد في مسنده (15923/268/25)، والنسائي في السنن الكبرى (11585/325/10)، بنحوه، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (4/ 2474/421)، وفي (4/ 2475/421)، وابن قانع في معجم الصحابة (1/ 275) والطبراني في المعجم الكبير (7/ 6319/39)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (3/ 3397/1345) بنحوه به، وأخرجه أبو نعيم في (3/ 3398/1345)، بمثله، من طرق عدة: "عبيدة بن حميد، وابن أبي عدي، وسهل بن زياد، والمعتمر بن سليمان، وهشيم بن بشير، وابن مسهر وخالد بن عبد الله، وعبيدة بن حميد، ويحيى بن راشد"، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، بنحوه.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج5/ 794/161).

(2) باب ذكر البيان أن ليس أحد من بني آدم إلا وقد كتب سعادته وشقاوته، وكتب مكانه من الجنة أو النار...

(3) كتاب الفضائل، باب في ذكر عبد الله بن عبد المطلب، وآمنة بنت وهب، وعبد المطلب.

(4) انظر: علل الدارقطني (ج5/ 794/161).

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُلُقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُا مُلَيْكَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ مَسْعُودٍ.

رواه عن داود

حفص بن غياث:

حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي، مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر، من الثامنة"⁽²⁾.

وثقه ابن سعد وزاد "كَانَ مَأْمُونًا ثَبَاتًا"⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾ وزاد "جَمِيعُ مَا حَدَّثَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ بِبَغْدَادَ، وَالْكُوفَةِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ حِفْظِهِ"⁽⁵⁾، ويعقوب بن أبي شيبة وزاد "ثبت، إذا حدث من كتابه، وَيَتَقَى بَعْضَ حِفْظِهِ"⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وابن خراش⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾.

وقال دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: "حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ كَثِيرُ الْغَلَطِ"⁽¹⁰⁾.

وقال ابْنُ عَمَّارٍ: "كَانَ لَا يَحْفَظُ حَسَنًا، وَكَانَ عَسِرًا فِي الْحَدِيثِ جِدًّا"⁽¹¹⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 173).

(2) انظر: المرجع السابق (ص 173).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6 / 390).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 3 / 185).

(5) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 8 / 191).

(6) انظر: المرجع السابق (ج 8 / 191).

(7) انظر: النقات للعجلي (ص 125).

(8) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 8 / 194).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 7 / 62).

(10) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 8 / 194).

(11) انظر: المرجع السابق (ج 8 / 194).

رمي بالتدليس:

قال ابن سعد⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾: "كان يدلس"، وذكره ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين⁽⁴⁾.

تغير بأخرة:

قال أبو زرعة: "حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا"⁽⁵⁾. وقال أبو داود: "كان حفص بأخرة دخله نسيان وكان يحفظ"⁽⁶⁾.

وقال ابن حجر: "من الأئمة الأثبات أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به إلا أنه في الآخر ساء حفظه فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه، واعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع وبين ما دلّسه نبيه على ذلك أبو الفضل بن طاهر"⁽⁷⁾.

قال برهان الدليل الحلبي: "احتج بروايته أصحاب الكتب الستة كلهم، تغير حفظه في الآخر قليلاً، وذلك أنه ولي القضاء وجفا كتبه فمن كتب عنه من كتابه فهو صحيح كما قال أبو زرعة، وهذا التغير أقرب إلى سوء الحفظ منه إلى معنى الاختلاط المصطلح عليه"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر .

(1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 390).

(2) انظر: المدلسين، لابن العراقي (ص 45).

(3) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 20).

(4) انظر: المرجع السابق (ص 20).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 186).

(6) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 206).

(7) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص 304-305).

(8) انظر: الاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص 94).

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، وهو أحد ابني مليكة، عن النبي ﷺ، ولم يذكروا ابن مسعود. (1)

رواه عن داود

(1) معتمر بن سليمان

معتمر بن سليمان التيمي (2) أبو محمد البصري يلقب الطفيل، مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين ع (3).

قال ابن حجر: ثقة من كبار التاسعة (4).

وثقه ابن سعد (5)، وابن معين (6)، والعجلي (7)، وأبو حاتم وزاد "صدوق" (8)، والذهبي (9).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ" (10).

وقال ابن خراش: "صدوق يخطئ من حفظه وإذا حدث من كتابه فهو ثقة" (11).

وعقب الذهبي على كل من القطان وابن خراش بالقول: "هو ثقة مطلقاً" (12).

خلاصة القول فيه: ثقة .

(1) انظر: علل الدارقطني (ج5/ 161/ 794).

(2) أبو المعتمر التيمي كان ينزل في بني تيم فغلب عليه وهو مولى بني مرة قال معتمر ابن سليمان قلت لأبي يا أبة تكتب التيمي ولست بتيمي؟؟ فقال تيمي الدار..، انظر: الأنساب المنققة، لابن القيسراني (ص 26).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج28/ 250-255)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 539).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 539).

(5) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 213).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 403).

(7) انظر: النقات للعجلي (ص 433).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 403).

(9) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/ 195).

(10) انظر: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباجي (ج2/ 763).

(11) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 228).

(12) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/ 142).

(2) ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ:

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ⁽¹⁾ أَبُو عمرو السَّلْمِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ، الْقَسْمَلِيُّ⁽²⁾، مِنْ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً عَلَى الصَّحِيحِ ع⁽³⁾.

قال ابن حجر: ثقة، من التاسعة⁽⁴⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، و ابن معين⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم - مرة: "لا يحتج به"⁽¹⁰⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) الْخَلِيلُ بْنُ مُوسَى:

- الْخَلِيلُ بْنُ مُوسَى الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ⁽¹²⁾، توفى سنة 181 - 190هـ⁽¹³⁾

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وزاد " ما بحديثه بأس ليس بالمشهور ومحلّه الصدق ولا يعرفونه بالبصرة في حديثه بعض الإنكار"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "لا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽¹⁵⁾.

(1) وقد ينسب لجدّه وقيل هو إبراهيم.

(2) الْقَسْمَلِيُّ: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها لام، هذه النسبة إلى القساملة- بفتح القاف

وكسر الميم، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطّة والمحلة إليهم، دخلتها وبت بها أول ليلة

دخلت البصرة، وقرأت بها الحديث، انظر: الأنساب للسمعاني (ج10/420).

(3) انظر: التاريخ الكبير للبخاري، (ج1/23)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9/220)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص465).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص465).

(5) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/292).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص64).

(7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج24/323).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/186).

(9) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3/647).

(10) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9/221).

(11) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/440).

(12) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/40)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/846)..

(13) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/846).

(14) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج17/41)، لسان الميزان، لابن حجر (ج2/410).

(15) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/846)، لسان الميزان، لابن حجر (ج2/410).

خلاصة القول فيه: ضعيف

(4) عبدة بن حميد

هو عبيدة بن حميد بن صهيب أبو عبد الرحمن الكوفي، المعروف بالحداء⁽¹⁾،⁽²⁾، التيمي⁽³⁾ أو الليثي أو الضبي⁽⁴⁾، مات سنة تسعين وقد جاوز الثمانين خ 4⁽⁵⁾.

قال ابن حجر: "صدوق نحوي ربما أخطأ، من الثامنة"⁽⁶⁾.

وثقه ابن سعد وزاد "صالح الحديث"⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وقال مرة: "ما به المسكين من بأس، ليس له بخت"⁽⁹⁾، وابن نمير⁽¹⁰⁾، وعثمان بن أبي شيبة وزاد "صدوق"⁽¹¹⁾، وابن عمار⁽¹²⁾، ومحمد الموصلي⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾.

(1) الحداء: بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها، وهم جماعة.

انظر: الأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ص 40)، الأنساب للسمعاني (ج 4/ 95)، الباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن الشيباني (ج 1/ 350)

(2) حكى عن أحمد بن حنبل أنه قال: لم يكن حداء، وقال ابن حبان: كان يجلس إلى الحدائين فنسب إليهم، انظر:

مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 270)، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12/ 425)

(3) التيمي: بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وفتح الياء المنقوطة من تحت بنقطتين والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين، وهذه النسبة إلى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 3/ 120).

(4) الضبي: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مضر ضبة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر ابن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. انظر: الأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ص 203)، الأنساب للسمعاني (ج 8/ 380)

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 379).

(6) انظر: المرجع السابق (ص 379).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7/ 237/ 238).

(8) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12/ 425).

(9) انظر: تاريخ ابن معين (ص 155).

(10) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج 12/ 425).

(11) انظر: تاريخ أسماء النقات، لابن شاهين (ص 175).

(12) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 8/ 510).

(13) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 19/ 260).

(14) انظر: سنن الدارقطني (ج 3/ 108).

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَحَادِيثُهُ صِحَاحٌ وَمَا رَوَيْتُ عَنْهُ شَيْئًا، وَضَعَفَهُ"⁽¹⁾،
وَقَالَ أَيْضًا: "مَا رَأَيْتُ أَصَحَّ حَدِيثًا مِنْ عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ وَلَا أَصَحَّ رَجُلًا"⁽²⁾

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽³⁾، وَقَالَ مَرَّةً "صَالِحُ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾.

وزاد: "كَانَ قَلِيلَ السَّقَطِ وَأَمَّا التَّصْحِيفُ فَلَيْسَ تَجِدُهُ عِنْدَهُ"⁽⁵⁾، وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: "لَا بَأْسَ بِهِ"⁽⁶⁾،
وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: "عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ شَيْخٌ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحِفَافِ
الْمُتَّقِينَ"⁽⁷⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁸⁾، وَقَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ"⁽⁹⁾، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽¹⁰⁾.

قَالَ ابْنُ شَاهِينَ: "لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَأَمَّا عَابُوهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْكُتُبِ"⁽¹¹⁾، قَالَ
الذَّهَبِيُّ: "كَانَ حُجَّةً، ثَبَتًا، عَالِمًا، صَاحِبَ حَدِيثٍ"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

(5) سهل بن زياد:

سهل بن زياد البصري الطحان⁽¹³⁾. [الوفاة: 191 - 200 هـ]⁽¹⁴⁾

-
- (1) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 425).
 - (2) انظر: المرجع السابق (ج12 / 425).
 - (3) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 367).
 - (4) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2 / 413).
 - (5) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 425).
 - (6) انظر: الثقات للعجلي (ج2 / 123).
 - (7) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 425).
 - (8) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8 / 510).
 - (9) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج12 / 425).
 - (10) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 162).
 - (11) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 175).
 - (12) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4 / 920).
 - (13) (الطحان): بفتح الطاء والحاء المهملتين وفي آخرها النون، صاحب الرحا، والذي يطحن الحب، انظر:
الأنساب للسمعاني (ج9 / 50).
 - (14) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4 / 1123).

قال الأزدي: "منكر الحديث"⁽¹⁾، ⁽²⁾، وقال البزار: "ليس به بأس"⁽³⁾، وقال أبو يعلى الموصلي في "مسنده": "ثقة"⁽⁴⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "تكلم فيه ولم يترك"⁽⁶⁾. وقال مرة: "لَيْسَ بِالْقَوِي"⁽⁷⁾ وقال أيضا: "صدوق"⁽⁸⁾، وزاد: "فيه لين"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ما ضعفه"⁽¹⁰⁾، وزاد: "صدوق إن شاء الله"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

(6) هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، كثير التدليس والإرسال الخفي، وهو من الثالثة في المدلسين، ويجب أن يصرح بالسماع .

(7) علي بن مسهر

علي بن مُسْهِر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي الكوفي قاضي الموصل، مات سنة تسع وثمانين ع⁽¹²⁾.

قال ابن حجر: "ثقة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة"⁽¹³⁾.

(1) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج3/118).

(2) فائدة: قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله- في مقدمته لكتاب "المسح على الجوربين" للشيخ القاسمي - رحمه الله:- "الأزدي قال فيه: "منكر الحديث"، دون سبب الجرح، والأزدي ينفرد بجرح كثير من الثقات، فلا يُؤْبَهُ لتجريحه إذا تفرّد به". انتهى. انظر: التذييل علي كتب الجرح والتعديل، لطارق بن ناجي (ج1/130).

(3) انظر: مسند البزار (ج17/219).

(4) انظر: مسند أبي يعلى الموصلي (ج12/504).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/291).

(6) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/238).

(7) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/287).

(8) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/1123).

(9) انظر: ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 178).

(10) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج3/118).

(11) انظر: المرجع السابق (ج4/198).

(12) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 405).

(13) انظر: المرجع السابق (ص 405).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وابن حنبل⁽³⁾ وزاد "صالح الحديث صدوق"⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وأبو زرعة وزاد "صدوق"⁽⁶⁾، و وثقه النسائي⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾ .

خلاصة القول فيه: ثقة، أضر في آخر حياته؛ ولكنه صالح الكتاب، فما رواه من كتابه أصح مما رواه من حفظه.

(8) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولا هم، مات سنة اثنتين وثمانين وكان مولده سنة عشر ومائة ع⁽⁹⁾، يكنى بأبي مُحَمَّد⁽¹⁰⁾ وقيل أبا الهيثم⁽¹¹⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت، من الثامنة"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(9) يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ

يحيى بن راشد المازني⁽¹³⁾ أبو سعيد البصري البراء بموحدة وراء مشددة ومد من الثامنة ق⁽¹⁴⁾.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 361).
 - (2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 204).
 - (3) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ج1 / 352).
 - (4) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2 / 477).
 - (5) انظر: الثقات للعجلي (ص 351).
 - (6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 204)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (ج3 / 913).
 - (7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج21 / 138).
 - (8) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2 / 47).
 - (9) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 189).
 - (10) انظر: رجال صحيح البخاري، لأبي نصر البخاري الكلاباذي (ج1 / 226).
 - (11) انظر: الثقات لابن حبان (ج6 / 267).
 - (12) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 189).
 - (13) المازني: بفتح الميم وكسر الزاي وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى مازن، وهم قبائل وبطون. انظر: الأنساب للسمعاني (ج12 / 25).
 - (14) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 590).

قال ابن حجر: "ضعيف، من الثامنة"⁽¹⁾.

ضعفه النسائي⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾، وزاد أبو حاتم في حديثه إنكار، وأرجو أن لا يكون ممن يكذب⁽⁴⁾. وقال يحيى بن معين: "ليس بشئ"⁽⁵⁾، وقال أبو زرعة: "شيخ لين الحديث"⁽⁶⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "هو ممن يكتب حديثه"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "يعتبر به صويلح"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "ضعف"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ مَسْعُودٍ.

الرواية من هذا الوجه راجحة، موافقة لما رواه الدارقطني، وقد عقب الهمداني على الحديث من هذا الوجه بالقول: هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ⁽¹¹⁾، وقد رواه حفص بن غياث وهو ثقة.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ ابْنَيْ مُلَيْكَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ.⁽¹²⁾

الرواية من هذا الوجه راجحة، موافقة لما رواه الدارقطني، رواها عدة تلاميذ أثبات عن داود بن أبي هند منهم: المعتمر بن سليمان، وابن أبي عدي، وعبيدة بن حميد، وهشيم بن بشير .

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 590).
 - (2) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 9 / 47).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 9 / 143).
 - (4) انظر: المرجع السابق (ج 9 / 143).
 - (5) انظر: المرجع نفسه (ج 9 / 143).
 - (6) انظر: المرجع نفسه (ج 9 / 143).
 - (7) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 601).
 - (8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 9 / 49).
 - (9) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج 3 / 194).
 - (10) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 2 / 365).
 - (11) انظر: الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للهمداني الجوزقاني (ج 1 / 384).
 - (12) انظر: علل الدارقطني (ج 5 / 794/161).

خامساً: الحكم على الوجه الراجح:

كلا الوجهين صحيحا الإسناد؛ فهو مرة من طريق ابني مليكة، ومرة من طريق أحد ابني مليكة، و ليس في ذلك تناقض.

الحديث الرابع

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا اضْطَجِعَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

قَالَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

وَخَالَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، فَأَرْسَلَهُ.

وَقِيلَ: عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ بَكْرِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

قَالَهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَخَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ دَاوُدَ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي حَرْبٍ بْنِ الْأَسْوَدِ⁽¹⁾، الْمُرْسَلُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

الوجه الثالث: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ بَكْرِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه أحمد في مسنده (35/ 21348/278) بنحوه، من طريق أبي معاوية .

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾ (4/ 4782/249) ، وهناد بن السري في الزهد⁽⁴⁾ (2/ 610)،

(1) "أبي حرب بن أبي الأسود" هكذا تبين من خلال تخريج الحديث.

(2) علل الدارقطني (ج6/ 1135/276).

(3) كتاب الأدب، ما يقال عند الغضب..

(4) باب الغضب.

وابن حبان في صحيحه⁽¹⁾ (12/ 501/5688)، والبيهقي في شعب الإيمان⁽²⁾ (10/ 526/7932)، أربعتهم من طريق أبي معاوية، بنحوه به .

الوجه الثالث: داود بن أبي هند، عن بكر المزي، عن أبي ذر.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"⁽³⁾ " (6/ 53/5320) عن عبد الرحيم بن سليمان، وأخرجه كذلك البيهقي في شعب الإيمان⁽⁴⁾ (10/ 526/7933) من طريق خالد، بنحوه به.

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذر.

رواه عن داود

أبو معاوية:

أبو معاوية هو: محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة ع⁽⁵⁾.

قال ابن حجر: "ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة".⁽⁶⁾

وثقه ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾ .

(1) بَابُ السَّيِّئَاتِ الْمَكْرُوهَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ وَالْغَضَبِ وَالْفَحْشِ، ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْجُلُوسِ لِمَنْ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَالْاضْطِجَاعُ إِذَا كَانَ جَالِسًا.

(2) حسن الخلق، فصل في ترك الغضب وكظم الغيظ والعفو عند المقدرة، قال تعالى: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين".

(3) كتاب الأدب وغيره، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ وَمَا يُفْعَلُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

(4) حسن الخلق، فصل في ترك الغضب وكظم الغيظ والعفو عند المقدرة، قال تعالى: "والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين".

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 475).

(6) انظر: المرجع السابق (ص 475).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6/ 364).

(8) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/ 96).

(9) انظر: الثقات للعجلي (ج 2/ 236).

(10) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 3/ 533).

(11) انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني (ج 2/ 654).

وقد رُمي بالإرجاء

وصفه به ابن سعد⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾.

وقد وُصف بالتدليس

وصفه به ابن سعد⁽⁴⁾، ويعقوب ابن أبي شيبة⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وصفه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب التدليس وقال: "معروف بسعة الحفظ"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر .

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

رواه عن داود

أبو معاوية: سبقت ترجمته في نفس الحديث في الوجه الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر .

الوجه الثالث: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ بَكْرِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

رواه عن داود

(1) خالد الواسطي : سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغيّر حفظه قليل في الآخر.

(1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 364).

(2) انظر: المرجع السابق (ص 160).

(3) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 167).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 364).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج2/ 306).

(6) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 36).

(7) انظر: المرجع السابق (ص 36).

(3) عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ: عبد الرحيم بن سليمان الكنانى⁽¹⁾ أو الطائي⁽²⁾ أبو علي الأشل المروزي⁽³⁾ نزيل الكوفة، مات سنة سبع وثمانين ع⁽⁴⁾.
قال ابن حجر: ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة⁽⁵⁾.
وثقه ابن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وزاد العجلي: "متعبد، كثير الحديث"⁽¹⁰⁾، وزاد الذهبي: "حافظ مصنف"⁽¹¹⁾.
و قال سهل بن عثمان: "سمعت وكيعا يقول: ما أصح حديثه، كان عبد الرحيم وحفص بن غياث يطلبان الحديث معا"⁽¹²⁾.
وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹³⁾.
قال أبو حاتم: "عنده مصنفات قد صنف الكتب"، وزاد "صالح الحديث"⁽¹⁴⁾.
ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁵⁾.

-
- (1) الكنانى: بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية، هذه النسبة إلى عدة من القبائل، وجماعة انتسبوا إلى آبائهم وأجدادهم وليسوا من القبائل . انظر: الأنساب للسمعاني (ج11/ 150-152).
- (2) الطائي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى طيئ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 21).
- (3) المروزي: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاى، هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان»، انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 207).
- (4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 354)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18/ 36)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج8/ 261).
- (5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 354).
- (6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 272).
- (7) انظر: الثقات للعجلي (ص 302).
- (8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18/ 39).
- (9) انظر: الكاشف للذهبي (ج1/ 650).
- (10) انظر: الثقات للعجلي (ص 302).
- (11) انظر: الكاشف للذهبي (ج1/ 650).
- (12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج1/ 226).
- (13) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18/ 39).
- (14) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 339).
- (15) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 134).

خلاصة القول: ثقة .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذر.

تفرد الإمام أحمد بتخريج الحديث على هذا الوجه في مسنده بزيادة راو في إسناده، وقد عقب ابن حجر بالقول: "وَوَقَعَ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ فِيهِ زِيَادَةُ رَاوٍ فِي إِسْنَادِهِ وَقَالَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَهِيَ زِيَادَةٌ غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ"⁽¹⁾.

وقد ذكر الألباني أن في هذا الحديث من هذا الوجه علة خفية قال الألباني: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ لكن له علة خفية لم أر من تنبه لها؛ قال المزي في تهذيبه: رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل، فوافقناه فيه بعلو، إلا إنه لم يذكر القصة ولم يقل عن أبي الأسود، وذلك معدود من أوهامه⁽²⁾.

وعقب الألباني بالقول: ليس من السهل توهيم أبي داود لثقتة وحفظه وضبطه الذي عرف به، مع احتمال أن الوهم على الإمام أحمد من أحد رواة "مسنده"، وبخاصة منهم: الحسن بن علي بن محمد بن المذهب⁽³⁾، راويه عن أبي بكر القطيعي أحمد بن جعفر بن حمدان الراوي له عن عبد الله بن أحمد عن أبيه؛ فإنهما مع اعتماد العلماء على روايتهما إياه، فقد قال الحافظ الذهبي في آخر ترجمة (ابن المذهب): "قلت: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في "المسند" أشياء غير محكمة المتن، ولا الإسناد. والله أعلم". وأقره الحافظ في "اللسان"⁽⁴⁾. هذا ما يتعلق بالعلة الخفية⁽⁵⁾.

(1) انظر: الأمالي المطلقة، لابن حجر العسقلاني (ص 183).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج3/ 235).

(3) الحسن بن علي بن محمد، أبو علي التميمي الواعظ المعروف بابن المذهب، كتب عنه الخطيب البغدادي، وقال: وكان كثيراً يعرض عليّ أحاديث في أسانيدھا أسماء قوم غير منسوبيين، ويسألني عنهم فأذكر له أنسابهم فيلحقها في تلك الأحاديث، ويزيدها في أصوله موصولة بالأسماء، وكنت أنكر عليه هذا الفعل فلا ينتهي عنه، توفي سنة أربع وأربعين وأربع مائة، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج8/ 393).

(4) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 93).

(5) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني (ج14/ 392).

الوجه الثاني: داودُ بنُ أبي هَندٍ، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي ذرٍّ.

الرواية من هذا الوجه إسناده منقطع (مرسلة)، فإن أبا حرب لا يروي عن أبي ذر، وإنما يروي عن أبيه، فقد قال ابن حجر في التهذيب " أبو حرب بن أبي الأسود الديلي البصري روى عن أبيه وأبي ذر والصحيح عن أبيه وعن عمه وعن محجن عنه"(1)، وقد عقب ابن حبان على الحديث من هذا الوجه بالقول: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن فيه انقطاعاً، لأن أبا حرب لا يعرف له سماع من أبي ذر(2)، (الحديث ضعيف لأجل أبي حرب أرسل الحديث ولم يسمع من أبي ذر)

الوجه الثالث: داودُ بنُ أبي هَندٍ، عن بكرِ المَزنِيِّ، عن أبي ذرٍّ.

الرواية من هذا الوجه مرسلة، فقد رواها بكر المزني عن أبي ذر، قال أبو حاتم: بكرُ بنُ عبدِ الله المَزنِيُّ عن أبي ذرٍّ مرسلٌ.(3)

قال الألباني: وفي الإسناد علة أخرى؛ وهي الاختلاف على داود بن أبي هند، فقد أخرجه أبو داود عقب روايته عن أحمد من طريق خالد عن داود عن بكر: أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا الحديث. وقال أبو داود: "وهذا أصح الحديثين(4)". يعني: أنه مرسل، وقد خولف (خالد) - وهو: ابن عبد الله الواسطي الطحان -؛ فقد أخرجه الديلمي في "مسنده" من طريق ابن أبي شيبه: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود عن بكر عن أبي ذر. فأسنده عن أبي ذر! قال الحافظ في "الغرائب الملتقطة": "قلت: بكر عن أبي ذر منقطع(5)".

والخلاصة؛

أن مدار الحديث على داود بن أبي هند، وأنه اختلف عليه على وجوه ثلاثة: ... قال الألباني: ورواة هذه الوجوه عنه كلهم ثقات، وهذا يعني أن داود بن أبي هند لم يتقن إسناده، وقد وصفه بعض الحفاظ بشيء من الوهم مع اتفاقهم على توثيقه، فقال ابن حبان في "الثقات" "كان من

(1) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج12/ 69).

(2) انظر: صحيح ابن حبان - محققا (ج12/ 501).

(3) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص 18).

(4) انظر: سنن أبي داود (ج4/ 249).

(5) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر - مخطوط (ن) (ص 210).

خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات؛ إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه⁽¹⁾، ولذلك قال الحافظ في "التقريب": "ثقة متقن، وكان يهم بأخرة⁽²⁾".⁽³⁾

خامساً: الحكم على الوجه الراجح:

الرواية الراجحة (الثالثة)؛ وهي مرسلّة، إسناده ضعيف، وقال أبو داود: وهذا أصحُّ الحديثين⁽⁴⁾.

(1) انظر: التقات لابن حبان (ج6/ 278).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 200).

(3) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (ج14/ 392).

(4) انظر: سنن أبي داود (ج4/ 249).

الحديث الخامس:

سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَرَاكَ فِيهِ نَائِمًا؟ قُلْتُ: أَجَلٌ قَالَ: أَتُحِبُّهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: أَسْكُنُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، قَالَ: فَإِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ. الْحَدِيثُ.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فَرَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. واختلف عن مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَرَوَاهُ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، وَعَلِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، وَسَوَّارُ الْعَنْبَرِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ⁽¹⁾. وَذَكَرُ سِمَاكٍ فِيهِ وَهُمْ.

وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى، وَمَنْ تَابَعَهُ، عَنْ مُعْتَمِرٍ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ⁽²⁾. وَرَوَاهُ الْحَسَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، فَذَكَرَ فِيهِ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ، وَمَا أَحْسَبُهُ حَفِظَهُ، وَهُوَ قَالَ: وَقَالَ لِي: كَيْفَ بِالْوَلِيمَةِ تَدْعُونَ الشَّبْعَانَ، وَتَطْرُدُونَ الْغُرْيَانَ، وَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ بِمَحْفُوظٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ⁽³⁾.

(1) أخرجه الدارقطني في الأفراد وقال : غريب من حديث داود بن أبي هند عن سمالك عنه تفرد به المعتمر بن سليمان عنه بهذا الإسناد وكذلك رواه محمد بن أبي بكر المقدمي عن المعتمر والمحموظ عن داود عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر. انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج5/ 56).

(2) أخرجه الدارقطني في الأفراد وقال غريب من حديث داود بن أبي هند، تفرد به علي بن عاصم ولا نعلم حدث به غير الحساني محمد بن إسماعيل، انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج5/ 56).

(3) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج6/ 280-281/ 1138).

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه الدارقطني في العلل (6/ 1138/281)، من طريق شريك بن عبد الله .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (35/ 21382/306)، والدارمي في سننه⁽¹⁾ (2/ 1439/879)، وابن حبان في صحيحه (15/ 6668/52)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (1/ 30/120)، وابن عساكر في تاريخ دمشق⁽²⁾ (1/ 147-148) وابن كثير في جامع المسانيد والسنن (9/ 12377/496) سندهم من طريق المعتمر بن سليمان، بنحوه به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق⁽³⁾ (1/ 147-148) من طريق خالد الواسطي، وعلي بن مسهر، بنحوه به.

وأفاد الدارقطني في العلل (6/ 1138/281-280) أنه من رواية علي بن عاصم، ولم أجد من خرجه على هذا النحو.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

لم أجد من خرجه، ولكن ذكره الدارقطني في العلل وأفاد أنها من رواية مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيِّ، وَسَوَّارُ الْعَنْبَرِيِّ، (6/ 1138/281)، ومن خلال البحث تبين أن هناك سقط في الإسناد كما تم التوضيح في الحاشية السفلى الأولى لهذا الحديث، بأن كل من محمد المقدمي وسوار العنبري روياه عن المعتمر عن داود عن سماك عن أبي الأسود عن عمه عن أبي ذر.

(1) كتاب الصلاة، باب النوم في المسجد.

(2) عن دمشق والشام، باب ما جاء من الإيضاح والبيان أن الشام الأرض المقدسة المذكورة في القرآن.

(3) عن دمشق والشام، باب ما جاء من الإيضاح والبيان أن الشام الأرض المقدسة المذكورة في القرآن.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

رواه عن داود:

شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين خت م⁽¹⁾4. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع من الثامنة⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وابن أبي شيبه⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، وزاد ابن سعد "مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ. وَكَانَ يَغْلُطُ كَثِيرًا"⁽⁸⁾.

وقال ابن معين أيضاً "صدوق"، إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه" وقال مرة: "إلا أنه كان لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"⁽⁹⁾، ولما سئل: شريك أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل فقال؟ شريك أحب إلي وهو أقدم⁽¹⁰⁾.

أما العجلي فزاد: "وكان حسن الحديث"⁽¹¹⁾.

وقال ابن أبي شيبه بعد توثيقه: صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه⁽¹²⁾.

وقال أبو داود: يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوجه⁽¹³⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 266).

(2) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 266).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6/ 356).

(4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5/ 12).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 217-218).

(6) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 9/ 286).

(7) انظر: المرجع السابق (ج 9/ 285).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6/ 356).

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5/ 12).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 365-266).

(11) انظر: الثقات للعجلي (ص ص 217-218).

(12) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 9/ 286).

(13) انظر: المرجع السابق (ج 9/ 285).

قال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري⁽¹⁾، ولما سئل عنه قال: ليس حديثه بشيء⁽²⁾. وقال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قط أروع في علمه من شريك⁽³⁾.

وأما عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ فَقَالَ: ... "وَإِنَّ شَرِيكَاً لَشَيْعِي"⁽⁴⁾.

وأما وكيع بن الجراح فقال: "لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك⁽⁵⁾. وزاد " ما كتبت عنه بعد قضائه فهو عندي على حدة⁽⁶⁾.

أما الجوزجاني فقال: شريك بن عبد الله سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل⁽⁷⁾.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا يُحَدِّثُ عَنْ شَرِيكَ، وَلَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْهُمَا⁽⁸⁾.

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: قَدِمَ شَرِيكٌ مَكَّةَ، فَقِيلَ لِي آتِهِ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ بَيْنَ يَدَيَّ مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَضَعَفَ يَحْيَى حَدِيثَهُ جِدًّا، قَالَ يَحْيَى: أَتَيْتُهُ بِالْكُوفَةِ فَأَمَلَى عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ لَا يَذَرِي، يَعْنِي شَرِيكَ⁽⁹⁾،⁽¹⁰⁾، وزاد: لو كان قدامي شريك لم أكتب عنه⁽¹¹⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَمَارٍ: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا يَعْأُ بِشَرِيكَ⁽¹²⁾، وقال المثنى: ما سمعت يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ حَدَّثَا عَنْ شَرِيكَ شَيْئاً⁽¹³⁾.

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَرِيكَ، فَقَالَ: كَانَ عَاقِلًا صَدُوقًا مُحَدِّثًا عِنْدِي، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الرِّيبِ وَالْبِدْعِ، قَدِيمَ السَّمَاعِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَبْلَ زُهَيْرٍ وَقَبْلَ

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 365-266).

(2) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 11).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 365-266).

(4) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج2/ 194).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 365-266).

(6) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج6/ 248).

(7) انظر: أحوال الرجال: للجوزجاني (ص 150).

(8) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج2/ 193).

(9) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج2/ 193-194).

(10) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 11).

(11) انظر: المرجع السابق (ج5/ 11).

(12) انظر: المرجع نفسه (ج5/ 12).

(13) انظر: المرجع نفسه (ج5/ 11).

إِسْرَائِيلَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِسْرَائِيلُ أَثْبَتَ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ يُحْتَجُّ بِهِ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْنِي عَنْ رَأْيِي فِي هَذَا، قُلْتُ: إِسْرَائِيلُ يُحْتَجُّ بِهِ؟ قَالَ: أَيْ لِعَمْرِي يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ..... قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَ مَذْهَبُهُ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، وَزَادَ ابْنُ حَنْبَلٍ: "كَانَ شَرِيكَ لَا يُبَالِي كَيْفَ حَدَّثَ ... (1)

قال أبو زرعة: كان كثير الحديث صاحب وهم، يغلط أحيانا، وقال له فضل الصائغ: أن شريكا حدث بواسط بأحاديث بواطيل فقال أبو زرعة: لا تقل: بواطيل⁽²⁾.

وَقَالَ صَالِحُ جَزَرَةَ: شريك صدوق⁽³⁾.

وقال النسائي: ليس به بأس⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم عن شريك: صدوق، ... وقد كان له أغاليط⁽⁶⁾، وزاد "شريك لا يحتج بحديثه⁽⁷⁾، وقال مرة: "لَا يَقُومُ مَقَامُ الْحُجَّةِ فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ الْغُلَطِ"⁽⁸⁾.

وقال الحاكم: "وشريك أحد أركان الفقه والحديث، واختلفوا في ثقته"⁽⁹⁾.

وزعم الحاكم وبعده ابن الجوزي وغيره أن مسلما روى له في الأصول، فينظر⁽¹⁰⁾.⁽¹¹⁾

قال ابن عدي: "والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يعتمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"⁽¹²⁾.

(1) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج6/ 248).

(2) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في

السنة النبوية (ج3/ 810)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 365-266).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 286)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 254).

(4) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 485).

(5) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج6/ 248).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 365-266).

(7) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 285).

(8) انظر: المغني في الضعفاء، للنسائي (ج1/ 297).

(9) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج6/ 247).

(10) وبعد النظر تبين أن الإمام مسلم أخرج له في الشواهد، انظر: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم،

للكاظم (ص139).

(11) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج2/ 39).

(12) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 35).

وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِيمَا يَنْفَرِدُ بِهِ"⁽¹⁾، وَقَدْ أَنْفَرَدَ بِالْإِخْرَاجِ عَنْهُ مُسْلِمٌ.⁽²⁾

وقال أبو محمد الإشبيلي: لا يحتج به ويدلس⁽³⁾، ذكره ابن شاهين في «الثقات»⁽⁴⁾، ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: كان صدوقاً إلا أنه مائل عن القصد غالي المذهب سيء الحفظ كثير الوهم مضطرب الحديث، تكلم في مذهبه وفي حفظه⁽⁵⁾.

قال الذهبي: أَحَدُ الْأَعْلَامِ، عَلَى لَيْنٍ مَا فِي حَدِيثِهِ. تَوَقَّفَ بَعْضُ الْأُئِمَّةِ عَنِ الْإِحْتِجَاجِ بِمَفَارِيدِهِ⁽⁶⁾، وقال أيضاً: فِيهِ تَشْيِيعٌ خَفِيفٌ عَلَى قَاعِدَةِ أَهْلِ بَلَدِهِ وَزَادَ "وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ، وَبَيَّنَّهِ وَبَيَّنَ الْإِمَامُ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَائِعُ"⁽⁷⁾، وقال مرة: كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثرًا ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد، وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعه وحديثه من أقسام الحسن⁽⁸⁾،

وصف بالتدليس:

قال أحمد بن حنبل: أخاف عليه التدليس⁽⁹⁾.

وقال أبو محمد الإشبيلي: يدلس⁽¹⁰⁾.

وقال العلاءي: ليس تدليسه بالكثير⁽¹¹⁾.

ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وزاد " مشهور كان من الإثبات ولما ولي القضاء تغير حفظه وكان يتبرأ من التدليس ونسبه عبد الحق في الأحكام إلى التدليس وسبقه إلى وصفه به الدارقطني.⁽¹²⁾

(1) انظر: سنن الدارقطني (ج2/ 150).

(2) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج2/ 39).

(3) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج6/ 247).

(4) انظر: المرجع السابق (ج6/ 248).

(5) انظر: المرجع نفسه (ج6/ 253).

(6) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 246).

(7) انظر: المرجع السابق (ج7/ 247).

(8) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1/ 170).

(9) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ج6/ 248).

(10) انظر: المرجع السابق (ج6/ 247).

(11) انظر: جامع التحصيل، للعلاءي (ص 107).

(12) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 33).

وأما وصفه بالاختلاط:

سئل يحيى بن سعيد: يقولون إنما خلط شريك بآخرة، فقال: ما زال مخلطاً⁽¹⁾.

وَقَالَ صَالِحٌ جَزَرَةً: لما ولي القضاء اضطرب حفظه، وقل ما يحتاج إليه في الحديث الذي يحتج به.⁽²⁾

قال ابن حبان: كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ يَخْطِئُ فِيمَا يَرُوي تَغْيِيرَ عَلَيْهِ حِفْظَهُ فَسَمَاعُ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْهُ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْهُ بِوَاسِطَةِ لَيْسَ فِيهِ تَخْلِيطٌ مِثْلُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ وَسَمَاعِ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ فِيهِ أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ⁽³⁾.

وفي الاغتباط: "سَمَاعُ الْمُتَقَدِّمِينَ عَنْهُ لَا تَخْلِيطَ فِيهِ وَسَمَاعُ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ فِيهِ تَخْلِيطٌ"⁽⁴⁾.

وقد اتهم بالتشيع:

وقد رد الذهبي على ذلك بقوله: " هَذَا التَّشْيِيعُ الَّذِي لَا مَحْذُورَ فِيهِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- إِلَّا مِنْ قَبِيلِ الْكَلَامِ فِيمَنْ حَارَبَ عَلِيًّا ؓ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَإِنَّهُ قَبِيحٌ يُؤْذِي فَاعِلُهُ، وَلَا نَذْرُ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَنَتَرَضَى عَنْهُمْ، وَنَقُولُ: هُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَغَتْ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ⁽⁵⁾."

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

رواه عن داود:

1- المعتمر بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

2- خالد الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

3- علي بن مسهر: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة، أضر في

آخر حياته؛ ولكنه صالح الكتاب، فما رواه من كتابه أصح مما رواه من حفظه.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 365-266).

(2) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 286)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 254).

(3) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 444).

(4) و عقب برهان الدين الحلبي على وصفه بالاختلاط: صدوق أحتج بروايته الجماعة عدا البخاري فقد

روى له في التاريخ ولكن لا يسلم حفظه من الاضطراب والخطأ وقد اجتنب يحيى بن سعيد القطان

الرواية عنه وضعفه، ولكن لم يوافقه ابن معين على ذلك(4)، انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة

بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي(ص 170).

(5) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 252).

4-علي بن عاصم:

علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولا هم، مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين د ت ق⁽¹⁾، وَيُكْنَى أبا الحسن⁽²⁾.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ ويصرّ ورُمي بالتشيع، من التاسعة⁽³⁾.

وقال أحمد بن حنبل: هُوَ والله عندي ثقة وأنا أحدث عنه⁽⁴⁾، وقال ابنه -عبد الله-: أن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم فيأمره أن يحدث عنه⁽⁵⁾.

وقال أبو حفص عمرو بن علي⁽⁶⁾: "كان إن شاء الله من أهل الصدق"⁽⁷⁾.

وقال العجلي: "كَانَ ثَقَّةً مَعْرُوفًا بِالْحَدِيثِ، وَالنَّاسُ يَظْلُمُونَهُ فِي أَحَادِيثِ يَسْأَلُونَ أَنْ يَدْعَهَا فَلَمْ يَفْعَلْ"⁽⁸⁾.

وقال يعقوب بن أبي شيبة: "سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عما يخالفه الناس فيه، ولجأته فيه، وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص. وقد كان -رحمة الله علينا وعليه- من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده"⁽⁹⁾.

قال خالد الحذاء: كَذَّابٌ فاحذروه⁽¹⁰⁾.

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 403).
 - (2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7 / 313)، التاريخ الكبير للبخاري، خليل (ج 6 / 290)، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 11 / 444)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 20 / 504-505)، تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج 1 / 231).
 - (3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 403)،
 - (4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6 / 326).
 - (5) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 7 / 348).
 - (6) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الصيرفي الفلاس البصري، توفي بالعسكر في آخر ذي القعدة، سنة تسع وأربعين ومائتين، انظر: تاريخ بغداد (ج 14 / 117).
 - (7) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 11 / 448).
 - (8) انظر: الثقات للعجلي (ج 2 / 156).
 - (9) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 11 / 445).
 - (10) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج 6 / 290).

وقال شعبة: لا تكتبوا عنه- يعني علي بن عاصم-(1)

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: "سمعت أبي يقول: ما عتبت على علي بن عاصم في شيء إلا أنه كان يغلط فيلج ويستصغر أصحابه فقال: ما منعك أن تروى؟ فقال: يمنعني ما تقول في علي بن عاصم، قال: أحاديثه الطوال أخذها من الصيادنة(2)، وقال ابن أبي خيثمة: ولم يحدث أبي عنه بشيء"(3).

قال ابن المبارك: "قلت لعباد بن العوام: يا أبا سهل ما بال صاحبكم؟ - يعني علي بن عاصم- قال: ليس ننكر عليه أنه لم يسمع، ولكنه كان رجلاً موسراً وكان الوراقون يكتبون له، فنراه أتى من كتبه التي كتبوها له"(4).

قال وكيع: "ما زلنا نعرفه بالخير". قال خلف: "إنه يغلط في أحاديث، قال: فدعوا الغلط وخذوا الصحاح فإننا ما زلنا نعرفه بالخير"(5). وقال يزيد بن هارون: "ما زلنا نعرفه بالكذب"(6).

قال أحمد بن حنبل: "علي بن عاصم مثل الناس يغلط أتراه أضعف من ابن لهيعة"(7)، وزاد "يكتب حديثه، أخطأ يترك خطأه ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره"(8)، وزاد "ما صح من حديث علي بن عاصم فلا بأس به"(9)، وقال مرة: "كان يغلط ويخطئ وكان فيه لجاج ولم يكن منهم بالكذب"(10). وقال أبو حفص عمرو بن علي: "وعلي بن عاصم فيه ضعف"(11). وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"(12)، وقال مرة: "يتكلمون فيه"(13).

(1) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11 / 452).

(2) بلفظ (الصيادلة) عند ابن شاهين، انظر: المختلف فيهم، لابن شاهين (ص 50).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 199).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11 / 446).

(5) انظر: المرجع السابق (ج11 / 446).

(6) انظر: المرجع نفسه (ج11 / 454).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 198).

(8) انظر: المرجع السابق (ج6 / 199).

(9) انظر: المرجع نفسه (ج6 / 199).

(10) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1 / 156).

(11) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11 / 448).

(12) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج6 / 290).

(13) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7 / 348).

و قال أبو زرعة: "ترك الناس حديثه إلا أن أحمد ربما ذكره"⁽¹⁾.

قال أبو علي صالح بن مُحَمَّد الأسدي⁽²⁾: "علي بن عاصم ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهمل، وهو سيئ الحفظ، كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها وسائر حديثه صحيح مستقيم"⁽³⁾.

وقال النسائي: "ضعيف"⁽⁴⁾، و قال مرة: "متروك الحديث"⁽⁵⁾.

وقال زكريا بن يحيى الساجي: "ليس بالقوي في الحديث"⁽⁶⁾.

وقال يحيى بن معين: "ليس بثقة"⁽⁷⁾، وزاد "ليس بشيء"⁽⁸⁾، وقال مرة " لا يحتج به، وقال أيضا: "ليس ممن يكتب حديثه"⁽⁹⁾.

قال علي بن المديني: "كان كثير الغلط، وكان إذا غلط فرُدَّ عليه لم يرجع"⁽¹⁰⁾، و قال في موضع آخر: "كان معروفا بالحديث وكان يغلط في الحديث، وكان يروي أحاديث منكراً"⁽¹¹⁾.

قال أبو حاتم: "لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹²⁾.

قال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ وَيَقِيمُ عَلَى خَطئِهِ فَإِذَا بَيَّنَّ لَهُ لَمْ يَرْجِعْ"⁽¹³⁾، ووضح ذلك بقوله: "وَالَّذِي عِنْدِي فِي أَمْرِهِ تَرَكَ مَا انفَرَدَ بِهِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالاحتجاج بما وافق النَّقَاتِ لِأَن

(1) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (ج2/ 394).

(2) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب ... الأسدي مولى أسد بن خزيمة يكنى أبا علي ويلقب جزرة، كان حافظا عارفا من أئمة الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار، انظر: تاريخ بغداد (ج10/ 439).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 448).

(4) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 76).

(5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 326).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج20/ 514).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 198).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 325).

(9) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 449).

(10) انظر: المرجع السابق (ج11/ 447).

(11) انظر: المرجع نفسه (ج11/ 447).

(12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 199).

(13) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 113).

لَهُ رَحْلَةٌ وَسَمَاعًا وَكِتَابَةٌ وَقَدْ يَخْطِئُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْتَحِقُّ التَّرْكَ وَأَمَّا مَا بَيْنَ لَهُ مِنْ خَطئه فَلَمْ يَرْجِعْ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ مُتَوَهِّمًا أَنَّهُ كَانَ كَمَا حَدَّثَ بِهِ⁽¹⁾.

وقال ابن عدي: "سائر أحاديثه ... يشبه بعضها بعضا والضعف بين علي حديثه"⁽²⁾.

وقال الدارقطني: "كان يغلط ويثبت على غلطه"⁽³⁾.

قال الذهبي: "ضعفوه وكان عنده مائة ألف حديث"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

رواه عن داود:

المعتمر بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

رابعا: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

الرواية من هذا الوجه تفرد بذكرها الدارقطني .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

الرواية من هذا الوجه محفوظة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواها عن داود الثقات، وهي

الرواية التي رجحها الدارقطني .

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ سِمَاكَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

الرواية من هذا الوجه تفرد بذكرها الدارقطني، وقال ابن القيسراني: أخرجه الدارقطني في

الأفراد وقال : غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ سَمَاكٍ عَنْهُ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ عَنْ الْمُعْتَمِرِ .⁽⁵⁾

(1) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 113).

(2) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 331).

(3) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 348).

(4) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 42).

(5) انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج5/ 56).

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ لأجل عم أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي لا يعرف (مجهول عين⁽¹⁾)، ولم يرو عنه غير أبي حرب.

(1) مجهول العين: هو الذي لم يرو عنه إلا راو واحد وفيه خمسة أقوال أصحها وعليه الأكثر أنه لا يقبل، انظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لأبي إسحاق الأبناسي (ج1/ 248).

الحديث السادس

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ⁽¹⁾، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرْمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ رَحْمَةً لَكُمْ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مَكْحُولٌ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ مَرْفُوعًا.

وَتَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ.

وَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ، فَوْقَافًا.

وَقَالَ قَحْذَمٌ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا، يَقُولُ: لَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ، وَالْأَشْبَهَ بِالصَّوَابِ مَرْفُوعًا، وَهُوَ أَشْهَرُ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ مَوْقُوفًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (4/ 338/3492) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِمِثْلِهِ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُقَرَّرِ فِي مَعْجَمِهِ (1/ 162/471)، وَالِدَارِقُطْنِيُّ فِي سَنَنِهِ⁽³⁾ (5/ 325-4396)، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقِ الْأَزْرَقِ بِمِثْلِهِ.

(1) صحابي مشهور، معروف بكنيته واختلف في اسمه اختلافا كثيرا؛ وكذا في اسم أبيه؛ ف قيل: جرههم ...،

قاله أحمد ومسلم و... وابن سعد، عن أصحابه. وقيل جرثم . وقيل جرهوم ...، وقيل غيرها . واختلف

في اسم أبيه كذلك.. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ج7/ 50).

(2) انظر: علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج6/ 1170/324).

(3) انظر: كتاب الرضا.

و أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى⁽¹⁾ (1/ 314/407) من طريق حفص بن غياث بمثله. والحاكم في المستدرک (4/ 7114/129) من طريق علي بن مسهر بنحوه، و أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (9/ 17) من طريق أبو بكر بن محمد، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (2/ 2012/1045) من طريق محمد بن فضيل، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه⁽²⁾ (2/ 16) من طريق زهير بن إسحاق، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية⁽³⁾ (12/ 2934/416) من طريق حفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان، جميعهم بمثله به .

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، مَوْقُوفًا.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى⁽⁴⁾ (10/ 19725/21) من طريق حفص بن غياث بمثله و أفاد الدارقطني في العلل (6/ 1170/324). أنه من رواية يزيد بن هارون، ولم أجد من خرجه على هذا النحو.

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه عن داود:

(1) عبد الرحيم بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول: ثقة .

(2) إسحاق الأزرق

إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي⁽⁵⁾ الواسطي المعروف بالأزرق، مات سنة خمس وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون ع⁽⁶⁾.

(1) انظر: بَابُ تَرْكِ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يُغْنِي وَالبَحْثِ وَالتَّنْقِيرِ عَمَّا لَا يَضُرُّ جَهْلُهُ وَالتَّخْذِيرِ مِنْ قَوْمٍ يَنْعَمُونَ فِي الْمَسَائِلِ وَيَنْعَمُونَ إِدْخَالَ الشُّكُوكِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

(2) انظر: بَابُ الْقَوْلِ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْحَادِثَةِ وَالْكَلَامِ فِيهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا.

(3) انظر: كتاب الإيمان والتوحيد، بَابُ الْبَيَانِ بَأَنَّ أَصْلَ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْإِبَاحَةِ.

(4) انظر: جِمَاعُ أَبْوَابِ مَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَجُوزُ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الْمَيْتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَابُ مَا لَمْ يُذْكَرْ تَحْرِيمُهُ، وَلَا كَانَ فِي مَعْنَى مَا ذُكِرَ تَحْرِيمُهُ مِمَّا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ.

(5) المخزومي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلة، مخزوم بن عمرو، انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 135).

(6) انظر: التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج1/ 384)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج2/ 496)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 576)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 104).

قال ابن حجر: ثقة من التاسعة⁽¹⁾.

وثقه ابن سعد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وزاد ابن سعد " وَرُبَّمَا خَلَطَ"⁽⁶⁾.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَانَ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ حَافِظًا وَلَكِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا عَنْ سُفْيَانَ⁽⁷⁾.

و قال أبو حاتم: هو صحيح الحديث صدوق لا بأس به⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة .

(3) حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر

(3) علي بن مسهر: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، أضر في آخر حياته؛ ولكنه صالح الكتاب، فما رواه من كتابه أصح مما رواه من حفظه.

(4) أبو بكر بن محمد: لم تقع الباحثة على ترجمة له.

(5) محمد بن فضيل

محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي مات سنة خمس وتسعين [ومائة] ع⁽¹⁰⁾.

قال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة⁽¹¹⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 104).

(2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7/ 315).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 2/ 238).

(4) انظر: الثقات للعجلي (ص 62).

(5) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1/ 240).

(6) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7/ 315).

(7) انظر: التعليل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج 1/ 384).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 2/ 238).

(9) انظر: الثقات لابن حبان (ج 6/ 52).

(10) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6/ 389)، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع

(ج 1/ 207-208)، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 272)، رجال صحيح مسلم، لابن

منجويه (ج 2/ 201)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 26/ 293).

(11) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 502).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وعلي بن المديني⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾،
والذهبي⁽⁶⁾، وزاد ابن سعد "صَدُوقًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ... وَبَعْضُهُمْ لَا يَحْتَجُّ بِهِ"⁽⁷⁾.

وقال أحمد بن حنبل: كان حسن الحديث⁽⁸⁾.

وقال أبو زرعة⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم:
"شيخ"⁽¹²⁾.

رمي بالتشيع:

قال عنه ذلك: ابن سعد⁽¹³⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁴⁾، والعجلي⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾.

وقال الجوزجاني: "رائع عن الحق"⁽¹⁷⁾، وقال الدارقطني: "كان مُنْحَرِفًا عن عثمان"⁽¹⁸⁾.

خلاصة القول: صدوق متشيع.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/389).
 - (2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 156).
 - (3) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 208).
 - (4) انظر: الثقات للعجلي (ص 411).
 - (5) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص 283).
 - (6) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/211).
 - (7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/389).
 - (8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/57).
 - (9) انظر: المرجع السابق (ج8/58).
 - (10) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 167).
 - (11) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج26/297).
 - (12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/58).
 - (13) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/389).
 - (14) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/57).
 - (15) انظر: الثقات للعجلي (ص 411).
 - (16) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/211).
 - (17) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 87).
 - (18) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص 283).

(6) زهير بن إسحاق

أَبُو إِسْحَاقَ⁽¹⁾ زُهَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّلْمِيِّ⁽²⁾ السُّلُولِي⁽³⁾، من أهل الكوفة⁽⁴⁾ .

قَالَ ابن معين: "زُهَيْرٌ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁵⁾، وزاد "لَا يُسَوِّي فِلْسًا"⁽⁶⁾، وقال النَّسَائِيُّ: "ضعيف"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْحَاجِّاجِ بِهِ إِذَا انفرد"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "لِزُهَيْرٍ أَحَادِيثٌ صَالِحَةٌ ... وأرجو أنه لا بأس به ... فأما حديثه المسند فعامته مستقيمة"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "يَعْتَبَرُ بِهِ"⁽¹¹⁾، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: "لَيْسَ بِالْمُتَيْنِ عِنْدَهُمْ"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "لين"⁽¹³⁾، وزاد "فيه ضعف"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه: لا بأس به - كما قال ابن عدي-، يخرج عن حدِّ الْحَاجِّاجِ بِهِ إِذَا انفرد - كما قال ابن حبان -.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ مَوْقُوفًا .

(1) حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر

(1) و في التاريخ الكبير: زهير بن إسحاق أبو إسحاق السبيعي، و لم أقف على أحد قال: السبيعي غيره .

انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج3/ 428).

(2) انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (ج1/ 37).

(3) السُّلُولِي: بفتح السين المهملة وضم اللام الأولى، هذه النسبة إلى بنى سلول، وهي قبيلة نزلت الكوفة

فصارت محلة معروفة بها لنزولهم إياها، انظر: الأنساب للسمعاني (ج7/ 188-189).

(4) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/ 256).

(5) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 199).

(6) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 12).

(7) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 43).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 590).

(9) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 315).

(10) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 189).

(11) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج2/ 491).

(12) انظر: المرجع السابق (ج2/ 491).

(13) انظر: ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 146).

(14) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 82).

(2) يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

الرواية من هذا الوجه محفوظة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواها عن داود عدد من الثقات، وهي الرواية المرفوعة التي رجّحها الدارقطني .

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ مَوْفَوْفاً.

الرواية من هذا الوجه غير محفوظة فقد تفرد بذكرها البيهقي في السنن الكبرى والدارقطني في العلل .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ لأن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة.

قال ابن حجر: مكحول الشامي الفقيه المشهور تابعي يقال أنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل⁽¹⁾، وهو من المرتبة الثالثة . وقال العلّائي: وروى عن أبي ثعلبة الخشني حديث " إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها " وهو معاصر له بالسن والبلد فيحتمل أن يكون أرسل كعادته⁽²⁾.

(1) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 46).

(2) انظر: جامع التحصيل، للعلّائي (ص 285).

❖ مسند أبي مالك الأشعري ❖

الحديث السابع:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ⁽¹⁾، قَالَ لَأُصَلِّيَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَيُكَبِّرُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا قَامَ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ⁽²⁾ عَنْهُ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ قَتَادَةُ، وَبَدِيلُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرٍ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ ابْنُ فَضِيلٍ، وَخَالِدٌ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَهْرٍ، بِمُتَابَعَةِ قَتَادَةَ⁽³⁾.
خالفهم عبد الأعلى، فرواه عن داود، عن شهر، عن أبي مالك، ولم يذكر، والقول الأول هو الأصح.

حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْأَيْلِيُّ⁽⁴⁾، قَالَ: حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ لِلْأَشْعَرِيِّينَ: اجْتَمِعُوا حَتَّى أُصَلِّيَ لَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ كَبَّرَ، وَكَبَّرَ حَيْثُ قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ⁽⁵⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

(1) أبو مالك" الأشعري له صحبة قيل اسمه الحارث بن الحارث وقيل عبيد الله وقيل عمرو وقيل كعب بن عاصم وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث بن هاني بن كلثوم، انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج12/ 218).

(2) شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد ابن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة بخ م 4، انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر(ص 269).

(3) قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ع، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 453).

(4) الأيلي: بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1/ 409).

(5) علل الدارقطني (ج7/ 25-1182/26).

ثانيا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .
أخرجه أحمد في مسنده (22913/545/37) و ابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹⁾ (1/2490/217)، كلاهما من طريق محمد بن فضيل، بنحوه به .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .
لم أجد من خرجه على هذا النحو، ولكن أفاد الدارقطني في العلل (7/1182/26)، أنها من رواية عبد الأعلى .

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .
رواه عن داود:

(1) محمد بن فضيل: سبقت ترجمته في الحديث السادس، خلاصة القول فيه: صدوق متشيع.

(2) خالد الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .
رواه عن داود:

عبد الأعلى بن عبد الأعلى:

عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي⁽²⁾ بالمهملة، أبو محمد وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، مات سنة تسع وثمانين ومائة ع⁽³⁾.

(1) كتاب الصلوات، مَنْ كَانَ يُتَمُّ التَّكْبِيرَ وَلَمْ يُنْقِصْهُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفَضٍ.

(2) السامي: هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب، انظر: الأنساب للسمعاني (ج7/30).

(3) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج6/73) بلفظ " الشامي " بالمعجمة، رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2/485-486)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج16/359-360)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/25)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص331).

قال ابن حجر: ثقة، من الثامنة⁽¹⁾.

وثقه ابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وزاد الذهبي "صَدُوقٌ قَوِيٌّ الْحَدِيثِ"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁷⁾.

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾، وقد خالف ابن سعد ومحمد بن بشار الموثقين؛ فقال ابن سعد: "ولم يكن بالقوي في الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: "وَاللَّهِ مَا كَانَ يَدْرِي أَيَّ طَرَفِيهِ أَطُولُ وَأَيَّ رَجُلِيهِ أَطُولُ"⁽¹¹⁾.

رمي بالقدر:

قال أحمد بن حنبل: "يرى القدر"⁽¹²⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ قَدْرِيَا مُتَقَنَا فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ دَاعِيَةٍ إِلَيْهِ"⁽¹³⁾، وقال الذهبي: رُمِيَ بِالْقَدَرِ"⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنْمٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

الرواية من هذا الوجه محفوظة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، وهي الرواية التي رجحها الدارقطني.

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 331).
 - (2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 83).
 - (3) انظر: الثقات للعجلي (ص 284).
 - (4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6 / 28).
 - (5) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1 / 611).
 - (6) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 8 / 25).
 - (7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 16 / 362).
 - (8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6 / 28).
 - (9) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 130 / 131).
 - (10) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7 / 213).
 - (11) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج 3 / 58).
 - (12) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2 / 178).
 - (13) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 130 / 131).
 - (14) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 8 / 25).

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ .

الرواية من هذا الوجه غير محفوظة؛ فقد تفرد بذكرها الدارقطني في العلل (1182/26 /7)

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف، لأجل شهر بن حوشب، صدوق كثير الإرسال والأوهام،-كما قال ابن حجر-، و يرتقي بمتابعة قتادة له إلى الحسن لغيره.

❖ مُسْنَدُ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ ❖

الحديث الثامن:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَقَدْ سَمِعَهُ أَبُو سَعِيدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِسْتِئْذَانِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو نَضْرَةَ، وَقَدْ اخْتُلِفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ الْجَرِيرِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ.

وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ أَبَا سَعِيدٍ.

وَرَوَاهُ رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا مُوسَى، وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْجَرِيرِيِّ، وَأَبِي مَسْلَمَةَ. (1)

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ فِي سَنَنِهِ (2) (3706/1221/2) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَالدَّارِمِيُّ فِي سَنَنِهِ (3) (2671/1717 /3) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (17 / 11145/232)، (32 / 19677/453)، (32 / 19750/525)، مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

(1) علل الدارقطني (ج7/ 1287/197).

(2) كتاب الأدب، باب الاستئذان.

(3) كتاب الاستئذان، باب الاستئذان ثلاث.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (1/ 520/418)، (3/ 2278/620) من طريق وهيب بن خالد.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه⁽¹⁾ (5/ 25968/268)، وفي الأدب⁽²⁾ (2/ 310/309)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع⁽³⁾ (1/ 242/167) كلاهما من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في مسنده (8/ 2980/11) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة⁽⁴⁾ (4/ 662/613) من طريق يزيد بن زريع. جميعهم بنحوه به، وأفاد الدارقطني في (11/ 2321/335-334)، أنها من رواية أبو معاوية.

الوجه الثاني: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

لم أجد من خرجه على هذا النحو، ولكن أفاد الدارقطني في (7/ 1287/197)، أنها من رواية الثوري، وفي (11/ 2321/335-334)، أنها من رواية حفص بن غياث، ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن طهمان .

الوجه الثالث: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (4/ 2502/448)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (4/ 4439/1751) كلاهما من طريق حفص بن غياث، بنحوه به .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ.

رواه عن داود:

(1) يزيد بن هارون. سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

(1) كتاب الأدب، باب فِي الاسْتِئْذَانِ ، كَمْ مَرَّةً يَسْتَأْذِنُ.

(2) باب الاسْتِئْذَانِ.

(3) انْتِهَاءُ الاسْتِئْذَانِ إِلَى ثَلَاثٍ، وَالْانْصِرَافُ بَعْدَهَا لِمَنْ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ.

(4) باب كم مرة يستأذن.

(2) وهيب بن خالد.

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي⁽¹⁾ مولاهم أبو بكر البصري، مات سنة خمس وستين وقيل بعدها ع. (2)

قال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة من السابعة". (3)

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن حنبل⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، وزاد ابن سعد "كثير الحديث، حجة... وَكَانَ يُمْلِي حِفْظًا"⁽⁸⁾، وزاد ابن حنبل "ما انقى حديث وهيب لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حافظ البصرة، ويقال أنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه"⁽⁹⁾، وقال أيضا: "بخ من أصحاب الحديث ليس به بأس"⁽¹⁰⁾.

قال عبد الرحمن بن مهدي: "وكان من أبصر أصحابه بالحديث وبالرجال"⁽¹¹⁾.

و قال ابن معين: "ثبت"⁽¹²⁾

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال "كَانَ مَتَقْنَا"⁽¹³⁾

(1) الباهلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر وكان العرب يستكفون من الانتساب الى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف ... والمشهور بالانتساب اليها جماعة من القدماء والمتأخرين، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 70).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج31/ 164)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 261)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 586) بدون لفظ (صاحب الكرابيس)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 586).

(3) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 586).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، للذهبي (ج7/ 287).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 35).

(6) انظر: الثقات للعجلي (ص 467).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 35).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، للذهبي (ج7/ 287).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 35).

(10) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 535).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 35).

(12) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 564).

(13) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 560).

وقد وصف بالاختلاط:

قال أبو داود: "ذهب بصرة وتغير"⁽¹⁾.

وقال الدارقطني: "عطاء اختلط، ولم يُخرجوا عن عطاءٍ ولا يُحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شعبة، والثوري، وهيب، ونظراؤهم. وأما ابن علية والمتأخرون ففي حديثهم عنه نظر"⁽²⁾.

قال محقق كتاب الاغتباط علاء الدين علي رضا معقبا على اختلاط وهيب: "ورواية وهيب في الكتب الستة كلها، ويبدو أن تغيره كان تغيراً يسيراً والله تعالى أعلم"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(3) يزيد بن زريع.

يزيد بن زريع البصري العيشي (العائشي)⁽⁴⁾، أبو معاوية، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة⁽⁵⁾، من الثامنة ع⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه قول ابن حجر: ثقة ثبت، [يقال له: ربحانة البصرة]⁽⁷⁾.

(4) حفص بن غياث. سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر

(5) عبد الأعلى بن عبد الأعلى. سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة .

(1) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 285).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج11/ 143).

(3) انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي (ص 371).

(4) العائشي: بفتح العين المهملة وكسر الياء آخر الحروف وفي آخرها الشين المعجمة، منسوب إلى بنى

عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر، انظر: الأنساب للسمعاني

(ج9/ 170) الأنساب للسمعاني (ج9/ 170).

(5) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج8/ 335)، رجال صحيح البخاري، للكلاباذي

(ج2/ 807)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج32/ 124)، سير أعلام النبلاء، للذهبي

(ج7/ 307) .

(6) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 601).

(7) انظر: المرجع السابق (ص 601).

(6) أبو معاوية، محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رُمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر

الوجه الثاني: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

رواه عن داود

(1) سفيان الثوري. سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(2) حفص بن غياث. سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر

(3) يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

(4) إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ

إبراهيم بن طهمان الخراساني⁽¹⁾، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة ،مات سنة ثمان وستين ع.⁽²⁾

قال ابن حجر: "ثقة يغرب"⁽³⁾، وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه، من السابعة.⁽⁴⁾

وقال عبد الله بن المبارك: "صحيح الكتب"⁽⁵⁾، "ثبتاً في الحديث"⁽⁶⁾.

(1) الخُراساني: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان، انظر: الأنساب للسمعاني (ج5/ 70).

(2) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج6/ 103)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج2/ 108-115)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 90).

(3) الغريب: هو الحديث الذي تفرد بروايته راو واحد في كل الطبقات أو بعضها، انظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شعبة (ص ص 201-202).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 90).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 108).

(6) انظر: النقات لابن حبان (ج6/ 27).

وثقه ابن معين⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾. وقال ابن معين في موضع آخر: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ⁽⁷⁾، وكذلك قال العجلي⁽⁸⁾، وزاد أبو حاتم: صدوق حسن الحديث⁽⁹⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "صدوق مشهور"⁽¹⁰⁾، وزاد: "لَهُ مَا يَنْفَرِدُ بِهِ، وَلَا يَنْحَطُّ حَدِيثُهُ عَنْ دَرَجَةِ الْحَسَنِ"⁽¹¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: .. "وَلَكِنْ أَمْرُهُ مُشْتَبِهٌ لَهُ مَدْخَلٌ فِي الثَّقَاتِ وَمَدْخَلٌ فِي الضُّعَفَاءِ وَقَدْ رَوَى أَحَادِيثَ مُسْتَقِيمَةً تَشَبَّهُ أَحَادِيثَ الْأَثْبَاتِ وَقَدْ تَفَرَّدَ عَنِ الثَّقَاتِ بِأَشْيَاءَ مَعْضَلَاتٍ"⁽¹²⁾.

قال ابن عمار: "ضعيف مضطرب في الحديث"⁽¹³⁾.

ونسب إليه الإرجاء: أحمد بن حنبل⁽¹⁴⁾، والجوزجاني⁽¹⁵⁾، وأبو داود⁽¹⁶⁾، والدارقطني⁽¹⁷⁾.

وَقَالَ عَلِيٌّ أَبُو الصَّلْتِ (في معرض الدفاع عن مذهب الإرجاء في ذاك الزمن): "لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث، أن الإيمان قول بلا عمل، وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان،

-
- (1) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 354).
 - (2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 107).
 - (3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج6/ 105).
 - (4) انظر: المرجع السابق (ج6/ 106).
 - (5) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص 92).
 - (6) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 17).
 - (7) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 77).
 - (8) انظر: الثقات للعجلي (ص 52).
 - (9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 107).
 - (10) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 31).
 - (11) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 66).
 - (12) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 27).
 - (13) انظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 49).
 - (14) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 359).
 - (15) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 356).
 - (16) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج6/ 105).
 - (17) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص 92).

بل كان إرجاؤهم أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر الغفران، رداً على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب، فكانوا يرجون ولا يكفرون بالذنوب - ونحن كذلك" (1).

و قال ابن حجر (في معرض الدفاع عن ابن طهمان): الحق فيه أنه "ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة"، ولم يثبت غلوّه في الإرجاء ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه -والله أعلم (2).

خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثالث: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
رواه عن داود:

حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ .

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة ورواها عن داود الثقات الأثبات .

الوجه الثاني: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد بذكرها الدارقطني

الوجه الثالث: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ وقد ذكره ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، تفرد به حفص بن غياث عن داود .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات، ولم يؤثر اختلاط وهيب وحفص فيه؛ فقد كان اختلاطهم يسيراً وتوبعوا على هذا الوجه من الثقات.

(1) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج6/ 106).

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1/ 131).

✽ مسند أبي هريرة ✽

الحديث التاسع:

وسئل عن حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ تَفَضَّلُ صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بَضْعًا وَعَشْرِينَ جُزْءًا.

فَقَالَ: بِرُؤْيِهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فرواه يزيد بن زريع، وعبدُ الأعلى بن عبدِ الأعلى، وأشعثُ بنُ عبدِ الملك، ويزيدُ بنُ هارون، ويحيى بنُ أبي زائدة، وشعبة، وداودُ بن الزبرقان، عن داود عن (1) ابنِ المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وَقَالَ خَالِدُ الْوَاسِطِيُّ: عَنْ دَاوُدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ عَنْهُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدٍ، وَالشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدٍ، وَالشَّعْبِيِّ، أَوْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ رِوَايَةِ التَّبَّوْذَكِيِّ مِثْلَ قَوْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ.

وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

وَالصَّحِيحُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ وَمَنْ تَابَعَهُ (2).

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن ابنِ المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: داود، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: داود، عن سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

(1) في علل الدارقطني لفظ (بن)، و مع تخريج هذا الوجه تبين أن اللفظة هي (عن).

(2) علل الدارقطني (ج 7 / 1349/277).

الوجه الرابع: دَاوُدُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

الوجه الخامس: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا.

ثانيا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الدارمي في سننه⁽¹⁾ (2/ 1312/810)، والسراج في حديث السراج (2/ 532/129)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽²⁾ (2/ 3648/429) ثلاثهم من طريق يزيد بن هارون بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽³⁾ (2/ 1472/364) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (2/ 2288/382)، وفي المعجم الصغير (1/ 159/111) من طريق شعبة بنحوه.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الدارقطني في العلل (7/ 1349/277)، من طريق خالد الواسطي.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁴⁾ (2/ 8394/226) من طريق أبي خالد، وأخرجه الدارقطني في علله (7/ 1349/277) من طريق حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، بنحوه.

الوجه الرابع: دَاوُدُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

أخرجه الدارقطني في علله (7/ 1349/277) من طريق بشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة .

الوجه الخامس: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا.

أخرجه الدارقطني في علله (7/ 1349/277) من طريق حماد بن سلمة.

(1) كتاب الصلاة، بَابُ: فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

(2) جماع أبواب الخشوع في الصلاة والإقبال عليها، بَابُ مَنْ قَالَ الثَّانِيَةَ فَرِيضَةً وَفِيهِ نَظَرٌ.

(3) كِتَابُ الْإِمَامَةِ فِي الصَّلَاةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ السُّنَنِ مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِ الْمُسْنَدِ، بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى ضِدِّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُخَاطَبُ أُمَّتُهُ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ،

(4) كِتَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالْإِمَامَةِ وَأَبْوَابُ مُتَفَرِّقَةٍ، مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى غَيْرِهَا.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن ابنِ المُسيَّب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن داود

(1) يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه قول ابن حجر: ثقة ثبت، [يقال له: ربحانة البصرة] (1).

(2) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: سبقت ترجمته في الحديث السابع، خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

أشعث بن عبد الملك الحمراني (2) بضم المهملة، بصري، يكنى أبا هانئ، من السادسة، مات سنة ثنتين وأربعين وقيل سنة ست وأربعين خت 4 (3).

قال ابن حجر: "ثقة فقيه" (4).

(4) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

(5) يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني (5) بسكون الميم، أبو سعيد الكوفي، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة ع (6).

قال ابن حجر: "ثقة متقن" (7).

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 601).

(2) الحُمُرَانِي: بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء هذه النسبة لقوم ينتمون إلى حمران بن أعين . انظر: الأنساب للسمعاني (ج 4/ 244).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 113).

(4) انظر: المرجع السابق (ص 113).

(5) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 13/ 419).

(6) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 590).

(7) انظر: المرجع السابق (ص 590).

(6) شُعْبَةُ

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي⁽¹⁾ مولا هم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، مات سنة ستين ع⁽²⁾.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً، من السابعة"⁽³⁾.

قال ابن سعد: "ثقة مأموناً ثبتاً، صاحب حديث، حجة"⁽⁴⁾، قال العجلي: "ثقة، تقي، وكان يخطئ في بعض الأسماء"⁽⁵⁾، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان من سادات أهل زمانه حفظاً وإتقاناً وورعاً وفضلاً وهو أول من فتن بالعراق عن أمر المحدثين وجانب الضعفاء والمتروكين حتى صار علماً يقتدى به ثم تبعه عليه بعده أهل العراق"⁽⁶⁾.

قال العلاءي: "هو أحد الأئمة وهو بريء من التدليس بالكلية وكان يشدد فيه"⁽⁷⁾.

خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

(7) داود بن الزبرقان

داود بن الزبرقان الرقاشي⁽⁸⁾ البصري نزيل بغداد مات بعد الثمانين ت ق⁽⁹⁾.

قال ابن حجر: "متروك وكذبه الأزدي، من الثامنة"⁽¹⁰⁾.

(1) العتكي: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو

بطن من الأزدي، وهو عتيك بن النضر بن الأزدي بن الغوث ...، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/227).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 266).

(3) انظر: المرجع السابق (ص 266)

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/280).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 220).

(6) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/446).

(7) انظر: جامع التحصيل، للعلاءي (ص 196)

(8) الرقاشي: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت

أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان، والمشهور بهذه النسبة جماعة، انظر: الأنساب

للمعاني (ج6/149).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/392)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 198).

(10) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 198).

ضعفه علي بن المديني⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾، و عبد الرحمن بن خراش⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾، وابن عدي⁽⁶⁾، وزاد ابن المديني " كتبت عنه شيئاً يسيراً، ورمى به"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "كَانَ شَيْخًا صَالِحًا يَحْفَظُ الْحَدِيثَ وَيَذَكِّرُ بِهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَهْمُ فِي الْمَذَاكِرَةِ وَيَغْلُظُ فِي الرِّوَايَةِ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حَفْظِهِ وَيَأْتِي عَنِ الثَّقَاتِ بِمَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ"⁽⁸⁾، وزاد ابن عدي " يكتب حديثه"⁽⁹⁾.

وقال يحيى بن معين: "ليس بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "قد كتبت عنه"⁽¹¹⁾.

وقال البخاري: "مقارب الحديث"⁽¹²⁾،⁽¹³⁾، وقال الجوزجاني: "كذاب"⁽¹⁴⁾.

وقال يعقوب بن أبي شيبة⁽¹⁵⁾، وأبو زرعة⁽¹⁶⁾، وأبو داود⁽¹⁷⁾: "متروك الحديث".

-
- (1) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8 / 353).
 - (2) انظر: الثقات للعجلي (ج1 / 340).
 - (3) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (ج2 / 391).
 - (4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8 / 355).
 - (5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3 / 413).
 - (6) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3 / 570).
 - (7) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8 / 353).
 - (8) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1 / 292).
 - (9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3 / 570).
 - (10) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1 / 61).
 - (11) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8 / 353).
 - (12) وقع استعمال هذه العبارة في كلام أحمد بن حنبل، والبخاري، وهي عبارة تعديل وقبول، تساوي مرتبة (حسن الحديث)، على هذا دل استقراء أحوال من قيلت فيه، على قلة ذلك في كتب الجرح والتعديل.
 - انظر: تحرير علوم الحديث، لعبد الله الجديع (ج1 / 578).
 - (13) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3 / 564).
 - (14) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 187).
 - (15) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8 / 354).
 - (16) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (ج2 / 429).
 - (17) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 158).

وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَةٍ⁽¹⁾، وقال ابن حبان: صَدُوقٌ فِيمَا وَافَقَ الثَّقَاتُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَجُّ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ⁽²⁾.

خلاصة القول: ضعيف، يحتج به فيما وافق الثقات.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن داود

خالد الواسطي : سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْفُوفًا.

رواه عن داود:

(1) حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ

حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين خت م 4⁽³⁾

قال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة⁽⁴⁾.

وثقه ابن معين⁽⁵⁾، وابن حنبل⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾، وزاد ابن معين " إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الاسلام⁽⁹⁾، وزاد العجلي "رجل صالح، حسن الحديث⁽¹⁰⁾"، وزاد الذهبي " صدوق يغلط وليس في قوة مالك⁽¹¹⁾، وقال أيضا: إِمَامٌ ثِقَةٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَغَرَائِبٌ وَغَيْرُهُ أُثْبِتَ مِنْهُ⁽¹²⁾.

(1) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 38).

(2) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 292).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 178).

(4) انظر: المرجع السابق (ص 178).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 142).

(6) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 39).

(7) انظر: الثقات للعجلي (ص 131).

(8) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 349).

(9) انظر: المرجع السابق (ج1/ 349).

(10) انظر: الثقات للعجلي (ص 131).

(11) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 349).

(12) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 189).

وقال أحمد في رواية الأثرم: حماد بن سلمة إذا روى عن الصغار أخطأ وأشار إلى روايته عن داود بن أبي هند⁽¹⁾.

تغير حفظه بأخرة:

قال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغييره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد⁽²⁾.

وقال ابن رجب: ومع هذا فقد خرّج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب وقتادة وداود بن أبي هند والجريري ويحيى بن سعيد الأنصاري، ولم يخرج حديثه عن عمرو بن دينار، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات، ووافقه عليه، لم يخرج له عن أحد منهم شيئاً تفرد به عنه، والله أعلم⁽³⁾.

وقال ابن حجر: تغير حفظه بأخرة⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بأخرة .

(2) حماد بن زيد

حماد بن زيد بن درهم الأزدي⁽⁵⁾ الجهضمي⁽⁶⁾، أبو إسماعيل البصري، مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة ع⁽⁷⁾

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريراً ولعلّه طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة⁽⁸⁾.

(1) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج2/ 783).

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 14).

(3) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي (ج2/ 783).

(4) انظر: المرجع السابق (ج2/ 783).

(5) الأزدي: هذه النسبة إلى ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1/ 180-181).

(6) الجهضمي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/ 435-436).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 178).

(8) انظر: المرجع السابق، (ص 178).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وَكَانَ ضَرِيرًا يَحْفَظُ حَدِيثَهُ وَمَا كَانَ يَحْدُثُ إِلَّا مِنْ حَفْظِهِ"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(3) أبو خالد الأحمر

سليمان بن حيان، أبو خالد الأحمر الأزديّ الجعفي⁽⁵⁾ الكوفي⁽⁶⁾، مات سنة تسعين أو قبلها وله بضع وسبعون ع⁽⁷⁾.

قال ابن حجر: صدوق يخطيء، من الثامنة⁽⁸⁾.

وثقه وكيع⁽⁹⁾، وابن سعد⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، وابن المديني⁽¹²⁾، ومحمد بن يزيد الرفاعي⁽¹³⁾،⁽¹⁴⁾، والعجلي⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 286).
 - (2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 94).
 - (3) انظر: الثقات للعجلي (ص 130).
 - (4) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 217-218).
 - (5) الجعفيّ: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الفاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى رجلين أولهما جعفر بن أبي طالب الطيار رضى الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، والرجل الآخر قاسم بن كعب الجعفي منسوب إلى بنى جعفر بن كلاب . انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/ 288).
 - (6) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج4/ 8) .
 - (7) انظر: رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج1/ 313)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج3/ 1110)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج11/ 394)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 250).
 - (8) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 250).
 - (9) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 24).
 - (10) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 391).
 - (11) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 96).
 - (12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 107).
 - (13) انظر: المرجع السابق (ج4/ 107).
 - (14) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعه أبو هشام الرفاعي الكوفي، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج4/ 595).
 - (15) انظر: الثقات للعجلي (ص 201).
 - (16) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 278).

وقال يحيى بن معين مرة: "ليس به بأس"⁽¹⁾، وكذلك قال النسائي⁽²⁾.

وقال ابن معين أيضا: "صدوق ليس بحجة"⁽³⁾.

قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "صدوق"⁽⁴⁾، وكذلك قال أبو حاتم⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾.

وقال أبو بكر البزار: "ليس ممن يلزم زيادته حجة لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها"⁽⁷⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ويحتاج فيه إلى بيان وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق وليس بحجة"⁽⁹⁾.

وقال الخطيب البغدادي: "كان سفيان يعيب على أبي خالد خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه"⁽¹⁰⁾.

وقال الذهبي في موضع آخر: "كَانَ مَوْصُوفًا بِالْخَيْرِ وَالْذِّينِ، وَلَهُ هَفْوَةٌ، وَهِيَ خُرُوجُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، وَحَدِيثُهُ مُحْتَجٌّ بِهِ فِي سَائِرِ الْأُصُولِ"⁽¹¹⁾، وزاد: "الرجل من رجال الكتب الستة، وهو أكثر يهتم كغيره"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ.

(1) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 96).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج11/ 397).

(3) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 278).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 24).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 107).

(6) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 458).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 182).

(8) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 395).

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 282).

(10) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 23).

(11) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 485).

(12) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 200).

الوجه الرابع: دَاوُد، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

رواه عن داود

(1) بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ

بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي بقاف ومعجمة أبو إسماعيل البصري من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع⁽¹⁾

قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد"⁽²⁾.

(2) حماد بن سلمة: تمت ترجمته في الوجه الثالث من هذا الحديث، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة .

(3) حماد بن زيد: تمت ترجمته في الوجه الثالث من هذا الحديث، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

الوجه الخامس: دَاوُد، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

رواه عن داود:

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ:

تمت ترجمته في الوجه الثالث من هذا الحديث، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن ابنِ المُسيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواها عن داود الثقات، وقد رجَّحها الدارقطني .

الوجه الثاني: دَاوُد، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة ؛ تفرد بها الدارقطني في علله.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 124).

(2) انظر: المرجع السابق (ص 124).

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرّد بها ابن أبي شيبة في مصنفه .

الوجه الرابع: دَاوُدُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة ؛ تفرّد بها الدارقطني في علله .

الوجه الخامس: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مَرْسَلًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة ؛ تفرّد بها الدارقطني في علله .

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح؛ و رواته ثقات، و قد تابع بعضهم بعضا، و قد صحّحها الدارقطني.

الحديث العاشر:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رُوِيٍّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَيَحِلَّ بِهِ، إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ مِنْ جَهَنَّمَ شُجَاعًا⁽¹⁾ يَتَلَمَّظُ⁽²⁾، حَتَّى يَنْطِقَ ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو قَرْعَةَ⁽³⁾ سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ⁽⁴⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهْمَ فِيهِ.

وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُصْفَرِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ مُرْسَلًا، وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ حَفَظَهُ عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، مِنْهُمْ: شَيْلُ بْنُ عَبَّادٍ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَشُعْبَةُ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْوَازِعِ، وَغَيْرُهُمْ رَوَوْهُ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ سُوَيْدُ بْنُ حَجِيرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ، وَالِدِ بَهْزٍ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ⁽⁵⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدَ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني: دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثالث: دَاوُدَ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ مُرْسَلًا .

الوجه الرابع: دَاوُدَ، عَنْ أَبِي قَرْعَةَ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ بَيَّانٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

(1) الشجاع: الحية الذكر، انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (ج1/ 122).

(2) يُدِير لِسَانَهُ فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج4/ 271).

(3) سويد بن حجير بتقديم المهملة مصغرا الباهلي أبو قزعة البصري ثقة من الرابعة . م 4 انظر: تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص 260).

(4) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز صدوق من الثالثة خت 4، انظر: تقريب التهذيب، لابن

حجر (ص 177).

(5) علل الدارقطني (ج8/ 1582/294).

الوجه الخامس: داود، عن أبي قزعة، عن مالك العبدي.

ثانيا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي قزعة، عن رجلٍ من بني قُشَيْرٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ .

أخرجه الدارقطني في العلل (8/ 1582/294)، من طريق ابن فضيل .

الوجه الثاني: داود، عن الشَّعْبِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الدارقطني في العلل (8/ 1582/294)، من طريق إسحاق بن الربيع العصفري.

الوجه الثالث: داود، عن أبي قزعة، عن رجلٍ من بني قُشَيْرٍ مُرْسَاً .

أخرجه الطبري في تفسيره = جامع البيان⁽¹⁾ (7/ 8282/434)، وابن كثير في تفسيره (2/ 175) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، بنحوه به .

الوجه الرابع: داود، عن أبي قزعة، عن حُجَيْرِ بْنِ بَيَّانٍ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (2/ 593/94)، وهناد بن السري في الزهد⁽²⁾ (2/ 494)، والطبري في تفسيره⁽³⁾ (7/ 8283/434)، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية⁽⁴⁾ (14/ 3559/546)، أربعتهم من طريق أبو معاوية، بزيادة .

الوجه الخامس: داود، عن أبي قزعة، عن مالك العبدي.

أخرجه الطبري في تفسيره (7/ 8281/433) من طريق مسلمة بن علقمة، بنحوه .

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي قزعة، عن رجلٍ من بني قُشَيْرٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ .

رواه عن داود

(1) محمد بن فضيل: سبقت ترجمته في الحديث السادس، خلاصة القول: صدوق متشيع.

(1) سورة آل عمران، (آية 180).

(2) بَابُ صَلََةِ الرَّحْمِ.

(3) سورة آل عمران، آية 180.

(4) كتاب التفسير، سورة آل عمران.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة.

رواه عن داود

إسحاق بن الربيع العصفري الكوفي

إسحاق بن الربيع العصفري⁽¹⁾، أبو إسماعيل الكوفي⁽²⁾. [الوفاة: 191 - 200 هـ]⁽³⁾

قال ابن حجر: مقبول من الثامنة، وهو متأخر⁽⁴⁾.

قال الذهبي: فيه لين⁽⁵⁾، وقال مرة: صدوق إن شاء الله⁽⁶⁾، وفي موضع آخر: لا جرح فيه⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: مقبول، "كما قال ابن حجر"

الوجه الثالث: داود، عن أبي قزعة، عن رجل من بني قشير مرسلاً .

رواه عن داود

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الرابع: داود، عن أبي قزعة، عن حجير بن بيان، قال: قال النبي ﷺ.

رواه عن داود

أبو معاوية، محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع: خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر .

الوجه الخامس: داود، عن أبي قزعة، عن أبي مالك العبدى.

رواه عن داود

(1) (العصفري): بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى العصفري

وبيعه وشرائه، وهو شيء تصبغ به الثياب حمرا. انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/315/316).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج2/425)، ، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص101).

(3) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/1068)

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص101).

(5) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/71).

(6) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/191).

(7) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/1068).

مسلمة بن علقمة المازني⁽¹⁾، أبو محمد البصري⁽²⁾، م صد ت س ق⁽³⁾.

قال ابن حجر: "صدوق له أو هام من الثامنة"⁽⁴⁾.

وقال يحيى بن معين: "ثقة"⁽⁵⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند بأحاديث مناكير وأسند عنه"⁽⁶⁾.

وقال ابن المثنى: "ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه بشيء أراه لبدعته"⁽⁷⁾.

وقال أبو زرعة: "لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسنا"⁽⁸⁾.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: "عالمًا بحديث داود بن أبي هند حافظًا وكان يقال في حفظه شيء"⁽⁹⁾.

وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾.

وقال الساجي: "روى عن داود بن أبي هند مناكير"⁽¹¹⁾.

وقال أبو القاسم البغوي: "صالح الحديث"⁽¹²⁾، وكذلك قال أبو حاتم⁽¹³⁾.

(1) المازني: هذه النسبة إلى قبيلة مازن، ومازن: بيضة النملة، وهي من تميم، يقال لها: مازن بن عمرو بن تميم، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 12 / 21).

(2) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج 7 / 388)، رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (ج 2 / 272)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 27 / 565).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 531).

(4) انظر: المرجع السابق (ص 531).

(5) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 158).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8 / 267).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 10 / 145).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8 / 268).

(9) انظر: المرجع السابق (ج 8 / 267-268).

(10) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 27 / 567).

(11) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 10 / 145).

(12) انظر: المرجع السابق (ج 10 / 145).

(13) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8 / 268).

وقال العقيلي: "مَا أَذْرِي مَا أَخْبَرُكَ ، يَرُوءُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ ، وَأَرَاهُمْ قَدْ تَسَاهَلُوا فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ"⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات.⁽²⁾

رمي بالقدر:

قال الساجي: "وكان قدريا"⁽³⁾.

خلاصة القول: صدوق له أوهام.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل، وقال عنها وهم، وحكيم بن معاوية (رجل من بني قشير) لم يذكر في كتب التراجم أنه روى عن غير أبيه⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل، تفرد بروايتها عن داود إسحاق بن الربيع وهو مقبول.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ مُرْسَلًا .

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن داود الثقة عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

الوجه الرابع: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ بَيَانَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

هذه الرواية لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه أبو معاوية؛ وهو ثقة لكنه قد يهيم في حديث غير الأعمش، وإسنادها منقطع؛ لأجل -حجير بن بيان- لا يعد في الصحابة لقول ابن منده: حجير بن بيان ذكر في الصحابة، ولا يصح⁽⁵⁾.

(1) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج4/ 212).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج9/ 180).

(3) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 145).

(4) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج3/ 12).

(5) انظر: معرفة الصحابة لابن منده (ص 435).

الوجه الخامس: داود، عن أبي قزعة، عن مالك العبدى.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ تفرد بذكرها الطبري في تفسيره، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وقال أحمد شاكر محقق تفسير الطبري: أبو مالك العبدى: لا ندري من هو؟ ولا ندري: أهو صحابي أم تابعي؟ فما علمت أحدًا ترجمه، إلا الحافظ في الإصابة⁽¹⁾، بنى ترجمته على هذا الحديث عند الطبري وحده⁽²⁾.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ منقطع، و(الرجل من بني قشير) وهو حكيم تابعي، قال ابن حجر: وذكره أبو الفضائل الصغاني فيمن اختلف في صحبته وهو وهم منه فإنه تابعي قطعاً⁽³⁾.

(1) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج7/ 296).

(2) انظر: تفسير الطبري = جامع البيان (ج7/ 433).

(3) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 451).

الحديث الحادي عشر:

وسئل عن حديث شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ اللَّهَ أَتَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، فَمَا هُوَ؟ قَالُوا: نَسْتَتَجِي بِالْمَاءِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وغيره يرويه، عن داود، عن شهرٍ مُرسلاً.⁽¹⁾

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن شهرٍ، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: داود، عن شهرٍ مُرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن شهرٍ، عن أبي هريرة.

أخرجه الدارقطني في العلل (8/ 1604/334)، وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (5/ 5164/204)، من طريق عبيد الله بن تمام بلفظه .

الوجه الثاني: داود، عن شهرٍ، عن النبي ﷺ مُرسلاً.

أخرجه ابن أبي حاتم في علله (1/ 92/540) من طريق أبي خالد الأحمر، بنحوه .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن شهرٍ، عن أبي هريرة.

رواه عن داود

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ تَمَّامٍ السَّلْمِيُّ بَصْرِي، يُكْنَى أَبَا عَاصِمٍ⁽²⁾.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج8/ 1604/334).

(2) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 532).

قال البخاري: "عَنْ يُونُسَ وَخَالِدِ الْحِذَاءِ عَجَائِبُ"⁽¹⁾.

ضعفه أبو زرعة وأمر بأن يضرب على حديثه⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾ و زاد "ليس بالقوي، روى أحاديث منكراً"⁽⁴⁾ والدارقطني⁽⁵⁾ وزاد "يروى عن التميمي وداود بن أبي هند ويونس أحاديث مقلوبة"⁽⁶⁾.

وقال الساجي: "كذاب يحدث بمناكير عن يونس و خالد وابن أبي هند"⁽⁷⁾.

وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ عَنِ النَّقَاتِ بِمَا لَا يَعْرِفُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ حَتَّى يَشْهَدَ مِنْ سَمْعِهَا مِمَّنْ كَانَ الْحَدِيثَ صِنَاعَتَهُ أَنَّهَا مَعْمُولَةٌ أَوْ مَقْلُوبَةٌ لَا يَحِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ"⁽⁸⁾.

وقال ابن عدي: "في بعض رواياته مما يرويه مناكير"⁽⁹⁾.

وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف، لا يحتج به .

الوجه الثاني: داود، عن شهر مرسلاً.

رواه عن داود

أبو خالد الأحمر: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء.

(1) انظر: التاريخ الأوسط، للبخاري (ج2/ 269).

(2) انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له - الفاروق (ص 390)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 309).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 309).

(4) انظر: المرجع السابق (ج5/ 309).

(5) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج2/ 161).

(6) انظر: المرجع السابق (ج2/ 161).

(7) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج4/ 98).

(8) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 67).

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 535).

(10) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 414).

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل، وقال ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد تفرد به عبد الله بن تمام عن دَاوُدَ بن أَبِي هِنْدٍ عَنْهُ⁽¹⁾، وفيها شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام⁽²⁾، وعبد الله بن تمام ضعيف، لا يحتج به.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ مُرْسَلًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ مرسلّة، وفيها شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام، وأبو خالد الأحمر صدوق يخطئ، ذكره الدارقطني وأبو حاتم في عللهم، ولم يرجح أبو زرعة هذا الوجه⁽³⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

لا يوجد وجه راجح، و عليه يكون الحديث ضعيفاً

(1) انظر: (ج5/ 5164/204).

(2) انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر(ص 269).

(3) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج1/ 540).

الحديث الثاني عشر:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾⁽¹⁾ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ فَأَوْمَى إِلَى سَلْمَانَ وَأَصْحَابِهِ.

فَقَالَ: بِرُؤْيِهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عَدِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَنَالَهُ قَوْمٌ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَلَعَلَّهُمَا مَحْفُوظَانِ عَنْ دَاوُدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: دَاوُدَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الدارقطني في العلل (10/ 1995/257) من طريق مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ.

الوجه الثاني: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ آخَرَ.

أخرجه الدارقطني في العلل (10/ 1995/257) من طريق عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن داود

مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ.

مسلمة بن علقمة: سبقت ترجمته في الحديث العاشر، خلاصة القول: صدوق له أو هام.

[1] [محمد:38]

[2] (2) علل الدارقطني (ج10/ 1995/257).

الوجه الثاني: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

رواه عن داود

عَدِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عديُّ بن عبد الرحمن بن زيد الطائفي⁽¹⁾. [الوفاة: 151 - 160 هـ]⁽²⁾

ذكره ابن حبان في الثقات .⁽³⁾

وقال الذهبي: حديثه عزيز الوقوع، وما علمت به بأساً⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: لا بأس به - كما قال الذهبي -.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بذكرها الدارقطني في علله، رواها عن داود مسلمة بن علقمة وهو صدوق له أوهام، بالإضافة إلى أنها من رواية الحسن البصري عن أبي هريرة، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً⁽⁵⁾.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد تابع داود بن أبي هند على هذا الوجه عوف الأعرابي⁽⁶⁾، وقد رواها عنه عدد من الثقات منهم: إسحاق بن يوسف الأزرق، محمد بن جعفر (غندر)، وأبو عاصم الضحاك، وهُوَذَةُ، مروان بن معاوية، وغيرهم، وقد ذكرت رواياتهم في مسند أحمد⁽⁷⁾،⁽⁸⁾.

(1) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج40 / 133).

(2) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4 / 151).

(3) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 291).

(4) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4 / 151).

(5) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص115)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2 / 267).

(6) عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع من السادسة مات

سنة ست أو سبع وأربعين وله ست وثمانون ع، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 433).

(7) (ج13 / 331 / 7950).

(8) (ج16 / 90 / 10057).

ومصنف ابن أبي شيبة⁽¹⁾، وشرح مشكل الآثار⁽²⁾، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء⁽³⁾.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الرواية من وجهها الراجح إسنادها ضعيف، لأجل عدي بن عبد الرحمن لا بأس به -عند الذهبي-، وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(1) كتاب الفضائل، مَا جَاءَ فِي الْعَجَمِ، (ج6/ 415/ 32516) .

(2) بَابُ بَيَانِ مُشْكِْلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: " لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثُّرَيَّا، .. (ج6/ 66/ 2300).

(3) (ج6/ 64).

الحديث الثالث عشر:

وسئل عن حديث الحسن، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلُ الرَّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَدَاوُدُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْحَسَنِ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ⁽¹⁾، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أخرجه الحاكم في المستدرک⁽³⁾ (2/ 2162/13) من طريق خالد بن عبد الله، بمثله .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ (3/ 3331/243) من طريق خالد بن عبد الله، وفي سنن النسائي

(7/ 4455/243) وفي السنن الكبرى⁽⁵⁾ (6/ 5999/6) من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه

ابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ (2/ 2278/765) من طريق إسماعيل بن عليّة.

وأخرجه البزار في مسنده (17/ 9562/45) من طريق ابن أبي عدي، والمروزي في

(1) سعيد بن أبي خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة البصري مقبول من السادسة د س ق، انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 235) .

(2) علل الدارقطني (ج 10/ 1996/258).

(3) كتاب النبوع.

(4) كتاب البيوع، باب في اجتناب الشبهات.

(5) كتاب البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب.

(6) كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا.

السنة⁽¹⁾ (202/59) من طريق عبد الأعلى، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (11/ 6241/114) من طريق عباد بن كثير، والبيهقي في السنن الكبرى⁽²⁾ (5/ 10472/452) من طريق عباد بن راشد، جميعهم به بمثله .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الحسن، عن أبي هريرة .

رواه عن داود

حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.

خالد بن عبد الله: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة .

الوجه الثاني: داود، عن سعيد بن أبي خيرة، عن الحسن، عن أبي هريرة .

رواه عن داود

(1) عبد الواحد بن زياد: عبد الواحد بن زياد أبو بشر العبدي⁽³⁾ البصري، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها ع⁽⁴⁾

قال ابن حجر: ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة⁽⁵⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، وأبو حاتم⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾.

(1) ذكر السنن التي هي تفسير لما افترضه الله مجملًا مما لا يعرف معناه بلفظ التنزيل ...

(2) جماع أبواب الربا، باب ما جاء من التشديد في تحريم الربا.

(3) العبدي: بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 190).

(4) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج6/ 59)، رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (ج2/ 484)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج18/ 450)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 367).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 367).

(6) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 212).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 21).

(8) انظر: الثقات للعجلي (ص 313).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 21)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (ج3/ 905).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 21).

(11) انظر: علل الدارقطني (ج4/ 401).

وقال يحيى بن سعيد: "رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثاً قط بالبصرة، ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابهِ يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً"⁽¹⁾.

وقال ابن معين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽²⁾.

وقال أبو داود: "عَمِدَ إِلَيَّ أَحَادِيثَ كَانَ يُرْسِلُهَا الْأَعْمَشُ فَوَصَّلَهَا كُلَّهَا"⁽³⁾. وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁴⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال في مشاهير علماء الأمصار: كان متقناً ضابطاً⁽⁶⁾.

وقال ابن عدي: "من أجلّة أهل البصرة وقد حدّث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة، عن الأعمش وغيره، وهو ممن يصدق في الروايات"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي: "صدوق يغرب"⁽⁸⁾، وقال مرة: "كان عالماً صاحب حديث وله أوهام لكن حديثه محتج به في الكتب"⁽⁹⁾، وفي موضع آخر قال: "صدوق ذو مناكير وقد وثق"⁽¹⁰⁾، وزاد: "احتج به الصحيحين، وتجنبنا تلك المناكير التي نقت عليه"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، في حديثه عن الأعمش مقال .

(2) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة .

(3) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18 / 453).

(2) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج3 / 55).

(3) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج2 / 155).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18 / 454).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 123).

(6) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 252).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6 / 523).

(8) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2 / 410).

(9) انظر: تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (ج1 / 189).

(10) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 127).

(11) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2 / 672).

(4) إسماعيل بن عليّة:

إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي⁽¹⁾ مولا هم، أبو بشر البصري المعروف بابن عليّة، ثقة حافظ من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين ع⁽²⁾. خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.

(6) عباد بن كثير

عباد بن كثير الرملي⁽³⁾ الفلسطيني⁽⁴⁾ ويقال له التميمي⁽⁵⁾،⁽⁶⁾ واسم جده قيس تأخر إلى حدود السبعين. بخ ق⁽⁷⁾

قال ابن حجر: "ضعيف، من السابعة".⁽⁸⁾

وثقه ابن معين⁽⁹⁾، وابن المديني⁽¹⁰⁾، وابن أبي شيبة⁽¹¹⁾، وزاد ابن المديني "لَا بَأْسَ بِهِ"⁽¹²⁾.

(1) الأسدي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1/ 213).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 105).

(3) الرّملي: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها يقال لها الرملة، كان بها جماعة من العلماء والصلحاء، وكان بها الرباط للمسلمين، وكان يسكنها جماعة من العلماء الصالحين للمرابطة بها، انظر: الأنساب للسمعاني (ج6/ 169).

(4) الفلسطيني: بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة وبعدها الطاء المهملة المكسورة وبعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى فلسطين، انظر: الأنساب للسمعاني (ج10/ 238-239).

(5) التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/ 76).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج14/ 150).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 290).

(8) انظر: المرجع السابق (ص 290).

(9) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 145).

(10) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص 126).

(11) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 543).

(12) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص 126).

وقال أحمد بن حنبل: "زَعَمُوا أَنَّهُ ضَعِيفُ الْحَدِيث" (1) .

وقال البخاري: "فِيهِ نَظَر" (2)، (3).

وقال أبو زرعة (4)، والساجي (5)، وأبو حاتم (6)، والدارقطني (7): "ضعيف"، وزاد الساجي "يحدث بمناكير" (8)، وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْجُنَيْدِ: "مَتْرُوكٌ" (9).

وقال النسائي: "لَيْسَ بِثِقَةٍ" (10).

وقال ابن حبان: "وَهُوَ عِنْدِي لَا شَيْءَ بَطْلٍ لِّلْحَاجِّاجِ بِخَبَرِهِ فِيمَا يَرَوِي مَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الْأَثْبَات" (11). وقال الحاكم: "روى أحاديث موضوعة" (12).

وقال الذهبي: "مجمع على ضعفه" (13).

خلاصة القول فيه: ضعيف.

(7) عباد بن راشد

عباد بن راشد التميمي مولاهم البصري البزار آخره راء قريب داود ابن أبي هند خ د س ق (14)

(1) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/206).

(2) قول البخاري في حق أخذ من الرواة فيه نظر يدل على انه مُتَّهَمُ عَنْدهُ وَلَا كَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ، انظر: الرفع والتكميل، لأبي الحسنات الهندي (ص 388).

(3) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج6/43).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/85).

(5) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج5/102).

(6) انظر: المرجع السابق (ج5/102).

(7) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج2/76).

(8) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج5/102).

(9) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج2/76).

(10) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 74).

(11) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/169-170).

(12) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج5/102).

(13) انظر: ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 207).

(14) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج14/116)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 290).

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام، من السابعة"⁽¹⁾.
 وثقه أحمد بن حنبل⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وزاد ابن حنبل: "شيخ صدوق صالح"⁽⁴⁾
 وقال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽⁵⁾. وكذلك قال أبو داود⁽⁶⁾.
 وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "صالح"⁽⁷⁾، وقال أيضا: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِالْقَوِيِّ وَلَكِنَّهُ يَكْتَبُ"⁽⁸⁾، وقال البخاري: "رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَتَرَكَهُ يَحْيَى الْقَطَانُ"⁽⁹⁾.
 وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁰⁾.
 وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، وأنكر على البخاري ادخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال يحول من هناك"⁽¹¹⁾.
 وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَأْتِي بِالْمَنَاقِيرِ عَنْ أَقْوَامٍ مَشَاهِيرٍ حَتَّى يَسْبِقَ إِلَى الْقَلْبِ أَنَّهُ كَانَ الْمُتَعَمِّدَ لَهَا فَبَطَلَ لِحَاجَتِهِ بِهِ"⁽¹²⁾.
 وقد عقب ابن حجر على قول ابن حبان بقوله: "يشير إلى حديث المناهي وليس هو من رواية عباد بن راشد إنما هو من رواية عباد بن كثير فهذا عندي من أوهام ابن حبان والله أعلم"⁽¹³⁾.
 وقال ابن عدي: "وعباد بن راشد هذا ليس حديثه بالكثير وحديثه ... على الاستقامة"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 290).
 - (2) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/368).
 - (3) انظر: الثقات للعجلي (ص 246).
 - (4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6/79).
 - (5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5/549).
 - (6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 14/118).
 - (7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6/79).
 - (8) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4/103).
 - (9) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج 6/36).
 - (10) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 74).
 - (11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6/79).
 - (12) انظر: المجروحين لابن حبان (ج 2/163).
 - (13) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 5/93).
 - (14) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 5/550).

وقال الذهبي: "صدوق"⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الحسن، عن أبي هريرة .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ قال الدارقطني: "داود لم يسمعه من الحسن"⁽²⁾، بالإضافة إلى أنها من رواية الحسن البصري عن أبي هريرة، وقد قال ابن حجر " ولم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئاً"⁽³⁾.

الوجه الثاني: داود، عن سعيد بن أبي خيرة، عن الحسن، عن أبي هريرة .

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواها عن داود عدد من الثقات.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الرواية الراجحة -الثانية- إسنادها ضعيف؛ لأجل عباد بن كثير ضعيف، وسعيد بن أبي خيرة لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولم يوثقه غير ابن حبان⁽⁴⁾، ولا يعرف هذا الحديث إلا به، والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة.

(1) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 325).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج10/ 258/ 1996).

(3) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص115)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/ 267).

(4) انظر: الثقات لابن حبان (ج4/ 291).

الحديث الرابع عشر:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا ثَلَاثًا: مَا يُصْلَحُ بِهِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَرَجُلٌ يَعِدُ امْرَأَتَهُ، وَرَجُلٌ يَكْذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه عبيد الله بن تمام، عن داود، عن شهر، عن أبي هريرة.

ورواه سلمة بن علقمة، عن داود، عن شهر، عن الزبير بن النوفل بن سمعان، عن النبي ﷺ⁽¹⁾.

أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن شهر، عن أبي هريرة.

الوجه الثاني: داود، عن شهر، عن الزبير بن النوفل بن سمعان، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: داود، عن شهر بن حوشب، عن النوفل.

الوجه الرابع: داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب مرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن شهر، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن سمعون الواعظ في الأمالي (221/222) من طريق عبيد الله بن تمام، بنحوه به.

الوجه الثاني: داود، عن شهر، عن الزبير بن النوفل بن سمعان، عن النبي ﷺ.

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند علي⁽²⁾ (3/ 206/125)، وأبو عوانة في

مستخرجه⁽³⁾ (4/ 6551/213) مختصراً، وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق⁽⁴⁾

(156/78)، (179/90)⁽⁵⁾، وابن الأعرابي في معجمه⁽⁶⁾ (2/ 1624/793)، وابن قانع في

(1) علل الدارقطني (ج11/ 2102/31).

(2) ذكر من روى هذا الخبر عن أبي إسحاق فقال فيه: عنه، عن سعيد، عن رجل، عن علي....

(3) كتاب الحدود، بيان الخبر المبيح للإمام قتال المشركين قبل دعوتهم...

(4) باب ما جاء في الكذب، وقبح ما أتى به أهله.

(5) باب ما يرخص فيه من الكذب.

(6) باب الدال.

معجم الصحابة (3/ 163)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (288/337)، وابن السني في عمل اليوم والليلة⁽¹⁾ (612/568)، والقطيعي في جزء الألف دينار (320/472) مختصراً، وابن بشران في الأمالي (409/178)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان⁽²⁾ (6/ 4460/448)، (13/ 434-435/10586)⁽³⁾، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية⁽⁴⁾ (11/ 612/2628)، جميعهم من طريق مسلمة بن علقمة، بنحوه به .

الوجه الثالث: داود، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَّاسِ .

أخرجه ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (11/ 618/2629) من طريق مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ مطولاً بنحوه به .

الوجه الرابع: داودُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، مُرْسَلًا.

أخرجه ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (11/ 612/2628) من طريق يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، بنحوه .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن داود

عبيد الله بن تمام: سبقت ترجمته في الحديث الحادي عشر، خلاصة القول فيه: ضعيف، لا يحتج به .

الوجه الثاني: داود، عَنْ شَهْرٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

رواه عن داود

مسلمة بن علقمة: سبقت ترجمته في الحديث العاشر، خلاصة القول: صدوق له أوهام.

(1) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ.

(2) حفظ اللسان.

(3) الإصلاح بين الناس إذا مرجو وفسدت ذات بينهم.

(4) كتاب الأدب، بَابُ الزَّجْرِ عَنِ الْكَذِبِ وَالظُّلْمِ.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَاسِ .

رواه عن داود

مسلمة بن علقمة: سبقت ترجمته في الحديث الثاني عشر، خلاصة القول: صدوق له أوهام.

الوجه الرابع: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، مُرْسَلًا.

رواه عن داود:

(1) يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول: ثقة متقن

(2) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بذكره ابن سمعون الواعظ في الأمالي، من رواية عبيد الله بن تمام وهو ضعيف .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ، عَنِ الزَّبْرِقَانِ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فهي موصولة، وقد ذكرت في كتب السنة .

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ النَّوَاسِ .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بذكره ابن حجر في المطالب العالية؛ فيه سقط ما بين "شهر بن حوشب" و"النواس" وهو "الزبرقان"، لم يذكره الدارقطني وقد أضفته.

الوجه الرابع: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، مُرْسَلًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة ؛ تفرد بذكره ابن حجر في المطالب العالية؛ وهو مرسل، لم يذكره الدارقطني وقد أضفته.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

إسناده ضعيف؛ لأجل شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام ، ومسلمة بن علقمة صدوق له أوهام، و أم يتابعا وفيه الزبرقان لم يذكره غير ابن حبان وقال عنه: "شيخ يروي عن النواس بن سمعان روى داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عنه لا أدري من هو ولا ابن من هو"⁽¹⁾.

(1) انظر: الثقات لابن حبان (ج4/ 265).

الحديث الخامس عشر:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَلَّا لَا أَبْغَضُ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمْعَتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلْحَمِ، وَأَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَالِ ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ دَاوُدَ، فَقَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قِيلَ: أَيُّهُمَا هُوَ أَصَوَّبُ؟ قَالَ: حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ صَحِيحٌ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ شَبَّةٍ غَيْرُ مَدْفُوعٍ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، فَقَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ (4/ 198/1957)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (2/ 1147/369)، والبخاري في مسنده (17/ 9616/82)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽³⁾ (10/ 3914/57)، والطبراني في المعجم الأوسط (2/ 1993/283) خمستهم من طريق مسلمة بن علقمة، بنحوه به .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (2/ 1506/14) من طريق عبد الوارث بن سعيد، بنحوه به .

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، فَقَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرسلاً.

ذكره الدارقطني في العلل (11/ 2157/114)، من طريق عبد الوارث بن سعيد .

(1) علل الدارقطني (ج11/ 114/2157).

(2) كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل غفار، وأسلم، وجهينة، وأشجع، ومزينة، وتميم، ودؤس، وطبيي.

(3) باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقضي بين أهل العلم فيما اختلفوا فيه من تزويج العربي الأمة لغيره

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن داود

(1) مسلمة بن علقمة: سبقت ترجمته في الحديث العاشر، خلاصة القول: صدوق له أوهام.

(2) عبد الوارث بن سعيد

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري⁽¹⁾ مولا هم، أبو عبيدة التنوري⁽²⁾ بفتح المثناة وتشديد النون البصري، مات سنة ثمانين ومائة ع⁽³⁾.

قال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، من الثامنة⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، فَقَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرسلا.

رواه عن داود

عبد الوارث بن سعيد: تمت ترجمته في الوجه الاول: خلاصة القول فيه: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

رابعا: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ لاتصال إسنادها فقد ذكرت في صحيح مسلم، وفي كتب السنة، وهي التي رجحها الدارقطني.

(1) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بني العنبر، ... وهم جماعة من بني تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم ... انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/382).

(2) التنوري: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى التنور وعملها وبيعها، انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/97).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص367).

(4) انظر: المرجع السابق (ص367).

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، فَقَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرسلا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بذكرها الدارقطني، وهي منقطعة الإسناد .

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح لغيره؛ لأجل مسلمة بن علقمة صدوق له أوهام، وقد تابعه الثقة عبد الوارث بن سعيد.

الحديث السادس عشر:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَكَحَّ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا، أَوْ الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، أَوْ الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا. فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَابْنُ عَوْنٍ، وَسَلِيمٌ مَوْلَى الشَّعْبِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، فَرَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَهَشِيمٌ، وَمُعْتَمِرٌ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَابْنُ فَضِيلٍ، وَمُحَبَّبُ بْنُ (1) الْحَسَنِ، وَعَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، وَعُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي الْعَدَوِيُّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ بَقِيَّةُ: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَوَهَمَ فِي قَوْلِهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَالصَّحِيحُ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ ذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُسَدَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ. وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يُتَابِعَا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالصَّوَابُ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ، فَقَالَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَتَى بِحَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَيْضًا، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: وَلَا تُسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا.

وَذَلِكَ مَحْفُوظٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ، وَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَوْلُ إِنَّهُ حَفِظَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا. وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: عَنْهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: نَهَى أَنْ تُزَوَّجَ الْمَرْأَةُ، نَحَاً بِهِ نَحْوَ الرِّقْعِ.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج74/25).

وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: عَنْهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَوْلُهُ وَالصَّحِيحُ: عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ (1).

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: داود، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

الوجه الثالث: داود، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع: داود، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الخامس: داود، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه أبو داود⁽²⁾ (2/ 2065)، والترمذي⁽³⁾ (3/ 1126/425)، والنسائي في سننه⁽⁴⁾ (6/ 3296/98) وفي السنن الكبرى (5/ 5406/190)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (15/ 9500/303)، والدارمي في سننه⁽⁵⁾ (3/ 2224/1394)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه⁽⁶⁾ (6/ 10758/262)، وسعيد بن منصور في سننه⁽⁷⁾ (1/ 652/208)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁸⁾ (3/ 16764/526)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (1/ 154/200)، (1/ 155/201)، (1/ 156/201)، والبزار في مسنده (17/ 9612-9613)، وابن الجارود في المنتقى (685/172)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده

(1) علل الدارقطني (ج11/ 115-118/ 2158).

(2) كتاب النكاح، بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ

(3) أَبْوَابُ النِّكَاحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا

(4) كتاب النكاح، تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَاتِهَا.

(5) كتاب النكاح، بَابُ الْحَالِ الَّتِي يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخْطُبَ فِيهَا.

(6) كتاب النكاح، بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ.

(7) كتاب الوصايا، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ لَا يَنْكَحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا خَالَاتِهَا.

(8) كتاب النكاح، فِي الْمَرْأَةِ تُنْكَحُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَاتِهَا

(11/ 516/6641)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽¹⁾ (15/ 205/5951)، وابن حبان في صحيحه⁽²⁾ (9/ 4117-4118/427)، وابن المقرئ في معجمه (483/164)، والبيهقي في سننه الكبرى⁽³⁾ (7/ 13948/269)، من طرق عدة: إسماعيل بن علي، معمر، هشيم، ابن فضيل، المعتمر بن سليمان، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ابن الفضل، ويزيد بن زريع، عبد الوهاب الثقفي، شعبة، عبد الوهاب بن عطاء، وأبو معاوية، ويزيد بن هارون، ووهيب، جميعهم به بمثله، و أحياناً وبزيادة .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي.

ذكره الدارقطني في العلل (11/ 2158/116) من طريق زكريا بن أبي زائدة .

الوجه الثالث: داود، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

ذكره الدارقطني في العلل (11/ 2158/117) من طريق عبد الوارث.

الوجه الرابع: داود، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة .

ذكره الدارقطني في العلل (11/ 2158/117) من طريق يزيد.

الوجه الخامس: داود، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽⁴⁾ (2/ 39/1030)، والبخاري في مسنده (17/ 252/9934) كلاهما من طريق علي بن مسهر، بنحوه به، وقد قال البخاري: وهذا الحديث قد رواه جماعة، عن داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولا نعلم أحدا جمع، عن داود، عن الشعبي ومحمد إلا علي بن مسهر ولا أسند داود، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، غير هذا الحديث⁽⁵⁾.

(1) بَابُ بَيَانِ مُشْكِْلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَمَتَيْنِ، وَالْجَمْعِ بَيْنَ الْخَالَتَيْنِ.

(2) بَابُ حُرْمَةِ الْمُنَاكَحَةِ، ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَزْوِيجِ الْعَمَّةِ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا، وَالْخَالَاتِ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا.

(3) جُمَاعُ أَبْوَابِ مَا يَحْرُمُ مِنْ نِكَاحِ الْحَرَائِرِ وَمَا يَحِلُّ مِنْهُ وَمِنْ الْإِمَاءِ وَالْجَمْعِ بَيْنَهُنَّ وَغَيْرِ ذَلِكَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ خَالَتِهَا.

(4) كتاب النكاح، بَابُ تَحْرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا فِي النِّكَاحِ.

(5) انظر: مسند البخاري = البحر الزخار (ج17/ 252).

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن داود

(1) زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ

زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة"⁽²⁾.

(2) حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(3) هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ: سبقت ترجمته في الحديث "الأول" خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، أكثر من التدليس من المرتبة الثالثة .

(4) الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول: ثقة.

(5) مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ: سبقت ترجمته في الحديث السادس، خلاصة القول: صدوق متشيع.

(6) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ:

محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب، واسمه فيروز، القرشي، أبو جعفر، ويقال: أبو الحسن، البصري، مولى قریش، ولقبه محبوب وهو به أشهر، خ ت⁽³⁾.

قال ابن حجر: "صدوق فيه لين، ورمي بالقدر من التاسعة"⁽⁴⁾.

وقال يحيى بن معين: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "قد كتب عنه أصحاب الحديث لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁶⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 218).

(2) انظر: المرجع السابق (ص 218).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج 25/ 74)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 474).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 474).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8/ 389).

(6) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 32).

وقال مرة: "كُتِبْنَا عَنْهُ مَا أَرَاهُ إِلَّا كَانَ صَدُوقًا"⁽¹⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"⁽³⁾، وقال مرة: "ليس بقوى"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁶⁾.

خلاصة القول: صدوق فيه لين، "كما قال ابن حجر".

(7) عائذ بن حبيب

عائذ بن حبيب بن الملاح العبسي⁽⁷⁾، ويقال: القرشي، مولا هم، أبو أحمد، ويقال: أبو هشام، الكوفي، بياع الهروي⁽⁸⁾، قال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع من التاسعة س ق⁽⁹⁾.

وثقه ابن سعد⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، وزاد ابن معين "صويلح"⁽¹²⁾.

و قال الإمام أحمد: ذاك ليس به بأس⁽¹³⁾، وزاد: كان شيخا جليلا عاقلا⁽¹⁴⁾، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث⁽¹⁵⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي: له مناكير⁽¹⁷⁾.

-
- (1) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 344).
 - (2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 25 / 75).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 3 / 38).
 - (4) انظر: المرجع السابق (ج 8 / 389).
 - (5) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 529).
 - (6) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 3 / 442).
 - (7) العبسي: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة [6] وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ... وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 9 / 199).
 - (8) -انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 14 / 95)، تهذيب التهذيب لابن حجر (ج 5 / 88).
 - (9) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 289).
 - (10) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6 / 366).
 - (11) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3 / 501).
 - (12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 17).
 - (13) انظر: العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2 / 361)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 17).
 - (14) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 17).
 - (15) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 14 / 97)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 5 / 88).
 - (16) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 297).
 - (17) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 1 / 324).

رمي بالتشيع:

قال الجوزجاني: "غال زائع"⁽¹⁾،⁽²⁾.

وقال الذهبي: "شيعي جلد"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق متشيع .

(8) عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي الْعَدَوِيُّ

عمر بن حبيب بن محمد العدوي⁽⁴⁾ القاضي البصري، مات سنة ست أو سبع ومائتين ق.⁽⁵⁾

قال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة⁽⁶⁾.

قال ابن معين: ضَعِيف⁽⁷⁾، وكذا قال يعقوب بن سفيان⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وابن حبان⁽¹⁰⁾، وزاد ابن معين: كان يكذب⁽¹¹⁾، وقال يعقوب: لا يكتب حديثه⁽¹²⁾، وزاد ابن حبان: كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ بِالْمَقْلُوبَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ حَتَّى إِذَا سَمِعَهَا الْمُبْتَدِئُ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ شَهِدَ أَنَّهَا مَعْمُولَةٌ لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ⁽¹³⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قَدِمَ عَلَيْنَا بِغَدَادَ، فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ وَلَا حَرْفَ، وَكَانَ أَحْمَدُ

(1) (زائع) أي مُبْتَدِع مائل عَنِ الْحَقِّ - أي عَنِ السُّنَّةِ - أي عَنِ الْحَقِّ الْمَفْهُومِ مِنَ السُّنَّةِ، وَإِنَّمَا قَيَّدَهُ بِهَا لِأَنَّ أَكْثَرَ زَيْغِهِمْ لِأَجْلِ عَدُولِهِمْ عَنِ السُّنَّةِ الْمُبِينَةِ لِمَا فِي الْكِتَابِ. انظر: شرح نخبة الفكر للقاري (531-532).

(2) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 92).

(3) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 324).

(4) العدوي: يفتح العين والdal المهملتين، هذه النسبة إلى عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 251).

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج21/ 290-295)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/ 178)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 410).

(6) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 410).

(7) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 134).

(8) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 199).

(9) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 83).

(10) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 173).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 105).

(12) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 199).

(13) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 89).

مستخفاً بحديثه⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: ليس بقوي⁽²⁾، وكذلك أبو زرعة⁽³⁾، وقال البخاري: يتكلمون فيه⁽⁴⁾، وقال العجلي: ليس بشيء⁽⁵⁾، وقال زكريا الساجي: يهملون عن الثقات وكان قاضياً، وكان من أصحاب عبيد الله بن الحسن عنه أخذ، فأظنهم تركوه لموضع الرأي، كان صدوقاً ولم يكن من فرسان الحديث⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: هو حسن الحديث ومع ذلك يكتب حديثه مع ضعفه⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف .

(9) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(10) معمر بن راشد:

معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ع⁽⁸⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة"⁽⁹⁾. وثقه ابن معين⁽¹⁰⁾، وابن أبي شيبة⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، والذهبي⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص 177).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6/ 105).

(3) انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له - الفاروق (ص 124).

(4) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج 6/ 148).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 355).

(6) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 11/ 200).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6/ 76).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 5/ 546)، تاريخ دمشق لابن عساكر (ج 59/ 390)، تهذيب

الكامل في أسماء الرجال، للمزي (ج 28/ 303)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 6/ 471)، تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص 541).

(9) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 541).

(10) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 28/ 309).

(11) انظر: المرجع السابق.

(12) انظر: الثقات للعجلي (ص 435).

(13) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 28/ 310).

(14) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 166).

وقال ابن جريج⁽¹⁾: "عليكم بهذا الرجل - يعنى معمرا - فإنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه"⁽²⁾، وفي موضع آخر قال: "إن معمرا شرب من العلم بأففع"⁽³⁾، وقال ابن المبارك: "ما رأيت مثل معمري الزهري"⁽⁴⁾.

وقال هشام بن يوسف: "أقام معمرا عندنا عشرين سنة، ما رأينا له كتابا. يعني: كان يحدثهم من حفظه"⁽⁵⁾.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "اثنان إذا كتب حديثهما هكذا، رأيت فيه، وإذا انتقيتهما كانت حسنا: معمرا، وحماذا بن سلمة"⁽⁶⁾.

وقال عبد الرزاق: "كتبت عن معمرا عشرة آلاف حديث"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين: "معمري وبنس عالمان بالزهري، ومعمري أثبت في الزهري من ابن عيينة"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "معمري عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة... مضطرب كثير الأوهام"⁽⁹⁾، وزاد "إذا حدثك معمري عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس فإن حديثه عنهما مستقيم فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا عمل في حديث الأعمش شيئا"⁽¹⁰⁾.

وقال علي بن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فلاهل البصرة شعبة وسعيد بن أبي عروبة وحماذ بن سلمة ومعمري بن راشد"⁽¹¹⁾.

(1) ابن جريج الأموي عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، شيخ الحرم، أبو خالد، وأبو الوليد القرشي، الأموي، المكي، صاحب التصانيف، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 6/ 325-334).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8/ 256).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 28/ 310).

(4) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (ج 59/ 402).

(5) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 6/ 473).

(6) انظر: المرجع السابق (ج 6/ 474).

(7) انظر: المرجع نفسه (ج 6/ 475).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8/ 257).

(9) انظر: التعليل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج 2/ 742).

(10) انظر: المرجع السابق (ج 2/ 742).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 8/ 256).

وقال أحمد بن حنبل: "لا تضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمرًا أطلب للعلم منه"⁽¹⁾.

وقال عمرو بن علي الفلاس: "معمر من أصدق الناس"⁽²⁾.

وقال أبو حاتم: "معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر وكتب عنهم لا أعلم اجتمع لأحد غير معمر"⁽⁴⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات، وزاد "وكان فقيها متقنا حافظا ورعا"⁽⁵⁾.

وقال الذهبي: "ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه أو نعه من الثقات"⁽⁶⁾، وقال أيضا: "له أوهام لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث عن حفظه فوقع للبصريين عنه أغاليط وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح لأنهم أخذوا عنه من كتبه"⁽⁷⁾، وزاد "وله ما ينكر"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.

(11) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع، خلاصة القول فيه: ثقة.

(12) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(13) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه قول ابن حجر: ثقة ثبت، [يقال له: ربحانة البصرة]⁽⁹⁾.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 257).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج28/ 309).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 257).

(4) انظر: المرجع السابق (ج8/ 257).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 484).

(6) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 166).

(7) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 475).

(8) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 179).

(9) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 601).

(14) عبد الوهاب الثقفي:

عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وزاد ابن سعد "وفيه ضعف"⁽⁸⁾، وزاد ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار "من أهل الاتقان في الاخبار والضبط للآثار"⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم: هو مجهول⁽¹⁰⁾.

وقد وصف بالاختلاط:

وقال ابن معين: قد اختلط بآخرة⁽¹¹⁾

وقال عُقَيْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَدْ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ أَوْ أَرْبَعِ سِنِينَ.⁽¹²⁾

وقال أبو داود: جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ تَغَيَّرَا فَحَجَبَ النَّاسُ عَنْهُمْ⁽¹³⁾.

وقال العقيلي: تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ.⁽¹⁴⁾

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 368)، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 11 / 19 -

22)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 8 / 22-23)،

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 368).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7 / 212).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 182).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 314).

(6) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 412).

(7) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 132).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7 / 212).

(9) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 253).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6 / 69).

(11) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 106).

(12) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج 3 / 75).

(13) انظر: المرجع السابق (ج 3 / 75).

(14) انظر: المرجع نفسه (ج 3 / 75).

قال الذهبي: لكنه ما ضر تغيره حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير⁽¹⁾.

ذكره العلائي من المرتبة الأولى من المختلطين عندهم الذين لا يضر اختلاطهم⁽²⁾؛ إما لقصر مدة الاختلاط وقتله، وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم⁽³⁾.

وقال محقق الاعتباط، علاء الدين رضا: وقد روى له البخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة ولكن جميعهم إنما رووا في الصحة قبل التغير فإنه لم يحدث ولم يسمع منه أحد في الاختلاط⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، لا يضر اختلاطه.

(15) **شعبة بن الحجاج**: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

(16) **عبد الوهاب بن عطاء**: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، خلاصة القول فيه: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة.

(17) **أبو معاوية**: سبقت ترجمته في الحديث الرابع: خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(18) **عبد الوارث بن سعيد**: سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر: خلاصة القول فيه: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

(19) **يزيد بن هارون**: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

(20) **وهيب بن خالد**: : سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي.

رواه عن داود

(1) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 681).

(2) انظر: المختلطين للعلائي (ص 78).

(3) انظر: المرجع السابق (ص 3).

(4) انظر: الاعتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي (ص 230).

زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ

زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي⁽¹⁾، أبو يحيى الكوفي، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ع.⁽²⁾

قال ابن حجر: ثقة، وكان يدلّس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة⁽³⁾.

وثقه أحمد بن حنبل⁽⁴⁾، وزاد "حلو الحديث"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: صالح الحديث⁽⁶⁾، وقال أيضا "لا بأس به"⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾.

وزاد الذهبي "حديثه قوي"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: صدوق مشهور⁽¹³⁾.

وقال يحيى القطان: "ليس به بأس"⁽¹⁴⁾.

(1) الوادعي: بفتح الواو وكسر الدال المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى وادعة،

وهو بطن من همدان، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 13 / 248).

(2) انظر: التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج 2 / 591)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 9 / 359)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 3 / 335).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 216).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 3 / 594).

(5) انظر: المرجع السابق (ج 3 / 594).

(6) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2 / 74).

(7) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1 / 410)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود

السجستاني في الجرح والتعديل (ص 185).

(8) انظر: النقائط للعجلي (ص 165).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 9 / 362).

(10) انظر: المرجع السابق (ج 9 / 362).

(11) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1 / 405).

(12) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 6 / 327).

(13) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 1 / 239).

(14) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 3 / 593)، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع

(ج 3 / 421).

وقال يحيى بن معين⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾: "صويلح"⁽³⁾، وقال ابن معين أيضا: "صالح"⁽⁴⁾.

وقال أبو حاتم: "لين الحديث"⁽⁵⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

رمي بالتدليس:

"كان يدلس" كذلك قال أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، أبو داود⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾.

وقال صالح جزرة: "في روايته عن الشعبي نظر لأن زكريا كان يدلس"⁽¹⁰⁾، وقال أبو زرعة⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾: "يدلس عن الشعبي، وعده ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من الطبقة الثانية عن شيخه الشعبي، تدليسه لا يضر.

الوجه الثالث: داود، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

رواه عن داود

(1) قولهم: (صويلح): هي كقولهم: (صالح الحديث) في الصلاحية للاعتبار لا للاحتجاج، وإن كانت صيغتها تفيد أنها دونها في القوة، وقد قيلت في كلام المتقدمين في طائفة غير كثيرة من الرواة، انظر: تحرير علوم الحديث، لعبد الله الجديع (ج1/ 586).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 594).

(3) انظر: المرجع السابق (ج3/ 594).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج9/ 361).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 594).

(6) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 334).

(7) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 410)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 185).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج9/ 362).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 594).

(10) انظر: جامع التحصيل، للعلاني (ص 177).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 594).

(12) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 405).

(13) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 31).

عبد الوارث بن سعيد: سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر: خلاصة القول فيه: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

الوجه الرابع: داود، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة

رواه عن داود

يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

الوجه الخامس: داود، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

رواه عن داود

علي بن مسهر: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، أضر في آخر حياته؛ ولكنه صالح الكتاب، فما رواه من كتابه أصح مما رواه من حفظه.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواه عن داود الثقات، وقال الترمذي: «أدرك الشعبي أبا هريرة وروى عنه». وسألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا، فقال: «صحيح»⁽¹⁾، وقد رجحها الدارقطني .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله.

الوجه الثالث: داود، عن مجاهد، عن أبي هريرة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله، وصرح بأن هذا الوجه فيه وهم.

الوجه الرابع: داود، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله.

الوجه الخامس: داود، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

(1) انظر: سنن الترمذي (ج3/ 425).

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرها الإمام مسلم، وقال الدارقطني: وَذَلِكَ مَحْفُوظٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ، وَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَوْلُهُ إِنَّهُ حَفِظَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الوجه الراجح - الأول - إسناده صحيح، وورواته ثقات.

الوجه الراجح - الخامس - إسناده صحيح، ذكره مسلم في صحيحه.

الحديث السابع عشر:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽¹⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "الْيَمِينُ عِنْدَ الْبَيْعِ مُمَحَقَّةٌ"⁽²⁾ لِلْكَسْبِ مُنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ⁽³⁾، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ مَوْقُوفًا، وَرَفَعَهُ صَحِيحٌ، لِأَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَذَلِكَ رَفَعَهُ الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ⁽⁴⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (7786/6/8)، وابن بشران في الأمالي (1171/113/2) كلاهما من طريق صالح بن عمر، به بمثله .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (1900/116 /3) من طريق عدي بن عبد الرحمن، بمثله.

(1) عباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم مستور من الثالثة مد، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 293).

(2) المَحَقُّ: النَقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ. وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ. وَمَمَحَقَةً: مَفْعَلَةٌ مِنْهُ: أَيُ مَطْنَةٌ لَهُ وَمَحْرَأَةٌ بِهِ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج4/303).

(3) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي بالزاي والموحدة مصغر أبو الهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين خ م د س ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 511).

(4) انظر: علل الدارقطني (ج11/140/2177).

وأخرجه الدارقطني في الافراد، وقال: تفرد به الربيع بن روح عن مُحَمَّد بن حَرْب عن الزبيدي عن عدي بن عبد الرحمن الطائي عن داود بن أبي هند عنه⁽¹⁾.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن العباس، عن أبي هريرة، موقوفًا.

ذكره الدارقطني في علله (2177/140 /11) من طريق يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن العباس، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

رواه عن داود

(1) صالح بن عمر

صالح بن عمر الواسطي نزيل حلوان مات سنة ست أو سبع أو خمس وثمانين بخ م⁽²⁾.

قال ابن حجر: ثقة من الثامنة⁽³⁾.

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وأبو زرعة⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "من متقني الواسطيين"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) عدي بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في الحديث الثاني عشر، خلاصة القول فيه: لا

بأس به -عند الذهبي-.

(1) انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج5/ 222).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج13/ 75)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 273).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 273).

(4) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 116).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 226).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 409).

(7) انظر: المرجع السابق (ج4/ 409).

(8) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 281).

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

رواه عن داود

(1) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، خَلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثَقَّةٌ مَتَّقَنٌ .

(2) عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْخَامِسِ، خَلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ضَعِيفٌ فِيمَا تَفَرَّدَ بِهِ، وَيَحْتَجُّ بِهِ فِيمَا وَافَقَ التَّقَاتِ .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكره ابن بشران في الأمالي، والطبراني في المعجم الأوسط، وفي مسند الشاميين؛ وقال في المعجم: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا صالح بن عمر، تفرد به: زحمويه⁽¹⁾ " (2)، وهي الرواية التي رجحها الدارقطني .

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ فيه عباس بن عبد الرحمن مستور، و لكن تابعه سعيد بن المسيب؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره .

(1) زكريّا بن يحيى بن صُبَيْحٍ الشُّكْرِيُّ الواسطيّ، زَحْمَوِيَّة. [الوفاة: 231 - 240 هـ]، قال ابن حجر: ثَقَّةٌ،

انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5/ 823)، لسان الميزان، لابن حجر (ج2/ 484).

(2) المعجم الأوسط، للطبراني (ج8/ 7).

الحديث الثامن عشر

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيِّرُ الرَّجُلَ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ فَلْيَخْتَرْ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وغيره يرويه عن داود، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة.

وقال ابن فضيل: رجل من بني ربيعة بن كلاب، عن أبي هريرة.

واختلف عن الثوري، فقليل عنه، عن داود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وذلك وهم من قائله، والمحموظ عن الثوري، عن داود، عن شيخ، عن أبي هريرة، وهو الصواب⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: داود، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة.

الوجه الثالث: داود، عن رجل من بني ربيعة بن كلاب، عن أبي هريرة.

الوجه الرابع: داود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

الوجه الخامس: داود بن أبي هند، عن سعيد بن أبي خيرة، عن أبي هريرة.

الوجه السادس: داود، عن شيخ، عن أبي هريرة.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ذكره الدارقطني في العلل (11/ 2233/215)، من طريق علي بن عاصم.

الوجه الثاني: داود، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (1/ 150/197) من طريق أبي معاوية عن داود بن أبي هند، عن رجل من بني قيس، بزيادة "فإن أدركت ذلك فاختر العجز على الفجور".

(1) علل الدارقطني (ج11/ 2233/215).

الوجه الثالث: داود، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كِلَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن⁽¹⁾ (1/ 514/190) من طريق هشيم، بزيادة " فَإِنَّ الْعَجَزَ خَيْرٌ مِنَ الْفُجُورِ"، وأخرجه هناد بن السري في الزهد⁽²⁾ (2/ 606) من طريق ابن فضيل، بمثله، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (11/ 6403/287) من طريق عبد الرحيم، بمثله .

الوجه الرابع: داود، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ذكره الدارقطني في العلل (11/ 2233/215)، من طريق سفيان الثوري .

الوجه الخامس: داودُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ⁽³⁾، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽⁴⁾ (4/ 8353/485) من طريق عباد بن العوام، بلفظه.

الوجه السادس: داود، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن⁽⁵⁾ (1/ 500/188) من طريق أبو معاوية عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، بلفظه .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (13/ 7744/169)، (15/ 9767/478) من طريق سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَيْخٍ، بزيادة " فَإِنَّ أَدْرَكَتَ ذَلِكَ فَاخْتَرِ الْعَجَزَ عَلَى الْفُجُورِ".

وأخرجه ابن بشران في الأمالي (1/ 57/45) من طريق سفيان عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَيْخٍ، بمثله .

وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽⁶⁾ (4/ 8352/484) من طريق سفيان عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَيْخٍ، بلفظه.

(1) بَابُ مَنْ كَانَ يَرَى الْمَاعِزَالَ فِي الْفِتَنِ.

(2) بَابُ الْحُلْمِ وَالْعَفْوِ.

(3) سعيد ابن أبي خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة البصري مقبول من السادسة د س ق، انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر(ص: 235).

(4) كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَأَحِم.

(5) بَابُ مَنْ كَانَ يَرَى الْمَاعِزَالَ فِي الْفِتَنِ.

(6) كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَأَحِم.

وأخرجه البيهقي في الآداب⁽¹⁾ (286/119) بمثله، وفي الزهد الكبير⁽²⁾ (231/129) بزيادة، من طريق مكي بن إبراهيم، وفي دلائل النبوة (6/535) بمثله، من طريق علي بن عاصم، كلاهما (مكي، وعلي) عَنْ دَاوُدَ عَنْ شَيْخٍ أَعْمَى يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَرَ .

وفي شعب الإيمان⁽³⁾ (10/7979/553) من طريق أبي معاوية عن دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ بِمِثْلِهِ .

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن داود

عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن داود

أَبُو مُعَاوِيَةَ، مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر .

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كِلَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن داود

(1) محمد بن فضيل: سبقت ترجمته في الحديث السادس، خلاصة القول: صدوق متشيع.

(2) عبد الرحيم بن سليمان : سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول: ثقة.

الوجه الرابع: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

رواه عن داود

(1) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْعَجَزَ عَلَى الْفُجُورِ.

(2) فَصْلٌ فِي الْعَزَلَةِ وَالْخُمُولِ.

(3) حسن الخلق، فصل في ترك الغضب ...

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الخامس: داود بن أبي هند، عن سعيد بن أبي خيرة، عن أبي هريرة .

رواه عن داود

عباد بن العوام

عباد بن العوام بن عمر الكلابي⁽¹⁾ مولا هم أبو سهل الواسطي مات سنة خمس وثمانين أو بعدها⁽²⁾ وله نحو من سبعين ع⁽³⁾.

قال ابن حجر: ثقة من الثامنة⁽⁴⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وأبو حاتم⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾، وزاد ابن سعد "وكان يتشيع"⁽¹²⁾، وزاد ابن معين "صدوق مأمون مقنع جائز الحديث هو والله أوثق من يزيد بن هارون أفيزيد ليس ثقة بلى والله إنه لثقة وإن عبداً لأوثق منه"⁽¹³⁾.

(1) الكلابي: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أبوقصي وزهرة ابني كلاب بن مرة. انظر: الأنساب للسمعاني (ج11/ 183).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج14/ 140-144)، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 105)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 452).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 290).

(4) انظر: المرجع السابق (ص 290).

(5) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 330).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 104).

(7) انظر: الثقات للعجلي (ص 247).

(8) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 106).

(9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج5/ 99).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 83).

(11) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 326).

(12) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 330).

(13) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 104).

قال أحمد بن حنبل: "كان يشبه أصحاب الحديث"⁽¹⁾، وقال مرة: "مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة"⁽²⁾.

وقال عبد الرحمن بن خراش: "صدوق"⁽³⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "من متقني الواسطيين"⁽⁵⁾. خلاصة القول: ثقة.

الوجه السادس: داود، عن شيخ، عن أبي هريرة.

رواه عن داود

(1) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

(2) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(3) أبو معاوية، محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهمل في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(4) مكى بن إبراهيم

مكى بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي⁽⁶⁾، أبو السكن، مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة ع⁽⁷⁾.

(1) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 106).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 83).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 106).

(4) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 162).

(5) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 281).

(6) البلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 303).

(7) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج13/ 116-118)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج28/ 476)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 545).

قال ابن حجر: ثقة ثبت من التاسعة⁽¹⁾.

وثقه ابن سعد⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وزاد ابن سعد "وكان ثبتاً في الحديث⁽⁶⁾". وقال يحيى بن معين: صالح⁽⁷⁾، وقال النسائي: ليس به بأس⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: محله الصدق⁽⁹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

وقال الخليلي: "ثقة متفق عليه وأخطأ في حديثه عن مالك عن نافع عن ابن عمر في الصلاة على النجاشي" ⁽¹¹⁾

خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله .

الوجه الثاني: داود، عن رجل لم يسمه، عن أبي هريرة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه أبو معاوية -محمد بن خازم-، وهو ثقة لكنه قد يهم في حديث غير الأعمش، ولجهالة الراوي المبهم.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 545).

(2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7 / 373).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج28 / 479).

(4) انظر: الثقات للعجلي (ص 439).

(5) انظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (ج1 / 268).

(6) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7 / 373).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8 / 441).

(8) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج13 / 118).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8 / 441).

(10) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 526).

(11) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10 / 295).

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كِلَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنة، ورواه عن داود ابن فضيل وعبد الرحيم وكلاهما ثقتان.

الوجه الرابع: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني.

الوجه الخامس: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ تفرد بذكرها الحاكم في المستدرک، برواية داود عن سعيد بن أبي خيرة، وسعيد هذا لم يوثقه أحد غير ابن حبان، وقال عنه ابن حجر: سعيد بن أبي خيرة، بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة، البصري، مقبول من السادسة د س ق⁽¹⁾، وقال المزي في تهذيب الكمال: رَوَى عَنْ: الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ⁽²⁾، - وذكر الحديث - بالتالي لم يرو سعيد بن أبي خيرة عن أبي هريرة، بل روى عن الحسن البصري، بالإضافة إلى تفرد الحاكم بالقول بأن سعيد بن أبي خيرة قد روى حديث «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيِّرُ فِيهِ الرَّجُلُ ...» عن أبي هريرة.

الوجه السادس: دَاوُدُ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواها عن داود ثلاث من الثقات.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح - الثالث، والسادس - إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي المبهم وإن كان قد عينه الحاكم، وفي حال سلمنا لقول الحاكم فإن في سند الحديث انقطاعاً (لم يرو سعيد بن أبي خيرة عن الحسن)، فهو ضعيف.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج10/ 416).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: 235).

❖ مسند أبي سعيد الخدري ❖

الحديث التاسع عشر:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَتَى جِبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اشْتَكَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ. وَاخْتَلَفَ عَنْ دَاوُدَ، فَرَوَاهُ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَاطِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

ورواه وهيب، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ. وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. (1)

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الوجه الثاني: دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (18/ 111-11557) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (5/ 23576-47) (2)، (6/ 29503-63) (3)، وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (881/278)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (4) (7/ 2904-341)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (5) (ص: 728/344)، والطبراني في الدعاء (6) (ص: 1091/334)، خمستهم من طريق أبي شهاب الحنّاط،

(1) علل الدارقطني (ج11/ 325-326/2314).

(2) كتاب الطب، في المَرِيضِ مَا يُرْقَى بِهِ وَمَا يُعَوَّذُ بِهِ؟.

(3) كتاب الدعاء، مَا يُدْعَى بِهِ لِلْمَرِيضِ إِذَا دُخِلَ عَلَيْهِ.

(4) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَيْنِ أَنَّهَا حَقٌّ وَفِي الْإِغْتِسَالِ لِمَنْ بُلِيَ بِهَا.

(5) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمِّ الْحَسَدِ وَالتَّعَوُّذِ بِاللَّهِ مِنْهُ.

(6) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ عِنْدَ عِيَادَتِهِ.

كلاهما (أبي شهاب الحنّاط، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي) عن داود، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد، بنحوه به.

الوجه الثاني: داود، عن أبي نصرّة، عن جابر، أو أبي سعيد.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (18/ 11710/239) من طريق وهيب، وابن السني في عمل اليوم والليلة ⁽¹⁾ (ص: 570/521) من طريق أبو بحر البكراوي، كلاهما (وهيب، أبو بحر البكراوي) عن داود، عن أبي نصرّة، عن جابر، أو أبي سعيد .

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد.

رواه عن داود

(1) أبو شهاب الحنّاط:

عبد ربه بن نافع الكناي الحنّاط⁽²⁾ بمهملّة ونون، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين خ م د س ق⁽³⁾.

قال ابن حجر: صدوق يهم من الثامنة⁽⁴⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وابن نمير⁽⁷⁾، وزاد "صدوق"⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، ويعقوب بن أبي شيبة⁽¹⁰⁾ وزاد " كثير الحديث، وكان رجلا صالحا لم يكن بالمتقن،

(1) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اشْتَكَى.

(2) الحنّاط: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج4/ 268).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج16/ 485)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 335).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 335).

(5) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 363).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 42).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 129).

(8) انظر: المرجع السابق (ج6/ 129).

(9) انظر: الثقات للعجلي (ص 500).

(10) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 131).

وقد تكلموا في حفظه⁽¹⁾ والبخار⁽²⁾، وقال العجلي في موضع آخر: "لا بأس به"⁽³⁾.

قال يحيى القطان: "لم يكن أبو شهاب الحنات بالحافظ، ولم يرض يحيى أمره"⁽⁴⁾. وقال أحمد بن حنبل: "ما بحديثه بأس"⁽⁵⁾. وقال عبد الرحمن بن خراش⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾: صدوق، وقال الذهبي في موضع آخر "لَيْسَ بِذَلِكَ الْحَافِظُ"⁽⁸⁾. وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁹⁾، وقال الساجي: "صدوق يهمل في حديثه"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽¹¹⁾. ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾، وقال الحاكم: "أبو أحمد ليس بالحافظ عندهم"⁽¹³⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يهمل .

(2) عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ضعيف .

(3) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي⁽¹⁴⁾، بسكون الواو، أبو محمد الكوفي مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة ع⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: المرجع السابق (ج 11 / 131).

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6 / 129).

(3) انظر: الثقات للعجلي (ص 287).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6 / 42).

(5) انظر: المرجع السابق (ج 6 / 42).

(6) انظر: المرجع نفسه (ج 11 / 132).

(7) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1 / 619).

(8) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 1 / 370).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 16 / 488).

(10) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6 / 129).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6 / 42).

(12) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 154).

(13) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6 / 129).

(14) الأودي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد

العشيرة من منحج، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 1 / 385).

(15) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6 / 389)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 14 /

293-300)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 295).

قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد من الثامنة⁽¹⁾.

وثقه ابن سعد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وعلي بن المديني⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة .

(4) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي

محمد بن عبد الرحمن الطفاوي⁽⁷⁾، أبو المنذر البصري⁽⁸⁾، مات سنة سبع وثمانين ومئة، خ ت س⁽⁹⁾

قال ابن حجر: صدوق يهم، من الثامنة⁽¹⁰⁾.

وثقه علي بن المديني⁽¹¹⁾.

قال يحيى بن معين: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹²⁾، وكذا قال أبو داود⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، وزاد ابن معين: "البصريون يرضونه"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع آخر: "صالح"⁽¹⁶⁾.

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 295).
 - (2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6 / 389).
 - (3) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3 / 370).
 - (4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 5 / 9).
 - (5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 14 / 299).
 - (6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 5 / 9).
 - (7) الطفاوي: بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها واو بعد الألف، هذه النسبة إلى طفاوة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 9 / 77).
 - (8) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 493).
 - (9) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 3 / 110)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 25 / 655).
 - (10) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 493).
 - (11) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 3 / 110).
 - (12) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 142).
 - (13) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 3 / 110).
 - (14) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 324).
 - (15) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 3 / 110).
 - (16) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 324).

وزاد أبو حاتم: "صدوق صالح إلا أنه يهمل أحياناً"⁽¹⁾، وقال مرة: "ضعيف الحديث"⁽²⁾.

قال أبو زرعة: "هو منكر الحديث"⁽³⁾، وكذلك قال أبو حاتم.⁽⁴⁾

وقال أبو زرعة في موضع آخر: "صدوق"، إلا أنه يهمل أحياناً"⁽⁵⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان يغلو في التشيع"⁽⁶⁾

قال ابن عدي (بعد أن ذكر عدة أحاديث للطفراوي): "وللطفراوي غير ما ذكرت من الحديث ورواياته عامتها ممن روى إفراقات وخرائب كلها مما يحتمل ويكتب حديثه ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وأخرجته أنا في جملة من سمى محمد بن عبد الرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي ينفرد بها وكل ذلك فمحتمل لا بأس به"⁽⁷⁾.⁽⁸⁾

قال الدارقطني: "قد احتج به البخاري"⁽⁹⁾

وصفه بالتدليس: ابن حنبل⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يهمل، مدلس من الثالثة.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 324).

(2) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج3/ 74).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 324).

(4) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج3/ 74).

(5) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج1/ 401).

(6) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 442).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7/ 410).

(8) وعقب ابن حجر على قول ابن عدي: لكنه أورد ما رواها عن هشام بن عروة انتهى والذنب فيها لغير

الطفراوي فإنها من رواية عمرو بن عبد الجبار السخاوي عن الطفاوي وقد أورد له ابن عدي الحديث

الأول في ترجمته وهو المتهم به، انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج9/ 310).

(9) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 269).

(10) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3/ 110).

(11) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 43).

(12) انظر: المرجع السابق (ص 43).

الوجه الثاني: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ.

رواه عن داود

(1) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(2) أبو بحر البكر اوي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ التَّقْفِي⁽¹⁾، أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ⁽²⁾، مات سنة خمس وتسعين ومائة د ق⁽³⁾.

قال ابن حجر: ضعيف، من التاسعة⁽⁴⁾.

وثقه العجلي⁽⁵⁾.

وقال ابن معين⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه⁽⁸⁾.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به⁽⁹⁾، وقال مرة: ما أسوأ رأي البصريين فيه⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: طرح الناس حديثه⁽¹¹⁾.

(1) التَّقْفِيّ: بفتح التاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى تَقِيف، وهو تَقِيفُ بْنُ مَنْبِهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مَنْصُورٍ، انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/ 139).

(2) الْبَكْرَاوِيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى أَبِي بَكْرَةَ التَّقْفِيّ، وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة رضى الله عنهم، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 294).

(3) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج5/ 331)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج17/ 271-274)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 1015)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 346).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 346).

(5) انظر: التقات للعجلي (ج2/ 82).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 209)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 265).

(7) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 66).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 265).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج17/ 273).

(10) انظر: المرجع السابق (ج17/ 274).

(11) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج5/ 331)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 265).

وقال أبو داود: صالح⁽¹⁾، وقال أيضا: تركوا حديثه⁽²⁾، وكذلك قال الذهبي⁽³⁾.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به⁽⁴⁾.

وقال ابن حبان: مُنكر الحديث مِمَّن يروي المقلوبات عَنِ الثَّابِتَات وَيَأْتِي عَنِ الثَّقَّات مَا لَا يَشْبِهُ أَحَادِيثَهُمْ لَا يَجُوزُ الْحِجَّاجُ بِهِ⁽⁵⁾

وقال ابن عدي: وله أحاديث غرائب عن شُعْبَةَ وعن غيره من البصريين، وهو ممن يكتب حديثه⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواه عن داود عدد من الرواة، وهي التي رجَّحها الدارقطني .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ وقد قال ابن السني عنها: "شك داود"⁽⁷⁾ (عن جابر، أو أبي سعيد).

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف؛ لأجل عمر بن حبيب ضعيف، و(أبو شهاب الحناط، ومحمد الطفاوي) كلاهما صدوق يهمل، يرتقي بمتابعة الثقة عبد الله بن إدريس إلى الحسن لغيره.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج17/ 273).

(2) انظر: المرجع السابق (ج17/ 274).

(3) انظر: ديوان الضعفاء، للذهبي (ص 244).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 265).

(5) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 61).

(6) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 485).

(7) انظر: عمل اليوم والليلة لابن السني (ص 521).

الحديث العشرون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّى مَضَى نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّى وَنَامَ غَيْرَكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُوهَا، لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ لَأَخَّرْتُهَا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ هُشَيْمٌ، وَخَالِدٌ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ أَخُو يَحْيَى، وَهُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ: عُبَيْدٌ، وَمُحَمَّدٌ، وَيَحْيَى، وَعَبْدُ اللَّهِ، كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَخَالَفَهُمْ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.⁽¹⁾

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

أخرجه أبو داود في سننه⁽²⁾ (1/ 422/114) من طريق بشر بن المفضل، والنسائي في سننه⁽³⁾ (1/ 538/268)، وفي السنن الكبرى⁽⁴⁾ (2/ 1532/204)، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ (1/ 693/226) كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد.

(1) علل الدارقطني (ج11/ 2315/327).

(2) كتاب الصلاة، باب في وقت العشاء الآخرة.

(3) كتاب المواقيت، آخر وقت العشاء.

(4) كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ذكر اختلاف الناقلين للأخبار في آخر وقت العشاء الآخرة.

(5) كتاب الصلاة، باب وقت صلاة المغرب.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (17/ 11015/58) ، وابن خزيمة في صحيحه⁽¹⁾ (1/ 345/177) من طريق عبد الوارث بن سعيد، وعبد الأعلى.

والبيهقي في السنن الكبرى (1/ 1758/551)⁽²⁾، (1/ 2120/662)⁽³⁾ من طريق علي بن عاصم.

خمسّم (بشر بن المفضل، عبد الوارث بن سعيد، محمد بن أبي عدي، عبد الأعلى، علي بن عاصم) عن داود، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد، به بنحوه.

الوجه الثاني: داود، عن أبي نصرّة، عن جابر.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁴⁾ (1/ 4063/353) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص: 1078/326)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (3/ 1939/444)، وابن حبان في صحيحه⁽⁵⁾ (4/ 1529/396)، والبيهقي في سننه الكبرى⁽⁶⁾ (1/ 1759/552)، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية⁽⁷⁾ (3/ 281/231) من طريق أبو معاوية عن داود، عن أبي نصرّة، عن جابر، به بنحوه.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد.

رواه عن داود

(1) هُشَيْمٌ بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، أكثر من التدليس من المرتبة الثالثة .

(2) خالد بن عبد الله الواسطي : سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.

(1) كتاب الصلاة، بابُ اسْتِحْبَابِ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِذَا لَمْ يَخَفِ الْمَرْءُ الرُّقَادَ قَبْلَهَا ...
(2) جماع أبواب المواقيت، بابُ آخرِ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا ثَلَاثُ اللَّيْلِ، وَالْآخَرُ نِصْفُهُ فَمَنْ قَالَ: بِأَوَّلِ احْتِجَّ بِمَا.

(3) ذِكْرُ جُمَاعِ أَبْوَابِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ، بَابُ مَنْ اسْتَحَبَّ تَأْخِيرَهَا.

(4) كتاب الصلوات، مَنْ قَالَ مَنْ أَنْتَظِرَ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ.

(5) باب مواقيت الصلاة، ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ.

(6) جماع أبواب المواقيت، بابُ آخرِ وَقْتِ الْعِشَاءِ وَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا ثَلَاثُ اللَّيْلِ، وَالْآخَرُ نِصْفُهُ فَمَنْ قَالَ: بِأَوَّلِ احْتِجَّ بِمَا.

(7) كتاب الصلاة، بابُ تَأْخِيرِ الْعِشَاءِ.

- (3) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.
- (4) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.
- (5) علي بن مسهر: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة، أضر في آخر حياته؛ ولكنه صالح الكتاب، فما رواه من كتابه أصح مما رواه من حفظه
- (6) عبد الوارث بن سعيد: سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه.
- (7) إبراهيم بن طهمان: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة.
- (8) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .
- (9) محمد بن سعيد الأموي
- محمد بن سعيد بن أبان، أبو عبد الله القرشي الأموي⁽¹⁾، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة⁽²⁾.
 روى عنه: ابن أخيه سعيد بن يحيى الأموي⁽³⁾.
 قال أحمد بن حنبل: لم أكتب عنه شيئاً⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، ووثقه الدارقطني⁽⁶⁾.
 خلاصة القول فيه: ثقة -كما قال الدارقطني-.
- (10) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (11) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

(1) الأموي والأموي الأول منسوب إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وفيهم كثرة من الخلفاء والصحابه والتابعين وأئمة المسلمين، انظر: الأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ص 11).

(2) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج 1 / 92)، مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 277).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 2 / 372).

(4) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3 / 137).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 426).

(6) انظر: علل الدارقطني (ج 11 / 2315 / 327).

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

رواه عن داود:

أبو معاوية، محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواه عن داود عدد من الثقات، وقد رجحها الدارقطني⁽¹⁾، وأبو زرعة، وابن أبي حاتم، وغيرهم، كذا قال ابن رجب الحنبلي في فتح الباري⁽²⁾.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد قال أبو زرعة: هَذَا حَدِيثٌ وَهْمٌ؛ وَهَمَ فِيهِ أَبُو مُعَاوِيَةَ⁽³⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

إسناده ضعيف؛ لأجل هشيم بن بشير -ذكر الدارقطني أنه روى الحديث من هذا الوجه- وهو مدلس من الثالثة، لم يصرح بالسماع.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج11 / 2315/327).

(2) انظر: فتح الباري لابن رجب (ج4 / 401).

(3) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج2 / 481).

❖ الحديث الواحد والعشرون ❖

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يُعْطِي الْمَالَ لَا يَعُدُّهُ عَدًّا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَصَعْدِيُّ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ النَّخَعِيُّ: عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ. (1)

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ .

ثانياً: تخرّيج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

أخرجه مسلم في صحيحه (2) (4/ 69/2235)، ونعيم بن حماد في الفتن (3) (1/ 1032/357)، وابن أبي شيبة في مصنفه (7/ 37640/513)، ثلاثتهم من طريق أبي معاوية، بمثله، وأخرجه أحمد في مسنده (17/ 11012/54) من طريق محمد ابن أبي عدي به بلفظه .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(1) علل الدارقطني (ج11/ 2317/329).

(2) كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء.

(3) سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه.

أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ (4/ 2235/2914)، وأحمد في مسنده (17/ 439/11339)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (2/ 421/1216)، ثلاثتهم من طريق عبد الوارث بن سعيد، بمثله.

الوجه الثالث: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَوْ أَبِي سَعِيدٍ .

أخرجه الدارقطني في العلل (11/ 329/2317)، من طريق عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

رواه عن داود

(1) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(3) صُغْدِيُّ بْنُ سِنَانٍ: صُغْدِيُّ بْنُ سِنَانٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ البَصْرِيُّ. [وصغدي لقب واسمه: عمر بن سنان الحرشي]⁽²⁾

ضعفه أبو زرعة⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والساجي⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾ وزاد "ليس بقوي"⁽⁷⁾.

وقال ابن معين: "ليس بشئ"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ صَدُوقًا فِي الرَّوَايَةِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطِئُ فِي الرَّوَايَةِ كَثِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ اللَّاحِظِ جَاجَ بِهِ إِذَا انفرد"⁽⁹⁾.

(1) كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب لما تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء.

(2) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج4/320).

(3) انظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له - الفاروق (ص 164).

(4) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 59).

(5) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج4/321).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/454).

(7) انظر: المرجع السابق (ج4/454).

(8) انظر: المرجع نفسه (ج4/453).

(9) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/376).

وقال ابن عدي: "يتبين على حديثه ضعفه"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽²⁾.
رماه الساجي بالقدر⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف، يخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.
الوجه الثاني: داود، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، وجابر بن عبد الله .
رواه عن داود

عبد الوارث بن سعيد: سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت
رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

الوجه الثالث: داود، عن أبي نصر، عن جابر، أو أبي سعيد .
رواه عن داود

عبد الوهاب الثقفي: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.
رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن أبي نصر، عن أبي سعيد.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح مسلم، وقد رواه عن داود الثقات .

الوجه الثاني: داود، عن أبي نصر، عن أبي سعيد، وجابر بن عبد الله .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد عبد الوارث بن سعيد بروايتها عن داود جامعاً
بين أبي سعيد وجابر.

الوجه الثالث: داود، عن أبي نصر، عن جابر، أو أبي سعيد .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد الدارقطني بذكرها في عله.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

إسناده صحيح؛ رواه مسلم في صحيحه.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 143)

(2) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 37).

(3) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج4/ 321).

الحديث الثاني والعشرون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَسْتَأْذِنُ الْمُسْتَأْذِنُ ثَلَاثًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ، وَإِلَّا انصرفت.

فَقَالَ: رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا صَدْرًا مِنْ ذَلِكَ فِي مُسْنَدِ أَبِي مُوسَى، وَنَذَكُرُ هَاهُنَا الْخِلَافَ عَلَى دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ.

وَفِيهِ: فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ مِنْ رِوَايَةِ رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْهُ، وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَنَّ أَبَا مُوسَى، أَتَى عُمَرَ، وَذَكَرَ أَبَا سَعِيدٍ فِي آخِرِهِ فَصَّارَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ مُرْسَلًا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْفَرَيَابِيُّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ دَاوُدَ، وَالْمُتَّصِلُ صَحِيحٌ⁽¹⁾.

تمت دراسة هذا الحديث من خلال الحديث الثامن، و الحكم عليه:

إسناده صحيح، و رجاله ثقات.

(1) علل الدارقطني (ج11/ 334-335/2321).

✽ مسند أنس بن مالك ✽

الحديث الثالث والعشرون:

وسئل عن حديث الشعبي، عن أنس، قال رسول الله ﷺ؛ في كل أربعين من البقر مسنة⁽¹⁾، وفي كل ثلاثين تبيع⁽²⁾، أو تبعة.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه أبو أمية الطرسوسي، عن عبيد الله بن موسى⁽³⁾، عن الثوري، عن داود، عن الشعبي، عن أنس، ورفعاه.

وغيره يرويه، عن الثوري، عن داود، عن الشعبي مرسلًا، وهو الصواب⁽⁴⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن أنس، مرفوعاً.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي مرسلًا.

الوجه الثالث: داود، عن أنس، أن رسول الله ﷺ - كتب إلى عماله .

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن أنس، مرفوعاً.

أخرجه البيهقي⁽⁵⁾ في السنن الكبرى (4/ 7297/167) من طريق الثوري، بلفظه.

(1) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ يَقَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْمُسِنَّةِ إِذَا أَتَتْهَا، وَتُتَنَّى فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَلَيْسَ مَعْنَى إِسْنَانِهَا كِبَرُهَا كَالرَّجُلِ الْمُسِنَّةِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ طُلُوعُ سِنَّهَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج2/ 412).

(2) التَّبْيَعُ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج1/ 179).

(3) عبيد الله بن موسى [ابن أبي المختار] بن بإذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع من التاسعة ... استصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح ع، ذكره ابن شاهين في الثقات و قال: قال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 375)، تاريخ أسماء الثقات، لابن أبي شيبة (ص 165).

(4) علل الدارقطني (ج12/ 111/ 2491).

(5) كتاب الزكاة، باب كيف فرض صدقة البقر.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي مرسلًا.

ذكره الدارقطني في علله (12/ 111/2491)، من طريق الثوري .

الوجه الثالث: داود، عن أنس، أن رسول الله ﷺ - كتب إلى عماله .

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (7/ 304/7566)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (2/ 143/181)، وتمام في فوائده (2/ 1178/74)، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (2/ 1767/292) من طريق سلام أبو المنذر، به بنحوه.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن أنس، مرفوعًا.

رواه عن داود

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي مرسلًا.

رواه عن داود

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الثالث: داود، عن أنس، أن رسول الله ﷺ - كتب إلى عماله .

رواه عن داود

سلام أبو المنذر

سلام بن سليمان المزني، أبو المنذر القاريء النحوي البصري، نزيل الكوفة، مات سنة إحدى وسبعين ت س (1).

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12/ 288-291)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 261).

قال ابن حجر: صدوق يهم، من السابعة⁽¹⁾.

وقال يحيى بن معين: "لا شيء"⁽²⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽³⁾، وقال الساجي: "صدوق يهم، ليس بمتقن في الحديث"⁽⁴⁾، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾: "صدوق"، وزاد أبو حاتم "صالح الحديث"، وزاد ابن حبان "وكان يخطيء"⁽⁸⁾.

خلاصة القول: صدوق يهم.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن أنس، مرفوعاً.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد رواها عن داود سفيان من طريق عبيد الله بن موسى، وقد قال عنه قال عثمان بن أبي شيبة: كَانَ يَضْطَرِبُ فِي حَدِيثِ سَفْيَانَ اضْطِرَاباً قَبِيحاً⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "استصغر في سفيان الثوري"⁽¹⁰⁾، ولا متابع له فقد تفرد البيهقي برواية الحديث من هذا الوجه .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي مرسلًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ وهي التي رجحها الدارقطني.

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 261).
 - (2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 259).
 - (3) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 309).
 - (4) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 285).
 - (5) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 177).
 - (6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 259).
 - (7) انظر: المرجع السابق (ج6/ 417).
 - (8) انظر: النقائ لابن حبان (ج6/ 416).
 - (9) انظر: تاريخ أسماء النقات، لابن شاهين (ص 165).
 - (10) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 375).

الوجه الثالث: داود، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كتب إلى عماله .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد قال الحاكم: لم يصح سماعه (داود) من أنس⁽¹⁾، فقد قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا سلام أبو المنذر، تفرد به: حاتم بن عبيد الله⁽²⁾.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الرواية من وجهها الراجح (مرسلة) إسنادها ضعيف.

(1) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/243)

(2) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج7/304).

✽ مسند عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ✽

الحديث الرابع والعشرون:

وسئل عن حديث أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب⁽¹⁾، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه خالد الواسطي، وعبد الأعلى، وعبد الحكم بن منصور، عن داود، عن رياح بن عبيدة⁽²⁾، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر.

وخالفهم عمر بن حبيب القاضي، فرواه عن داود، عن رياح بن عبيدة، عن أخيه، عن أبيه، عن ابن عمر، ووهم فيه.

والقول الأول أصح.⁽³⁾

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر.

الوجه الثاني: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أخيه، عن أبيه، عن ابن عمر.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر.

أخرجه أبو الحسن الواسطي في تاريخ واسط (ص: 199)، من طريق خالد بن عبد الله، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (10/ 5722/86) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن عساكر في تاريخ دمشق (18/ 258-259)، من طريق زهير بن إسحاق، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، به بنحوه .

(1) أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخو عبد الحميد العدوي القرشي وهو ابن سودة بنت عبد الله بن عمر، ذكره ابن حبان في الثقات، انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 316)، الثقات لابن حبان (ج4/ 41) ... خلاصة القول فيه: مجهول الحال ؛ فقد روى عنه أكثر من واحد و وثقه ابن حبان فقط .

(2) رياح بن عبيدة بفتح أوله الباهلي مولا هم السلمي الكوفي، ثقة سكن الحجاز من الرابعة خد د ت س، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 211).

(3) علل الدارقطني (ج13/ 149/ 3027).

الوجه الثاني: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أخيه، عن أبيه، عن ابن عمر.

ذكره الدارقطني في العلل (3027/149 /13) من طريق عمر بن حبيب القاضي.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر.

رواه عن داود

(1) خالد الواسطي : سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) زهير بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث السادس: خلاصة القول فيه: ضعيف، يخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.

(4) عبد الحكم بن منصور

عبد الحكيم بن منصور الخزاعي⁽¹⁾، أبو سهل أو أبو سفيان الواسطي، ت⁽²⁾

قال ابن حجر: "متروك، من السابعة"⁽³⁾.

ضعفه ابن سعد⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾.

وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "واسطي كذاب"⁽⁷⁾.

وقال البخاري: "كذبه بعضهم، فيه نظر"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽⁹⁾.

(1) الخزاعي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة انظر: الأنساب للسمعاني (ج5/ 116).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لابن حجر (ج16/404)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 332).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 332).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 228).

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج16/ 405).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 66).

(7) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 381).

(8) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج6/ 125).

(9) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 72).

وقال أبو حاتم: "لا يكتب حديثه"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ شَيْخًا مَغْفَلًا يَحْدُثُ بِمَا لَا يَعْلَمُ، لَا يَجُوزُ لِحَاجَتِهِ إِذَا انْفَرَدَ"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث لا يتابعه الثقات عليها"⁽³⁾، وقال الحاكم أبو أحمد: "ذهب الحديث"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "تَرَكُوهُ"⁽⁵⁾، وقال مرة: "وليس هو بقوي"⁽⁶⁾. خلاصة القول: متروك .

الوجه الثاني: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أخيه، عن أبيه، عن ابن عمر.

رواه عن داود

عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي: سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر: خلاصة القول فيه: ضعيف. رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد رواها عن داود خالد الواسطي وعبد الأعلى وهما ثقتان، وقد رجحها الدارقطني.

الوجه الثاني: داود، عن رياح بن عبيدة، عن أخيه، عن أبيه، عن ابن عمر.

تفرد الدارقطني بذكره في العلل، وهو وجه منكر، وقد تفرد بروايته عن داود عمر بن حبيب القاضي، وهو ضعيف، وقال الدارقطني عنه وهم.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ لأجل أسيد بن عبد الرحمن مجهول الحال (مستور) .

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 35).

(2) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 144).

(3) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7/ 31).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج16/ 406).

(5) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 368).

(6) تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 1146).

❖ مسند جابر بن عبد الله، -رضي الله عنهما- ❖

الحديث الخامس والعشرون:

وسئل عن حديث أبي نضرة، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: إنكم في صلاة ما انتظرتموها ولولا ضعف الضعيف لأخرت هذه الصلاة يعني العشاء الآخرة إلى شطر الليل.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه أبو معاوية، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عن جابر.

وغيره يرويه، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد، وهو الصواب.

وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حدثنا العلاء بن سالم، قال: حدثنا أبو معاوية الضريير، قال: حدثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على أصحابه ذات ليلة، وهم ينتظرون العشاء، فقال: صلى الناس ورقدوا، وأنتم تنتظرونها، أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها، ثم قال: لولا ضعف الضعيف، وكبر الكبير، لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل⁽¹⁾.

تمت دراسة هذا الحديث من خلال الحديث العشرون، والحكم على الحديث إسناده ضعيف؛
لأجل هشيم بن بشير مدلس من الثالثة لم يصرح بالسماع.

(1) علل الدارقطني (ج13/ 398/3293).

✽ مسند جرير بن عبد الله البجلي ✽

الحديث السادس والعشرون:

وسئل عن حديث عامر الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ فَيَسْأَلُهُ أَعْطَاهُ مَا أَعْطَاهُ، فَيُبْخَلُ بِهِ عَلَيْهِ، إِلَّا أَخْرَجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ شَجَاعَ يَتَلَمَّظُ، حَتَّى يَطُوقَ بِهِ.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه إسحاق بن الربيع العصفري، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن جرير، ووههم. وغيره يرويه، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عامر، عن جرير، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عامر، عن جرير، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2/ 2343/322)، وفي المعجم الأوسط (5/ 5593/372) من طريق إسحاق بن الربيع العصفري، بمثله به.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ سُؤَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الطبري في تفسيره = جامع البيان⁽²⁾ (7/ 8282/434)، وابن كثير في تفسيره⁽³⁾ (2/ 175) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، بنحوه به .

(1) علل الدارقطني (ج13/ 442/3334).

(2) [آل عمران: 180]

(3) [آل عمران: 180]

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عامر، عن جرير، قال رسول الله ﷺ.

رواه عن داود

إسحاق بن الربيع العصفري: سبقت ترجمته في الحديث العاشر، خلاصة القول فيه: مقبول.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن أبي قرعة سويد بن حجير، عن رجل من بني قشير، عن النبي ﷺ.

رواه عن داود

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عامر، عن جرير، قال رسول الله ﷺ.

تفرد برواية هذا الوجه عن داود إسحاق بن الربيع، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا إسحاق بن الربيع العصفري⁽¹⁾، وقال الهيثمي: إسناده جيد⁽²⁾، في حين قال الدارقطني عن هذا الوجه وهم⁽³⁾.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن أبي قرعة سويد بن حجير، عن رجل من بني قشير، عن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه راجحة، وقال عنها الدارقطني بأنها الصواب، لكن فيه رواية رجل من بني قشير وهو حكيم بن معاوية عن النبي ﷺ، وقال ابن حجر عن حكيم بن معاوية: ذكره أبو الفضائل الصغاني فيمن اختلف في صحبته وهو وهم منه فإنه تابعي قطعاً⁽⁴⁾، فالحديث مرسل.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف.

(1) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج5 / 372).

(2) انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن الهيثمي (ج8 / 154).

(3) انظر: علل الدارقطني (ج13 / 3334/442).

(4) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2 / 451).

الحديث السابع والعشرون:

وسئل عن حديث الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: ليرجع المصدق عنكم وهو راض، والمعتدي في الصدقة كمانعها.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه:

فرواه مرجي بن رجاء، عن داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ القول الأخير فقط.

والصحيح: عن داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: ليرجع المصدق عنكم وهو راض. وقوله: المعتدي في الصدقة كمانعها من قول الشعبي⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (والمعتدي في الصدقة كمانعها).

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (ليرجع المصدق عنكم وهو راض).

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (والمعتدي في الصدقة كمانعها).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽²⁾ (2/ 9838/354) من طريق عبد الرحيم بن سليمان وقد ذكر الحديث موضحاً ما هو من قول النبي ﷺ وما هو من قول الشعبي، وذكره الدارقطني في العلل (13/ 3335/443) من طريق مرجي بن رجاء .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (ليرجع المصدق عنكم وهو راض).

أخرجه مسلم في صحيحه⁽³⁾ (2/ 989/757)، والنسائي في سننه⁽⁴⁾ (5/ 2461/31) وفي

(1) انظر: علل الدارقطني (ج3/ 13/ 3335/443).

(2) كتاب الزكاة، ما قالوا في منع الزكاة.

(3) كتاب الزكاة، باب إرضاء السعاة.

(4) كتاب الزكاة، باب: إذا جاوز في الصدقة.

السنن الكبرى (3/ 2253/21)، وأحمد في مسنده (31/ 19187/523)،
 (31/ 19198/535)، والدارمي في سننه⁽¹⁾ (2/ 1712/1039) (2/ 1713/1040)،
 والشافعي في مسنده⁽²⁾ (ص: 98)، والحميدي في مسنده (2/ 814/46)، والقاسم بن سلام
 في الأموال (ص: 1099/498)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽³⁾ (2/ 9838/354)، وابن
 زنجويه في الأموال⁽⁴⁾ (3/ 1575/890)، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁵⁾ (4/ 2341/54)،
 وأبو عوانة في مستخرجه⁽⁶⁾ (2/ 2610/143) (2/ 2611/144) (2/ 2612/144)،
 والطبراني في المعجم الكبير (2/ 2333/321) (2/ 2334/321) (2/ 2335/321) (2/ 2337/321)
 (2/ 2339/321) (2/ 2340/322) (2/ 2341/322)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (4/ 333)، وفي معرفة الصحابة
 (2/ 1612/593)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁷⁾ (4/ 7529/230)، وفي معرفة السنن
 والآثار⁽⁸⁾ (6/ 8269/135)، من طرق عدة:

سفيان الثوري، عبد الرحيم بن سليمان، يزيد بن هارون، عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، محمد بن
 أبي عدي، عبد الأعلى بن عبد الأعلى، إسماعيل بن عليّة، بشر بن المفضل، عبد الرحمن بن
 عثمان، زائدة بن قدامة، زهير بن معاوية، وهيب بن خالد، مسلمة بن علقمة، محمد بن
 فضيل، هشيم بن بشير، أبو إسحاق الفزاري، حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (والمعتدي في الصدقة
 كمانعها).

رواه عن داود

(1) عبد الرحيم بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول: ثقة.

(1) من كتاب الزكاة، بَابُ لِيَرْجِعَ الْمُصَدَّقُ عَنْكُمْ وَهُوَ رَاضٍ.

(2) وَمِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَّا مَا كَانَ مُعَادًا.

(3) كتاب الزكاة، مَا قَالُوا فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ.

(4) كِتَابُ الصَّدَقَةِ وَأَحْكَامُهَا وَسُنَنِهَا، بَابُ: مَا أَمَرَ بِهِ النَّاسُ مِنْ إِرْضَاءِ السُّعَاةِ، وَأَنْ لَا يُغَيَّبُوا عَنْهُمْ شَيْئًا.

(5) كتاب الزكاة، بَابُ الْأَمْرِ بِإِرْضَاءِ الْمُصَدَّقِ وَإِصْدَارِهِ رَاضِيًا عَنْ أَصْحَابِ الْأَمْوَالِ.

(6) كتاب الزكاة، بَابُ بَيَانِ تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(7) كتاب الزكاة، بَابُ مَا وَرَدَ فِي إِرْضَاءِ الْمُصَدَّقِ.

(8) كتاب الزكاة، لَا يُعْطَى صَدَقَةٌ مَالِهِ مِنْ شَرِّ مَالِهِ.

(2) مرجي بن رجاء

مرجى بتشديد الجيم بن رجاء اليشكري⁽¹⁾، ويقال: العدوي، أبو رجاء البصري، خت. (2)

قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم من الثامنة"⁽³⁾.

وقال ابن معين: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف"⁽⁵⁾، وقال مرة: "صالح الحديث"⁽⁶⁾.

وقال أبو زرعة: "ثقة"⁽⁷⁾.

وقال أبو داود: "ضعيف"⁽⁸⁾، وفي موضع آخر قال: "صالح"⁽⁹⁾.

قال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ عَنِ الْمَشَاهِيرِ بِالْمَنَاقِيرِ وَيَرْفَعُ الْمَرَّاسِيلَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ عَلَى قَلَّةٍ رِوَايَتَهُ فَلَمَّا كَثُرَ مُخَالَفَتُهُ لِلْأَثْبَاتِ فِيمَا رَوَى عَنِ الثَّقَّاتِ خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْعَدَالَةِ إِلَى الْجَرَحِ وَسَقَطَ الْحَاجِّجُ بِهِ فِيمَا انْفَرَدَ فَأَمَّا مَا وَافَقَ الثَّقَّاتِ فَإِنْ اعْتَبِرَ بِهِ مُعْتَبَرٌ دُونَ أَنْ يَحْتَجَّ بِهِ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ بَأْسًا وَكَانَ الْحَوْضِي يَكْذِبُهُ وَتَرَكَ حَدِيثَهُ"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي: "له أحاديث وفي بعضها ما لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽¹¹⁾.

وقال الذهبي: "مختلف في حاله"⁽¹²⁾.

خلاصة القول: صدوق ربما وهم.

(1) اليشكري: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء،

تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج13/ 509).

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 83)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 361-362).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 524).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 85).

(5) انظر: المرجع السابق (ج4/ 221).

(6) انظر: المرجع نفسه (ج4/ 221).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 412).

(8) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 271).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج27/ 363).

(10) انظر: المجروحين لابن حبان (ج3/ 27-28).

(11) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 203).

(12) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 251).

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (ليرجع المصدق عنكم وهو راض).

رواه عن داود

(1) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(2) عبد الرحيم بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول: ثقة.

(3) يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن.

(4) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، خلاصة القول فيه: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة.

(5) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(6) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.

(7) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.

(8) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع: خلاصة القول فيه: ثقة ثبت عابد.

(9) عبد الرحمن بن عثمان: أبو بحر البكر اوي: سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر: خلاصة القول فيه: ضعيف .

(10) زائدة بن قدامة:

زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، مات سنة ستين و قيل بعدها ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة"⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج9/ 273-277)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 213).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 213).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 355).

(4) انظر: الثقات للعجلي (ص 163).

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج9/ 277).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 613).

وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽¹⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة .

(11) زهير بن معاوية: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول فيه: ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة⁽³⁾.

(12) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(13) مسلمة بن علفمة: سبقت ترجمته في الحديث العاشر، خلاصة القول: صدوق له أوهام.

(14) محمد بن فضيل: سبقت ترجمته في الحديث السادس، خلاصة القول: صدوق متشيع.

(15) هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، أكثر من التدليس من المرتبة الثالثة .

(16) أبو إسحاق الفزاري: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري⁽⁴⁾، الإمام أبو إسحاق، مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها. ع⁽⁵⁾

قال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف، من الثامنة"⁽⁶⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 613).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 340).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 218).

(4) الفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج10/ 212).

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج2/ 167-170)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 92).

(6) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 92).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 339).

(8) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 61).

(9) انظر: الثقات للعجلي (ص 54).

(10) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج2/ 169).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 129).

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾

خلاصة القول: ثقة.

(18) حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر .

(19) أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (والمعتدي في الصدقة كمانعها).

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد رواها عن داود مرجي بن رجاء متفرداً بنسبة قول الشعبي (والمعتدي في الصدقة كمانعها) للنبي ﷺ، في حين ذكرت في مصنف بن أبي شيبة من طريق عبد الرحيم بن سليمان، مبيناً قول النبي ﷺ من قول الشعبي.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن جرير، عن النبي ﷺ: (ليرجع المصدق عنكم وهو راض).

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح مسلم وفي كتب السنة، ورواها عن داود عدد من الرواة الثقات.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الرواية من هذا الوجه إسنادها صحيح؛ رواها مسلم في صحيحه، و هشيم بن بشير متابع من الرواة الثقات.

(1) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 23).

❖ مسند عائشة - رضي الله عنها - ❖

الحديث الثامن والعشرون

وسئل عن حديث مسروق، عن عائشة؛ فرضت الصلاة ركعتين، ركعتين، وزيد في صلاة الحضر، وأقرت صلاة السفر.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه محبوب بن الحسن، ومرجي بن رجاء، والقاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم، وبكار بن يونس، أبو يونس الرام، وعلي بن عاصم، ..، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَائِشَةَ.

وكذلك رواه الثوري، ووهيب بن خالد، وزفر بن الهذيل، ومحمد بن أبي عدي، وزهير بن إسحاق السلولي، وعبد الوهاب بن عطاء، عن داود.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مَدْرَكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهَا كَانَتْ وَتَرًا، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ صَلَّى مَعَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ، وَالْفَجْرَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ صَلَّى صَلَاتَهُ الْأُولَى.

أخبرنا علي بن الفضل، قال: أخبرني عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ كَامِلٍ، قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَكُمُ شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ زُفَرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَضِضْتُ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فَضِضْتُ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهَا وَتَرٌ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ زِيدَ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبَعًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 276-278/3620).

ثانيًا: تخرّيج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

أُخْرِجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ (1/ 305/157)⁽¹⁾، (2/ 944/70)⁽²⁾ مِنْ طَرِيقِ مُحِبُّوبِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ فِي الْأَوْسَطِ فِي السَّنَنِ وَالْإِجْمَاعِ وَالْإِخْتِلَافِ⁽³⁾ (4/ 2230/331)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ⁽⁴⁾ (11/ 4260/27)، وَفِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (1/ 1096/183)⁽⁵⁾، (1/ 2391/415)⁽⁶⁾، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ مَرْجَى بْنِ رَجَاءٍ، وَأُخْرِجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ (2/ 1490/734) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ⁽⁷⁾ (6/ 2738/447) مِنْ طَرِيقِ مُحِبُّوبِ بْنِ الْحَسَنِ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى⁽⁸⁾ (1/ 1698/533)، وَفِي السَّنَنِ الصَّغِيرِ⁽⁹⁾ (1/ 255/110) مِنْ طَرِيقِ بَكَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ.

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (43/ 26042/167) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وَفِي (43/ 26282/317) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ⁽¹⁰⁾ (2/ 6710/81) مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ فِي مَسْنَدِهِ

(1) كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُفَسَّرِ لِلْفُطَّةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهَا: إِنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلُ مَا افْتَرَضْتُ رَكَعَتَانِ أَرَادَتْ بَعْضَ الصَّلَاةِ دُونَ جَمِيعِهَا ...

(2) كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ الْخَبَرِ الْمُبَيَّنِّ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَفْظٌ عَامٌّ مُرَادُهُ خَاصٌّ، أَرَادَ أَنْ فَرَضَ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ خِلَا الْمَغْرِبِ.

(3) كتاب السفر، الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ: «فَرَضْتُ الصَّلَاةَ رَكَعَتَيْنِ» غَيْرُ الْمَغْرِبِ.

(4) بَابُ بَيَانِ مُشْكَلٍ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ إِبَاحَةِ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلْمُسَافِرِ وَمَنْ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ بِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ.

(5) كتاب الصلاة، بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ الْفَجْرُ أَيُّ وَقْتٍ هُوَ؟.

(6) كتاب الصلاة، بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ.

(7) كتاب الصلاة، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْحَضَرِ زَيْدٍ فِيهَا خِلَا الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ.

(8) كتاب الصلاة، بَابُ عَدَدِ رَكَعَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ.

(9) كتاب الصلاة، بَابُ عَدَدِ رَكَعَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ.

(10) كتاب الصلاة، مَنْ قَالَ: وَتَرُ النَّهَارَ الْمَغْرِبُ.

(3/ 1635/933) من طريق أبي معاوية، والبيهقي السنن الكبرى⁽¹⁾ (3/ 5443/208) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مسروق، عن عائشة.

(1) محبوب بن الحسن: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول: صدوق فيه لين.

(2) مرجي بن رجاء: سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون: خلاصة القول: صدوق ربما وهم.

(3) القاسم بن يحيى

القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدم بن مطيع الهلالي⁽²⁾ المقدمي⁽³⁾، أبو محمد الواسطي، مات سنة 197 . خ⁽⁴⁾

قال ابن حجر: ثقة من التاسعة⁽⁵⁾

وثقه الحاكم⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(1) كتاب الصلاة، بَابُ إِتْمَامِ الْمَغْرِبِ فِي السَّقَرِ وَالْحَضَرِ وَأَنْ لَا قَصَرَ فِيهَا

(2) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج13/ 440).

(3) المُقَدَّمِي: بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد، والمشهور بها أبو عبد الله محمد ابن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، مولى ثقيف، انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 393).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج23/ 459-460)، تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 1183)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 452).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 452).

(6) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 264).

(7) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 336).

(4) بكار بن عبد الله

بَكَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ، الْبَصْرِيُّ، تُوْفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.⁽¹⁾

قال ابن معين: كتبت عنه⁽²⁾ وزاد "ليس به بأس"⁽³⁾، وكذلك قال أبو زرعة⁽⁴⁾ وزاد "وهو ذاهب روى أحاديث مناكير ولا أحدث عنه حدث عن ابن عون بما ليس من حديثه"⁽⁵⁾، وأبو داود وزاد "وطرحته"⁽⁶⁾.

وقال البخاري: "يتكلمون فيه"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "لا يسكن القلب عليه، مضطرب"⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "من أهل البصرة يروي عن ابن عون العمر أشياء مقلوبة لا يتابع عليها لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "كل رواياته، لا يتابع عليه"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: ضعيف، لا يحتج بخبره إذا انفرد .

(5) أبو يونس الرام

بكار بن يونس الخصاف⁽¹¹⁾ أبو يونس الرام⁽¹²⁾.

قال الأزدي منكر الحديث⁽¹³⁾

خلاصة القول: منكر الحديث

(1) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج10 / 397-398).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2 / 410).

(3) انظر: المرجع السابق (ج2 / 410).

(4) انظر: المرجع نفسه (ج2 / 410).

(5) انظر: المرجع نفسه (ج2 / 410).

(6) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 237).

(7) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج2 / 122).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2 / 410).

(9) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1 / 197).

(10) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2 / 223).

(11) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1 / 111).

(12) انظر: تراجم رجال الدارقطني في سننه، لمقبل الهمداني (ص 157).

(13) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1 / 111).

(6) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

الوجه الثاني: داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة.

(1) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(2) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيرا يسيرا.

(3) زفر بن الهذيل: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) زهير بن إسحاق السلولي: سبقت ترجمته في الحديث السادس: خلاصة القول فيه: ضعيف، يخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.

(6) عبد الوهاب بن عطاء: سبقت ترجمته في الحديث السادس: عبد الوهاب بن عطاء: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة.

(7) أبو خالد الأحمر: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء.

(8) أبو معاوية: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد قال ابن خزيمة: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَمْ يُسْنِدْهُ أَحَدٌ أَعْلَمُهُ غَيْرُ مَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ» رَوَاهُ أَصْحَابُ دَاوُدَ فَقَالُوا: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ خَلَا مَحْبُوبِ بْنِ الْحَسَنِ⁽¹⁾، وقال ابن القيسراني: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ عَنْهُ، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَجَاءَ بْنِ رَجَاءَ عَنْ دَاوُدَ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَمْرٍ

(1) صحيح ابن خزيمة (ج1/ 305/157).

الحوص حَفْص بن عمر عَنْهُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ تَقَرَّدَ بِهِ عَلِيٌّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْهُ
بِهَذَا اللَّفْظِ⁽¹⁾.

الوجه الثاني: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواها عن داود الثقات، لكنها
منقطعة الإسناد؛ فقد قال الحاكم: إِنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ صَحَابِيٍّ غَيْرِ أَنَسٍ، وَأَنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ
يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ مرسل، فالشعبي لم يسمع من عائشة.

(1) أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج5/ 534).

(2) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 111).

الحديث التاسع والعشرون:

وسئل عن حديث مسروق، عن عائشة، أنها قالت للسائب، أو لابن أبي السائب: إياك والسجع، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وأصحابه كانوا لا يسجعون.

فقال: يرويهِ داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه حماد بن سلمة، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

وخالفه أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ؛

فَرَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ، قَاضِي الْمَدِينَةِ، عَنْ عَائِشَةَ وَالصَّحِيحَ
عَنِ الشَّعْبِيِّ مَرْسَلًا، عَنْ عَائِشَةَ.⁽¹⁾

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن ابن أبي السائب، عن عائشة.

الوجه الثالث: داود، عن الشعبي، عن عائشة.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (4475/448/7)، والطبراني في الدعاء⁽²⁾
(ص: 54/37) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، به بنحوه .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن ابن أبي السائب، عن عائشة.

أخرجه ابن حبان في صحيحه⁽³⁾ (3/ 978/258) من طريق أبي معاوية، به بنحوه.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 3625/283).

(2) بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ.

(3) كتاب الرقائق، باب الدعاء، ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ إِكْثَارِ الْمَرْءِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ دُونَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَائِشَةَ.

أخرجه أحمد في مسنده (43/ 25820/19) من طريق إسماعيل بن علية، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹⁾ (6/ 29164/21) من طريق سفيان بن عيينة، وإسحاق بن راهويه في مسنده (3/ 1634/933) من طريق عبد الأعلى، ثلاثتهم بنحوه به .

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَائِشَةَ.

رواه عن داود:

حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنِ عَائِشَةَ.

رواه عن داود:

أبو معاوية: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ عَائِشَةَ.

رواه عن داود:

(1) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) سفيان بن عيينة

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي⁽²⁾، أبو محمد الكوفي ثم المكي، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع⁽³⁾.

(1) كتاب الدعاء، العَزْمُ مِنَ الدُّعَاءِ.

(2) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج13/ 440).

(3) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 414)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 245).

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار⁽¹⁾.

وثقه ابن سعد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾.

قال عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز⁽⁶⁾.

قال الذهبي: أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة⁽⁷⁾.

وقد رمي بالاختلاط بأخرة:

قال ابن عمار⁽⁸⁾: سمعت يحيى بن سعيد يقول: شهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء⁽⁹⁾.

ورد الذهبي على ذلك فقال: فَأَمَّا مَا بَلَّغَنَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، أَنَّهُ قَالَ: اشْهَدُوا أَنَّ ابْنَ عِيْنَةَ اخْتَلَطَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، فَهَذَا مُنْكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ، وَلَا يَصِحُّ، وَلَا هُوَ بِمُسْتَقِيمٍ، فَإِنَّ يَحْيَى الْقَطَّانَ مَاتَ فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ، مَعَ قُدُومِ الْوَفْدِ مِنَ الْحَجِّ، فَمَنْ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِاخْتِلَاطِ سُفْيَانَ، وَمَتَى لِحَقِّ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ بَلَغَتِ التَّرَاقِي؟⁽¹⁰⁾ فَمَتَى شَهِدَ عَلَى سُفْيَانَ بِأَنَّهُ اخْتَلَطَ أَوَّلَعْلَهُ عِلْمَ ذَلِكَ فِي وَسْطِ السَّنَةِ مَعَ أَنَّ الْقَطَّانَ مَتَعَنَتَ جِدًّا وَأَبْنُ عِيْنَةَ ثَقَّةٌ مُطْلَقًا⁽¹¹⁾، وحديثه في جميع دواوين الإسلام⁽¹²⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 245).

(2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 5/ 498).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 227).

(4) انظر: الثقات للعجلي (ص 194).

(5) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1/ 449).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 227).

(7) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 2/ 170).

(8) محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي، أبو جعفر البغدادي، نزير الموصل، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين وله ثمانون سنة س، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 489).

(9) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 9/ 182).

(10) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 7/ 420-421).

(11) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 1/ 269).

(12) انظر: سير أعلام النبلاء (ج 7/ 421).

أما ابن حجر فكان يميل إلى التوفيق بين الرأيين فقال: ابن عمار من الاثبات المتقنين وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون سبباً لما نقله عنه بن عمار في حق ابن عيينة وذلك ما أورده أبو سعيد بن السمعاني في ترجمة إسماعيل بن أبي صالح المؤذن من ذيل تاريخ بغداد بسند له قوي إلى عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد يقول قلت لابن عيينة كنت تكتب الحديث وتحدث اليوم وتزيد في إسناده أو تنقص منه فقال عليك بالسماع الأول فإنني قد سمعت وقد ذكر أبو معين الرازي في زيادة كتاب الإيمان لأحمد أن هارون بن معروف قال له أن ابن عيينة تغير أمره بآخره وأن سليمان بن حرب قال له أن بن عيينة أخطأ في عامة حديثه عن أيوب⁽¹⁾.⁽²⁾

وقال الشيخ المعلمي⁽³⁾: كان ابن عيينة بمكة والقطان بالبصرة ولم يحج القطان سنة فلعله حج سنة ست فرأى ابن عيينة قد ضعف حفظه قليلاً فربما أخطأ في بعض مظان الخطأ من الأسانيد وحينئذ سأله فأجابه كما أخبر بذلك عبد الرحمن بن بشر⁽⁴⁾ ثم كأنه بلغ القطان في أثناء سنة سبع أو أوائل سنة ثمان أن ابن عيينة أخطأ في حديثين فعذ ذلك تغيراً أطلق كلمة «اختلط» على عادته في التشديد.

وقد كان ابن عيينة أشهر من نار على علم فلو اختلط الاختلاط الاصطلاحي لسارت بذلك الركبان وتناقله كثير من أهل العلم وشاع وذاع وهذا (جزء محمد بن عاصم) سمعه من ابن عيينة في سنة سبع ولا نعلمهم انتقدوا منه حرفاً واحداً فالحق أن ابن عيينة لم يختلط ولكن كبر سنه فلم يبق حفظه على ما كان عليه فصار ربما يخطئ في الأسانيد التي لم يكن

(1) أيوب بن أبي تميمة كيسان السخيتاني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون ع، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 117).

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 4/ 120-121).

(3) العلامة عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني، ولد بالعتمة سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وألف للهجرة، و توفي رحمه الله سنة ست وثمانين وثلثمائة وألف، ودفن بمكة، انظر: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، لأبي سهل المغراوي (ج 9/ 468).

(4) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، أبو محمد النيسابوري، ثقة من صغار العشرة مات سنة ستين وقيل بعدها خم د ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 337).

قد بالغ في إتقانها كحديثه عن أيوب والذي يظهر أن ذلك خطأ هين ولهذا لم يعبأ به أكثر الأئمة ووثقوا ابن عيينة مطلقاً⁽¹⁾.

خلاصة القول: ثقة

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد رواه عن داود حماد بن سلمة، وفي رواية حماد عن غير ثابت البناني كلاماً، كذا قال الألباني في تعليقه في صحيح ابن حبان⁽²⁾.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن ابن أبي السائب، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد رواه عن داود أبو معاوية وقد يهمل في حديث غير الأعمش.

الوجه الثالث: داود، عن الشعبي، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد رواها عن داود الثقات؛ ورجحها أبو حاتم⁽³⁾ والدارقطني⁽⁴⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ لانتقاعه، الشعبي لم يسمع من عائشة.

(1) انظر: التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمعلمي (ج1/ 476-477).

(2) انظر: صحيح ابن حبان - مخرجا (ج3/ 259).

(3) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج5/ 654/2234).

(4) انظر: علل الدارقطني (ج14/ 283/3625).

الحديث الثلاثون:

وسئل عن حديث مسروق، عن عائشة، قلت: يا رسول الله {يوم تبدل الأرض غير الأرض}، فأين الدنيا؟ قال: الناس يومئذ على الصراط.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه إسماعيل بن زكريا، وحفص بن غياث، وإبراهيم بن طهمان، وخالد بن عبد الله، وعائذ بن حبيب، ومحمد بن فضيل، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة وكذلك قال ربعي بن علبة، واختلف عنه؛

ورواه صالح بن عمر الواسطي، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عائشة وأرسله يزيد بن زريع، وعمر بن حبيب، عن داود، عن الشعبي، عن عائشة والقول قول من قال: عن مسروق.⁽¹⁾

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عائشة .

الوجه الثالث: داود، عن الشعبي، عن عائشة .

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة .

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه⁽²⁾ (2791/2150/4)، والترمذي في سننه⁽³⁾ (3121/296/5)

⁽³⁾، (5/3242/372)⁽⁴⁾، وابن ماجه في سننه⁽⁵⁾ (2/4279/1430) والدارمي في سننه⁽⁶⁾

(2851/1852/3)، وأحمد في مسنده (40/24069/79)، والحميدي في مسنده

(1) علل الدارقطني (ج14/286/3628).

(2) كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة.

(3) أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة إبراهيم عليه السلام.

(4) أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة الزمر.

(5) كتاب الزهد، باب ذكر البعث.

(6) ومن كتاب الرقاق، باب: قول الله تعالى: {يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ}.

(1/ 276/297) وابن حبان في صحيحه⁽¹⁾ (16/ 7380/387)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (ص: 356/370) والحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽²⁾ (2/ 3344/384)، من طرق عدة: علي بن مسهر، سفيان، محمد بن أبي عدي، عبدة بن حميد، محبوب بن الحسن، خالد، سنتهم بمثله .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عائشة .

ذكره الدارقطني في علله (14/ 3628/286) من طريق صالح بن عمر الواسطي .

الوجه الثالث: داود، عن الشعبي، عن عائشة .

أخرجه أحمد في مسنده (41/ 25023/477)، (43/ 25828/25)، وابن المبارك في الزهد والرفائق⁽³⁾ (1/ 1360/478)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (3/ 1438/802)، (3/ 932) من طرق عدة: وهيب بن خالد، إسماعيل، يزيد بن زريع، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الأعلى، خمستهم بمثله به .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة .

رواه عن داود

(1) إسماعيل بن زكريا

إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني⁽⁴⁾ بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف، أبو زياد الكوفي، لقبه شقوصاً بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهمل، مات سنة أربع وتسعين [سبعين] وقيل قبلها ع.⁽⁵⁾

(1) بَابُ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ نَسَأُلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

(2) كتاب التفسير، تَفْسِيرُ سُورَةِ إِزْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(3) بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(4) الْخَلْقَانِي: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الخلق من الثياب وغيرها، انظر: الأنساب للسمعاني (ج5/ 179).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله (ج6/ 213)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج3/ 92-96)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 107).

قال ابن حجر: صدوق يخطيء قليلا من الثامنة⁽¹⁾.

وثقه ابن معين⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وقد اختلف قول ابن معين فيه: فقال مرة: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁵⁾، وقال أيضا: "صالح"⁽⁶⁾، وفي موضع آخر قال: "ضعيف الحديث"⁽⁷⁾، ولما قيل له: أفحجة هو؟ قال: "الحجة شيء آخر"⁽⁸⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "صدوق"⁽⁹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "حديثه حديث مقارب"⁽¹⁰⁾، وقال أيضا: "ضعيف الحديث"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹²⁾.

وقال أبو بكر الأثرم: "سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ زَكْرِيَا فَقَالَ: هُوَ أَبُو زِيَادٍ. ثُمَّ قَالَ: لَمْ نَكْتُبْ نَحْنُ عَنْ هَذَا شَيْئًا، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ نَدْرِكْهُ"⁽¹³⁾.

قال أبو الحسن الميموني⁽¹⁴⁾: "قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ لِي: أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي يَرْوِيهَا، فَهُوَ فِيهَا مَقَارِبُ الْحَدِيثِ، صَالِحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ يَنْشُرُ فِي الصَّدْرِ لَهُ، لَيْسَ يَعْرِفُ، هَكَذَا - يَرِيدُ بِالطَّلَبِ"⁽¹⁵⁾.

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 107).
 - (2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 3/ 266).
 - (3) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 1/ 298).
 - (4) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 45).
 - (5) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/ 85)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص 88).
 - (6) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 475).
 - (7) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 6/ 214).
 - (8) انظر: المرجع السابق (ج 6/ 215).
 - (9) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1/ 246).
 - (10) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 2/ 495)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 2/ 170).
 - (11) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 172).
 - (12) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 366).
 - (13) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 6/ 214).
 - (14) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجزري ثم الرقي، أبو الحسن الميموني، ثقة فاضل لازم أحمد أكثر من عشرين سنة من الحادية عشرة مات سنة أربع وسبعين وقد قارب المائة س، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 363).
 - (15) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 193).

وقال العجلي: "ضعيف"⁽¹⁾، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "صدوق"⁽²⁾، وقال النسائي: "أرجو أن لا يكون به بأس"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: "صالح"⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال ابن عدي: "ولإسماعيل من الحديث صدر صالح، وهو حسن الحديث يكتب حديثه"⁽⁷⁾.

رمي بالتشيع:

قال الذهبي: "شيعي"⁽⁸⁾، "يقال عنه كلام في الغلو لا يصدر عن مسلم"⁽⁹⁾.
ثم عقب الذهبي على ذلك فقال: "هَذَا لم يثبت عَنِ الخلقاني وان صَحَّ عَنْهُ فَهُوَ خَلْقَانِي آخر زنديق عَدُو الله"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول: صدوق يخطئ.

(2) حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.

(3) إبراهيم بن طهمان: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) عائذ بن حبيب: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: صدوق متشيع.

(6) محمد بن فضيل: سبقت ترجمته في الحديث السادس، خلاصة القول: صدوق متشيع.

(1) انظر: الثقات للعجلي (ص 65).

(2) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 6 / 216).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 3 / 95).

(4) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 1 / 298).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 2 / 170).

(6) انظر: الثقات لابن حبان (ج 6 / 44).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 1 / 518).

(8) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 1 / 81).

(9) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 45).

(10) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 1 / 81).

(7) ربيعي بن عليّة

ربيعي بكسر أوله وسكون الموحدة بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو الحسن البصري، مات سنة سبع وتسعين ومائة بخ قد ت⁽¹⁾، وقال ابن حجر: ثقة صالح من التاسعة⁽²⁾، وثقه ابن معين⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وزاد ابن معين "مأمون"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: كان يفضل على أخيه⁽⁷⁾، وقال النسائي: ليس به بأس⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(8) علي بن مسهر: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة، أضر في آخر حياته؛ ولكنه صالح الكتاب، فما رواه من كتابه أصح مما رواه من حفظه.

(9) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(10) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(11) عبيدة بن حميد: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(12) محبوب بن الحسن: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول: صدوق فيه لين.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عائشة .

رواه عن داود

صالح بن عمر الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج9/ 52)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 205).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 205).

(3) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 109).

(4) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 390).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 510).

(6) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 236).

(7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج9/ 53).

(8) انظر: المرجع السابق (ج9/ 53).

(9) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/ 244).

الوجه الثالث: داود، عن الشعبي، عن عائشة .

- (1) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .
- (2) عمر بن حبيب: سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر: خلاصة القول فيه: ضعيف.
- (3) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيرا يسيرا.
- (4) إسماعيل بن زكريا: سبقت ترجمته في الوجه الأول: خلاصة القول: صدوق يخطئ.
- (5) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (6) عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ متصلة الإسناد، وقد ذكرت في صحيح مسلم، ورواها عن داود عدد من الثقات كابن عدي وربيع وعبيدة بن حميد وغيرهم .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن علقمة، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بذكرها الدارقطني .

الوجه الثالث: داود، عن الشعبي، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ منقطعة الإسناد؛ فقد قال الحاكم: "أَنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ صَحَابِيٍّ غَيْرِ أَنَسٍ، وَأَنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ".⁽¹⁾

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح؛ رواه مسلم في صحيحه.

(1) انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص 111).

الحديث الواحد والثلاثون

وسئل عن حديث مسروق، عن عائشة قالت: يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفك العاني، فهل ينفعه ذلك؟ قال: لا لأنه لم يقل يوماً قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين.

فقال: يرويه داود بن أبي هند، واختلف عنه؛

فرواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن حفص، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة وغيره يرويه، عن داود، عن الشعبي، عن عائشة، مرسلًا، ويشبه أن يكون حفص قد حفظه⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن عائشة، مرسلًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

أخرجه مسلم في صحيحه⁽²⁾ (1/ 214/196)، وأحمد في مسنده (41/ 24621/169)، وأبو عوانة في مستخرجه⁽³⁾ (1/ 292/94)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽⁴⁾ (11/ 4357/147)، وابن منده في الإيمان⁽⁵⁾ (2/ 969/892)، وابن حبان في صحيحه⁽⁶⁾ (2/ 331/40)، والبيهقي في البعث والنشور⁽⁷⁾ (ص: 14/62)، سبعتهم من طريق حفص بن غياث، بمثله .

(1) علل الدارقطني (ج14/ 290/3632).

(2) كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل.

(3) كتاب الإيمان، بيان تهوين العذاب على أبي طالب بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم،...

(4) باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوابه من سألته عن ذوي المكارم في الجاهلية ممن لم يذكر الإسلام.

(5) ذكر وجوب الإيمان برؤية الله عز وجل.

(6) كتاب البر والإحسان، ذكر الخبر بأن الكافر وإن كثرت أعمال الخير منه في الدنيا لم ينفعه منها شيء في العقبى.

(7) باب قوله عز وجل "وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ" [الأنبياء: 28] مع سائر ما يحتج به من أنكر الشفاعة.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن عائشة، مرسلا.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (3/ 1613/931) من طريق عبد الأعلى بمثله.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

رواه عن داود

حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن عائشة، مرسلا.

رواه عن داود

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح مسلم، وفي عدد من كتب السنة من طريق الثقة حفص بن غياث .

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن عائشة، مرسلا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد بذكرها إسحاق بن راهويه .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

الحديث الثاني والثلاثون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَاثِيلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلْقُوهُ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا ...

فقال: يرويه داود بن أبي هند، وقد اختلف عنه؛

فرواه حماد بن سلمة، وخالد بن عبد الله الواسطي، ويزيد بن زريع، وإسماعيل ابن عليّة، ومحمد بن أبي عدي، وعبد الأعلى، وصالح بن عمر، وأبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة. ورواه ... عن داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن عائشة. ولم يذكر سعد بن هشام.

ورواه الخليل بن موسى أبو موسى البصري، عن داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن مدارة بن لؤي⁽¹⁾، عن سعد بن هشام، عن عائشة، وذكر زرارة⁽²⁾، في إسناده وهم من الخليل أو ممن دونه. والصحيح قول حماد بن سلمة، ومن تابعه⁽³⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

الوجه الثاني: داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن عائشة.

الوجه الثالث: داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن مدارة بن لؤي، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

(1) لم أفع على هذا الاسم في كتب التراجم، و أعتقد ان المقصود هو زرارة بن أوفى .

(2) زرارة بضم أوله ابن أوفى العامري الحرشي بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة، أبو حاجب البصري قاضيها، ثقة عابد من الثالثة مات فجأة في الصلاة [دون المائة] سنة ثلاث وتسعين ع، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 215).

(3) علل الدارقطني (ج14/317/3659).

ثانيا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ (3/ 2107/1666)، والترمذي في سننه⁽²⁾ (4/ 2468/643)، والنسائي في سننه⁽³⁾ (8/ 5353/213)، وفي السنن الكبرى (8/ 9689/455)، (8/ 9690/456)، وأحمد في مسنده (40/ 24218/264)، (40/ 24267/310)، (43/ 26043/168)، وابن المبارك في الزهد والرقائق⁽⁴⁾ (1/ 400/135)، (1/ 401/135)، وهناد بن السري في الزهد⁽⁵⁾ (2/ 383)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده⁽⁷⁾ (7/ 4468/444)، والطحاوي في شرح معاني الآثار⁽⁶⁾ (4/ 6728/255)، وابن حبان في صحيحه⁽⁷⁾ (2/ 672/447)، وأبو نعيم الأصبهاني في الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية (ص: 10/36)، والبيهقي في شعب الإيمان⁽⁸⁾ (8/ 5694/201)، من طرق عدة: أبي معاوية، إسماعيل بن علي، حماد، القاسم بن مالك المزني، خالد بن عبد الله، يزيد بن زريع، إسحاق الأزرق، ابن أبي عدي، سفيان، تسعتهم به بنحوه.

الوجه الثاني: داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن عائشة.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (3/ 1321/718) من طريق عبد الأعلى، بنحوه.

الوجه الثالث: داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن مدارة بن لؤي، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

ذكره الدارقطني في العلل (14/ 3659/317) من طريق الخليل بن موسى.

(1) كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة .

(2) أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(3) كتاب الزينة، التصاوير.

(4) باب في التواضع.

(5) باب معيشة النبي.

(6) كتاب الكراهة، باب الثوب يكون فيه علم الحرير أو يكون فيه شيء من الحرير.

(7) كتاب الرقائق، ذكر الأمر بترك الأشياء من الفضول التي تذكر الدنيا، وترغب الناس فيها.

(8) الملابس و الزي و الأواني و ما يكره منها.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

- (1) حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة .
- (2) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة .
- (3) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .
- (4) إسماعيل ابن عليّة: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (5) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (6) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (7) صالح بن عمر: سبقت ترجمته في الحديث السابع عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (8) أبو معاوية: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر
- (9) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.
- (10) إسحاق الأزرق: سبقت ترجمته في الحديث السادس: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (11) القاسم بن مالك

القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، مات بعد التسعين خ م ت س ق.⁽¹⁾

قال ابن حجر: "صدوق فيه لين من صغار الثامنة"⁽²⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 451).

(2) انظر: المرجع السابق (ص 451).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وقال ابن معين في موضع آخر: "ما كان به بأس، صدوق"⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "صدوق"⁽⁷⁾، وكذلك قال الذهبي⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال الساجي: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وعقب الذهبي بالقول: "لَا وَجْهَ لِتَضْعِيفِهِ بَلْ مَا هُوَ فِي إِتْقَانٍ غُنْدَرٍ"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث ليس بالمتين"⁽¹²⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾ خلاصة القول: صدوق.

الوجه الثاني: داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن عائشة.

رواه عن داود

عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثالث: داود، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن مدارة بن لؤي، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

رواه عن داود

(1) الخليل بن موسى أبو موسى البصري: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ضعيف.

(1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 390).

(2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1 / 99).

(3) انظر: الثقات للعجلي (ص 387).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج12 / 399).

(5) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 154).

(6) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 340).

(7) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص 318).

(8) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3 / 378).

(9) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج12 / 399).

(10) انظر: المرجع السابق (ج12 / 399).

(11) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8 / 78).

(12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7 / 122).

(13) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 339).

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داودُ بن أبي هند، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة وفي صحيح مسلم، ورواه عن داود الثقات، وقد رجحها الدارقطني .

الوجه الثاني: داودُ، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ ففي سنده انقطاع لم يذكر فيه سعد بن هشام، وقد تفرد بذكرها ابن راهويه في مسنده .

الوجه الثالث: داودُ، عن عزرة، عن حميد الحميري، عن مدارة بن لؤي، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد بذكرها الدارقطني في العلل، وقال: "وذكر زرارة⁽¹⁾، في إسناده وهم من الخليل أو ممن دونه⁽²⁾، والخليل بن موسى ضعيف .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(1) زرارة بضم أوله ابن أوفى العامري الحرشي بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة، أبو حاجب البصري قاضيه، ثقة عابد من الثالثة مات فجأة في الصلاة [دون المائة] سنة ثلاث وتسعين ع، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 215).

(2) علل الدارقطني (ج14/ 317/ 3659).

الحديث الثالث والثلاثون:

وسئل عن حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وابنه أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة، فيمن أدركه الصبح وهو جنب، يريد الصيام فقال: هُوَ حَدِيثُ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

ورواه داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث، أخي أبي بكر.

واختلف عن داود، فقال عبد الوهاب الخفاف: عن داود، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن، قال أبو بكر بن عبد الرحمن: لا يفطر فأصبح يوما جنباً، فأمره أبو هريرة بالفطر، فأرسلوا إلى عائشة فأخبرتهم وقال يزيد بن هارون: عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ الْمَسْجُودِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ دَاوُدَ، قَوْلَ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْهُ. (1)

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن، عن أخيه أبو بكر بن عبد الرحمن (أرسل إلى عائشة).

الوجه الثاني: داود، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن، أن أباه أرسل إلى عائشة.

الوجه الثالث: داود، عن الشعبي، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن، عن أخيه أبو بكر بن عبد الرحمن (أرسل إلى عائشة).

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽²⁾ (2/ 542/19)، وفي شرح معاني الآثار⁽³⁾ (2/ 3454/104) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، به بنحوه .

(1) علل الدارقطني (ج15/ 92-99/3863).

(2) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْ أَصْبَحَ جُنْبًا فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَلْ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَمْ لَا؟.

(3) كتاب الصيام، بَابُ الرَّجُلِ يُصْبِحُ فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ جُنْبًا هَلْ يَصُومُ أَمْ لَا؟.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ.
أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى⁽¹⁾ (3/ 276/ 2979) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، بِمَعْنَاهُ .
الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.
أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ (3863/99/15) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ .
ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داودُ، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن، عن أخيه أبو بكر بن عبد الرحمن (أرسل إلى عائشة).
رواه عن داود

عبد الوهاب بن عطاء: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، خلاصة القول فيه: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ.
رواه عن داود:

يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .
الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ.
رواه عن داود

يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .
رابعًا: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داودُ، عن الشعبي، عن عمر بن عبد الرحمن، عن أخيه أبو بكر بن عبد الرحمن (أرسل إلى عائشة).
الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن داود الصدوق عبد الوهاب بن عطاء.

(1) كتاب الصيام، ذَكَرُ الْإِخْتِلَافَ عَلَى عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

الوجه الثاني: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن عمر بن عبد الرحمن، أن أباه أرسل إلى عائشة.
الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ لم أجد رواية لعمر بن عبد الرحمن عن أبيه إلا التي ذكرها النسائي، وقد وضح ذلك المزي في تهذيب الكمال⁽¹⁾.

الوجه الثالث: دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة.
الرواية من هذا الوجه راجحة؛ إسناده متصل، ووقد رواها عن داود الثقة يزيد بن هارون .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:
الرواية من وجهها الراجح، إسناده صحيح، ورواته ثقات.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج21 / 425).

❖ مسند أم حكيم بنت الزبير - رضي الله عنها - ❖

الحديث الرابع والثلاثون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضِبَاعَةٍ؛ فَنَهَسَ⁽¹⁾ مِنْ لَحْمٍ كَتَفَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

فقال: يرويه قتادة، وداود بن أبي هند واختلف عنهما:

وأما داود بن أبي هند، فرواه: جعفر بن سليمان، وعلي بن عاصم، عن داود، عن إسحاق، عن أم حكيم⁽²⁾، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقال: جعفر عن صفية.

وخالفه هلال بن حق ومحبوب بن الحسن، ويزيد بن هارون، فرووه عن داود، عن إسحاق بن عبد الله مرسلًا.

والمُرْسَلُ في حديث داود أصح⁽³⁾.

(1) (نَهَسَ) النُّونُ وَالْهَاءُ وَالسِّينُ كَلِمَةً تَدُلُّ عَلَى عَضِّ عَلَى شَيْءٍ، وَالنَّهْسُ: أَخْذُ اللَّحْمِ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَالنَّهْشُ: الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا، انظر: مقاييس اللغة، لابن فارس (ج5/ 363)، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج5/ 136).

(2) أم الحكم" ويقال أم حكيم صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقال خليفة حدثني غير واحد من بني هاشم إنهم لا يعرفون للزبير بن عبد المطلب ابنة غير ضباعة كذا قال وقد ذكر الزبير بن بكار أن أم حكيم كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وولده منها وأن ضباعة كانت تحت المقداد قلت وذكر إبراهيم الحربي أن التي روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث إنما هي جدته من قبل أمه قال وجدته من قبل أبيه صفية بنت أبي عمرو بن أمية قال وقال سعيد بن بشير يعني عن قتادة عن إسحاق عن جدته فوهم وقال الدستوائي عن إسحاق عن أم الحكم وأحسن وكذا قال همام لكنه لم يحسن في قوله عن جدته وقال داود بن أبي هند عن إسحاق عن صفية قال وصفية قد قدمنا أنها جدة أبيه قلت فتلخص أن التي روى عنها إسحاق ليست أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب صاحبة الترجمة والله تعالى أعلم، انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج12/ 463-464).

(3) علل الدارقطني (ج15/ 410-412/ 4102).

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن إسحاق، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: داود، عن إسحاق بن عبد الله مرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن إسحاق، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (5/ 2169/64) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (5/ 3161/466)، والطبراني في المعجم الكبير (25/ 216/85) من طريق جعفر بن سليمان، كلاهما (عبد الأعلى، وجعفر) بنحوه به.

الوجه الثاني: داود، عن إسحاق بن عبد الله مرسلاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (5/ 3160/466)، والطبراني في المعجم الكبير (25/ 217/85) من طريق محبوب بن الحسن، به بنحوه .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن إسحاق، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

رواه عن داود

(1) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة .

(2) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات .

(3) جعفر بن سليمان: جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري، مات سنة ثمان وسبعين بخ م⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع؛ من الثامنة"⁽²⁾.

(1) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 252)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 5/ 43)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 140).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 140).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾ و زاد "وَبِهِ ضَعْفٌ"⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾ و زاد "وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ"⁽⁴⁾، والجوزجاني⁽⁵⁾ و زاد "رَوَى أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً"⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾ و زاد "فِيهِ شَيْءٌ مَعَ كَثْرَةِ عُلُومِهِ"⁽¹⁰⁾.

وقال في موضع آخر: "صَدُوقٌ صَالِحٌ مَشْهُورٌ"⁽¹¹⁾.

وقال على بن المديني: "أَكْثَرُ جَعْفَرٍ عَنْ ثَابِتٍ وَكُتِبَ مَرَاثِيلُ وَفِيهَا أَحَادِيثُ مُنَاكِيرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"⁽¹²⁾.

قال أحمد بن سنان⁽¹³⁾: "رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ لَا يَنْشُطُ لِحَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ ابْنُ سَنَانَ: وَأَنَا أَسْتَتَقِلُّ حَدِيثَهُ"⁽¹⁴⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَا بِأَسَ بِهِ"⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁶⁾.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7 / 288).
 - (2) انظر: المرجع السابق (ج7 / 288).
 - (3) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4 / 130).
 - (4) انظر: المرجع السابق (ج4 / 130).
 - (5) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 184).
 - (6) انظر: المرجع السابق (ص 184).
 - (7) انظر: الثقات للعجلي (ص 97).
 - (8) انظر: انظر: الثقات لابن حبان (ج6 / 141).
 - (9) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1 / 294).
 - (10) انظر: المرجع السابق (ج1 / 294).
 - (11) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1 / 132).
 - (12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2 / 481).
 - (13) أحمد بن سنان بن أسد بن حبان، أبو جعفر القطان الواسطي، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة تسع وخمسين وقيل قبلها خ د م س ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 80).
 - (14) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2 / 481).
 - (15) انظر: المرجع السابق (ج2 / 481).
 - (16) انظر: الثقات لابن حبان (ج6 / 140).

وقد وصف بالتشيع:

"كان يتشيع" قال ذلك: ابن سعد⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾ وزاد "وكان يحدث بأحاديث - يعني في فضل على كرم الله وجهه - وأهل البصرة يغفلون في على رضى الله عنه⁽⁴⁾، وابن حبان وزاد "ويغفلون فيه"⁽⁵⁾

وقال الخضر بن محمد بن شجاع الجزري⁽⁶⁾: "قيل لجعفر بن سليمان بلغنا أنك تشتم أبا بكر وعمر فقال أما الشتم فلا ولكن بغضا يا لك وحكى عنه وهب بن بقية نحو ذلك"⁽⁷⁾.

وقال البزار: "لم نسمع أحدا يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم"⁽⁸⁾.

وقال ابن الضريس⁽⁹⁾: "سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر بن سليمان فقلت روى عنه عبد الرزاق قال فقدت عبد الرزاق ما أفسد جعفر وغيره يعني في التشيع"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن حبان: "وكان يبغض الشيخين، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال ثنا إسحاق بن أبي كامل قال ثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه قال بعثني أبي إلى جعفر بن سليمان الضبعي فقلت له بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر قال أما السب فلا ولكن البغض ما شئت قال وإذا هو رافضي مثل الحمار"⁽¹¹⁾.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7 / 288).
 - (2) انظر: الثقات للعجلي (ص 97).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 2 / 481).
 - (4) انظر: المرجع السابق (ج 2 / 481).
 - (5) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 252).
 - (6) الخضر بن محمد بن شجاع، أبو مروان الحراني، توفي سنة إحدى وعشرين و مئتين، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج 5 / 563).
 - (7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 2 / 96).
 - (8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج 5 / 49).
 - (9) ابن الضريس أبو عبد الله محمد بن أيوب الرازي، مات ابن الضريس يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين ومائتين بالري، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 13 / 449-450).
 - (10) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 2 / 96).
 - (11) انظر: الثقات لابن حبان (ج 6 / 140).

قال الساجي: "وأما الحكاية التي رويت عنه يعني هذه الحكاية التي ذكرتها إنما عني به جارين كانا له وقد تأذى بهما، يُكنّى أحدهما أبا بكر ويسمى الآخر عُمر فسئل عنهما فقال السب لا ولكن بغضا بآلك ولم يعن به الشيخين أو كما قال"⁽¹⁾.

قال أبو حاتم: "وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير إنه كان ينتحل الميل إلى أهل النبيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره"⁽²⁾.

قال ابن عدي: "والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي فقد روى في فضائل الشيخين أيضًا كما ذكرت بعضها وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه"⁽³⁾.

وقال ابن شاهين: "إنما تكلم فيه لعله المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف"⁽⁴⁾.

خلاصة القول: صدوق متشيع، لم يدع إلى بدعته .

الوجه الثاني: داود، عن إسحاق بن عبد الله مرسلا.

رواه عن داود

(1) محبوب بن الحسن: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول: صدوق فيه لين.

(2) يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 380).

(2) انظر: انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 141).

(3) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 389).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج5/ 49).

(3) هلال بن حق

هلال بن حق بكسر المهملة، أبو يحيى البصري س⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "مقبول، من السابعة"⁽²⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: مقبول.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: داود، عن إسحاق، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد قال البخاري في التاريخ الكبير: وَهَذَا وَهُمْ⁽⁴⁾، وعقب أبو الفضل الصنعاني بالقول: فالله أعلم أن توهيمه إياه في قوله عن صفية إذ لم يتابع على ذلك علماً بأن ابن أبي عاصم قال: اسمها صفية⁽⁵⁾، وبتتبع الروايات لم أجد متابعة لابن عاصم في كتب السنن، غير أن الدارقطني ذكرها في العلل عن داود، عن إسحاق، عن أم حكيم، عن النبي ﷺ.

بالإضافة إلى أن سند الحديث من هذا الوجه مرسل؛ فقد قال ابن حجر عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث في التهذيب: "وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ومقتضاه عنده أن روايته عن الصحابة مرسلة"⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: داود، عن إسحاق بن عبد الله مرسل.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ وهي التي رجحها الدارقطني.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ مرسل.

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج8 / 210)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،

للمزي (ج30 / 328)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 575).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 575).

(3) -انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 576).

(4) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج1 / 394).

(5) انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، لأبي الفضل الصنعاني (ج1 / 254).

(6) تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1 / 239)

الفصل الثاني:

مرويات الإمام خالد بن مهران

✽ مسند علي بن أبي طالب ✽

الحديث الخامس والثلاثون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، يُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، رَوَوْهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوفًا.

الوجه الثاني: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوعًا.

الوجه الثالث: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عمرو بن أبي سلمة، وابن أبي عائشة، قال رسول الله ﷺ ... مرسلًا.

الوجه الرابع: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ثانيًا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَوْقُوفًا.

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 376/3723) من طريق عبد الله بن المبارك.

الوجه الثاني: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ، مَرْفُوعًا.

أخرجه أحمد في مسنده (41/ 199/24657)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (3/ 118/1630)، والبعوي شرح السنة⁽²⁾ (5/380/1504)، ثلاثتهم بنحوه به من طريق شعبة.

(1) علل الدارقطني (ج3/ 267/397).

(2) كتاب الجنائز، بَابُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ.

وأخرجه الدارقطني في العلل (14/ 376/3723) من طريق عتبة بن حميد، وخالد بن عبد الله، وبشر بن المفضل، وعلي بن عاصم .

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، عن عمرو بن أبي سلمة، وابن أبي عائشة، قال رسول الله ﷺ ... مرسلا.

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 376/3723)، من طريق هشيم .

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن علي، عن النبي ﷺ.

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 376/3723)، من طريق أبي إسحاق الفزاري.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة، موقوفاً.

رواه عن خالد:

عبد الله بن المبارك: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة، مرفوعاً.

رواه عن خالد:

(1) شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

(2) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات .

(4) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(5) عتبة بن حميد

عُتْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الضَّبِّيُّ أَبُو مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ، ويقال أَبُو مُعَاوِيَةَ د ت ق⁽¹⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج19/ 305)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 380).

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام من السادسة"⁽¹⁾.

قال أحمد بن حنبل: "ضعيف ليس بالقوى ولم يشته الناس حديثه"⁽²⁾.

قال أبو حاتم: "كان جواله في طلب الحديث وهو صالح الحديث"⁽³⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

قال الذهبي: "ضعيف"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "شيخ"⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام، - كما قال ابن حجر -

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، عن عمرو بن أبي سلمة، وابن أبي عائشة، قال رسول الله ﷺ ... مرسلًا.

رواه عن خالد

هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مكثر من التدليس من المرتبة الثالثة.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن علي، عن النبي ﷺ.

رواه عن خالد

أبو إسحاق الفزاري: سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين اوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة، موقوفاً.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد الدارقطني بذكرها في العلل.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة، مرفوعاً.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 380).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6 / 370).

(3) انظر: المرجع السابق (ج 6 / 370).

(4) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 272).

(5) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 422).

(6) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 3 / 28).

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في مسند أحمد وغيره، ورواها عن خالد الثقات، - بشر بن المفضل و خالد الواسطي، و شعبة بن الحجاج- وقد رجحها الدارقطني.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، عن عمرو بن أبي سلمة، وابن أبي عائشة، قال رسول الله ﷺ ... مرسلًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ مرسله، وقد تفرد الدارقطني بذكرها في العلل.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن علي، عن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد الدارقطني بذكرها في العلل .

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسنادها صحيح من رواية شعبة عند أحمد، و الطرق يقوي بعضها بعضًا، ورواها عن خالد الثقات، - بشر بن المفضل و خالد الواسطي، و شعبة بن الحجاج-.

✽ مسند أبي ثعلبة الخشني ✽

الحديث السادس والثلاثون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّيْدِ بِالْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ، وَفِيهِ اسْتِعْمَالُ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو قِلَابَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُمَا؛ ... وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

قَالَ ذَلِكَ هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ.

وَخَالَفَهُ الثَّوْرِيُّ، فَرَوَاهُ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

وَرَوَاهُ أَبُو قَحْرَمٍ النَّضْرُ بْنُ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

وَلَا يَصِحُّ أَبُو الْأَشْعَثِ، وَالْقَوْلُ قَوْلُ مَنْ أَرْسَلَهُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

الوجه الثاني: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (22/ 581/218)، والحاكم المستدرک على الصحيحين (1/ 506/242)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽²⁾ (1/ 135/54)، من طريق هشيم بنحوه به.

الوجه الثاني: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

أخرجه سعيد بن منصور في سننه⁽³⁾ (2/ 2749/320)، والطبراني في المعجم الكبير (22/ 603/230)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (1/ 504/242)، من طريق

(سفيان الثوري، وهشيم بن بشير) كلاهما به بنحوه.

(1) علل الدارقطني (ج6/ 321-1167/322).

(2) كتاب الطهارة، بَابُ التَّطَهُّرِ فِي أَوَانِيهِمْ بَعْدَ الْغَسْلِ إِذَا عَلِمَ نَجَاسَةً.

(3) كتاب الجهاد، بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ طَعَامِ الْعَدُوِّ وَأَنْبَتِهِمْ.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

رواه عن خالد

هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، كثير التدليس والإرسال الخفي، وهو من الثالثة في المدلسين، ويجب أن يصرح بالسماع .

الوجه الثاني: خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

رواه عن خالد

(1) هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، كثير التدليس والإرسال الخفي، وهو من الثالثة في المدلسين، ويجب أن يصرح بالسماع .

(2) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد هشيم بروايتها من هذا الطريق عن خالد، وهو مدلس من الثالثة، وقد وردت روايته هذه عند الطبراني، والحاكم، والبيهقي، ولم يصرح بالسماع إلا عند الطبراني .

الوجه الثاني: خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة، فقد ذكرت في كتب السنن، ورواها عن خالد الثقتان (هشيم وسفيان الثوري) .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ فيه انقطاع؛ فأبو قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة الخشني⁽¹⁾.

(1) انظر: جامع التحصيل، للعلاني (ص 211).

✽ مسند أبي بكره ✽

الحديث السابع والثلاثون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ⁽¹⁾: أَنَّ رَجُلًا مَدَحَ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ.

فَقَالَ: بِرُؤْيِهِ خَالِدُ الْحَذَاءِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَقَالَ هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

وَأَبُو عُثْمَانَ هَذَا هُوَ النَّهْدِيُّ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

الوجه الثاني: خالد، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه البخاري (3/ 2662/176)⁽³⁾، (8/ 6061/18)⁽⁴⁾، (8/ 6162/38)⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾ (4/ 65/2296)، (4/ 66/2296)، وأبو داود⁽⁷⁾ (4/ 4805/254)، وابن ماجه⁽⁸⁾ (2/ 3744/1232)، وأحمد في مسنده (34/ 20422/65)، (34/ 20462/112)، (34/ 20468/116)، (34/ 20484/126)، وابن الجعد في مسنده (ص: 1258/191)،

(1) أَبُو بَكْرَةَ نَفِيعُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلَاجِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيٍّ وَهُوَ تَقِيْفٌ، انظر: معجم الصحابة لابن قانع (ج3/ 1117/142).

(2) علل الدارقطني (ج7/ 1280/166).

(3) كتاب الشهادات، باب: إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَّاهُ.

(4) كتاب الأدب، باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُحِ.

(5) كتاب الأدب، باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيَلْكَ.

(6) كتاب الزهد والرقائق، بابُ النَّهْيِ عَنِ الْمَدْحِ، إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ وَخِيفَ مِنْهُ فِتْنَةٌ عَلَى الْمَمْدُوحِ.

(7) كتاب الأدب، بابُ فِي كَرَاهِيَةِ التَّمَادُحِ.

(8) كتاب الأدب، بابُ الْمَدْحِ.

وابن أبي شيبة في مصنفه ⁽¹⁾ (5/ 26265/297)، وفي الأدب ⁽²⁾ (ص: 35/145)، والبخاري في الأدب المفرد ⁽³⁾ (ص: 333/122)، وابن أبي الدنيا في الصمت ⁽⁴⁾ (ص: 271)، والبزار في مسنده (9/ 3637/94)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند عمر ⁽⁵⁾ (1/ 138/83)، (1/ 140/84)، وابن حبان في صحيحه (13/ 5766/80) ⁽⁶⁾، (13/ 5767/81) ⁽⁷⁾، وابن السني في عمل اليوم والليلة ⁽⁸⁾ (ص: 332/295)، والبيهقي السنن الكبرى ⁽⁹⁾

(10/ 21134/410)، (10/ 21135/410)، وفي شعب الإيمان ⁽¹⁰⁾ (6/ 4527/500) وفي الآداب ⁽¹¹⁾ (ص: 308/127)، من طرق عدة: شعبة، وهيب، يزيد بن زريع، سفيان، محبوب بن الحسن، علي بن عاصم، أبو شهاب، عبد الوهاب، المعتمر بن سليمان .

الوجه الثاني: خالد، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

أخرجه الدارقطني في العلل (7/ 1280/166)، من طريق هشيم.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

رواه عن خالد

(1) **شعبة بن الحجاج**: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال.

(1) كتاب الأدب، في الرَّجُلِ يَمْدَحُ الرَّجُلَ.

(2) بَابُ الرَّجُلِ يَمْدَحُ الرَّجُلَ.

(3) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّمَادُحِ.

(4) بَابُ ذَمِّ الْمَدَّاحِينَ.

(5) ذِكْرُ الرَّوَايَةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَنْ بَعْضِ مَنْ حَضَرَنَا ذِكْرُهُ مِنَ السَّلَفِ فِي ذَلِكَ.

(6) باب المدح.

(7) باب المدح، ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ.

(8) بَابُ كَيْفَ الْمَدْحِ.

(9) كتاب الشهادات، بَابُ: الشَّاعِرُ يَمْدَحُ النَّاسَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا ظَاهِرًا كَذِبًا مَحْضًا.

(10) حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه.

(11) بَابُ الرَّجُلِ يَمْدَحُ فَيُفْرِطُ فِي الْمَدْحِ.

(2) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة، لا يضر اختلاطه.

(3) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(4) يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه قول ابن حجر: ثقة ثبت.

(5) المعتمر بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

(6) محبوب بن الحسن: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول: صدوق فيه لين.

(7) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

(8) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(9) أَبُو شَهَابٍ الْحَنَاطُ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: صدوق يهمل .

الوجه الثاني: خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

رواه عن خالد

هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مدلس من الثالثة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح البخاري ومسلم، وفي كتب السنن، ورواه عن خالد الحذاء الثقات، وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ

وَجْهٍ وَهَذَا الْوَجْهُ أَحْسَنُ وَجْهًا يُرَوَّى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَلَا نَعْلَمُ لِأَبِي بَكْرَةَ طَرِيقًا غَيْرَ هَذَا الطَّرِيقِ⁽¹⁾، وَقَدْ رَجَحَ الدَّارِقُطْنِيُّ هَذَا الْوَجْهَ .

الوجه الثاني: خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد بها الدارقطني في العلل، وقال أحمد: خَالِدٍ لم يسمع من أَبِي عُثْمَانَ شَيْئًا⁽²⁾.

خامسًا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، أخرجه البخاري و مسلم، و الحديث جاء من طرق متعددة، يقوي بعضها بعضًا.

(1) انظر: مسند البزار (ج9/ 95-96).

(2) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2/ 541).

الحديث الثامن والثلاثون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ سَجَدَ فِي: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مَرْوَانُ الْأَصْفَرُ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ خَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛
فَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَكَذَلِكَ قِيلَ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ.

وَعِزَّةُ يَرْوِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا رَافِعٍ فِيهِ.⁽¹⁾
أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
أخرجه الدارقطني في العلل (9/ 1641/58) من طريق علي بن عاصم.
الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
أخرجه الدارقطني في العلل (9/ 1641/58) من طريق علي بن عاصم.
ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
رواه عن خالد

علي بن عاصم: سبقته ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد
به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

(1) علل الدارقطني (ج9/ 1641/58).

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ مَرْوَانَ النَّصْفَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن خالد

علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ مَرْوَانَ النَّصْفَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ قال أبو الفضل الصنعاني: وأما الخلاف على خالد الحذاء فالمشهور عنه عن مروان ... ورواه آخرون عن خالد الحذاء عن مروان عن أبي هريرة بإسقاط أبي رافع والصواب ذكره⁽¹⁾.

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ مَرْوَانَ النَّصْفَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة .

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ لأجل علي بن عاصم ضعيف فيما تفرد به عن الثقات.

(1) انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، لأبي الفضل الصنعاني (ج2/ 1101).

الحديث التاسع والثلاثون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَعَرِّضْهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ.

فَقَالَ: بِرُؤْيِهِ خَالِدُ الْحَذَاءِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَنَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ سِنَانَ صَفْدِيٍّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ مُرَّةٌ: عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ عُمَرُ بْنُ سِنَانَ أَيْضًا، عَنْ خَالِدِ بْنِ مِهْرَانَ الْحَذَاءِ، بِإِسْنَادٍ آخَرَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَرْسَلَهُ ابْنُ عُثَيْمَةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنْ خَالِدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدٌ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الرابع: خَالِدٌ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه الخامس: خَالِدٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه السادس: خَالِدٌ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(1) علل الدارقطني (ج11/ 43/ 2116).

ثانيًا: تخرّيج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِد، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ (3/ 1613/1232)، وسريح بن يونس في القضاء⁽²⁾ (ص: 41/37)، وإسحاق بن راهويه في مسنده⁽³⁾ (1/ 137/187)، والباغندي في الأمالي (ص: 82/81)، وابن الجارود في المنتقى⁽⁴⁾ (ص: 1017/254)، وأبو عوانة في مستخرجه⁽⁵⁾ (3/ 5544/419)، (3/ 5545/419)، (3/ 5546/419)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽⁶⁾ (3/ 1193/227)، وابن حبان صحيحه⁽⁷⁾ (11/ 5067/456)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁸⁾ (6/ 11861/255) جميعهم به بمثله، من طرق عدة: أبو عوانة، عبد العزيز بن المختار، وهيب، خالد بن عبد الله، هشيم بن بشير.

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه أحمد في مسنده⁽⁹⁾ (12/ 7126/26)، وسريح بن يونس في القضاء (ص: 41/37) من طريق هشيم، بمثله به.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الدارقطني في العلل (11/ 2116/43)، من طريق عمر بن سنان.

الوجه الرابع: خَالِد، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الدارقطني في العلل (11/ 2116/43)، من طريق إسماعيل بن عليّة.

(1) كتاب المساقاة، بَابُ قَدْرِ الطَّرِيقِ إِذَا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

(2) بَابُ الْقَوْمِ يَخْتَلِفُونَ فِي الطَّرِيقِ.

(3) كتاب الطلاق، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَحْكَامِ.

(4) كتاب الحج، بَيَانُ النَّهْيِ عَنْ مَنَعِ الْجَارِ جَارَهُ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ أَوْ يَغْرِزَهَا فِيهِ، ...

(5) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلٍ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: " إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي طَرِيقٍ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ ".

(6) كتاب القضاء، ذِكْرُ وَصْفِ مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلِفِينَ فِي طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمَّاكِ.

(7) كتاب إحياء الموات، بَابُ الْقَوْمِ يَخْتَلِفُونَ فِي سَعَةِ الطَّرِيقِ الْمُتَّاءِ إِلَى مَا أَحْبَبُوا.

الوجه الخامس: خَالِدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سَيِّرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (1/ 136/187) من طريق المعتمر بن سليمان، بمثله به.

الوجه السادس: خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه أحمد في مسنده (12/ 7126/26) من طريق هشيم بن بشير، بمثله.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن خالد

(1) أبو عوانة

وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة بن عبد الله اليشكري بالمعجمة، الواسطي البزاز أبو عوانة مات سنة خمس أو ست وسبعين ع⁽¹⁾

قال ابن حجر: "ثقة ثبت، من السابعة"⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وزاد ابن سعد "صدوقاً"⁽⁷⁾، وزاد الذهبي "متقن لكتابه"⁽⁸⁾.

قال شعبة: "إِنْ حَدَّثَكُمْ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَصَدَّقْهُ"⁽⁹⁾.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم"⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج30/ 441)، سير أعلام النبلاء، للذهبي

(ج7/ 257)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 580).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 580).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 211).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 184).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 464).

(6) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 349).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 211).

(8) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 349).

(9) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 247).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 40).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما أشبه حديثه بحديثهما يعنى أبا عوانة بسفيان وشعبة"⁽¹⁾.
 وقال عفان: طكان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم والنقط، كان ثبت، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا عندنا من هشيم"⁽²⁾.
 وقال ابن معين: "كَانَ أَبُو عَوَانَةَ أُمِّيًّا يَسْتَعِينُ بِإِنْسَانٍ يَكْتُبُ لَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ الْحَدِيثَ"⁽³⁾.
 وقال أحمد بن حنبل: "إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم"⁽⁴⁾.
 قال يعقوب بن شيبة: "ثبت صحيح الكتاب وحفظه صالح"⁽⁵⁾.
 قال أبو زرعة: "ثقة إذا حدث من كتابه"⁽⁶⁾.
 قال أبو حاتم: "كتبه صحيحة، وإذا حديث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة، ... وهو أحفظ من حماد بن سلمة"⁽⁷⁾.
 وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.
 خلاصة القول فيه: ثقة إذا حدث من كتابه، ربما يخطئ إن حدث من حفظه .

(2) عبد العزيز بن المختار

عبد العزيز بن المختار الأنصاري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إسماعيل الدباغ البصري، مولى حفصة بنت سيرين. ع⁽⁹⁾

-
- (1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 40).
 - (2) انظر: المرجع السابق (ج9/ 40).
 - (3) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 184).
 - (4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 40).
 - (5) انظر: تاريخ بغداد وذيلوله، للخطيب البغدادي (ج13/ 469).
 - (6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 41).
 - (7) انظر: المرجع السابق (ج9/ 41).
 - (8) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 562).
 - (9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج18/ 195).

قال ابن حجر: "ثقة من السابعة"⁽¹⁾، وثقه ابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾.

وقال أبو زرعة: "لا بأس بحديثه"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: "كَانَ يَخْطِئُ"⁽⁹⁾.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين "ليس بشيء"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "وما عرفت سبب قول ابن معين: ليس بشيء"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة .

(3) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(4) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مدلس من الثالثة.

(6) عُنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ:

عنيسة بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، أبو خالد الكوفي الأعور، خت د⁽¹²⁾، [الوفاة: 181 - 190 هـ]⁽¹⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 359).

(2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4 / 140).

(3) انظر: الثقات للعجلي (ص 306).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 5 / 394).

(5) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6 / 356).

(6) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1 / 658).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 5 / 394).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 18 / 196).

(9) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 115).

(10) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 6 / 356).

(11) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 2 / 634).

(12) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 22 / 419)، تقريب التهذيب ، لابن حجر (ص 433).

قال ابن حجر: "ثقة عابد، من الثامنة"⁽²⁾.

وثقه ابن معين⁽³⁾، وأبو حاتم⁽⁴⁾، وزاد ليس به بأس⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾

خلاصة القول فيه: ثقة .

(7) عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

(8) عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ صَفَدِيٌّ: سبقت ترجمته في الحديث الواحد والعشرون، خلاصة القول فيه: ضعيف، يخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن خالد

هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مدلس من الثالثة.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن خالد

عمر بن سنان: سبقت ترجمته في الحديث الواحد والعشرون، خلاصة القول فيه: ضعيف، يخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد.

الوجه الرابع: خَالِدٌ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن خالد

(1) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 937).

(2) انظر: تقريب التهذيب ، لابن حجر (ص 433).

(3) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 111).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 401).

(5) انظر: المرجع السابق (ج6/ 401).

(6) انظر: المرجع نفسه (ج6/ 401).

(7) انظر: المرجع نفسه (ج6/ 401-402).

(8) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 288).

إسماعيل بن عليّة: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الخامس: خالد، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن خالد

(1) المعتمر بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

(2) معمر بن راشد: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدّث به بالبصرة.

الوجه السادس: خالد، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن خالد

هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مدلس من الثالثة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح مسلم، ورواها عن خالد عدد من الثقات، وقد رجحها الدارقطني .

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد بها على هذا النحو هشيم بن بشير، وهو مدلس من الثالثة لم يصرح بالسماع ولا متابيع له.

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد بها الدارقطني من طريق عمر بن سنان، وقد اتفق الأئمة على ضعفه، بالإضافة إلى أنه يخرج عن حد الاحتجاج إذا انفرد.

الوجه الرابع: خالد، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد بها الدارقطني، بالإضافة إلى انقطاع السند فيها (مرسلة).

الوجه الخامس: خَالِد، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سَيِّرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ ذكرها إسحاق في مسنده، وقد أبهم رجل من رجال إسناده.

الوجه السادس: خَالِد، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ لم يذكرها الدارقطني، تفرد بها أحمد في مسنده، ويوسف بن عبد الله كما ذكر المزي في تهذيب الكمال⁽¹⁾، وابن حجر في تهذيب التهذيب⁽²⁾ لم يرو عن أحد من الصحابة غير أنس بن مالك، وقد قال محقق المسند -أحمد شاكر- ولكن الشك الذي هنا، إنما هو -عندي- وهم من أحد رواة المسند؛ فإن يوسف بن عبد الله لم يرو عن أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك، وإنما روى هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة⁽³⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الوجه الراجح - الأول - إسناده صحيح؛ أخرجه مسلم في صحيحه.

(1) (ج32 / 435).

(2) (ج11 / 416).

(3) انظر: مسند أحمد (ج6 / 529).

❖ مسند أبي سعيد الخدري ❖

الحديث الأربعون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَقَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُمْ، فَأَمَّا: خَالِدٌ
فَرَوَاهُ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ مَرْفُوعًا.

وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ⁽¹⁾، عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَنَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ، وَغَيْرُهُمَا يَرْوِيهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا⁽²⁾.
أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، مَرْفُوعًا .

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ (نحا به نحو الرفع) .

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، مَوْقُوفًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، مَرْفُوعًا .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى⁽³⁾ (3/ 3228/346)، والترمذي في العلل الكبير⁽⁴⁾ (ص: 215/125)، والطبراني في المعجم الأوسط (8/ 7797/10)، والدارقطني في سننه⁽⁵⁾ (3/ 2262/150)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه⁽⁶⁾ (ص: 404/335)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁷⁾ (4/ 8269/439)، (4/ 8270/439)، ستتهم بمثله ، من طريق سفيان الثوري.

(1) عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين [ومائة] خ م ت س ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 373).

(2) علل الدارقطني (ج 11/ 2330/346).

(3) كتاب الصيام، ذكر حديث أبي سعيد.

(4) أبواب الصوم، باب الرخصة في ذلك

(5) كتاب الصيام، باب القبلة للصائم.

(6) كتاب الصيام، باب في الحجامة للصائم حديث آخر.

(7) كتاب الصيام، باب الصائم يحتجم لا يبطل صومه.

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (نحا به نحو الرفع) .
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽¹⁾ (3/ 1969/231)، والدارقطني في سننه⁽²⁾ (3/ 2263/150)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽³⁾ (4/ 8271/440)، ثلاثتهم من طريق
سفيان الثوري، بمثله به.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، موقوفًا.
أخرجه النسائي في السنن الكبرى⁽⁴⁾ (3/ 3229/346)، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁵⁾ (3/ 1981/235) بمثله به، من طريق عبد الله بن المبارك.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، مرفوعًا .

رواه عن خالد

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة
الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (نحا به نحو الرفع) .

رواه عن خالد

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة
الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، موقوفًا.

رواه عن خالد

(1) كتاب الصيام، بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَجَامَةَ تُفْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ جَمِيعًا.

(2) كتاب الصيام، بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ.

(3) كتاب الصيام، بَابُ الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ لَا يُنْطَلُ صَوْمُهُ.

(4) كتاب الصيام، ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

(5) كتاب الصيام، بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَجَامَةَ تُفْطِرُ الْحَاجِمَ وَالْمَحْجُومَ جَمِيعًا.

عبد الله بن المبارك

عبد الله بن المبارك أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المروزي، مولى بني حنظلة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة⁽²⁾.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّل، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، مرفوعاً .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة، فهي من طريق سفيان الثوري، ورواه عن سفيان إسحاق الأزرق، ولم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا إسحاق الأزرق كما قال الطبراني⁽³⁾، وَقَالَ "أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ كَانَ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ حَافِظًا وَلَكِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا عَنْ سُفْيَانَ"⁽⁴⁾، وعقب الترمذي على الحديث من هذا الوجه بالقول: "سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (البخاري) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدِيثُ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقَ عَنْ سُفْيَانَ هُوَ خَطَأٌ"⁽⁵⁾، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: "وَهُمْ إِسْحَاقُ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّل، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (نحا به نحو الرفع) .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة، وقد عقب ابن خزيمة على الحديث من هذا الوجه بالقول: فَهَذَا الْخَبَرُ رُخْصَ لِلصَّائِمِ فِي الْحِجَامَةِ وَالْقُبْلَةِ، دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ⁽⁷⁾ " وقال أيضا: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ وَالْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ⁽⁸⁾.

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج5/ 212)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج16/ 5)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 320).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 320).

(3) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج8/ 10).

(4) انظر: التعليل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (ج1/ 384).

(5) انظر: العلل الكبير للترمذي (ص 125).

(6) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج3/ 39).

(7) انظر: صحيح ابن خزيمة (ج3/ 231).

(8) انظر: المرجع السابق (ج3/ 230).

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، مَوْقُوفًا.
الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فَقَدْ قَالَ أَبُو عِيْسَى: وَحَدِيثُ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفًا
أَصَحُّ⁽¹⁾.

خامسًا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح ، و هو موقوف على أبي سعيد الخدري.

(1) انظر: العلل الكبير للترمذي (ص 125).

☆ مسند أنس بن مالك ☆

الحديث الأول والأربعون:

وسئل عن حديث أبي قلابة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: أنقرؤن والإمام يقرأ؟ قالوا: نعم قال: فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه.

فقال: يرويه أيوب السخيتاني، وخالد الحذاء، واختلف عنه؛

فأما خالد الحذاء، فرواه عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

قال ذلك سفيان الثوري، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، عن خالد.

ورواه ابن علية، وخالد بن عبد الله، وشعبة، وعلي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

ورواه هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا، لم يجاوز به أبا قلابة.

والمرسل أصح⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، فرواه عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، فرواه عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (29/ 611)، (34/ 205/20600)، (34/ 364/20765)، (38/ 465/23481)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه⁽²⁾

(1) علل الدارقطني (ج12/ 237-238/2664).

(2) كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام.

(2/ 2766/127)، وابن أبي شيبة في مصنفه ⁽¹⁾ (1/ 3758/328)، والبخاري في القراءة خلف الإمام ⁽²⁾ (ص: 37/19)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (6/ 7287/3166)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ⁽³⁾ (3/ 3790/83)، وفي السنن الكبرى ⁽⁴⁾ (2/ 2922/236)، وفي القراءة خلف الإمام ⁽⁵⁾ (ص: 155/75)، (ص: 156/75)، (ص: 157/75)، ستتهم من طرق عدة: (شعبة، عبد الوهاب، يزيد بن زريع، سفيان الثوري)، أربعتهم بنحوه به .

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أخرجه الدارقطني في علله (12/ 2664/238) من طريق ابن علي، وخالد بن عبد الله، وشعبة، وعلي بن عاصم

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، مرسلا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ⁽⁶⁾ (1/ 3757/328) من طريق هشيم، بنحوه به .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، فرواه عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن خالد

(1) شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال.

(2) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(1) كتاب الصلوات، مَنْ رَخَّصَ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

(2) بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ وَأَدْنَى مَا يُجْزِي مِنَ الْقِرَاءَةِ .

(3) كتاب الصلاة، الْقِرَاءَةُ خَلْفَ الْإِمَامِ.

(4) كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ قَالَ يَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا يَجْهَرُ فِيهِ بِالْقِرَاءَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ...

(5) بَابُ ذِكْرِ الشَّوَاهِدِ الَّتِي تَشْهَدُ لِرِوَايَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي اسْتِثْنَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ بِالصَّحَّةِ مَعَ اسْتِغْنَائِهَا عَنِ الشَّوَاهِدِ.

(6) كتاب الصلوات، مَنْ رَخَّصَ فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

- (3) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .
- (4) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .
- (5) عبد الوهاب بن عطاء: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، خلاصة القول فيه: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة.
- الوجه الثاني: خالد الحذاء، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
- (1) إسماعيل بن عليّة: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (2) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.
- (3) شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .
- (4) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات .

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا.

رواه عن خالد

هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، كثير التدليس والإرسال الخفي، مدلس من الثالثة .

رابعًا: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، فرواه عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ وردت في كتب السنن، ورواها عن خالد الثقات، رجحها أبو حاتم⁽¹⁾، وقال البيهقي: "وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ ثَقَّةٌ، فَتَرَكُ ذِكْرَ أَسْمَائِهِمْ فِي الْإِسْنَادِ، لَا يَضُرُّ إِذَا لَمْ يُعَارِضْهُ مَا هُوَ أَصَحُّ مِنْهُ"⁽²⁾.

(1) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج2/ 445).

(2) انظر: معرفة السنن والآثار، للبيهقي (ج3/ 84).

الوجه الثاني: خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد الدارقطني بذكرها في علله، بالإضافة إلى انقطاع
إسنادها.

الوجه الثالث: خَالِدُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، مُرْسَلًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن خالد هشيم بن بشير .

خامسًا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسنادها صحيح و روايتها ثقات.

الحديث الثاني والأربعون:

وسئل عن حديث أبي قلابة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: خير أمتي أبو بكر، وأشهدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم أبي، وأفضهم زيد، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

فقال: يرويه خالد الحذاء، وعاصم الأحول واختلف عنهما:

فأما حديث خالد الحذاء، فرواه إسماعيل ابن علية، عن خالد، عن أبي قلابة مرسلًا.

واختلف عن الثوري؛

فرواه قبيصة، عن الثوري، عن خالد، وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس.

وخالفه معلى بن عبد الرحمن، فرواه عن الثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

ورواه وكيع، عن الثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

وروى شعبة من هذا الحديث كلمة، وهي فضيلة أبي عبيدة بن الجراح، خاصة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

وأصحها: عن شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة مرسلًا.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة مرسلًا.

أخرجه الترمذي في سننه⁽²⁾ (5/ 3791/665)، وابن ماجه في سننه⁽³⁾ (1/ 154/55)، وأحمد في مسنده (20/ 12904/252)، (21/ 13990/405)، وفي فضائل الصحابة⁽⁴⁾

(1) علل الدارقطني (ج12/ 248-249/ 2676).

(2) أبواب المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي، وأبي عبيدة بن الجراح.

(3) [افتتاح الكتاب في الإيمان وفوائد الصحابة والعلم]، فضائل زيد بن ثابت.

(4) فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(1/ 716/446)، (1/ 803/494) ⁽¹⁾، وأبو داود الطيالسي في مسنده (3/ 2210/567)، وابن أبي عاصم في السنة ⁽²⁾ (2/ 1281/587)، (2/ 1282/588)، وفي فضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد (ص: 97/140)، والنسائي في السنن الكبرى (7/ 8185/345) ⁽³⁾، (7/ 8229/363) ⁽⁴⁾، أبو يعلى الموصلي في مسنده (5/ 2808/190)، (5/ 2815/197)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ⁽⁵⁾ (2/ 808/279)، (2/ 809/279)، (2/ 810/279)، وابن حبان في صحيحه ⁽⁶⁾ (15/ 7001/462)، (16/ 7131/74) ⁽⁷⁾، (16/ 7137/85) ⁽⁸⁾، (16/ 7252/238) ⁽⁹⁾، والحاكم في المستدرک ⁽¹⁰⁾ (3/ 5784/477)، (4/ 7962/372) ⁽¹¹⁾، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ⁽¹²⁾، (1/ 228)، (3/ 122)، (7/ 175)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ⁽¹³⁾ (2/ 290)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى ⁽¹⁴⁾ (ص: 91/136)، والبيهقي في السنن الكبرى (6/ 12186/345) ⁽¹⁵⁾، (6/ 12187/346)، (6/ 12188/346) ⁽¹⁶⁾، جميعهم بنحوه، من طرق عدة: إسماعيل، عبد الوهاب بن عبد المجيد، وهيب، سفيان، بشر بن المفضل، ابن أبي عدي.

-
- (1) فَضَائِلُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 - (2) بَابُ فِي فَضْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 - (3) كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 - (4) كِتَابُ الْمَنَاقِبِ، زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 - (5) بَابُ بَيَانِ مُشْكِ مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: " أَقْرَوُهُمْ، يَعْنِي أُمَّتَهُ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، ...
 - (6) كِتَابُ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَسَبَّبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ فَضَائِلِهِ..
 - (7) كِتَابُ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.
 - (8) كِتَابُ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ، ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ الصَّحَابَةِ.
 - (9) بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْقَصْدِ بِالتَّخْصِصِ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ.
 - (10) كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ذِكْرُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ كَاتِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 - (11) كِتَابُ الْفَرَائِضِ
 - (12) الْمَهَاجِرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ.
 - (13) تَنْبِيْهُ الْفَقِيْهِ عَلَى مَرَاتِبِ أَصْحَابِهِ.
 - (14) بَابُ أَقَاوِيلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا فِيهَا وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ...
 - (15) كِتَابُ الْفَرَائِضِ، بَابُ تَرْجِيحِ قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ.
 - (16) كِتَابُ قِسْمِ الْفِيءِ وَالْغَنِيْمَةِ، بَابُ إِعْطَاءِ الْفِيءِ عَلَى الدِّيَّانِ وَمَنْ يَقَعُ بِهِ الْبِدَايَةُ.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ (3744/25 /5)، (4382/172 /5)⁽²⁾، (7255/88 /9)⁽³⁾،
ومسلم في صحيحه⁽⁴⁾ (2419/1881 /4)، وأحمد في مسنده (12357/358 /19)،
(12966/286 /20)، (13563/189 /21)، ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁵⁾
(32295/391 /6)، والنسائي في السنن الكبرى⁽⁶⁾ (8143/330 /7)، وأبو يعلى الموصلي
في مسنده (2808/190 /5)، وابن حبان في صحيحه⁽⁷⁾ (7001/462 /15)، والرامهرمزي
في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: 504)، وابن الغطريف في جزئه (ص:
82/116)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء⁽⁸⁾ (175 /7) وفي
معرفة الصحابة (1/ 590)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁹⁾ (13106/603 /6)، من
طريق شعبة، إسماعيل، عبد الأعلى، ابن أبي عدي، سفيان، وقد روى فضيلة أبي عبيدة بن
الجراح، خاصة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة مرسلًا.

رواه عن خالد

(1) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة
القول فيه: ثقة.

(1) كتاب أصحاب النبي، باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

(2) كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران.

(3) كتاب أخبار الأحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض
والأحكام.

(4) كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه.

(5) كتاب الفضائل، فصل أبي عبيدة رضي الله عنه.

(6) كتاب المناقب، أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

(7) كتاب أخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، ذكر البيان بأن العرب تنسب المرء إلى فضيلة
تغلب على سائر فضائله..

(8) المهاجرون من الصحابة.

(9) كتاب قسم الفيء والغنيمية، باب إعطاء الفيء على الديوان ومن يقع به البدائية.

(3) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(4) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(5) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(6) محمد ابن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

رواه عن خالد

(1) شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

(2) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع، خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) محمد بن أبي عدي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، مرسلاً.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة، فقد قال ابن حجر في فتح الباري: "وإسناده صحيح إلا أن الحفاظ قالوا إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري والله أعلم".⁽¹⁾ وقد قال الشيخ مقبل الوادعي: "وإعراض الشيخين عن أوله ولم يخرجوا إلا فضيلة أبي عبيدة من طريق خالد عن أبي قلابة دليل على أن أوله معل عندهما"⁽²⁾.

(1) انظر: فتح الباري لابن حجر (ج7/ 3744/93).

(2) انظر: أحاديث معلقة ظاهرها الصحة، لمقبل الوادعي (ص 57).

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح البخاري ومسلم؛ ورواها عن خالد الثقات الأثبات، وهي رواية متصلة، وقد قال البيهقي في سننه: "إِلَّا قَوْلَهُ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ، فَإِنَّهُمْ وَصَلُوهُ فِي آخِرِهِ فَجَعَلُوهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ ثِقَاتٌ أَثْبَاتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"⁽¹⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الوجه الراجح - الثاني - إسناده صحيح ، فقد ذكرت في الصحيحين.

(1) انظر: السنن الكبرى، للبيهقي (ج6/ 12188/346).

الحديث الثالث والأربعون:

وسئل عن حديث أبي قلابة، عن أنس، قال: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ.

فقال: يرويه أيوب، وخالد الحذاء، وسليمان التيمي:

ورواه خالد الحذاء، فاختلف عنه:

... رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ مَرْفُوعًا، وَخَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيُّ، فَرَوَاهُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ. أَمْرُ بِلَالٍ ...

ورواه هشيم، والقاسم بن مالك، وأبو إسحاق الفزاري، وغندر، وعمر بن حبيب، وعبد الوهاب بن عطاء، وسعيد بن أبي عروبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس؛ أَمْرُ بِلَالٍ ...

ورواه وهيب بن خالد، ومعتمر بن سليمان، وروح بن عطاء بن أبي ميمونة، ومحمد بن دينار، وعدي بن الفضل، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس لما كثر الناس التمسوا علما للصلاة، فذكروا الناقوس، فأمر بلال ...

وقال روح بن عطاء بن أبي ميمونة، وعدي بن الفضل: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا ... فرواه يونس المؤدب، عن أبي عوانة، عن خالد، عن أبي قلابة.

ورواه زفر بن الهذيل، عن سعيد، عن أيوب، أو خالد، عن أبي قلابة، عن أنس.

وقال إبراهيم بن طهمان: عن سعيد، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وحديث سعيد عن خالد صحيح، وحديثه عن قتادة هو في مصنفات سعيد مرسلاً، والله أعلم⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس؛ أَمْرُ بِلَالٍ ...

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس لما كثر الناس التمسوا علما للصلاة.

(1) علل الدارقطني (ج12/ 243-245/2673).

ثانيًا: تخرّيج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس؛ أمر بلال ...

أخرجه البخاري في صحيحه⁽¹⁾ (1/ 607/125)، ومسلم في صحيحه⁽²⁾ (1/ 378/286)،
والترمذي في سننه⁽³⁾ (1/ 193/369)، وابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ (1/ 730/241)، وأحمد في
مسنده (20/ 12971/288)، والدارمي في سننه⁽⁵⁾ (2/ 1230/763)، وأبو داود الطيالسي
في مسنده (3/ 2209/567)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه⁽⁶⁾ (1/ 1795/464)، وابن
أبي شيبه في مصنفه⁽⁷⁾ (1/ 2129/186)، وابن الجارود في المنتقى⁽⁸⁾ (ص: 159/49)،
(ص: 161/50)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (5/ 2793/180)، وابن خزيمة في
صحيحه⁽⁹⁾ (1/ 366/190)، وأبو عوانة في مستخرجه⁽¹⁰⁾ (1/ 948/272)،
(1/ 949/273)، (1/ 950/273)، (1/ 951/273)، (1/ 954/273)، والطحاوي في شرح
معاني الآثار⁽¹¹⁾ (1/ 812/132)، (1/ 814/132)، (1/ 815/132)، (1/ 816/132)،
(1/ 821/133)، وابن حبان في صحيحه⁽¹²⁾ (4/ 1676/568)، وابن الغطريف في جزئه
(ص: 44/88)، وابن المقرئ في معجمه (ص: 882/271)، والدارقطني في سننه⁽¹³⁾
(1/ 923/448)، (1/ 926/448)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽¹⁴⁾ (1/ 1946/606)،
(1/ 1947/607)، (1/ 1949/607)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (2/ 87)،

(1) كتاب الأذان، باب: الإقامة واحدة، إلّا قوله قد قامت الصلاة.

(2) كتاب الصلاة، باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة.

(3) أبواب الصلاة، باب ما جاء في أفراد الإقامة.

(4) كتاب الأذان، والسنة فيه، باب أفراد الإقامة.

(5) كتاب الصلاة، باب الأذان متنى متنى، والإقامة مرة.

(6) كتاب الصلاة، باب بدء الأذان.

(7) كتاب الأذان و الإقامة، من كان يقول الأذان متنى والإقامة مرة.

(8) كتاب الصلاة، ما جاء في الأذان.

(9) كتاب الصلاة، باب تنبيه الأذان وإفراد الإقامة بذكر خبر مجمل غير مفسر بلفظ عام مراده خاص.

(10) كتاب الصلاة، بيان أذان بلال وإقامته، والدليل على أنه شفع لا وتر والإقامة وتر لا شفع،

(11) كتاب الصلاة، باب الإقامة كيف هي؟.

(12) كتاب الصلاة، باب الأذان.

(13) كتاب الصلاة، باب ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها.

(14) كتاب الصلاة، باب أفراد الإقامة.

وأبو بكر النيسابوري في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف⁽¹⁾ (3/ 1165/17)، جميعهم بمثله، من طرق عدة: حماد بن زيد، إسماعيل بن علية، عبد الوهاب، يزيد بن زريع، عمر بن علي، شعبة، هشيم بن بشير، سفيان الثوري، بشر بن المفضل، عبد الوهاب بن عطاء، حماد بن زيد، وهيب، حماد بن سلمة، عبد الأعلى، عمران القطان.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس لما كثر الناس التمسوا علماً للصلاة،

أخرجه البخاري في صحيحه (1/ 603/124)⁽²⁾، (1/ 606/125)⁽³⁾، (4/ 3457/169)⁽⁴⁾، ومسلم في صحيحه⁽⁵⁾ (1/ 378/286)، وابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ (1/ 729/241)، وابن حبان في صحيحه⁽⁷⁾ (4/ 1678/571)، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁸⁾ (1/ 367/190)، (1/ 368/190)، وأبو عوانة في مستخرجه⁽⁹⁾ (1/ 947/272)، وأبو بكر النيسابوري، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف⁽¹⁰⁾ (3/ 1161/12)، والطحاوي في شرح معاني الآثار⁽¹¹⁾ (1/ 817/132)، والبيهقي في السنن الكبرى (1/ 1832/574)⁽¹²⁾، (1/ 1950/607)⁽¹³⁾، (1/ 1952/608)، (1/ 1953/608)، وفي معرفة السنن والآثار⁽¹⁴⁾ (2/ 2596/253)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه⁽¹⁵⁾ (ص: 189/183)،

(1) كتاب الأذان و الإقامة، ذكرُ اختلافِ أهلِ العلمِ في تَثْنِيَةِ الْإِقَامَةِ وَإِفْرَادِهَا

(2) كتاب الأذان، بابُ بدءِ الأذان.

(3) كتاب الأذان، بابُ: الأذانُ مثنًى مثنًى.

(4) كتاب أحاديث الأنبياء، بابُ ما ذُكرَ عن بني إسرائيل.

(5) كتاب الصلاة، بابُ الأمرِ بشفعِ الأذانِ وإيتارِ الإقامة.

(6) كتابُ الأذانِ، والسُّنَّةُ فِيهِ، بابُ إفرادِ الإقامة.

(7) كتاب الصلاة، باب الأذان.

(8) بابُ ذكرِ الدليلِ على أنَّ الأمرَ بِلألٍ أنْ يشفعَ الأذانَ ويؤتِرَ الإقامةَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...

(9) كتاب الصلاة، بَيَانُ أَذَانِ بِلَالٍ وَإِقَامَتِهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ شَفَعَ لَنَا وَتَرَ وَالْإِقَامَةُ وَتَرَ لَنَا شَفَعُ،

(10) كتاب الأذان و الإقامة، ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.

(11) كتاب الصلاة، بابُ الإقامةِ كَيْفَ هِيَ؟.

(12) كتاب الصلاة، بابُ بدءِ الأذان.

(13) كتاب الصلاة، بابُ إفرادِ الإقامة.

(14) كتاب الصلاة، حِكَايَةُ الْإِقَامَةِ.

(15) كتاب الصلاة، بابُ ما جَاءَ فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ [ص: 182] حَدِيثٌ آخَرُ فِي مَعْنَى الْأَذَانِ.

والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (2/ 87)، جميعهم بنحوه ، من طرق عدة: عبد الوارث بن سعيد، عبد الوهاب الثقفي، المعتمر بن سليمان، وهيب، محمد بن دينار الطاحي.
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (1/ 369/191)، والطبراني في المعجم الأوسط (6/ 5984/121)، والبيهقي في سننه الكبرى⁽¹⁾ (1/ 1833/574)، وفي السنن الصغير⁽²⁾ (1/ 278/117)، ثلاثتهم بنحوه ، من طريق روح بن عطاء.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الاول: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس؛ أمر بلال ...

رواه عن خالد:

- (1) حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .
 - (2) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.
 - (3) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.
 - (4) يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت
 - (5) عمر بن علي
- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عطاء مقدم، أَبُو حَفْصٍ المَقْدَمِيُّ⁽³⁾، بصري أصله واسطي، مات سنة تسعين وقيل بعدها ع.⁽⁴⁾ قال ابن حجر: ثقة وكان يدلس شديداً، من الثامنة⁽⁵⁾.
وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والساجي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾.

-
- (1) كتاب الصلاة، بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ.
 - (2) كتاب الصلاة، بَابُ السُّنَّةِ فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.
 - (3) المَقْدَمِيُّ: بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الجد، انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 393).
 - (4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج21/ 470-471)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 453)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 416).
 - (5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 416).
 - (6) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 213).
 - (7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 124).
 - (8) انظر: الثقات للعجلي (ص 360).
 - (9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 487).
 - (10) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 144).

وزاد الساجي " صدوق" (1)، وذكره ابن حبان في الثقات (2).

وقال يحيى بن معين: "لم أكتب عنه شيئاً، وما كان به بأس" (3).

وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة" (4).

وقال ابن عدي: "وَلِعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَحَادِيثُ حَسَنٌ وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ" (5).

وُصِفَ بالتدليس:

ابن سعد (6)، وابن معين (7)، وأحمد بن حنبل (8)، والساجي (9)، والذهبي (10).

وقال عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: "كَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ رَجُلًا صَالِحًا. وَلَمْ يَكُونُوا يَنْقُمُونَ عَلَيْهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مُدْلِسًا" (11).

عده ابن حجر من المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين، وقال: "كان شديد الغلو في التدليس، ينبغي أن يسمى تدليس القطع" (12) (13).

خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الرابعة.

-
- (1) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 487).
 - (2) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 188).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 124).
 - (4) انظر: المرجع السابق (ج6/ 125).
 - (5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 92).
 - (6) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 213).
 - (7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 124).
 - (8) انظر: المرجع السابق (ج6/ 125).
 - (9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 487).
 - (10) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 144).
 - (11) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 213).
 - (12) تدليس القطع: وهو أن يقطع الراوي صيغة الأداء المشعرة بالسماح، كأن يقول: حدثني أو أخبرني، ثم يسكت برهة ينوي القطع، ثم يقول: فلان، ولا يصل الصيغة بالاسم. انظر: الغرامية في مصطلح الحديث، لأبي العباس الاشبيلي (ص 59).
 - (13) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 50-51).

(6) **شعبة بن الحجاج**: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال.

(7) **هشيم بن بشير**: سبقت ترجمته في الحديث الأول خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مدلس من الثالثة.

(8) **سفيان الثوري**: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(9) **بشر بن المفضل**: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(10) **عبد الوهاب بن عطاء**: سبقت ترجمته في الحديث الثاني، خلاصة القول فيه: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة.

(11) **وهيب بن خالد**: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(12) **حماد بن سلمة**: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(13) **عمران القطان**

عمران بن داور بفتح الواو بعدها راء، أبو العوام القطان⁽¹⁾ البصري، مات بين الستين والسبعين خت 4⁽²⁾.

قال ابن حجر: "صدوق يهم ورمي برأي الخوارج من السابعة"⁽³⁾.

قال يحيى بن معين: "ضعيف"⁽⁴⁾، وكذلك قال أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾.

(1) القَطَّان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن، انظر: الأنساب للسمعاني (ج10/ 449).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج22/ 328)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 652)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 429).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 429).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 69).

(5) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره ت وصي الله عباس (ص 104).

(6) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 325).

(7) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 85).

وقال يحيى القطان: "لم يكن به بأس، لم يكن من أهل الحديث، وكتبت عنه أشياء، فرميت بها".⁽¹⁾

وقال ابن معين في موضع آخر: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽²⁾، وزاد: "لَيْسَ بِالْقَوِي"⁽³⁾، وقال مرة: "كَانَ يرى رأي الخوارج ولم يكن داعية"⁽⁴⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَالِحَ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وفي موضع آخر قال: "لَيْسَ بِذَاكَ وَضَعْفِهِ"⁽⁶⁾.

وقال ابن عدي: "هُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يهم .

(14) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع، خلاصة القول فيه: ثقة.

(15) القاسم بن مالك: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثون، خلاصة القول: صدوق.

(16) أبو إسحاق الفزاري: سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(17) غندر

محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين [ومائة] ع⁽⁸⁾.

قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة"⁽⁹⁾.

(1) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص 105).

(2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج 4/ 157).

(3) انظر: المرجع السابق (ج 4/ 185).

(4) انظر: المرجع السابق (ج 4/ 141).

(5) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 3/ 25).

(6) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره ت وصي الله عباس (ص 104).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 6/ 164).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7/ 216)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي

(ج 25/ 5-9)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 7/ 533-535)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 472).

(9) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 472).

وثقه ابن سعد، وابن معين⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: "كان صدوقا وكان مؤديا وفي حديث شعبة ثقة".⁽²⁾

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ وَمَنْ أَصَحُّهُمْ كِتَابًا عَلَى غَفْلَةٍ فِيهِ"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.

(18) عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ضعيف .

(19) سعيد بن أبي عروبة

سعيد بن أبي عروبة مهران الشكري مولاها، أبو النضر البصري مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع⁽⁴⁾.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة"⁽⁵⁾.

وثقا ابن سعد⁽⁶⁾، وابن معين⁽⁷⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، وأبو زرعة⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، وأبو حاتم⁽¹²⁾.

(1) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 64).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7/ 221-222).

(3) انظر: الثقات لابن حبان (ج 9/ 50).

(4) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج 3/ 504-505)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،

للمزي (ج 11/ 5-11)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 6/ 468-470)، تقريب التهذيب، لابن حجر

(ص 239).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 239).

(6) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7/ 273) .

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 66).

(8) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 97).

(9) انظر: الثقات للعجلي (ص 187).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 66).

(11) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج 11/ 8).

(12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 66).

وقد وصفه بالاختلاط:

وصفه بذلك عبد الأعلى بن عبد الأعلى⁽¹⁾، وابن سعد⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، والأزدي⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، وابن حبان.

وقال ابن السكن: "كان يزيد بن زريع يقول اختلط سعيد في الطاعون يعني سنة 132 وكان القطان ينكر ذلك ويقول إنما اختلط قبل الهزيمة."⁽⁷⁾

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ اخْتَلَطَ بَعْدَ هَزِيمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنَ بْنِ حَسَنٍ فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فَهُوَ صَحِيحُ السَّمَاعِ وَسَمَاعُ مَنْ سَمِعَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁸⁾، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وَكَانَتْ الْهَزِيمَةُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ...⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: وَكَانَ قَدْ اخْتَلَطَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَبَقِيَ خَمْسَ سِنِينَ فِي اخْتِلَاطِهِ وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ لَا يَحْتَجَّ بِهِ إِلَّا بِمَا رَوَى عَنْهُ الْقَدَمَاءُ قَبْلَ اخْتِلَاطِهِ مِثْلَ بْنِ الْمُبَارَكِ..⁽¹⁰⁾، وقال الحاكم احتجابه في الصحيحين إلا أنهما احتاطا فيما أخرجاه عنه فأخرجاه له عن كتب عنه قبل الاختلاط"⁽¹¹⁾.

وقد جمع ابن حجر بين الأقوال، فقال: "أنه ابتداء به الاختلاط سنة 133" ولم يستحكم ولم يطبق به وأستمر على ذلك ثم استحكم به أخيرا وعامة الرواة عنه سمعوا منه قبل الاستحكام وإنما اعتبر الناس اختلاطه بما قال يحيى القطان والله أعلم"⁽¹²⁾.

(1) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 224).

(2) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 7/ 273).

(3) انظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص 97).

(4) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 4/ 64).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 187).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 66).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 4/ 66).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 4/ 446).

(9) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج 1/ 163).

(10) انظر: الثقات لابن حبان (ج 6/ 360).

(11) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 87).

(12) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 4/ 66).

وقد وصف بالتدليس: فقال الذهبي: "وَكَانَ مِنَ الْمُدْلِسِينَ"⁽¹⁾، وعده ابن حجر من المرتبة الثانية⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، مختلط، من سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح .

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس لما كثر الناس التمسوا علما للصلاة،

(1) عبد الوارث بن سعيد: سبقت ترجمته في الحديث الخامس عشر: خلاصة القول فيه: ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه.

(2) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) المعتمر بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

(4) وهيب بن خالد: : سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيرا يسيرا.

(5) محمد بن دينار الطاحي

محمد بن دينار ،الأزدي ثم الطاحي⁽³⁾، أبو بكر ابن أبي الفرات البصري، د ت⁽⁴⁾.

قال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته، من الثامنة⁽⁵⁾".

قال ابن معين⁽⁶⁾: "لا بأس به"⁽⁷⁾، وكذلك قال العجلي⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج6/ 469).

(2) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 31).

(3) الطاحي: بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الحاء المهملة أيضا، هذه النسبة إلى بنى طاحية، وهي محلة بالبصرة، قال السمعاني: وطاحية قبيلة من الأزد، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 3).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج25/ 176-177)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 477).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 477).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 250).

(7) انظر: النقات للعجلي (ص 403).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج25/ 179).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 250).

(10) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 59).

وقال ابن معين مرة: "ضعيف"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽²⁾.

وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ضعيف الحديث جداً"⁽⁴⁾.

وقال العقيلي: "في حديثه وهم"⁽⁵⁾. وقال ابن حبان: "كَانَ يَخْطِئُ لَمْ يَفْحَشْ خَطُؤُهُ حَتَّى اسْتَحَقَّ التَّرْكَ وَلَمْ يَسْلُكْ سُنَنَ الثَّقَاتِ مِمَّا لَا يَنْفَكُ مِنْهُ الْبَشَرُ فَيَسْلُكُ بِهِ مَسَلَّكَ الْعُدُولِ فَالْإِنْصَافُ فِي أَمْرِهِ تَرَكَ الْإِحْتِجَاجَ بِمَا انْفَرَدَ وَالْإِعْتِبَارَ بِمَا لَمْ يُخَالَفِ الثَّقَاتُ وَالْإِحْتِجَاجَ بِمَا وَافَقَ الثَّابِتَاتِ"⁽⁶⁾.

وقال ابن عدي: "حَسَنُ الْحَدِيثِ وَعَامَّةُ حَدِيثِهِ يَنْفَرِدُ بِهِ"⁽⁷⁾.

قال الدارقطني في موضع آخر: "متروك"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ضعيف"⁽⁹⁾.

وقال الذهبي: "حسنوا أمره"⁽¹⁰⁾.

وقد وُصِفَ بالاختلاط:

فقال أبو داود: "تغير قبل أن يموت كان ضعيف القول في القدر"⁽¹¹⁾.

قال علاء الدين علي رضا (محقق الاغتباط): "ومحمد بن دينار صدوق في نفسه ولكنه ضعيف الحديث سيء الحفظ صاحب وهم يرمي بالقدر، ...، وما نرى فائدة من تتبع وحصر الرواة عنه قبل التغير وبعده، فحديثه قبل التغير ليس بذاك. والله أعلم"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق سيء الحفظ، تغير قبل موته.

(1) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج4/ 63).

(2) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 409).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 250).

(4) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (ج2/ 732).

(5) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج4/ 63).

(6) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 272).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7/ 416).

(8) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 59).

(9) انظر: المرجع السابق (ص 59).

(10) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 169).

(11) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج3/ 541).

(12) انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي (ص 321).

(6) روح بن عطاء

روح بن عطاء بن أبي ميمونة البصري⁽¹⁾.

قال ابن معين: "ضعيف"⁽²⁾، وكذلك قال النسائي⁽³⁾، وابن شاهين⁽⁴⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "منكر الحديث"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "لين الحديث"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان يخطئ"⁽⁷⁾، وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "له غير ما ذكرت من الحديث وما أرى بروايته بأساً، والذي أنكر عليه مما يخالف في أسانيده فلعله سبقه لسانه أو أخطأ فيه فأما ضعف بين في حديثه وروايته فلا يتبين على أن النضر بن شميل مع جلالته وأبا داود الطيالسي وغيرهما قد حدثوا عنه"⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف .

(7) عدي بن الفضل

عدي بن الفضل التيمي، أبو حاتم البصري⁽¹⁰⁾، مات سنة إحدى وسبعين ق⁽¹¹⁾.

قال ابن حجر: "متروك من الثامنة"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: متروك.

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج3/ 309)، الثقات لابن حبان (ج6/ 305).

(2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 200).

(3) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 40).

(4) انظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 90).

(5) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 12).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 497).

(7) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 305).

(8) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ج2/ 153).

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 56).

(10) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج7/ 46)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي

(ج19/ 539-540).

(11) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 388).

(12) انظر: المرجع السابق (ص 388).

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس؛ أمر بلال ...

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في الصحيحين، ورواه عن خالد النقات، وقال الخطابي: (أمر بلال ...) يريد أن رسول الله ﷺ هو الذي أمره بذلك والأمر مضاف إليه دون غيره لأن الأمر المطلق في الشريعة لا يضاف إلا إليه، وقد زعم بعض أهل العلم أن الأمر له بذلك أبو بكر أو عمر -رضي الله عنهما- وهذا تأويل فاسد لأن بلالا لحق بالشام بعد موت رسول الله ﷺ واستخلف سعد القرظ على الأذان في مسجد رسول الله ﷺ. (1)

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أنس لما كثر الناس التمسوا علماً للصلاة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في الصحيحين، ورواه عن خالد النقات، وكما هو في الوجه الأول؛ فإن الأمر لبلال -رضي الله عنه- هو رسول الله ﷺ.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الوجهان الراجحان إسنادهما صحيح؛ فقد ذكرا في الصحيحين.

(1) معالم السنن، للخطابي (ج1/ 154).

☆ مسند الجارود ☆

الحديث الرابع والأربعون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْجَارُودِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الضَّالَّةُ حَرَقَ النَّارَ، وَسُئِلَ عَنِ اللَّقْطَةِ، فَقَالَ: أَنْشَدَهَا فَإِنْ عَرَفْتَ فَأُدِّهَا، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ سَعِيدُ الْجَرِيرِيِّ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ ... وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ مَطْرَفٍ، عَنِ الْجَارُودِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا مُسْلِمٍ. قَالَ ذَلِكَ قَبِيصَةُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ يَزِيدٍ، عَنِ الْجَارُودِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَطْرَفًا، وَلَا أَبَا مُسْلِمٍ.

وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَطْرَفًا، وَزَادَ فِيهِ: أَبَا قِلَابَةَ، وَلَيْسَ لِأَبِي قِلَابَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَةٌ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن يزيد بن عبد الله، عن أخيه مطرف، عن الجارود .

الوجه الثاني: خالد، عن يزيد، عن الجارود .

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ .

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ.

الوجه السادس: خالد الحذاء، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مَطْرَفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

الوجه السابع: خالد الحذاء، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن يزيد بن عبد الله، عن أخيه مطرف، عن الجارود .

(1) علل الدارقطني (ج14/5-6/3377).

أخرجه النسائي في السنن الكبرى⁽¹⁾ (5/ 5761/338)، وأحمد في مسنده (34/ 20755/357)، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه⁽²⁾ (10/ 18603/131)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽³⁾ (12/ 4724/154)، والطبراني المعجم الكبير (2/ 2110/264)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁴⁾ (6/ 12073/315)، ستتهم من طريق سفيان الثوري، بنحوه .

الوجه الثاني: خالد، عن يزيد، عن الجارود .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2/ 2111/265) من طريق شعبة، بنحوه به.

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي العلاء، عن أبي مسلم، عن الجارود.

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (2/ 1644/603) من طريق خالد بن عبد الله، بنحوه .

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي مسلم، عن الجارود

أخرجه النسائي في السنن الكبرى⁽⁵⁾ (5/ 5763/339)، وأحمد في مسنده (34/ 20755/357)، من طريق عبد الوهاب .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى⁽⁶⁾ (5/ 5762/338)، والدارمي في سننه⁽⁷⁾

(3/ 2643/1695) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار⁽⁸⁾ (4/ 6060/133)، وفي شرح

مشكل الآثار⁽⁹⁾ (12/ 4723/153)، والطبراني في المعجم الكبير (2/ 2112/265)،

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2/ 1643/603) ، والبيهقي في السنن الكبرى⁽¹⁰⁾

(6/ 12072/315)، ستتهم من طريق شعبة، كلاهما (عبد الوهاب، وشعبة) بنحوه.

(1) كتاب الضوال، ذكرُ اختِلافِ النّاقِلينَ لِلخَبَرِ في ذَلِكَ لِاِختِلافِ عَلى مُطَرِّفٍ.

(2) كِتَابُ اللَّقْطَةِ.

(3) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلى مَا رُوِيَ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أَحْكَامِ الضَّوَالِّ.

(4) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، بَابُ مَا يَجُوزُ لَهُ أَخْذُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ مِمَّا يَجِدُهُ.

(5) كِتَابُ الضَّوَالِّ، ذِكْرُ اِختِلافِ النّاقِلينَ لِلخَبَرِ في ذَلِكَ لِاِختِلافِ عَلى مُطَرِّفٍ.

(6) كِتَابُ الضَّوَالِّ، ذِكْرُ اِختِلافِ النّاقِلينَ لِلخَبَرِ في ذَلِكَ لِاِختِلافِ عَلى مُطَرِّفٍ.

(7) كِتَابُ البَيُوعِ، بَابُ: في الضَّائِلَةِ.

(8) كِتَابُ الإِجَارَاتِ، بَابُ اللَّقْطَةِ وَالضَّوَالِّ.

(9) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلى مَا رُوِيَ عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أَحْكَامِ الضَّوَالِّ.

(10) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، بَابُ مَا يَجُوزُ لَهُ أَخْذُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ مِمَّا يَجِدُهُ.

الوجه الخامس: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (2/ 2113/265)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (2/ 1644/603)، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، بِنَحْوِهِ بِهِ .

الوجه السادس: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ⁽¹⁾ (2/ 1709/136)، وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى⁽²⁾ (5/ 5776/344)، (5/ 5777/344)، وَابْنُ مَاجَةٍ فِي سَنَنِهِ⁽³⁾ (2/ 2505/837)، وَأَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (29/ 17481/27)، (30/ 18336/281)، (30/ 18343/285)، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (2/ 1177/408)، وَابْنُ الْجَعْدِ فِي مَسْنَدِهِ (ص: 1259/192)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ⁽⁴⁾ (4/ 21642/415)، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (1/ 187)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْآحَادِ وَالْمِثَالِي (2/ 1193/400)، وَابْنُ الْجَارُودِ الْمُنْتَقَى⁽⁵⁾ (ص: 671/169)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَشْكَلِ الْأَثَارِ⁽⁶⁾ (8/ 3133/161)، (8/ 3136/163)، (8/ 3137/164)، (12/ 4714/143)⁽⁷⁾، (12/ 4715/143)، (12/ 4716/143)، وَفِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ⁽⁸⁾ (4/ 6073/136)، وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ⁽⁹⁾ (11/ 4894/256)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (17/ 990/360)، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (6/ 12057/309)⁽¹⁰⁾، (6/ 12089/319)⁽¹¹⁾، وَفِي مَعْرِفَةِ السَّنَنِ

(1) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، بَابُ التَّعْرِيفِ بِاللُّقْطَةِ.

(2) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، الْإِشْهَادُ عَلَى اللَّقْطَةِ وَذَكَرُ اخْتِلَافِ خَالِدِ الْحَذَاءِ، وَالْجَرِيرِيُّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ فِيهِ.

(3) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، بَابُ اللَّقْطَةِ.

(4) كِتَابُ الْبَيُوعِ وَالْأَقْضِيَةِ، فِي اللَّقْطَةِ مَا يَصْنَعُ بِهَا؟

(5) كِتَابُ الْبَيُوعِ وَالتَّجَارَاتِ، بَابُ اللَّقْطَةِ وَالضُّوَالِّ

(6) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلٍ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهِ الْمُتَّقَطِّ بِالْإِشْهَادِ عَلَى مَا تَقَطَّعَ، وَفِي الْمُرَادِ بِذَلِكَ مَا هُوَ.

(7) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلٍ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهِ الْمُتَّقَطِّ بِالْإِشْهَادِ عَلَى مَا تَقَطَّعَ.

(8) كِتَابُ الْإِجَارَاتِ، بَابُ اللَّقْطَةِ وَالضُّوَالِّ.

(9) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا أَعْوَامٌ هِيَ لِصَاحِبِهَا دُونَ الْمُتَّقَطِّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ، أَوْ قِيمَتَهَا، وَإِنْ أَكَلَهَا، أَوْ اسْتَنْفَقَهَا.

(10) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، بَابُ اللَّقْطَةِ يَأْكُلُهَا الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ إِذَا لَمْ تُعْتَرَفْ بَعْدَ تَعْرِيفِ سَنَةِ.

(11) كِتَابُ اللَّقْطَةِ، بَابُ تَعْرِيفِ اللَّقْطَةِ وَمَعْرِفَتِهَا وَالْإِشْهَادِ عَلَيْهَا.

والآثار⁽¹⁾ (9/ 12423)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (4/ 5433/2165)، جميعهم من طرق عدة: (عبد الوهاب الثقفي، شعبة بن الحجاج، عبد العزيز بن المختار، هشيم بن بشير، إسماعيل بن علية، خالد بن عبد الله، وهيب، حماد بن سلمة) بمعناه وقد تناول في هذا الوجه الجزئية التي تتحدث عن اللقطة.

الوجه السابع: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ. أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (8/ 3134/162)⁽²⁾، (12/ 4717/145)⁽³⁾ من طريق حماد بن سلمة، بمعناه، وقد تناول في هذا الوجه أيضا الجزئية التي تتحدث عن اللقطة.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن يزيد بن عبد الله، عن أخيه مطرف، عن الجارود .

رواه عن خالد

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الثاني: خالد، عن يزيد، عن الجارود .

رواه عن خالد

شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي مُسْلَمٍ، عَنْ الْجَارُودِ .

رواه عن خالد

خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة .

الوجه الرابع: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ الْجَارُودِ

(1) كتب إحياء الموات، بَابُ اللَّقْطَةِ.

(2) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهِ الْمُتَنَقِّطِ بِالشَّهَادَةِ عَلَى مَا النَّقْطَةُ، وَفِي الْمُرَادِ بِذَلِكَ مَا هُوَ.

(3) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهِ الْمُتَنَقِّطِ بِالشَّهَادَةِ عَلَى مَا النَّقْطَةُ.

رواه عن خالد

(1) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

الوجه الخامس: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ

رواه عن خالد

خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة .

الوجه السادس: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

رواه عن خالد

(1) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

(3) عبد العزيز المختار: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مكثر من التدليس من المرتبة الثالثة .

(5) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.

(6) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة.

(7) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(8) حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

الوجه السابع: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

رواه عن خالد:

حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن يزيد بن عبد الله، عن أخيه مطرف، عن الجارود .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه عن خالد سفيان الثوري، كما أنه لم يذكر (مطرف بن عبد الله) من ضمن شيوخ (الجارود) في كتب الرجال، وبالنظر إلى سني الوفاة تبين أن الفارق بين سني وفاة (مطرف والجارود) (أربع وسبعون سنة).

الوجه الثاني: خالد، عن يزيد، عن الجارود .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه عن خالد سفيان الثوري، وقد تفرد الطبراني بروايتها من هذا الوجه، كما أنه لم يذكر (يزيد بن عبد الله) من تلاميذ (الجارود)، ولم يذكر (الجارود) من شيوخ (يزيد بن عبد الله) وبالنظر إلى سني الوفاة تبين أن الفارق بين سني وفاة (يزيد والجارود) (تسعون سنة).

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي العلاء، عن أبي مسلم، عن الجارود .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه عن خالد بن مهران خالد الواسطي، وتنفرد بروايتها من هذا الوجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، وقال الدارقطني في العلل: "ليس لأبي قلابة في هذا الحديث رواية"⁽¹⁾، وقال ابن حجر في التهذيب في ترجمته للجارود: "روى عنه أبو مسلم الجذمي وأبو القموص... قال البخاري قال لي عبد الله بن أبي الأسود حدثني رجل من ولد الجارود بن المعلى قال قتل الجارود في خلافة عمر بأرض فارس وأرخه الحاكم أبو أحمد سنة "21" قلت فعلى هذا رواية هؤلاء عنه مرسله."⁽²⁾

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي مسلم، عن الجارود .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ أرسله أبو مسلم عن الجارود كذا قال ابن حجر في تهذيب التهذيب.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن مطرف بن عبد الله، عن أبي مسلم، عن الجارود.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ أرسله أبو مسلم عن الجارود كذا قال ابن حجر في تهذيب التهذيب.

(1) علل الدارقطني (ج14/5-6/3377).

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج2/54).

الوجه السادس: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنن، ورواه عن خالد الثقات.

الوجه السابع: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه حماد بن سلمة مخالفاً للثقات فيها، وتفرد بروايتها من هذا الوجه عن خالد بن مهران الطحاوي في شرح مشكل الآثار، وقال الدارقطني في العلل: ليس لأبي قلابة في هذا الحديث رواية⁽¹⁾

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، ورواته ثقات، فيه هشيم بن بشير مدلس من الثالثة، وقد صرح بالسماع فيه.

(1) علل الدارقطني (ج14/5-6/3377).

❖ مسند مالك بن الحويرث ❖

الحديث الخامس والأربعون:

وسئل عن حديث مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ أقرأه {فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد} .

فَقَالَ: يَرْوِيهِ خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، واختلف عنه؛

فرواه سليمان الخوزي وهو القافلائي، والعباس بن الفضل الأنصاري- قاضي الموصل، ومسدد بن عطاء، عن خالد، عن أبي قلابَةَ، عن مالك بن الحويرث وخالفهم شعبة ووهيب، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وعباد بن عباد ومحبوب بن الحسن، والخفاف رَوَاهُ عن خالد، عن أبي قلابَةَ، عمن أقرأه النبي ﷺ ولم يسموه وهو المحفوظ عن خالد.⁽¹⁾

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابَةَ، عن مالك بن الحويرث.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابَةَ، عمن أقرأه النبي ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابَةَ، عن مالك بن الحويرث.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (19/ 643/289)، والمخلص في المخلصيات (2/ 1011/52)، وابن منده في معرفة الصحابة (ص: 422)، والحاكم في المستدرک (3/ 6635/727)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2/ 2146/819)، (2/ 2147/819)، (2/ 2148/819)، وابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 124)، من طرق عدة: عاصم الجحدري، سُلَيْمَانُ الْقَافِلَانِيُّ، كلاهما عن خالد بمثله به .

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابَةَ، عمن أقرأه النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود في سننه⁽²⁾ (4/ 3996/36)، (4/ 3997/36)، وأحمد في مسنده (34/ 20691/292)، وحفص بن عمر في جزء قراءات النبي⁽³⁾ (ص: 126/172)،

(1) انظر: علل الدارقطني (ج14/ 3424/66).

(2) كِتَابُ الْحُرُوفِ وَالْقُرْآنَاتِ.

(3) وَمِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ.

(ص: 127/172)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي⁽¹⁾ (1/ 482)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽²⁾ (2/ 3009/280)، و أبو نعيم في معرفة الصحابة (6/ 7241/3145)، من طرق عدة: شعبة، عبد الله بن المبارك، حماد بن زيد، عباد بن عباد، علي بن عاصم، جميعهم بمثله به .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث.

رواه عن خالد

(1) عاصم الجحدري

عاصم بن العجاج الجحدري⁽³⁾ البصري أبو المجشر المقرئ، وهو عاصم بن أبي الصباح، مات سنة تسع وعشرين ومائة⁽⁴⁾

وثقه ابن معين⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) سُلَيْمَانُ الْقَافِلَانِيُّ

سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْقَافِلَانِي⁽⁷⁾، كنيته أَبُو الرَّبِيعِ⁽⁸⁾.

(1) مَنْ قَالَ: أَنْبَأَنِي فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ.

(2) كتاب التفسير، مِنْ كِتَابِ قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ صَحَّ سَنَدُهُ.

(3) الْجَحْدَرِيُّ: بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جحدر وهو

اسم رجل، والمشهور بهذه النسبة أبو يحيى كامل بن طلحة الجحدري البصري من أهل البصرة .

انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/ 206-207) .

(4) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج3/ 437)، لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ج4/ 372).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 349).

(6) انظر: الثقات لابن حبان (ج5/ 240).

(7) القافلاني: بفتح القاف وسكون الفاء، هذه النسبة إلى حرفة عجيبة، سمعت للقاضي أبي بكر محمد بن

عبد الباقي ... يقول: «القافلاني» اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدر من الموصل أو المصعدة من

البصرة ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها . انظر: الأنساب للسمعاني

(ج10/ 309).

(8) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج4/ 34)، الكامل في ضعفاء الرجال (ج4/ 245).

ضعفه يحيى بن معين⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، وابن شاهين⁽³⁾، وقال علي بن المديني: "ضعيفا ليس بشيء"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: "ليس بشيء"⁽⁵⁾.

وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "متروك الحديث"⁽⁷⁾. وكذلك قال الذهبي⁽⁸⁾، وقال ابن حبان: "يُرْوَى عَنِ الْأَثْبَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ حَتَّى صَارَ مِمَّنْ لَا يَحْتَجُّ بِهِ إِذَا انفَرَدَ"⁽⁹⁾.

وقال ابن عدي: "لا أرى بحديثه بأسا"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف .

(3) العباس بن الفضل الأنصاري

عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري الواقفي⁽¹¹⁾ البصري، نزيل الموصل وقاضيه في زمن الرشيد [مات ستة ست وثمانين، وله إحدى وثمانون سنة] ق⁽¹²⁾.

قال ابن حجر: "متروك، من التاسعة"⁽¹³⁾. خلاصة القول فيه: متروك.

(4) مسدد بن عطاء: لم أجد من ترجم له .

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أقرأه النبي ﷺ.

رواه عن خالد

(1) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 129).

(2) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ج2/ 155).

(3) انظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص 96).

(4) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص 67).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 140).

(6) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 419).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 246).

(8) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 210).

(9) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 333).

(10) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 210).

(11) الواقفي: بفتح الواو وكسر القاف والفاء بعده، هذه النسبة إلى بطن في الأوس من الأنصار، يقال له:

بنو واقف. انظر: الأنساب للسمعاني (ج13/ 272).

(12) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 293).

(13) انظر: المرجع السابق (ص 293).

(1) **شعبة بن الحجاج**: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال.

(2) **وهيب بن خالد**: : سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيرا يسيرا.

(3) **حماد بن زيد**: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(4) **عبد الله بن المبارك**: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

(5) **عباد بن عباد**

عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي المهلب⁽¹⁾، أبو معاوية البصري، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها بسنة ع⁽²⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ربما وهم، من السابعة"⁽³⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، وابن خراش⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾.

وزاد ابن سعد "ربما وهم"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "صدوق"⁽¹¹⁾.

(1) المهلب: بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام وفي آخرها [3] الباء المنقوطة بواحدة [3]، هذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده العشرة نسبة وولاء. انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 501).

(2) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج6/ 40)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج14/ 128-131)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 290).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 290).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 236).

(5) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 104).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج14/ 130).

(7) انظر: المرجع السابق (ج14/ 130).

(8) انظر: المرجع نفسه (ج14/ 130).

(9) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 530).

(10) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 236).

(11) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 367).

وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به، لا يحتج بحديثه"⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، ربما وهم .

(6) محبوب بن الحسن: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول: صدوق فيه لين.

(7) عبد الوهاب بن عطاء: سبقت ترجمته في الحديث السادس: صدوق، مدلس من المرتبة الثالثة

(8) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث .

الرواية من هذا الوجه غير محفوظة؛ فلم يروها عن خالد من هذا الوجه أحد من الثقات - غير عاصم الجحدري الذي لم يوثقه إلا ابن معين -، وقال ابن القيسراني: "غريب من حديث مُسَدَّد بن عطاء عن خالد الحذاء تفرد به زكريا بن يحيى المنقري عنه، ولا أعلم لمسدد بن عطاء حديثاً مُسَدَّداً غير هذا ورواه عبد الله بن موسى عن سُلَيْمَانَ الخوزي عن خالد الحذاء، وتُفرد به عبيد الله عنه"⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أقرأه النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه محفوظة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، ورواه عن خالد الثقات، وقد رجَّحها الدارقطني.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، و الرواة الثقات يتابع بعضهم بعضاً.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 83).

(2) انظر: المرجع السابق (ج6/ 83).

(3) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 161).

(4) انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج4/ 314-315).

❖ مسند ميسرة الفجر ❖

الحديث السادس والأربعون:

وسئل عن حديث ميسرة الفجر قلت: يا رسول الله متى كنت نبياً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد.

فقال: ... ورواه خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، واختلف عنه:

فرواه الثوري، عن خالد، واختلف عنه فرواه سهل بن صالح، عن شعيب بن حرب، عن الثوري، عن خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة.

وخالفه أبو صالح الفراء؛

فرواه عن شعيب بن حرب، عن الثوري، عن خارجة بن مصعب، عن خالد، عن عبد الله بن شقيق، أن رجلاً سأل النبي ﷺ ... مرسلًا.

وخالفهما يوسف بن أسباط؛

فرواه، عن الثوري، عن خالد، عن ابن شقيق، عن رجل له صُحبة، عن النبي ﷺ؛

ورواه حماد بن سلمة، عن خالد، عن ابن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، وقيل: عنه، عن أبي الجدعاء.

ورواه ابن المبارك، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، وبشر بن المفضل، عن خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن النبي ﷺ مُرْسَلًا وأشبهها بالصواب المرسل⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة.

الوجه الثاني: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن النبي ﷺ مُرْسَلًا.

الوجه الثالث: خالد، عن ابن شقيق، عن رجل له صُحبة، عن النبي ﷺ.

الوجه الرابع: خالد، عن ابن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، وقيل: عنه، عن أبي الجدعاء.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 73-74/3432).

ثانيًا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة.

أخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (5/ 384) من طريق سفيان الثوري، به بمثله .

الوجه الثاني: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (27/ 16623)، (38/ 23212/257)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 118)، ابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹⁾ (7/ 36553/329)، وابن أبي عاصم في السنة (1/ 411/179) وفي الأحاد والمثاني (5/ 2918/347)، والفريابي في القدر⁽²⁾ (ص: 15/28)، والرويان في مسنده (2/ 1527/496)، وابن بطة في الإبانة الكبرى⁽³⁾ (4/ 1892/272)، (4/ 1893/273)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (6/ 7236/3143)، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (5/ 187/383)، وابن الأثير في أسد الغابة (6/ 2141/417)، وعبد المؤمن الدمياني في معجم شيوخ الدمياني (6/ ح16)، من طرق عدة: يزيد بن زريع، حماد بن سلمة، إسماعيل بن عليّة، وهيب، سفيان الثوري، حماد بن زيد، ستتهم به بمثله.

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 3432/74) من طريق ابن المبارك، وحماد بن زيد، وبشر بن المفضل.

الوجه الثالث: خالد، عن ابن شقيق، عن رجل له صُحْبَةٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (5/ 187/383) من طريق سفيان الثوري.

الوجه الرابع: خالد، عن ابن شقيق، عن ابن أبي الجداء، وقيل: عنه، عن أبي الجداء.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 118)، والبعوي في معجم الصحابة (4/ 1652/134)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽⁴⁾ (15/ 5976/231)، وأبو طاهر

(1) كتاب المغازي، مَا جَاءَ فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(2) بَابُ مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

(3) بَابُ جَامِعٍ فِي الْقَدْرِ وَمَا رُوِيَ فِي أَهْلِهِ.

(4) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلٍ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَوَابِهِ الَّذِي سَأَلَهُ: مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا؟ ...

المخلص في سبعة مجالس من أمالي (ص: 4/49)، والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة (5/ 384)، خمستهم من طريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبي الجذعاء أو أبي الجذعاء قال: قلت: يا رسول الله.

وأخرجه الدارمي الرد على الجهمية⁽¹⁾ (ص: 260/145)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (3/ 4064/1614) من طريق هشيم بن بشير، وحماد بن سلمة، كلاهما عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق، عن ابن أبي الجذعاء، قال: قال رجل .

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن أبيه.

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (1/ 347) من طريق يزيد بن زريع .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة.

رواه عن خالد

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الثاني: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن النبي ﷺ مرسلاً

رواه عن خالد

(1) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(2) حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(3) إسماعيل بن علية: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(5) سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(6) حماد بن زيد: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(1) بَابُ ذِكْرِ عِلْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(7) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

(8) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

الوجه الثالث: خالد، عن ابن شقيق، عن رجل له صُحْبَةٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن خالد

سفيان الثوري. سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الرابع: خالد، عن ابن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، وقيل: عنه، عن أبي الجدعاء.

رواه عن خالد

(1) هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مكثر من التدليس من المرتبة الثالثة .

(2) حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

الوجه الخامس: خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ.

رواه عن خالد:

يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فهي من طريق سفيان الثوري تفرد بروايتها عن خالد، ولم يتابع على هذا الوجه.

الوجه الثاني: خالد، عن عبد الله بن شقيق، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنن، ورواه عن خالد من هم أكثر عدداً، وأكثر فضلاً.

الوجه الثالث: خالد، عن ابن شقيق، عن رجل له صُحْبَةٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فهي من طريق سفيان الثوري، تفرد بروايتها عن خالد، وقد أخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (5/ 187/383) ولم يتابع على هذا الوجه، وفي سند الحديث سفيان بن محمد الفزاري، وقال عنه ابن عدي: "يسرق الحديث ويسوي الأسانيد"⁽¹⁾.

الوجه الرابع: خالد، عن ابن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، وقيل: عنه، عن أبي الجدعاء.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ قال مهنا: "سألت أحمد عن حديث ميسرة الفجر: "متى كنت نبياً؟". قال أحمد: يقولون أيضاً: "متى كُتِبْتَ؟". قاله حماد بن سلمة، عن خالد، عن ابن شقيق، عن ابن أبي الجدعاء، ... قلت: له حديث غير هذا؟. قال: نعم، آخر."⁽²⁾

وقال الترمذي معقباً على حديث من رواية ابن أبي الجدعاء في الشفاعة⁽³⁾، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، وَابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل بين عدد الاحاديث المنسوبة إلى ابن أبي الجدعاء، ولكن الترمذي صرح بانه لم يصح عنه إلا حديث واحد - وهو حديث الشفاعة-.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن خالد يزيد بن زريع، وفي سند حديثه موسر بن زكريا التستري وهو "مترُوك" كما قال الدارقطني⁽⁵⁾، وطرخان بن العلاء ولم أجد من ترجم له، فلا يعرف.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

الحديث من وجهه الرابع، إسناده ضعيف (مرسل).

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 482).

(2) انظر: المنتخب من علل الخلال (ص 174-175)، لابن قدامة المقدسي.

(3) انظر: سنن الترمذي، أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ج4/ 2438/626).

(4) انظر: سنن الترمذي (ج4/ 626).

(5) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص 156).

❖ مسند عائشة - رضي الله عنها - ❖

الحديث السابع والأربعون:

وسئل عن حديث عكرمة، عن عائشة: اعتكف مع رسول الله ﷺ بعض نسائه وهي مستحاضة، فربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي.

فَقَالَ: بِرَوِيهِ خَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَمَعْتَمِرٌ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَقَالَ الثَّقَفِيُّ: عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ ...

وَقِيلَ: عَنْ مَعْتَمِرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ بَعْضَ أَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَعْتَكِفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَسْتَحَاضُ ...

ذكر ابن عباس فيه وهم من قائله، والأول هو الصواب⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن عكرمة، عن عائشة.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن عكرمة، عن عائشة.

أخرجه البخاري في صحيحه⁽²⁾ (309/69/1)، (310/69 /1)، (311/69 /1)،

(3/ 2037/50)⁽³⁾، وأبو داود في سننه⁽⁴⁾ (2/ 2476/334)، والنسائي في السنن الكبرى⁽⁵⁾

(3/ 3332/381)، وابن ماجه في سننه⁽⁶⁾ (1/ 1780/566)، وأحمد في مسنده

(41/ 24998/460)، والدارمي في سننه⁽⁷⁾ (1/ 906/640)، والبيهقي في السنن

(1) علل الدارقطني (ج14/ 3713/366).

(2) كتاب الحيض، باب اعتكاف المستحاضة.

(3) كتاب الاعتكاف، باب اعتكاف المستحاضة.

(4) كتاب الصوم، باب في المستحاضة تعتكف.

(5) كتاب الاعتكاف، اعتكاف المستحاضة.

(6) كتاب الصيام، باب المستحاضة تعتكف.

(7) كتاب الطهارة، باب الكدرة إذا كانت بعد الحيض.

الكبرى⁽¹⁾ (1/ 1559)، (1/ 1560)، (4/ 8602)⁽²⁾، (4/ 8603)، سبعتهم من طرق عدة: خالد بن عبد الله الواسطي، يزيد بن زريع، معتمر بن سليمان، ثلاثتهم بنحوه .

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 3713/366)، من طريق معتمر بن سليمان.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن عكرمة، عن عائشة .

رواه عن خالد

(1) المعتمر بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

(2) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(3) خالد بن عبد الله الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة .

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

رواه عن خالد

المعتمر بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الثالث، خلاصة القول فيه: ثقة .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن عكرمة، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح البخاري وكتب السنن، ورواه عن خالد الثقات.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد الدارقطني بذكره في العلل، وقال عنها فيها وهم.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(1) كتاب الحيض، بَابُ صَلَاةِ الْمُسْتَحَاضَةِ وَاعْتِكَافِهَا فِي حَالِ اسْتِحَاضَتِهَا وَالْبَاحَةِ لِزَوْجِهَا أَنْ يَأْتِيَهَا.

(2) كتاب الصيام، بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا.

الحديث الثامن والأربعون

وسئل عن حديث عراك بن مالك، عن عائشة، أن النبي ﷺ ذكر له أن ناسا يكرهون استقبال القبلة بفروجهم، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: استقبلوا بمقعدتي القبلة.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ خَالِدُ الْحَذَاءُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَهَشِيمٌ، وَخَالِدُ الْوَاسِطِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ يَحْيَى السَّدُوسِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ عَرَكَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

ورواه أبو عوانة، عن خالد الحذاء، عن عراك بن مالك، لم يذكر بينهما أحدا.

والصحيح قول حماد بن سلمة ومن تابعه⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

الوجه الثالث: خالد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَرَكَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عمر بن عبد العزيز، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

الوجه السادس: خالد، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ عَرَكَاً حَدَّثَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه السابع: خالد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ قَالَ: ...، فَحَدَّثَ عَرَكَ بْنُ مَالِكٍ: عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

أخرجه ابن ماجه في سننه⁽²⁾ (1/ 324/117)، وأحمد في مسنده (41/ 25063/510)، (43/ 25837/31)، (43/ 25899/75)، (43/ 26027/151)، وأبو داود الطيالسي في

(1) علل الدارقطني (ج14/ 3733/384).

(2) كتاب الطهارة و سننه، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ فِي الْكَيْفِ، وَإِبَاحَتِهِ دُونَ الصَّحَارِيِّ.

مسنده (3/ 1645/128)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (2/ 1095/507)،
 (2/ 1096/508)، والبخاري في التاريخ الكبير (3/ 156)، وأبو بكر النيسابوري في
 الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف⁽¹⁾ (1/ 261/326)، والطحاوي في شرح معاني
 الآثار⁽²⁾ (4/ 6595/234)، والدارقطني في سننه⁽³⁾ (1/ 166/95)، (1/ 167/95)، وابن
 شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه⁽⁴⁾ (ص: 83/84)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁵⁾ (1/ 441/150)
 من طريق: حماد بن سلمة، علي بن عاصم، هشيم بن بشير، ثلاثتهم بنحوه .

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (2/ 1094/507)، والترمذي في العلل الكبير⁽⁶⁾
 (ص: 6/24)، والدارقطني في سننه⁽⁷⁾ (1/ 163/94)، (1/ 164/94)، (1/ 165/94)، من
 طريق: أبو عوانة، القاسم بن مطيب، يحيى بن مطر، ثلاثتهم بنحوه.

الوجه الثالث: خالد، عن رجل، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه⁽⁸⁾ (1/ 1612/140)، والدارقطني في سننه (1/ 168/96)،
 كلاهما من طريق عبد الوهاب الثقفي.

**الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عروة بن
 الزبير، عن عائشة.**

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار⁽⁹⁾ (4/ 5698/234) من طريق حماد بن سلمة.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عمر بن عبد العزيز، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (ص: 95/184) من طريق عبد الوهاب الثقفي.

(1) كتاب آداب الوضوء، ذكرُ النَّهْيِ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَاسْتِدْبَارِهَا بِالْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ...

(2) كتاب الكراهة، بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِالْفُرُوجِ لِلْغَائِطِ وَالْبَوْلِ.

(3) كتاب الطهارة، بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْخَلَاءِ.

(4) كتاب الطهارة.

(5) كتاب الطهارة، بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ فِي الْأُبْنِيَةِ.

(6) الطهارة، الرُّخْصَةُ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ.

(7) كتاب الطهارة، بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْخَلَاءِ.

(8) كتاب الطهارات، مَنْ رَخَّصَ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِالْخَلَاءِ.

(9) كتاب الكراهة، بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بِالْفُرُوجِ لِلْغَائِطِ وَالْبَوْلِ.

الوجه السادس: خالد، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ عِرَاكَ حَدَّثَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (3/ 156) من طريق وهيب .

الوجه السابع: خالد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ قَالَ: ...، فَحَدَّثَ عِرَاكَ بْنُ مَالِكٍ: عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (42/ 319/ 25500) من طريق عبد الوهاب الثقفي، بنحوه به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

رواه عن خالد

(1) حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(2) علي بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات.

(3) هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، كثير التدليس والإرسال الخفي، مدلس من الثالثة.

(4) خالد الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) خالد بن يحيى السدوسي

خالد بن يحيى، أبو عُبَيْد السدوسي، بصري⁽¹⁾.

قال ابن عدي: "ولخالد هذا غيرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ إِفْرَادَاتٍ وَغَرَائِبَ عَمَّنْ يَحْدُثُ عَنْهُ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ لِأَنِّي لَمْ أَرَ فِي حَدِيثِهِ مَتْنًا مُنْكَرًا"⁽²⁾، وفي موضع آخر قال: "صويلح"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: لا بأس به (عند ابن عدي).

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 420)، لسان الميزان، لابن حجر (ج9/ 118).

(2) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 422).

(3) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 344).

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

رواه عن خالد

(1) أبو عوانة: سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون: خلاصة القول فيه: ثقة إذا حدث من كتابه، ربما يخطئ إن حدث من حفظه .

(2) القاسم بن مطيب

القاسم بن مطيب تحتانية ثقيلة وموحدة العجلي البصري بخ⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "فيه لين من الخامسة"⁽²⁾.

ضعفه يحيى بن معين⁽³⁾.

وقال ابن حبان: "يخطيء عمّن يروي على قلة روايته فاستحق التّرك كما كثر ذلك منه"⁽⁴⁾.

وقال الدارقطني: "ثقة"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: فيه لين.

(3) يحيى بن مطر

يحيى بن مطر⁽⁶⁾ المّجاشعي البصري⁽⁷⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات .⁽⁸⁾

خلاصة القول فيه: لم أقف فيه على جرح و لا تعديل.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج23 / 447)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 452).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 452).

(3) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج9 / 394).

(4) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2 / 213).

(5) انظر: علل الدارقطني (ج5 / 143).

(6) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج8 / 305)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(ج9 / 191)، الثقات لابن حبان (ج7 / 601).

(7) انظر: تالي تلخيص المتشابه، للخطيب البغدادي (ج2 / 422).

(8) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 601).

الوجه الثالث: خالد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

رواه عن خالد

عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

رواه عن خالد

حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عمر بن عبد العزيز قال ..، فحدث عراك بن مالك، عن عائشة.

رواه عن خالد

عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه السادس: خالد، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ عِرَاكًا حَدَّثَ، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن خالد

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة
تغير بأخرة تغيرا يسيرا.

الوجه السابع: خالد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّهُ قَالَ:، فَحَدَّثَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ: عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ...

رواه عن خالد:

عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة ورواها عن خالد الثقات، قال الدارقطني: "هَذَا أَضْبَطُ إِسْنَادٍ ، ... وَهُوَ الصَّوَابُ"⁽¹⁾، وَذَكَرَ الْأَثَرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ

(1) انظر: سنن الدارقطني (ج1/ 95).

اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ ذَهَبَ إِلَى حَدِيثِ عَائِشَةَ يَعْني حَدِيثَ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فَإِنَّ مَخْرَجَهُ حَسَنٌ"⁽¹⁾.

الوجه الثاني: خالد الحذاء، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ في إسناده سقط ، فلم يذكر بين (خالد وعراك) أحد من الرواة، ولم يرو خالد عن عراك؛ ثم إن العلائي قد عقب على ذلك بقوله: " وكأنه وهم من بعض الرواة عنه بينهما خالد بن الصلت وهو صاحب القصة مع عمر بن عبد العزيز"⁽²⁾.

الوجه الثالث: خالد، عن رجل، عن عراك بن مالك، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني في علله، وهي غير راجحة؛ فيه رواية خالد عن (رجل) مبهم، وقد تفرد بروايتها عن خالد عبد الوهاب الثقفي.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن خالد بن أبي الصلت، عن عراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني في علله، وهي غير راجحة ؛ تفرد بها الطحاوي في شرح معاني الآثار، وقال أحمد بن حنبل: "إِنَّمَا يَرَوِي عَنْ عُرْوَةَ هَذَا خَطَأً"⁽³⁾.

الوجه الخامس: خالد الحذاء، عن عمر بن عبد العزيز ،عن عراك بن مالك، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني في علله، وهي غير راجحة؛ في إسناده سقط، فلم يذكر بين خالد وعمر بن عبد العزيز) أي من الرواة ، ولم يرو خالد عن عمر بن عبد العزيز.

الوجه السادس: خالد، عن رجل، أن عراكاً حدث، عن عمرة، عن عائشة عن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني في علله، وهي غير راجحة؛ فيه رواية خالد عن (رجل) مبهم، وقد تفرد البخاري في التاريخ الكبير بروايتها من هذا الوجه.

(1) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر (ج1/ 309).

(2) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 171).

(3) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص 162).

الوجه السابع: خالد، عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز، أنه قال: ...، فحدث عراك بن مالك: عن عائشة: «أن النبي ﷺ أمر.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني في علله، وهي غير راجحة؛ فيه رواية خالد عن (رجل) مبهم، وقد تفرد أحمد بروايتها من هذا الوجه في مسنده.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ فيه خالد بن أبي الصلت عن عراك مرسل؛ قال البخاري: "خالد بن أبي الصلت عامل عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز وعراك، مرسل"⁽¹⁾.

وفيه عراك بن مالك عن عائشة مرسل؛ قال أحمد بن محمد بن هانيء "سمعت أبا عبد الله وذكر حديث خالد بن الصلت عن عراك بن مالك عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال: "حولوا مقعدي إلى القبلة فقال مرسل، فقلت له عراك بن مالك قال سمعت عائشة رضي الله عنها فأنكره وقال عراك بن مالك من أين سمعت عائشة ماله ولعائشة ... قال لي من روى هذا قلت حماد بن سلمة عن خالد الحذاء فقال رواه غير واحد عن خالد الحذاء ليس فيه سمعت وقال غير واحد أيضاً عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت"⁽²⁾، وفيه هشيم بن بشير مدلس من الثالثة لم يصرح بالسماع.

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج3/ 155).

(2) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص 162).

الحديث التاسع والأربعون:

وسئل عن حديث عبد الله بن يزيد، عن عائشة، عن النبي ﷺ ما من مسلم يموت فيصلي عليه أمة من الناس يبلغون أن يكونوا مئة فيشفعون إلا شفّعوا فيه.

رواه خالد الحذاء، واختلف عنه؛

فرواه ابن المبارك، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة، موقوفا غير مرفوع ورفعه شعبة، وعتبة بن حميد، وخالد بن عبد الله، وبشر بن المفضل، وعلي بن عاصم، فرووه عن خالد بهذا الإسناد مرفوعا.

ورواه هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عمرو بن أبي سلمة، وابن أبي عائشة، قال رسول الله ﷺ ... مرسلا.

والصحيح قول شعبة، ومن تابعه⁽¹⁾.

تمت دراسته من خلال دراسة الحديث الخامس والثلاثون.

إسنادها صحيح من طريق شعبة، و الطرق يقوي بعضها بعضاً.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 375-376-3723).

الحديث الخمسون:

وسئل عن حديث أبي قلابة، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: من قتل دون ماله ظلماً فهو شهيد.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ خَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛.

فَرَوَاهُ السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

وخالفه وهيب، رواه عن مالك، عن أبي قلابة، قال: لا أحفظه، ثم قال: عن ابن عمر،
وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة .

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمر.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة .

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 394/3749) من طريق السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمر.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في معجمه (114/1)، والطبراني في المعجم الأوسط
(6/ 116/5970) من طريق وهيب.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة .

رواه عن خالد

السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

السَّكَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، وَيُقَالُ الْبُرْجُمِيُّ⁽²⁾ أَبُو مُعَاذٍ أَوْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ الْأَصَمُّ⁽³⁾ صَد⁽⁴⁾.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 394/3749).

(2) الْبُرْجُمِيُّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة الى البراجم وهي قبيلة من تميم بن مر، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 136).

(3) الْأَصَمُّ: بفتح الألف وصاد المهملة وتشديد الميم في آخر الكلمة هذه صفة من كان لا يسمع من الصمم، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1/ 290).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج11/ 207)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 245).

قال ابن حجر: "صدوق من الثامنة"⁽¹⁾.

وثقه ابن معين⁽²⁾، وابن المديني⁽³⁾، والقواريري⁽⁴⁾،⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، وزاد العجلي "لا بأس به"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمر.

رواه عن خالد

وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة
تغير بأخرة تغيرا يسيرا.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد تفرد الدارقطني بذكره في العلل.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمر.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن خالد الثقة وهيب بن خالد.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

إسناده ضعيف، فيه انقطاع، قال أبو زرعة: "أَبُو قَلَابَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ"⁽⁹⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 245).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 288).

(3) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 106).

(4) القواريري عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد الجسمي مولاهم، البصري، القواريري، الزجاج،

نزيل بغداد. انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج 11/ 442).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 4/ 288).

(6) انظر: الثقات للعجلي (ص 195).

(7) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 279).

(8) انظر: الثقات للعجلي (ص 195).

(9) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص 109).

الحديث الواحد والخمسون:

وسئل عن حديث أبي العالية، عن عائشة، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول في سجود القرآن: سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ خَالِدُ الْحَذَاءُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ هَشِيمٌ، وَمَحْبُوبٌ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛
وخالفهما ابن عليّة؛

فرواه عن خالد الحذاء، عن رجل لم يسمه، عن أبي العالية، عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.
أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي العالية، عن عائشة .

الوجه الثاني: خالد، عن رجل لم يسمه، عن أبي العالية، عَنْ عَائِشَةَ .

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي العالية، عن عائشة .

أخرجه الترمذي في سننه⁽²⁾ (2 / 580/474)، (5 / 3425/489)، والنسائي في سننه⁽³⁾ (2 / 1129/222)، وفي السنن الكبرى (1 / 718/359)، وأحمد في مسنده (40 / 24022/23)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁴⁾ (1 / 4372/380)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (3 / 965)، وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف⁽⁵⁾ (5 / 2862/272)، والطبراني في المعجم الأوسط (4 / 3476/9)، وأبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث⁽⁶⁾ (ص: 82/62)، والدارقطني في سننه⁽⁷⁾ (2 / 1514/267)، والحاكم

(1) انظر: علل الدارقطني (ج14 / 3750/395).

(2) أبواب السفر، بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ.

(3) كتاب التطبيق، بَابُ الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ.

(4) كتاب الصلوات، فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَمَا يُقْرَأُ فِيهِ.

(5) كتاب الوتر، ذِكْرُ مَا يُقَالُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ.

(6) بَابُ مَا يَقُولُهُ الْمَرْءُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ.

(7) كتاب الصلاة، سُجُودُ الْقُرْآنِ.

في المستدرك على الصحيحين⁽¹⁾ (1/ 800/341)، (1/ 801/342)، (1/ 802/342)، والبيهقي في الدعوات الكبير⁽²⁾ (2/ 439/12)، وفي السنن الكبرى⁽³⁾ (2/ 3774/460) جميعهم به بمثله ، من طرق عدة: عبد الوهاب بن عبد المجيد، هشيم، وهيب بن خالد، سفيان بن حبيب.

الوجه الثاني: خالد، عن رجل لم يسمه، عن أبي العالية، عن عائشة .

أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ (2/ 1414/60)، وأحمد في مسنده (43/ 21/ 25821)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁵⁾ (1/ 4374/380)، والبيهقي في الأسماء والصفات⁽⁶⁾ (1/ 254/326)، وفي السنن الكبرى⁽⁷⁾ (2/ 3774/460)، وفي السنن الصغير⁽⁸⁾ (1/ 873/310)، وفي الدعوات الكبير⁽⁹⁾ (2/ 440/12)، أربعتهم بمثله، من طريق إسماعيل بن علي .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي العالية، عن عائشة .

رواه عن خالد

(1) محبوب بن الحسن: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر: خلاصة القول: صدوق فيه لين.

(2) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ: سبقت ترجمته في الحديث الأول خلاصة القول فيه: ثقة ثبت حافظ كثير الحديث، مدلس من الثالثة.

(1) كتاب الطهارة، بَابُ التَّأْمِينِ.

(2) بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

(3) كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

(4) كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَجَدَ.

(5) كتاب الصلوات، فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَمَا يُقْرَأُ فِيهِ

(6) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِبْنَاتِ الْقُوَّةِ وَهِيَ الْقُدْرَةُ.

(7) كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

(8) كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

(9) كتاب الصلاة، بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ.

(4) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(5) سفيان بن حبيب.

سفيان بن حبيب البصري، أبو محمد، ويقال: أبو معاوية، ويقال: أبو حبيب البراز⁽¹⁾، مات سنة اثنتين وقليل ست وثمانين [ومائة] وله ثمان وخمسون سنة بخ⁽²⁾.

قال ابن حجر: "ثقة، من التاسعة"⁽³⁾.

وثقه يعقوب بن شيبه⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وأبو حاتم⁽⁶⁾، وزاد أبو حاتم "صدق"⁽⁷⁾ وقال أيضاً: "صالح الحديث"⁽⁸⁾.

وقال عثمان بن أبي شيبة: "سفيان بن حبيب لا بأس به ولكن كان له أحاديث منكير"⁽⁹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

و قال الذهبي: "ثبت عالم"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: ثقة

الوجه الثاني: خالد، عن رجل لم يسمه، عن أبي العالية، عن عائشة .

رواه عن خالد

إسماعيل بن عليّة: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(1) البرّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة نقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/199).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج11/137)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص244).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص244).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج11/138).

(5) انظر: المرجع السابق (ج11/138).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/229).

(7) انظر: المرجع السابق (ج4/229).

(8) انظر: المرجع نفسه (ج4/229).

(9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/107).

(10) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/405).

(11) انظر: .الكاشف، للذهبي (ج1/448).

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي العالية، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ إسناده منقطع؛ خالد الحذاء لم يسمع من أبي العالية، كذلك نقل الحافظ ابن حجر عن الإمام أحمد⁽¹⁾.

وقال أبو بكر ابن خزيمة (بعد أن ذكر الحديث في صحيحه): "وإنما أملتُ هذا الخبر، وبيّنتُ علته في هذا الوقت مخافة أن يغتر بعض طلاب العلم برواية الثَّقَفِيِّ وخالد بن عبد الله فيؤتوهم أن رواية عبد الوهاب وخالد بن عبد الله صحيحة"⁽²⁾.

الوجه الثاني: خالد، عن رجل لم يسمه، عن أبي العالية، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه راجحة، رجحها الدارقطني في علله، وقد ذكر أن هناك واسطة بين خالد الحذاء، وأبي العالية، وهو -رجل مبهم-

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف، لإبهام الرجل بين خالد وأبي العالية.

(1) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج3/ 122).

(2) انظر: صحيح ابن خزيمة (ج1/ 310).

الحديث الثاني والخمسون:

وسئل عن حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وابنه أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة، فيمن أدركه الصبح وهو جنب، يريد الصيام فقال: هُوَ حَدِيثُ يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ، ...

ورواه أبو قلابة، عن عائشة مرسلًا، حدث به عنه خالد الحذاء، واختلف عنه؛

فرواه عبد الأعلى، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة؛

وخالفه ابن المبارك؛ فرواه عن خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا.

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن أبا هريرة قال: فقال مروان: انت عائشة فأتيتها فسألتها فقالت:..

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: بعثني مروان إلى عائشة.

الوجه الخامس: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن عتاب، قال: كان أبو هريرة، يقول: فأرسلني مروان بن الحكم إلى عائشة، وأم سلمة فقالت إحداهما.

الوجه السادس: خالد، عن أبي قلابة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة

أخرجه النسائي في السنن الكبرى⁽²⁾ (3/ 2948/266) من طريق خالد الواسطي، بنحوه.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا.

أخرجه الدارقطني في العلل (15/ 3863/101)، من طريق ابن المبارك .

(1) علل الدارقطني (ج15/ 92-3863).

(2) كتاب الصيام، صيام من أصبح جنباً، وذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ عَائِشَةَ فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى⁽¹⁾ (3/ 2947/266)، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه فِي مَسْنَدِهِ (2/ 1083/498) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، بِمَعْنَاهُ .

الوجه الرابع: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: بَعَثَنِي مَرْوَانُ إِلَى عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَه فِي مَسْنَدِهِ (4/ 1832/70) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، بِمَعْنَاهُ .

الوجه الخامس: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: فَأَرْسَلَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ إِلَى عَائِشَةَ، وَأُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (42/ 25509/327) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ بِمَعْنَاهُ .

الوجه السادس: خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى⁽²⁾ (3/ 2949/267)، (3/ 2951/267) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ بِمَعْنَاهُ .

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة.

رواه عن خالد

(1) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) خالد الواسطي: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا.

رواه عن خالد

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

(1) كتاب الصيام، صِيَامُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، وَذَكَرُ الْاِخْتِلَافِ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ.

(2) كتاب الصيام، صِيَامُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، وَذَكَرُ الْاِخْتِلَافِ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ.

الوجه الثالث: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ عَائِشَةَ فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ:

رواه عن خالد

عبد الوهاب الثقفي: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الرابع: خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: بَعَثَنِي مَرْوَانُ إِلَى عَائِشَةَ.

رواه عن خالد

عبد الوهاب الثقفي: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الخامس: خَالِدُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: فَأَرْسَلَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ إِلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا.

رواه عن خالد

عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: ضعيف فيما تفرد به، ويحتج به فيما وافق الثقات .

الوجه السادس: خَالِدُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

رواه عن خالد

(1) عبد العزيز بن المختار: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) عبد الوهاب الثقفي: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابَةَ، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ في سنده انقطاع، قال العلاني: (أبو قلابَةَ لا يعرف له سماع من عائشة- رضي الله عنهم-)⁽¹⁾

(1) انظر: جامع التحصيل، للعلاني (ص 211).

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، مرسلا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ مرسلة، وقد تفرد الدارقطني بذكره في العلل.

الوجه الثالث: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن أبا هريرة قال: فقال مروان: انت عائشة فأتيتها فسألتها فقالت:

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي راجحة؛ متصلة الإسناد، وقد ذكرت في سنن النسائي، ومسند إسحاق بن راهويه.

الوجه الرابع: خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: بعثني مروان إلى عائشة.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي راجحة؛ متصلة الإسناد، وقد ذكرت في مسند إسحاق بن راهويه.

الوجه الخامس: خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن عتاب، قال: كان أبو هريرة، يقول: فأرسلني مروان بن الحكم إلى عائشة، وأم سلمة فقالت إحداهما.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ علي بن عاصم تفرد في رواية هذا الوجه وهو ضعيف فيما تفرد به، و (عبد الرحمن بن عتاب) لم أجده، وإنما وجدت (عبد الرحمن بن أبي عتاب) قال ابن حجر عنه في التهذيب عن أبي سلمة عن عائشة في ركعتي الفجر وعنه زياد بن سعد⁽¹⁾. وقال أحمد الساعاتي: "فلعل بعض الرواة وهم في هذه الرواية أو هو تحريف من الناسخ والله أعلم"⁽²⁾.

الوجه السادس: خالد، عن أبي قلابة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ فقد قال الذهبي في الميزان عن أبي قلابة: "ثقة في نفسه، إلا أنه يدلّس عن لحقهم / وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدث منها ويدلس"⁽³⁾، لكن أبو حاتم قال في كتابه "وأبو قلابة لا يعرف له تدليس"⁽⁴⁾، وقد عقب الشيخ المعلمي على ذلك بقوله: "أن الثقة قد يرسل عن عاصره غير قاصد إيهامًا، بل

(1) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج6/ 226).

(2) انظر: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأحمد الساعاتي (ج10/ 67).

(3) ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 426).

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 58).

اتكالا على معرفة السامع بعدم اللقاء، كما حملتم عليه قول أبي حاتم في أبي قلابة الجرمي، فيكون هذا إرسالا خفيا في الحقيقة لا يمتنع اتصاف الثقة به، ولا يلزم الأئمة نقله، وإن صار فيما بعد خفي⁽¹⁾، وقال ابن حجر في ترجمته: "عبد الله بن زيد بن عمرو ... الجرمي، أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال ... من الثالثة، مات ... سنة أربع ومائة وقيل بعده⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "أبو قلابة الجرمي عن بعض أزواج النبي ﷺ في الصائم يصبح جنبا هي عائشة .."⁽³⁾، إذا نخلص إلى أنه في سماع أبو قلابة عن أم سلمة فيه نظر...

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، ورواته ثقات.

(1) انظر: آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ج 5 / 2 / 105).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 304).

(3) انظر: المرجع السابق (ص 763).

✽ مسند أم سلمة - رضي الله عنها - ✽

الحديث الثالث والخمسون:

وسئل عن حديث زينب، عن أم سلمة، كان يفرش لي حيال مصلى رسول الله ﷺ، فَكَانَ يصلي وأنا حياله⁽¹⁾.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ خَالِدُ الْحَذَّاءُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ وَهَيْبٌ، بْنُ خَالِدٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ زَيْنَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. وَتَابِعَهُ عِبَادُ بْنُ الْعَوَامِ.

وخالفه هشيم، فَرَوَاهُ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أُمِّ كَلثُومَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ. وَأَرْسَلَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ وَالْقَوْلُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ زَيْنَبٍ⁽²⁾.
أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن زينب، عن أم سلمة.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة، عن أم سلمة.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، مرسل.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن زينب، عن أم سلمة.

أخرجه أبو داود في سننه⁽³⁾ (4/ 4148)، وابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ (1/ 957/307)، وأحمد في مسنده (44/ 26733)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (12/ 6941/370)، (12/ 6975/409)، والطحاوي في شرح معاني الآثار⁽⁵⁾ (1/ 2662/462)، والطبراني في معجمه (23/ 819/350)، (23/ 820/350) من طريق وهيب بن خالد، وعبد الوهاب الثقفي، ويزيد بن زريع، وعبد العزيز المختار، وخالد الواسطي، خمستهم بمثله به.

(1) حيالُهُ وَبِحَيَالِهِ: بإزائه، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ج4/ 1679).

(2) علل الدارقطني (ج13/ 3188/308).

(3) كتاب اللباس، بَابُ فِي الْفُرْشِ.

(4) كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَالسُّنَّةُ فِيهَا، بَابُ مَنْ صَلَّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ.

(5) كتاب الصلاة، بَابُ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي هَلْ يَقْطَعُ عَلَيْهِ ذَلِكَ صَلَاتُهُ أَمْ لَا؟

الوجه الثاني: خالد، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

تفرد الدارقطني به العلل (13/ 308/ 3188)، من طريق هشيم بن بشير.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابَةَ ،مرسل.

تفرد الدارقطني به العلل (13/ 308/ 3188)، من طريق حماد بن سلمة.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابَةَ، عن زينب، عن أم سلمة.

رواه عن خالد

(1) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة
تغيرا يسيرا.

(2) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(4) عبد العزيز المختار: سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثون، خلاصة القول فيه:
ثقة.

(5) خالد الواسطي : سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة.

(6) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه:
ثقة ثبت فقيه.

(7) عباد بن العوام: سبقت ترجمته في الحديث الثامن عشر، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: خالد، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

رواه عن خالد

هشيم بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة، كثير التدليس
والإرسال الخفي، مدلس من الثالثة.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابَةَ ،مرسل.

رواه عن خالد

حماد بن سلمة: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن زينب، عن أم سلمة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنن ورواه عن خالد الثقات، وقد رجحها الدارقطني.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة، عن أم سلمة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد الدارقطني بذكره في علله.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، مرسل.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد الدارقطني بذكره في علله.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، ورواؤه ثقات.

الحديث الرابع والخمسون:

وسئل عن حديث زينب عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الخمرة⁽¹⁾.

فَقَالَ: يَرَوِيهِ خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَوَهيب واختلف عنه عن خالد، عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قال ذلك إبراهيم بن الحجاج، عن وهيب؛

وخالفه محمد بن عبد الله الرقاشي فرواه عن وهيب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن بعض ولد أم سلمة، عن أم سلمة وكذلك قال يزيد بن زريع: عن خالد، وقال عبد الأعلى، عن خالد، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن بعض ولد أم سلمة، عن أم سلمة.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة.

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (12/ 6884/311)، والطبراني في المعجم الكبير (23/ 821/351)، من طريق (ابن وهب، ووهيب) كلاهما بلفظه.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن بعض ولد أم سلمة، عن أم سلمة.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (44/ 26578/203)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (4/ 1861/94)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (12/ 7018/448)، وابن الأعرابي في معجمه (3/ 2208/1030)، أربعتهم من طريق وهيب بن خالد، و عبد الوهاب الثقفي، بمثله.

(1) الخُمْرَةُ: السجادة، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ج2/ 484).

(2) علل الدارقطني (ج15/ 3993/246).

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ.

أخرجه الدارقطني في العلل (15/ 3993/246)، من طريق عبد الأعلى.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة.

رواه عن خالد

(1) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة
تغيراً يسيراً.

(2) ابن وهب

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري⁽¹⁾، مات سنة سبع وتسعين
[ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة ع.⁽²⁾

قال ابن حجر: "الفقيه ثقة حافظ عابد، من التاسعة"⁽³⁾.

وصفه بالتدليس: ابن سعد⁽⁴⁾، وعده ابن حجر مدلس من المرتبة الأولى.⁽⁵⁾

خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) عبد الواحد بن زياد: سبقت ترجمته في الحديث الثالث عشر، خلاصة القول فيه: ثقة، في
حديثه عن الأعمش مقال.

(1) المصري: بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين، هذه النسبة إلى مصر وديارها، انظر:
الأنساب للسمعاني (ج12/ 286).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج16/ 277-287)، تقريب التهذيب، لابن حجر
(ص 328).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 328).

(4) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 518).

(5) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 22).

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن بعض ولد أم سلمة، عن أم سلمة.

رواه عن خالد

(1) وهيب بن خالد: سبقت ترجمته في الحديث الثامن: خلاصة القول فيه: ثقة تغير بأخرة تغيراً يسيراً.

(2) يزيد بن زريع: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت .

(3) عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ: سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر، خلاصة القول فيه: ثقة. الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن خالد

عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: سبقت ترجمته في الحديث السابع: خلاصة القول فيه: ثقة . رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف

الوجه الأول: خالد، عن أبي قلابة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ متصلة الإسناد، ورواتها ثقات.

الوجه الثاني: خالد، عن أبي قلابة، عن بعض ولد أم سلمة، عن أم سلمة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ لإبهام الراوي عن أم سلمة.

الوجه الثالث: خالد، عن أبي قلابة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد الدارقطني بذكرها في العلل

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، وورواته ثقات.

الفصل الثالث:

مرويات الإمام مسعر بن كدام

☆ مسند أبي بكر الصديق ☆

الحديث الخامس والخمسون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ بِهِ زِمَانَةٌ⁽¹⁾ فَسَجَدَ.
فَقَالَ هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ مِسْعَرٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

وَخَالَفَهُمْ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ مِنْ رِوَايَةِ دَاوُدَ بْنِ رَشِيدٍ عَنْهُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ عَرْفَجَةَ⁽²⁾.

وَخَالَفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ فَرَوَاهُ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ⁽³⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ ...، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَرْفَجَةَ.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ ...، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁴⁾ (2/ 8500/483)، (2/ 8414/228)، (6/ 32845/450)⁽⁵⁾، من طريق وكيع بن الجراح به بمثله.

(1) الزِمَانَةُ: (العاهة)، انظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي (ج35/ 153).

(2) عرفجة بن عبد الله الثقفي أو السلمي، مقبول من الثالثة، س، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 389).

(3) انظر: علل الدارقطني (ج1/ 78/288).

(4) كتاب الصلاة، في سجدة الشكر.

(5) كتاب السير، ما قالوا في الفتح يأتي فيبشر به الوالي فيسجد سجدة الشكر.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَرْفَجَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (5/ 5272/264)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽¹⁾ (2/ 3939/519)، وفي معرفة السنن والآثار⁽²⁾ (3/ 4754/318)، كلاهما من طريق حفص بن غياث، به بمثله.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (13-14/129/13797)، والبيهقي في الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه⁽³⁾ (3/ 2212/146)، من طريق شعيب بن إسحاق، بمثله به، وذكره الدارقطني في علله (1/ 78/288) من طريق عيسى بن يونس.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ ...، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

رواه عن مسعر:

وكيع بن الجراح

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي⁽⁴⁾، بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي.

قال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست و[أو] أول سنة سبع وتسعين [ومائة] وله سبعون سنة ع"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، حافظ عابد.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَرْفَجَةَ.

رواه عن مسعر

(1) كتاب الصلاة، بَابُ سُجُودِ الشُّكْرِ.

(2) كتاب الصلاة، سُجُودُ الشُّكْرِ.

(3) كتاب الصلاة، وَسُجُودُ الشُّكْرِ عِنْدَ حَادِثِ النِّعْمَةِ سَنَةً مُؤَكَّدَةً.

(4) الرؤاسي: بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة فهو منسوب إلى بني رؤاس وهو

الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر ... انظر: الأنساب للسمعاني (ج6/ 180) ..

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 581).

حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن مسعر

(1) شعيب بن إسحاق

شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن الأموي مولاهم، البصري ثم الدمشقي، مات سنة تسع وثمانين خ م د س ق⁽¹⁾.

قال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة، من كبار التاسعة⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾.

وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا، وَلَكِنَّهُ جَالِسٌ أَصْحَابُ الرَّأْيِ كَانَ جَالِسًا أَبَا حَنِيفَةَ"⁽⁸⁾، وكذلك قال ابن حبان بعد أن ذكره في الثقات⁽⁹⁾.

قال أبو حاتم: "صدوق"⁽¹⁰⁾.

رُمي بالإرجاء

فقال أبو داود: "هو مرجئ"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، رمي بالإرجاء، -كما قال ابن حجر-.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12 / 501-505)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 266).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 266).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7 / 327).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4 / 411).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4 / 341).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12 / 503).

(7) انظر: المرجع السابق (ج12 / 503).

(8) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج2 / 477).

(9) انظر: الثقات لابن حبان (ج6 / 439).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4 / 341).

(11) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12 / 503).

(2) عيسى بن يونس

عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي⁽¹⁾، بفتح المهملة وكسر الموحدة، كوفي نزل الشام مرابطاً، مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين⁽²⁾، أَبُو عَمْرٍو، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الكوفي ع⁽³⁾.

قال ابن حجر: "ثقة مأمون من الثامنة"⁽⁴⁾.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَر، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ ...، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن مسعر الثقة وكيع بن الجراح، وقد رجّحها الدارقطني⁽⁵⁾.

الوجه الثاني: مِسْعَر، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَرْفَجَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر من هذا الوجه حفص بن غياث وهو ثقة، تغير حفظه قليلاً في الآخر، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا حفص بن غياث..."⁽⁶⁾، وهو من هذا الوجه منقطع؛ أرسله عرفة السلمي عن رسول الله ﷺ وقال البيهقي: "عَرْفَجَةُ السُّلَمِيُّ، وَلَمْ يَرَوْنَ لَهُ صُحْبَةً فَيَكُونُ مُرْسَلًا..."⁽⁷⁾

الوجه الثالث: مِسْعَر، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَحِيمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه راجحة، متصلة الإسناد ووراهها عن مسعر الثقتين شعيب بن إسحاق، وعيسى بن يونس.

(1) السبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 7/ 68).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 441).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 23/ 62-76).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 441).

(5) انظر: علل الدارقطني (ج 1/ 288/78).

(6) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج 5/ 265).

(7) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (ج 2/ 519).

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الوجه الأول: إسناده ضعيف، لأنه منقطع الإسناد؛ لقول البيهقي: "عَرَفَجَةُ السُّلَمِيُّ، وَلَا يَرَوْنَ لَهُ صُحْبَةً فَيَكُونُ مُرْسَلًا.." (1)

الوجه الثالث: إسناده صحيح.

(1) انظر: السنن الكبرى للبيهقي (ج2/ 519).

✽ مسند علي بن أبي طالب ✽

الحديث السادس والخمسون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: الْأَنَمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ مِسْعَرٌ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ.

فَرَفَعَهُ فَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ
نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَخَالَفَهُ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، فَرَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ⁽¹⁾،
وَرَفَعَهُ أَيْضًا.

وَعَبَّرَهُمَا يَرْوِيهِ عَنْ مِسْعَرٍ مَوْقُوفًا.
وَالْمَوْقُوفُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، مرفوعاً.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ،
عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

الوجه الرابع: مِسْعَرٌ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ سَهْلٍ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ بُكَيْرٍ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(1) أبو صادق الأزدي الكوفي، قيل اسمه مسلم بن يزيد وقيل عبد الله بن ناجد، صدوق وحديثه عن علي
مرسل، من الرابعة، س.ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 649)..

(2) علل الدارقطني (ج3/ 359/198).

أخرجه البزار في مسنده (3/ 759/12)، وابن الأعرابي في معجمه (3/ 2320/1076)، والطبراني في المعجم الأوسط (4/ 3521/26)، وفي المعجم الصغير (1/ 425/260)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین⁽¹⁾ (4/ 6962/85)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 242)، والداني في السنن الواردة في الفتن⁽²⁾ (2/ 203/505)، والبيهقي السنن الكبرى⁽³⁾ (8/ 16540/247)، سبعتهم من طريق الفيض بن الفضل، بمثله وزيادة.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ مَرْفُوعًا.

أخرجه الدارقطني في العلل (3/ 359/198) من طريق داود بن عبد الجبار.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (6/ 32394/403)⁽⁴⁾، (6/ 33712/544)⁽⁵⁾، وأبو بكر بن الخلال في السنة⁽⁶⁾ (1/ 63/117)، والداني في السنن الواردة في الفتن⁽⁷⁾ (2/ 204/507)، ثلاثتهم من طريق وكيع بن الجراح، شعيب بن إسحاق، بمثله وزيادة.

الوجه الرابع: مسعر بْنُ كِدَامٍ، عَنْ سَهْلِ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ بُكَيرِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه الطبراني في الدعاء⁽⁸⁾ (ص: 2121/583) من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة، به بمثله.

(1) كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضائل قريش.

(2) بَابُ كَيْفِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا.

(3) كتاب قتال أهل البغي، بَابُ الْأُئِمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ.

(4) كتاب الفضائل، مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ قُرَيْشٍ.

(5) كتاب السير، فِي إِمَامِ السَّرِّيَّةِ يَأْمُرُهُمُ بِالْمَعْصِيَةِ ؛ مَنْ قَالَ: لَا طَاعَةَ لَهُ.

(6) بَابُ فِي الصَّبْرِ وَالْوَقَاءِ.

(7) بَابُ كَيْفِ الْأَمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا.

(8) بَابُ ذِكْرِ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سَكَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن مسعر

فيض بن الفضل

فيض بن الفضل، أبو محمد البجلي⁽¹⁾ الكوفي. [الوفاة: 211 - 220 هـ]⁽²⁾.

ذكره البخاري في تاريخه⁽³⁾، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل⁽⁴⁾، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

خلاصة القول فيه: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، مرفوع.

رواه عن مسعر

داود بن عبد الجبار

دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْكُوفِيُّ الْمُؤَدِّنُ. أَبُو سُلَيْمَانَ⁽⁵⁾. [الوفاة: 181 - 190 هـ]⁽⁶⁾.

قال ابن معين: "لَيْسَ بِثِقَةٍ"⁽⁷⁾، وكذلك قال النسائي⁽⁸⁾، وقال ابن معين في موضع آخر: "كَانَ يَكْذِبُ"⁽⁹⁾.

(1) البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن

عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل إن بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة

ولدتا قبيلتين عظيمتين، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 91).

(2) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5/ 425).

(3) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج7/ 140).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 88).

(5) انظر: المرجع السابق (ج3/ 418)، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8/ 351)،

(6) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج4/ 847).

(7) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 70).

(8) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 38).

(9) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 383).

وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽¹⁾، وكذلك قال أبو زرعة⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾.

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "لا بأس به"⁽⁴⁾.

وقال يعقوب بن سفيان: "منكر الحديث لا ينبغي أن يكتب حديثه"⁽⁵⁾.

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جدا مظلم الرواية بمرّة"⁽⁶⁾.

وقال ابن عدي: "ولداود شيء يسير من الحديث، ويتبين على رواياته ضعفه"⁽⁷⁾.

وقال الذهبي: "تركوه"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: منكر الحديث.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

رواه عن مسعر

(1) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(2) شعيب بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة، رمي بالإرجاء.

الوجه الرابع: مسعر بن كدام، عَنْ سَهْلِ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ بُكَيْرِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه عن مسعر

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج3/ 241).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 418).

(3) انظر: المرجع السابق (ج3/ 418).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8/ 353).

(5) انظر: المرجع السابق (ج8/ 352).

(6) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 290).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 549).

(8) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 219).

عبد الله بن محمد بن المغيرة

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ نَشِيطٍ، أَبُو الْحَسَنِ، مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْمَخْزُومِي، كُوفِيٌّ، مَاتَ فِي خَامِسِ رَجَبِ سَنَةِ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ⁽¹⁾.

قال العقيلي: "يُخَالَفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ، وَيُحَدِّثُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ"⁽²⁾.

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي"⁽³⁾.

قال ابن يونس: "منكر الحديث"⁽⁴⁾.

قال ابن عدي: "سائر أحاديثه عامتها مما لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَمَعَ ضَعْفِهِ يَكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽⁵⁾.

قال الدارقطني: "ضعيف"⁽⁶⁾.

قال الذهبي: (بعد أن ذكر عدد من الأحاديث) "وهذه موضوعات"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "متروك ... وروى الطامات".

خلاصة القول فيه: متروك.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها فيض بن الفضل من هذا الوجه، وهو مجهول الحال، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مسعر، إلا فيض بن الفضل⁽⁸⁾، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "غريبٌ من حديث مسعرٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًّا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَيْضِ"⁽⁹⁾.

(1) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5/ 102).

(2) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج2/ 301).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 158).

(4) انظر: تاريخ ابن يونس المصري (ج2/ 115).

(5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 367).

(6) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص 201).

(7) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج2/ 488).

(8) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج4/ 26).

(9) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ج7/ 242).

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، مَرْفُوعًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله، وتفرد بروايتها عن مسعر داود بن عبد الجبار وهو منكر الحديث.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن مسعر الثقتان: وكيع بن الجراح، وشعيب بن إسحاق، وهي التي رجّحها الدارقطني.

الوجه الرابع: مسعر بن كدام، عَنْ سَهْلٍ أَبِي الْأَسَدِ، عَنْ بُكَيْرِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها الطبراني في الدعاء، تفرد بروايتها عن مسعر عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو متروك.

خامسًا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث وجهه الراجح إسناده حسن؛ رجاله ثقات سوى أبي صادق الأزدي صدوق.

الحديث السابع والخمسون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ شَهِدْتُ بَدْرًا، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَكَانَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ.

فَقَالَ: هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ مِسْعَرٌ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عَطَاءُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَلَبِيُّ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَلِيٍّ. وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ مِسْعَرٍ فَرَوُوهُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ. وَهُوَ الصَّوَابُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَلِيٍّ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَلِيٍّ.

أخرجه الدارقطني في العلل (4/ 503/195)، من طريق عطاء بن مسلمة الحلبي.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (2/ 1257/411)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽²⁾ (6/ 31954/351)، (7/ 36659/353)⁽³⁾، وابن أبي عاصم في السنة⁽⁴⁾ (2/ 1217/574)، والبخاري في مسنده (2/ 729/303)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (1/ 340/283)، وابن أبي داود في المصاحف (1/ 235)، والمحاملي في الأمالي رواية ابن يحيى البيع (ص: 146/176)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: 289)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽⁵⁾ (3/ 4430/72)،

(1) علل الدارقطني (ج4/ 503/195).

(2) كتاب الفضائل، ما ذكر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(3) كتاب المغازي، غزوة بدر الكبرى ومتمى كانت وأمرها.

(4) باب ما روي عن علي رضي الله عنه من تفضيله أبا بكر وعمر، ...

(5) كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم.

(3/ 4653/144)⁽¹⁾، وتمام في فوائده (2/ 1036/27)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة⁽²⁾ (7/ 2508/1398)، (7/ 2509/1399)، (7/ 2510/1399)، أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (4/ 367)، (5/ 63)، (7/ 224)، والبيهقي دلائل النبوة⁽³⁾ (3/ 55)، جميعهم بمعناه به من طرق عدة: خلاد بن يحيى، عبد الرحيم بن سليمان، جعفر بن عون، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أبو نعيم، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، يُونسُ بْنُ بُكَيْرٍ.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَلِيٍّ.

رواه عن مسعر

عطاء بن مسلمة الحلبي⁽⁴⁾

عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب، مات سنة تسعين تم س ق⁽⁵⁾.

قال ابن حجر: "صدوق يخطيء كثيراً، من الثامنة"⁽⁶⁾.

وثقه وكيع بن الجراح⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾.

وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس به بأس"، وأحاديثه منكرات⁽¹⁰⁾.

-
- (1) كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَمَّا قِصَّةُ اعْتِزَالِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْبَيْعَةِ.
 - (2) بَابُ جَمَاعِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، سِيَّاقُ مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.
 - (3) جَمَاعُ أَبْوَابِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ وَبِسَرَايَاهُ...، بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ التَّقَاءِ الْجَمْعَيْنِ وَبَعْدَهُ...
 - (4) لم أجد ترجمة له في كتب التراجم، إنما وجدت ترجمة ل(عطاء بن مسلم الحلبي).
 - (5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج20/ 104-106)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 392).

(6) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 392).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7/ 80).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 336).

(9) انظر: الثقات للعجلي (ص 333).

(10) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج3/ 405).

قال أحمد بن حنبل: "مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁾.

وقال البخاري: "لا أعرفه"⁽²⁾.

وقال أبو زرعة: "دفن كتبه، ثم روى من حفظه فيهم فيه، وكان رجلاً صالحاً"⁽³⁾.

وقال أبو داود: "ضعيف"، وقال في موضع آخر: "وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ"⁽⁴⁾.

وقال العقيلي: "وَلَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ"⁽⁵⁾.

وقال أبو حاتم: "كان شيخاً صالحاً، وكان دفع كتبه، وليس بقوى فلا يثبت حديثه"⁽⁶⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

وقال في المجروحين: "كَانَ شَيْخاً صَالِحاً دَفَنَ كُتُبَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَحْدُثُ فَكَانَ يَأْتِي بِالشَّيْءِ عَلَى التَّوَهُّمِ فَيُخْطِئُ فَكَثُرَ الْمَنَاكِيرُ فِي أَخْبَارِهِ وَبَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِلَّا فِيمَا وَافَقَ الثَّقَاتُ"⁽⁸⁾.

وقال ابن عدي: "وفي حديثه بعض ما ينكر عليه"⁽⁹⁾.

وقال الذهبي: "وثق"⁽¹⁰⁾ وقال في موضع آخر: "ليس بذاك"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول: صدوق يخطئ.

(1) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 112).

(2) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج 6/ 476)؟.

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6/ 336).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 12/ 291).

(5) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج 3/ 405).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 6/ 336).

(7) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7/ 255).

(8) انظر: المجروحين لابن حبان (ج 2/ 131).

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 7/ 82).

(10) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2/ 435).

(11) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 2/ 23).

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ.

رواه عن مسعر:

(1) خالد بن يحيى

خالد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي، نزيل مكة، مات سنة ثلاث عشرة وقيل سنة سبع عشرة خ د ت⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "صدوق رمي بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري من التاسعة"⁽²⁾. وثقه أحمد بن حنبل⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وزاد الإمام أحمد "أو صدوق"⁽⁶⁾، وزاد الذهبي "يهم"⁽⁷⁾.

وقال ابن نمير: "صدوق، إلا أن في حديثه غلطا قليلا"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك المعروف"⁽¹¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾.

رمي بالإرجاء:

قال أحمد بن حنبل: "كان يرى شيئا من الإرجاء"⁽¹³⁾

خلاصة القول فيه: صدوق، رمي بالإرجاء - كما قال ابن حجر -.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8 / 359-362)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 196).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 196).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8 / 361).

(4) انظر: الثقات للعجلي (ص 145).

(5) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1 / 377).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8 / 361).

(7) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1 / 377).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3 / 368).

(9) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8 / 361).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3 / 368).

(11) انظر: المرجع السابق (ج3 / 368).

(12) انظر: الثقات لابن حبان (ج8 / 229).

(13) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8 / 361).

(2) عبد الرحيم بن سليمان: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول: ثقة.

(3) جعفر بن عون

جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي⁽¹⁾، مات سنة ست وقيل سبع ومائتين ومولده سنة عشرين وقيل سنة ثلاثين ع⁽²⁾.

قال ابن حجر: "صدوق، من التاسعة"⁽³⁾.

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾.

و قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس كان رجلا صالحا"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ

محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ دُرْهَمٍ، أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ⁽⁹⁾ الكُوفِيُّ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، مات سنة ثلاث ومائتين ع⁽¹⁰⁾.

(1) المخزومي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 135-136).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج5/ 70-71)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 141).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 141).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 85).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ج1/ 270).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 485).

(7) انظر: المرجع السابق (ج2/ 485).

(8) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 141).

(9) قال ابن معين: الزُّبَيْرِيُّ كَانَ يَبِيعُ الْقَتَّ بِزِبَالَةٍ وَإِنَّمَا سَمَّاهُ أَهْلُ بَغْدَادَ الزُّبَيْرِي، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الزُّبَيْرِيِّينَ،

انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 538)، و القَتُّ هُوَ: الْفَصْقَصَةُ وَهِيَ الرُّطْبَةُ، مِنْ عَلَفَ

الدَّوَابَّ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج4/ 11).

(10) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3/ 19-21)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،

للمزي (ج25/ 476-480)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 487).

قال ابن حجر: "ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري من التاسعة"⁽¹⁾.

وثقه ابن نمير⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾.

وقال ابن نمير: "صدوق"⁽⁵⁾، وكذلك قال ابن سعد⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾، وعبد الرحمن بن خراش⁽⁸⁾، وقال ابن معين⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾: "ليس به بأس".

وقال أحمد بن حنبل: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان"⁽¹¹⁾.

وقال أبو حاتم: "حافظ للحديث عابد مجتهد له أوهام"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾.

وصفه العجلي بالتشيع⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة، قد يخطئ في حديث الثوري.

(5) أبو نعيم

الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دُكَيْن عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول⁽¹⁵⁾، أبو نعيم الملائي⁽¹⁶⁾ بضم الميم مشهور بكنيته، مات سنة ثمان مائة وقيل تسع عشرة وكان

-
- (1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 487).
 - (2) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 3 / 20).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 297).
 - (4) انظر: الثقات للعجلي (ص 406).
 - (5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 3 / 20).
 - (6) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج 6 / 370).
 - (7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 297).
 - (8) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 3 / 21).
 - (9) انظر: المرجع السابق (ج 3 / 20).
 - (10) انظر: المرجع نفسه (ج 3 / 21).
 - (11) انظر: المرجع نفسه (ج 3 / 20).
 - (12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 297).
 - (13) انظر: الثقات لابن حبان (ج 9 / 58).
 - (14) انظر: الثقات للعجلي (ص 406).
 - (15) الأحول: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة، هذا من الحول في العين واشتهر به جماعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 1 / 128).
 - (16) الملائي: بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 12 / 510).

مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت من التاسعة"⁽²⁾.

وصف بالتدليس:

فقال أحمد: "كان يُدلس أَحَادِيثَ مَنَاكِير"⁽³⁾، وعده ابن حجر في الطبقة الأولى من طبقات المدلسين⁽⁴⁾.

خلاصة القول: ثقة، مدلس من المرتبة الأولى.

(6) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ⁽⁵⁾ الطَّنَافِسيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْأَحْدَبُ⁽⁶⁾، مات سنة أربع ومائتين ع⁽⁷⁾.

قال ابن حجر: "ثقة يحفظ، من الحادية عشرة"⁽⁸⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج23 / 197-217)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 446).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 446).

(3) انظر: تاريخ أسماء النقات، لابن شاهين (ص 186).

(4) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 23).

(5) و في تقريب التهذيب "بغير إضافة ابن أبي أمية".

(6) الأحدب: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الدال المهملة أيضا وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، ... الأحدب لحدب في ظهره وهو الانحناء والنتوء، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1 / 119).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 397)، تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3 / 169-

173)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج26 / 54)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 495).

(8) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 495).

(9) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 397).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8 / 11).

(11) انظر: النقات للعجلي (ج2 / 247).

(12) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3 / 173).

(13) انظر: المرجع السابق (ج3 / 170).

وقال أحمد بن حنبل: "كان محمد يخطئ ولا يرجع عن خطاه"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "كان رجلاً صدوقاً"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق ليس به بأس"⁽³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁴⁾.

وقال الذهبي: "صدوق مشهور"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(7) يونس بن بكير.

يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال⁽⁶⁾ الكوفي، مات سنة تسع وتسعين ومائة، ختم دت ق⁽⁷⁾.

قال ابن حجر: "صدوق يخطئ، من التاسعة"⁽⁸⁾.

وثقه ابن معين⁽⁹⁾، وابن عمار⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾

وقد اختلفت أقوال ابن معين فيه: فقال: "ليس به بأس"⁽¹²⁾، وقال مرة: "كان صدوقاً وكان يتبع السلطان"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر: "قد كتبت عنه"⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8 / 10).

(2) انظر: المرجع السابق (ج8 / 11).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج8 / 11).

(4) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 441).

(5) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2 / 612).

(6) الجمال: بفتح الجيم والميم المشددة وبعدهما الألف واللام، هذه النسبة إلى حفظ الجمال وإكرائها من

الناس في الطرق، انظر: الأنساب للسمعاني (ج3 / 319).

(7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج32 / 493-497)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 613).

(8) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 613).

(9) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3 / 274).

(10) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج11 / 436).

(11) انظر: الثقات لابن حبان (ج9 / 289).

(12) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1 / 81).

(13) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3 / 521).

(14) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 298).

وكذلك قال أحمد بن حنبل⁽¹⁾، وعلي بن المديني، وزاد ابن المديني "ولست أحدث عنه"⁽²⁾ وقال أبو حاتم: "محل الصدق"⁽³⁾.

وممن وصفه بالضعف العجلي⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، وقال النسائي أيضا: "ليس بالقوي"⁽⁶⁾.

وقال أبو داود: "ليس هو عندي حجة يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث"⁽⁷⁾.

وقال ابن عدي: "ليونس بن بكير غير ما ذكرت من الغرائب وغيره وقد وثقه الأئمة مثل ابن معين، وابن نمير وغيرهما"⁽⁸⁾.

وقال الذهبي: "صدوق مشهور، روى له مسلم أحاديث في الشواهد لا الأصول"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: هو حسن الحديث"⁽¹⁰⁾.

رمي بالإرجاء: فقال ابن معين: "كان يقول بالإرجاء"⁽¹¹⁾.

ورمي كذلك بالتشيع: رماه بذلك الذهبي⁽¹²⁾.

خلاصة القول: صدوق يخطئ.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها الدارقطني في العلل، وأبو الأحوص قيل أنه لم يسمع من علي⁽¹³⁾.

-
- (1) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 11 / 436).
 - (2) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص 148).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 9 / 236).
 - (4) انظر: النقات للعجلي (ج 2 / 377).
 - (5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 32 / 497).
 - (6) انظر: المرجع السابق (ج 32 / 497).
 - (7) انظر: المرجع نفسه (ج 32 / 497).
 - (8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 8 / 525).
 - (9) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 765).
 - (10) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 4 / 478).
 - (11) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1 / 157).
 - (12) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج 2 / 765).
 - (13) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 8 / 169).

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنن، ورواها عن مسعر عدد من الرواة الثقات، وقال البزار في مسنده: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ"⁽¹⁾، وقد رجّحها الدارقطني⁽²⁾.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، و رجال إسناده ثقات من طريق أبي أحمد الزبيري، و أبو نعيم، و حمد بن عبيد.

(1) انظر: مسند البزار (ج2/ 304).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج4/ 195/ 503).

❁ مسند عبد الرحمن بن عوف ❁

الحديث الثامن والخمسون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: عَلَيْكُمْ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ بِمَا اسْوَدَ مِنْهُ، فَإِنِّي كُنْتُ أُحِبُّبَتَهُ، وَأَنَا أَرْعَى الْغَنَمَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ رَعَيْتَ الْغَنَمَ ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ، وَمُصَنَّبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وَالصَّحِيحُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ.

وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْهُ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَهُمْ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه ابن الأعرابي (3/ 2196/1024) في معجمه، والطبراني في المعجم الأوسط (4/ 3489/13)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 239) من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ، به بمثله.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (1/ 100) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن عبد الله الأسدي، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 239) من طريق طريق بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثلاثتهم (محمد بن عبيد، ومحمد بن عبد الله، وبكر بن بكار) به بمثله.

(1) علل الدارقطني (ج4/ 554/269).

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

رواه عن مسعر

عيسى بن يونس: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة مأمون.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا.

رواه عن مسعر

(1) محمد بن عبيد الطنافسي: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) محمد بن عبد الله الأسدي

محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كناسة، بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة وهو لقب أبيه أو جده، مات سنة سبع ومائتين وقد قارب التسعين س.⁽¹⁾

قال ابن حجر: "صدوق عارف بالآداب، من التاسعة"⁽²⁾.

وثقه ابن معين⁽³⁾، وابن المديني⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، ويعقوب بن أبي شيبة⁽⁶⁾، وأبوداود⁽⁷⁾، وزاد ابن المديني "صدوق"⁽⁸⁾، وزاد بن أبي شيبة "صالح التثبت"⁽⁹⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج25 / 492/496)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9 / 508-509)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 488).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 488).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3 / 24).

(4) انظر: المرجع السابق (ج3 / 25).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 412).

(6) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3 / 25).

(7) انظر: المرجع السابق (ج3 / 25).

(8) انظر: المرجع نفسه (ج3 / 25).

(9) انظر: المرجع نفسه (ج3 / 25)..

قال أبو حاتم: "كان صاحب أدب يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾.

قال الذهبي: "فيه لين"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

(3) بكر بن بكار

بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، أَبُو عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ⁽⁴⁾،⁽⁵⁾ الْبَصْرِيُّ، س⁽⁶⁾ [الوفاة: 201 - 210 هـ]⁽⁷⁾.

قال ابن حجر: "له نسخة سمعناها بعلو وفيها مناكير ضعفوه بسببها"⁽⁸⁾.

وثقه أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل⁽⁹⁾.

وقال ابن معين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽¹⁰⁾.

وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹¹⁾، وفي موضع آخر قال: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹²⁾، وكذلك قال أبو حاتم⁽¹³⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "رُبَّمَا أَخْطَأَ"⁽¹⁴⁾.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/300).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/443).

(3) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/627).

(4) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج2/88).

(5) الْقَيْسِيُّ: بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس، انظر: الأنساب للسمعاني (ج10/538).

(6) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1/479).

(7) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5/41).

(8) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1/480).

(9) انظر: تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (ج1/282).

(10) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/209).

(11) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/112).

(12) انظر: السنن الكبرى للنسائي (ج1/204).

(13) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/383).

(14) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/146).

وقال ابن عدي: "وَلَبَّكَرِ بْنِ بَكَارٍ أَحَادِيثُ حَسَنٌ غَرَائِبُ صَالِحَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَهُ غَيْرُ مَا ذَكَرْتُ وَلَيْسَ حَدِيثُهُ بِالْمُنْكَرِ جِدًّا"⁽¹⁾.

وقال الذهبي: "لَمْ يَقَعْ لَهُ شَيْءٌ فِي الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: "ليس بشيء" كما عند ابن معين.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَر، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ فقد أرسل أبو سلمة عن أبيه، قال علي بن المديني وأحمد وابن معين وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه وأبو داود حديثه عن أبيه مرسل، قال أحمد "مات وهو صغير"، وقال أبو حاتم: "لا يصح عندي، وصرح الباقر بكونه لم يسمع منه، وقال ابن عبد البر لم يسمع من أبيه"⁽³⁾، وقال الدارقطني "عن أبيه وهم"⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: مِسْعَر، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَلًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رجَّحها الدارقطني⁽⁵⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ مرسل.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج2/ 201).

(2) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/ 233).

(3) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج12/ 117).

(4) انظر: علل الدارقطني (ج4/ 269/ 554).

(5) انظر: المرجع السابق (ج4/ 269/ 554).

❖ مسند عبد الله بن مسعود ❖

الحديث التاسع والخمسون:

وسئل عن حديث النزال بن سبرة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ؛ أن عمر سراج أهل الجنة. فقال: يرويه مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة واختلف عنه؛

فرواه يحيى بن اليمان، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال، عن ابن مسعود ووهم فيه، وإنما رواه مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد، عن معاذ.

وقيل: عن يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن مسعر، ولا يصح الثوري فيه⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال، عن ابن مسعود.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد، عن معاذ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال، عن ابن مسعود.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (9/ 93) والذهبي في ميزان الاعتدال (4/ 416)، كلاهما (ابن عدي، والذهبي) بنحوه، من طريق يحيى بن اليمان

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد، عن معاذ.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (9/ 93)، والذهبي في ميزان الاعتدال (4/ 416)، كلاهما (ابن عدي، والذهبي) بنحوه، من طريق سفيان الثوري.

(1) علل الدارقطني (ج5/ 277/ 880).

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النّزّال، عن ابنِ مسعودٍ.

رواه عن مسعر

يحيى بن اليمان

يحيى بن يمان العجلي⁽¹⁾ الكوفي، مات سنة تسع وثمانين [ومائة] ⁽²⁾ [بخ م 4]⁽³⁾.

قال ابن حجر: "صدوق عابد يخطيء كثيراً، وقد تغير من كبار التاسعة"⁽⁴⁾.

وثقه ابن معين⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾.

وقال وكيع بن الجراح وقد ذكر له شيئاً من حديثه عن سُفيان: "لَيْسَ هَذَا سُفْيَانُ الَّذِي سَمِعْنَا نَحْنُ مِنْهُ"⁽⁷⁾.

وقال ابن سعد: "وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ كَثِيرَ الْغَلَطِ لَا يَحْتَجُّ بِهِ إِذَا خُولِفَ"⁽⁸⁾.

وقد تعددت أقوال يحيى بن معين فيه فقال: "ليس به بأس صدوق، وليس هو بذاك القوي"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "ربما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس فما خالف فيها الناس ضربت عليّ"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "لا يشبه حديثه عن الثوري أحاديث غيره عن الثوري"⁽¹¹⁾،

(1) (العجلي): بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بنى عجل بن لقيم بن

صعب بن علي بن بكر بن وائل، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 239).

(2) انظر: تاريخ بغداد وذيلوله، للخطيب البغدادي (ج14/ 125-129).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج32/ 56-59)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 598).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 598).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 199).

(6) انظر: الثقات للعجلي (ص 477).

(7) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 319).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 363).

(9) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 81).

(10) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 319).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 199).

وقال في موضع آخر: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁾، وقال أيضا: "أرجو أن يكون صدوقاً"⁽²⁾، وقال مرة: "ليس بثبت"⁽³⁾.

وقال ابن نمير: "كأن حديثه خيال"⁽⁴⁾، وفي موضع آخر قال: "سريع النسيان"⁽⁵⁾.

وقال محمد بن عمار: "لا يحتج به"⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "يضطرب في بعض حديثه"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "حَدَّثَ عَنْ الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب"⁽⁸⁾.

قال يعقوب بن أبي شيبة: "ويحيى بن يمان كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر أصحابنا عليه كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف"⁽⁹⁾.

وقال أبو زرعة: "يهم كثيراً"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "لم يكن عندي ممن يكذب، ولكن كان يخيل إليه الشيء"⁽¹¹⁾.

قال أبو داود: "يُخْطِئُ فِي الْأَحَادِيثِ وَيَقْلُبُهَا"⁽¹²⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹³⁾، وقال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ"⁽¹⁴⁾، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث، في حديثه بعض

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/ 92).

(2) انظر: المرجع السابق (ج9/ 92).

(3) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 437).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 199).

(5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/ 91).

(6) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج14/ 127).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 199).

(8) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج14/ 129).

(9) انظر: المرجع السابق (ج14/ 128).

(10) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 393).

(11) انظر: المرجع السابق (ج2/ 442).

(12) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج14/ 128).

(13) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 108).

(14) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج4/ 433).

الصناعة، ومحلّه الصدق⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "عَامَّةُ مَا يَرَوِيهِ غَيْرَ مَحْفُوظٍ، وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتبّه عليه"⁽²⁾، وقال الذهبي: "صَدُوقٌ مَشْهُورٌ"⁽³⁾.

رمي بالاختلاط:

قال علي بن المديني: "كان قد أفلج⁽⁴⁾ فتغير حفظه"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "فلج فساء حفظه"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "تغير"⁽⁷⁾.

وقال محقق الاغتباط "علاء الدين علي رضا": "صدوق في نفسه لا يعتمد الكذب إلا أنه كثير الخطأ وقد نص ابن المديني والعجلي على تغييره، وقد روى له الجماعة إلا البخاري فلم يخرج له في الصحيح وإنما أخرج له في الأدب المفرد"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، تغير حفظه.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ.

رواه عن مسعر:

سفيان الثوري. سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النّزّال، عن ابن مسعود.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر يحيى بن اليمان، وقال الدارقطني: "وهم فيه"⁽⁹⁾.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 199).

(2) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/ 95).

(3) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 746).

(4) قيل: فلج الرجل إذا ذهب نصفه، وقد فلج فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه، انظر:

جمهرة اللغة، لأبي بكر الأزدي (ج1/ 487)، مفاتيح العلوم، لأبي عبد الله البلخي (ص 186).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج14/ 127).

(6) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 379).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 598).

(8) انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ليرهان الدين الحلبي (ص 374).

(9) انظر: علل الدارقطني (ج5/ 277/ 880).

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ رواها يحيى بن اليمان عن الثوري عن مسعر، قال ابن عدي: (بعد أن ذكر ليحيى بن يمان عددا من الأحاديث) "ولابن يمان عن الثوري غير ما ذَكَرْتُ وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غير محفوظ، وابن يمان في نفسه لا يعتمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتبهِ عليه⁽¹⁾"، وقال الدارقطني: "وَلَا يَصِحُّ الثَّوْرِيُّ فِيهِ"⁽²⁾، وقال أبو حاتم: "مصعب بن سعد لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنهما"⁽³⁾.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

لا يوجد وجه راجح.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9/ 95).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج5/ 277/ 880).

(3) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص 280).

☆ مسند المغيرة بن شعبة ☆

الحديث الستون

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى يَرِمَ قَدَمَاهُ ... الْحَدِيثَ.

وَرَوَاهُ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ فِي إِسْنَادِهِ، فَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ، وَخَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ.

وَقَالَ: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمَّهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ مِسْعَرٍ أَيْضًا، فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَافِرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

وَقَالَ سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ مِسْعَرٍ، وَمَنْ تَابَعَهُ عَنْ زِيَادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمَّهِ.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ.

الوجه الرابع: مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

الوجه الخامس: مِسْعَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَافِرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

الوجه السادس: مِسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

(1) علل الدارقطني (ج7/ 124-125-1248).

ثانيًا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ.

أخرجه البخاري في صحيحه (2/ 1130/50)⁽¹⁾، (8/ 6471/99)⁽²⁾، وأحمد في مسنده (30/ 18238/174)، وكيع في الزهد (ص: 148/385)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽³⁾ (2/ 8348/222)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة⁽⁴⁾ (1/ 224/240)، والخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته (ص: 51/49)، والطبراني في المعجم الكبير (20/ 1009/419)، وأبو نعيم الأصبهاني في تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة⁽⁵⁾ (ص: 157/339)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁶⁾ (7/ 13273/62)، جميعهم بنحوه به، من طريق أبو نعيم، خلاد بن يحيى، وكيع بن الجراح، محمد بن إسحاق.

وأخرجه الدارقطني في العلل (7/ 1248/125) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمَّهِ.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (3/ 2035/957) من طريق يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (2/ 2154/336) من طريق محمد بن اسحاق، به بنحوه.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

أخرجه البزار في مسنده (13/ 7290/484)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (5/ 2900/280)، والبخاري في جزئه (ص: 17/45)، والخرائطي في فضيلة الشكر لله على

(1) كتاب التهجد، بَابُ: قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ.

(2) كتاب الرقاق، بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ.

(3) كِتَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَالْإِمَامَةِ وَأَبْوَابُ مُتَفَرِّقَةٍ، الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ أَفْضَلُ أَمِ الْقِيَامُ.

(4) الصَّلَاةُ وَالسُّجُودُ عِنْدَ حَوَادِثِ النِّعَمِ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(5) خِلَافَةُ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

(6) كتاب النكاح، بَابُ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ

نعمته (ص: 49/48)، وابن الأعرابي في معجمه (1/ 706/365)، وضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة (7/ 2515-2516/100)، والطبراني في المعجم الأوسط (6/ 5737/41)، وأبو الحسن الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي⁽¹⁾ (1/ 406/178)، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية⁽²⁾ (4/ 593/414)، جميعهم من طريق محمد بن بشر، بنحوه .

الوجه الخامس: مِسْعَر، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْقَافِرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته (ص: 48/48)، وابن الأعرابي في معجمه (2/ 1651/808)، والطبراني في المعجم الكبير (22/ 352/132)، وابن عساكر في معجمه (2/ 1355/1050) أربعتهم من طريق أبو قتادة الحراني، بنحوه .

الوجه السادس: مِسْعَر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

أخرجه الدارقطني في العلل (7/ 1248/125) من طريق سيف بن محمد.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ.

رواه عن مسعر

(1) الفضل بن دكين (أبو نعيم): سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(2) خلاد بن يحيى: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق، رمي بالإرجاء.

(3) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(4) محمد بن إسحاق.

محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي⁽³⁾ مولا هم المدني، نزيل العراق إمام المغازي،

(1) كتاب صلاة النوافل، بَابُ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(2) كتاب النوافل، بَابُ التَّهَجُّدِ.

(3) الْمُطَّلَبِيُّ: هذه النسبة إلى المطلب بن عبد مناف بن قصي، وهو بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر اللام [والباء]، والمنتسب إليه جماعة من أولاده، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 316).

مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها خت م⁽¹⁾⁴.

قال ابن حجر: "صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة"⁽²⁾.

اختلفت أقوال النقاد ما بين معدل ومجرح:

وثقه ابن معين⁽³⁾، العجلي⁽⁴⁾.

وقال شعبة⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾، والذهبي⁽⁸⁾: "صدوق"، وزاد ابن معين "ولكنه ليس بحجة"⁽⁹⁾، وزاد الذهبي "من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة"⁽¹⁰⁾.

وقال شعبة: "أمير المُحدثين بحفظه"⁽¹¹⁾.

وقال سفيان بن عيينة: "ولم أر أحداً يَتَّهِمُ ابْنَ إِسْحَاقَ"⁽¹²⁾.

قال ابن سعد: "وكان كثير الحديث. وقد كتب عنه العلماء ومنهم من يستضعفه"⁽¹³⁾.

قال مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن نُمَيْر: "إذا حدث عمن سمع من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق إنما أتى أن يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة"⁽¹⁴⁾.

قال الجوزجاني: "الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع"⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج24 / 405-427)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 467).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 467).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج1 / 239).

(4) انظر: الثقات للعجلي (ص 400).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7 / 192).

(6) انظر: المرجع السابق (ج7 / 192).

(7) انظر: المرجع السابق (ج7 / 192).

(8) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2 / 156).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7 / 192).

(10) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2 / 156).

(11) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج1 / 40).

(12) انظر: المرجع السابق (ج1 / 40).

(13) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج5 / 451).

(14) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7 / 260).

(15) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 232).

قال أحمد بن حنبل: "أما في المغازي وأشباهه فيكتب وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا - ومد يده وضم أصابعه" (1).

قال النسائي: "ليس بالقوي" (2).

قال أبو حاتم: "ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف، يكتب حديثه" (3).

قال ابن حبان: "ممن عنى بعلم السنن وواظب على تعاهد العلم وكثرت عنايته فيه وجمعه له على الصدق والاتقان يروى عن مشايخ قد رأهم ويروى عن مشايخ عن أولئك وربما روى عن أقوام روى عن مشايخ يروون عن مشايخه يدل ما وصفت من توقيه على صدقه، وكان من أحسن الناس سيقا للأخبار وأحفظهم لمتونها" (4).

قال ابن عدي: "ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله ﷺ ومبتدأ الخلق ومبعث النبي ﷺ فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها ثم بعده صنفه قوم آخرون ولم يبلغوا مبلغ بن إسحاق فيه وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهى أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به" (5).

وقال الدارقطني: "اختلف الأئمة فيه وليس بحجة إنما يعتبر به" (6).

أما من جرح ابن إسحاق جرحاً شديداً:

قال هشام بن عروة: "ذاك كذاب" (7)، وكذلك قال مالك بن أنس (8).

وقال حماد بن سلمة: "لولا الاضطراب ما حدثت عن محمد بن إسحاق" (9).

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 193).

(2) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 90).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 194).

(4) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 222).

(5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 7 / 270).

(6) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 9 / 46).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 193).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 7 / 255).

(9) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 7 / 255).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "تركته متعمدا ولم أكتب عنه حديثا قط"⁽¹⁾.

وقال ابن معين: "ما أحب أن أحتج به في الفرائض"⁽²⁾، وقال مرة: "لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق"⁽³⁾، وقال أيضا: "ليس بذاك هو ضعيف"⁽⁴⁾.

وعقب الخطيب البغدادي على قول مالك: "قد ذكر بعض العلماء: أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة"⁽⁵⁾.

قال الذهبي: "لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شحنا وإحنة، وقد علم أن كثيرا من كلام القرآن بعضهم في بعض مهدر، لا عبرة به، ولا سيما إذا وثق وهذان الرجلان (يقصد مالك ومحمد بن إسحاق) كل منهما قد نال من صاحبه، لكن أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة، وارتفع مالك، وصار كالنجم، فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا، هذا الذي عندي في حاله - والله أعلم" -⁽⁶⁾.

رمي بالتدليس

قال أحمد بن حنبل: "هو كثير التدليس جدا فكان أحسن حديثه عندي ما قال اخبرني وسمعت"⁽⁷⁾.

قال ابن حجر: "صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم، وعده في الطبقة الرابعة من المدلسين"⁽⁸⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق مدلس من الرابعة، لا بد من تصريحه بالسماع.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 193).

(2) انظر: المرجع السابق (ج 7 / 194).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج 7 / 194).

(4) انظر: المرجع نفسه (ج 7 / 194).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 1 / 239).

(6) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 7 / 40-41).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 7 / 194).

(8) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 51).

(5) مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ

محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة ثلاث ومائتين ع.⁽¹⁾

قال ابن حجر: ثقة حافظ، من التاسعة⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(6) أبو أحمد الزبيري: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول: ثقة، قد يخطئ في حديث الثوري.

(7) شعيب بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة، رمي بالإرجاء.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يُسَمَّهِ.

رواه عن مسعر

يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول.

خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ

رواه عن مسعر

محمد بن إسحاق: تمت ترجمته في الوجه الأول لهذا الحديث، خلاصة القول فيه: صدوق مدلس من الرابعة، لا بد من تصريحه بالسماع.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

رواه عن مسعر

محمد بن بشر: تمت ترجمته في الوجه الأول لهذا الحديث، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الخامس: مسعر، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقَمْرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

رواه عن مسعر

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج1/ 45)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال،

للمزي (ج24/ 520-523)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 469).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 469).

أبو قتادة الحراني

عبد الله بن واقد الحراني⁽¹⁾، أبو قتادة أصله من خراسان، مات سنة عشر ومائتين تمييز⁽²⁾.

قال ابن حجر: "متروك، من التاسعة"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: متروك.

الوجه السادس: مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري.

رواه عن مسعر

سيف بن محمد

سيف بن محمد الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد، مات في حدود التسعين ت⁽⁴⁾.

قال ابن حجر: "كذبوه، من صغار الثامنة"⁽⁵⁾.

كذبه ابن معين⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وزاد الذهبي "والعجب من الترمذي يحسن له ت⁽¹⁰⁾".

وقال ابن معين⁽¹¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹²⁾: "ليس بشيء".

-
- (1) الحراني: حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن وهي من ديار ربيعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج4/ 107).
 - (2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج16/ 259-262)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 328).
 - (3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 328).
 - (4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12/ 328-331)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 262).
 - (5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 262).
 - (6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص 118).
 - (7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 277).
 - (8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12/ 331).
 - (9) انظر: الكاشف، للذهبي (ج1/ 476).
 - (10) انظر: المرجع السابق (ج1/ 476).
 - (11) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 469).
 - (12) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 245).

وقال ابن معين في موضع آخر: "لَيْسَ بِثِقَةٍ"⁽¹⁾.
 واتهمه بالوضع أحمد بن حنبل⁽²⁾، وزكريا الساجي⁽³⁾.
 وضعفه أبو زرعة⁽⁴⁾، وأبو حاتم⁽⁵⁾، وابن عدي⁽⁶⁾.
 وزاد أبو حاتم "لا يكتب حديثه"⁽⁷⁾، وكذلك قال أحمد بن حنبل⁽⁸⁾.
 وقال النسائي⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾: "مُتْرُوكٌ".
 وقال الجوزجاني: "ليس بالقوي في الحديث ولا قريبا"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "يَأْتِي عَنْ
 الْمَشَاهِيرِ بِالْمَنَاقِيرِ ... شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ"⁽¹²⁾.
 خلاصة القول فيه: كذاب.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْمُغِيرَةِ.
 الرواية من هذا الوجه راجحة، أخرجها البخاري في صحيحه، وقد رجَّحها البزار⁽¹³⁾، وابن
 حبان⁽¹⁴⁾، الدارقطني⁽¹⁵⁾، وابن عساكر⁽¹⁶⁾.

-
- (1) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 445).
 - (2) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 245).
 - (3) انظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (ج2/ 35).
 - (4) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج2/ 322).
 - (5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 277).
 - (6) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 506).
 - (7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 277).
 - (8) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج1/ 245).
 - (9) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 50).
 - (10) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 226).
 - (11) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 142).
 - (12) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 346).
 - (13) انظر: مسند البزار (ج13/ 484).
 - (14) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 32).
 - (15) انظر: علل الدارقطني (ج7/ 124-125/ 1248).
 - (16) انظر: معجم ابن عساكر (ج2/ 1050).

الوجه الثاني: مسعر، عن زياد، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ لم يُسمَّه.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر يزيد بن هارون، وقال ابن حبان: "وَقَدْ وَهَمَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَيْثُ قَالَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَقْلَبُهُ جَعَلَ بَدَلَ الْمُغِيرَةِ النُّعْمَانَ وَهُوَ أَيْضًا وَهُمْ"⁽¹⁾.

الوجه الثالث: مسعر، عن زياد بن عِلَاقَةَ، عن عمِّه، عن الْمُغِيرَةِ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها الطبراني من طريق محمد بن إسحاق عن مسعر، وقال الطبراني: لم يدخل بين زياد بن عِلَاقَةَ وبين الْمُغِيرَةِ أحد ممن رواه عن مسعر قطبة «إلا ابن إسحاق»⁽²⁾.

الوجه الرابع: مسعر، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر محمد بن بشر، قال ابن حبان: "عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ لَيْسَ لِقَتَادَةَ وَلَا لَأَنَسٍ فِي الْخَبَرِ مَعْنَى"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "هُوَ مَعْلُولٌ"⁽⁴⁾.

الوجه الخامس: مسعر، عن عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عن أَبِي جُحَيْفَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر أبو قَتَادَةَ الحراني، وهو متروك مختلط مدلس من الخامسة.

الوجه السادس: مسعر، عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر سيف بن محمد، وهو كذاب يضع الحديث.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح، إسناده صحيح رواه البخاري.

(1) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 32).

(2) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج2/ 336).

(3) انظر: المجروحين لابن حبان (ج2/ 32).

(4) انظر: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (ج4/ 414).

الحديث الواحد والستون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ زِيَادٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتَوُدُّوا الْأَحْيَاءَ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرٌ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، فَأَمَّا الثَّوْرِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ زِيَادٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ
الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

وَأَمَّا مِسْعَرٌ فَاخْتَلَفَ عَنْهُ، فَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ
الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

وَرَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُوقِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
رُزَيْقٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ، وَأَسْقَطَ مِنْهُ، عَنْ عَمِّهِ، وَغَيْرِ شُعْبَةَ
يَرْوِيهِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ مَوْلَى ثَعْلَبَةَ⁽¹⁾، عَنْ عَمِّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ.

وَحَدِيثُ شُعْبَةَ عَنْ مِسْعَرٍ وَهُمْ، وَالْآخَرَانِ مَحْفُوظَانِ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَمِّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ.

الوجه الرابع: مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، مَوْلَى لِبْنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَبَّ
أَمِيرٌ...، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ:

الوجه الخامس: مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ
عِلَاقَةَ، قَالَ: ... فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:

الوجه السادس: مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ سَبَّ عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ.

(1) قال ابن حجر: الحجاج (أبو أيوب، مولى بني ثعلبة) مجهول قاله الحسيني وقال ابن شيخنا لا أعرفه
قلت: اسمه الحجاج بن أيوب ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى وجزم بذلك المزي في ترجمة قطيبة بن
مالك في التهذيب، ولم يستفد من ذلك كله معرفة حال حجاج أبي أيوب مولى بني ثعلبة، انظر: تعجيل
المنفعة، لابن حجر العسقلاني (ج2/ 412-413).

(2) علل الدارقطني (ج7/ 126/ 1249).

الوجه السابع: مِسْعَر، عَنِ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، " قَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:

ثانيًا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (5/ 4974/168) من طريق شعبة، بنحوه .

الوجه الثاني: مِسْعَر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

أخرجه الدارقطني في العلل (7/ 126/1249) من طريق شعبة.

الوجه الثالث: مِسْعَر، عَنِ الْحَجَّاجِ مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَمِّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (32/ 43/19288) من طريق محمد بن بشر، بنحوه.

الوجه الرابع: مِسْعَر، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، مَوْلَى لِبْنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَبَّ أَمِيرٌ...، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (32/ 65/19315)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹⁾ (3/ 45/11986)، وهناد بن السري في الزهد⁽²⁾ (2/ 560)، والطبراني في المعجم الكبير (5/ 168/4973)، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (2/ 121)، خمستهم من طريق (وكيع، محمد بن بشر) به بنحوه.

الوجه الخامس: مِسْعَر، عَنِ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: ... فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (2/ 1265/637)، والطبراني في المعجم الكبير (5/ 168/4975)، من طريق (محمد بن بشر، وابن المبارك)، به بنحوه.

الوجه السادس: مِسْعَر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ سَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ.

أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽³⁾ (1/ 1419/541) من طريق شعبة.

(1) كتاب الجنائز، مَا قَالُوا فِي سَبِّ الْمَوْتَى، وَمَا كَرِهَ مِنْ ذَلِكَ.

(2) بَابُ مَنْ كَرِهَ سَبِّ الْمَوْتَى.

(3) كِتَابُ الْجَنَائِزِ.

الوجه السابع: مِسْعَر، عَنِ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، " قَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتِ الْأَصْفِيَاءِ (7/ 236) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

رواه عن مسعر

شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

الوجه الثاني: مِسْعَر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

رواه عن مسعر

شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

الوجه الثالث: مِسْعَر، عَنِ الْحَجَّاجِ مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَمِّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ.

رواه عن مسعر

محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الرابع: مِسْعَر، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، مَوْلَى لِبْنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَبَّ أَمِيرٌ...، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ:

رواه عن مسعر

(1) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

الوجه الخامس: مِسْعَر، عَنِ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: ... فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:

رواه عن مسعر

(1) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

الوجه السادس: مسعر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ سَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ.
رواه عن مسعر

شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

الوجه السابع: مسعر، عَنْ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، " قَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:
رواه عن مسعر

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ قال عنها الدارقطني وهم، والمغيرة بن شعبة ليس من شيوخ "قطبة بن مالك"، إنما قد روى عن "النبي ﷺ" و"زيد بن أرقم" (1) فقط.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بذكرها الدارقطني في العلل.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ الْحَجَّاجِ مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَمِّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ "قطبة بن مالك" ليس له رواية عن "المغيرة بن شعبة" (2).

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج23/ 609).

(2) انظر: المرجع السابق (ج23/ 609).

الوجه الرابع: مِسْعَر، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، مَوْلَى لِبْنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَبَّ أَمِيرٌ...، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ:

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنة، رواها عن مسعر الثقتين "محمد بن بشر" و"وكيع بن الجراح".

الوجه الخامس: مِسْعَر، عَنْ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: ... فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ:

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ فقد قال ان حجر: "قوله في هَذَا السَّنَدِ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ غُلَطٌ نَشَأَ عَنْ تَصْحِيفٍ وَأَمَّا هُوَ عَنْ قُطْبَةَ عَمِّ زِيَادٍ"⁽¹⁾.

الوجه السادس: مِسْعَر، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ سَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ "قطبة بن مالك" ليس له رواية عن "المغيرة بن شعبة"⁽²⁾.

الوجه السابع: مِسْعَر، عَنْ الْحَجَّاجِ، مَوْلَى ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، "قَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ "قطبة بن مالك" ليس له رواية عن "المغيرة بن شعبة"⁽³⁾، و"علي بن أبي طالب" من شيوخ "زيد بن أرقم" لا من تلاميذه.⁽⁴⁾

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح؛ إسناده ضعيف؛ لجهالة "الحجاج مولى بني ثعلبة".

-
- (1) انظر: تعجيل المنفعة، لابن حجر (ج2/ 412).
 - (2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج23/ 609).
 - (3) انظر: المرجع السابق (ج23/ 609).
 - (4) انظر: المرجع نفسه (ج10/ 10).

✽ مسند بلال بن رباح ✽

الحديث الثاني والستون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ.

حَدَّثَ بِهِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَصْحَابُ مِسْعَرِ الْحُفَّازُ عَنْهُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سِمَاكِ⁽¹⁾، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

وَخَالَفَهُمْ هَيَّاجُ بْنُ بَسْطَامٍ، فَرَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.⁽²⁾

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

الوجه الثاني: مِسْعَرُ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه⁽³⁾ (5/ 9066/81)، والحميدي في مسنده (1/ 710/555)، والأزرقي أخبار مكة⁽⁴⁾ (1/ 273) ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة، بمعناه.

الوجه الثاني: مِسْعَرُ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

أخرجه الدارقطني في العلل (7/ 1286/191)، من طريق هياج بن بسطام.

(1) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل بالزاي مصغراً، اليمامي ثم الكوفي، ليس به بأس من الثالثة بخ م 4،

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 256).

(2) علل الدارقطني (ج 7/ 183-1286/191).

(3) كتاب المناسك، بَابُ دُخُولِ الْبَيْتِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ.

(4) الصَّلَاةُ فِي الْكَعْبَةِ وَأَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

رواه عن مسعر

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

رواه عن مسعر

هياج بن بسطام

هياج بن بسطام التميمي البرجمي⁽¹⁾، بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة، أبو خالد الهروي مات سنة سبع وسبعين ق⁽²⁾.

قال ابن حجر: "ضعيف روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة من السابعة"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنة، ورواها عن مسعر الثقة سفيان بن عيينة.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل، وتفرد بروايتها عن مسعر هياج بن بسطام وهو ضعيف.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح؛ إسناده حسن؛ لأجل سماك بن الوليد صدوق.

(1) البرجُمي: بضم الباء المنقوطة وبوحدة وسكون الراء وضم الجيم، هذه النسبة إلى البراجم وهي قبيلة من

تميم بن مر، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 136).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج30/ 357-359)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 576).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 576).

❖ مسند أبي هريرة ❖

الحديث الثالث والستون

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ رُوِيٍّ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ قَتَادَةُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.
وَرَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَرَوَاهُ فَضْلُ بْنُ مُوَقَّقٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَنَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ، وَلَمْ يُصَرِّحْ، وَزَادَ فِيهِ رَجُلًا بَيْنَ زُرَّارَةَ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَقَالَ فِيهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَنَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ.

الوجه الرابع: مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَرْفُوعًا.

(1) علل الدارقطني (ج8/ 314-315/ 1589).

ثانيًا: تخرّيج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسنر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

أخرجه البخاري في صحيحه (3/ 2528/145)⁽¹⁾، (8/ 6664/135)⁽²⁾، والنسائي في سننه⁽³⁾ (6/ 3434/156)، وفي السنن الكبرى (5/ 5598/266)، وابن ماجه في سننه⁽⁴⁾ (1/ 2044/659)، وأحمد في مسنده (12/ 7470/438) والحميدي في مسنده (2/ 1207/295)، وابن أبي الدنيا في التوبة (ص: 125/105)، وأبو عوانة مستخرج⁽⁵⁾ (1/ 224/76)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار⁽⁶⁾ (4/ 1633/321)، والطبراني في المعجم الأوسط (4/ 3648/74)، وابن منده في الإيمان⁽⁷⁾ (1/ 348/475)، وابن بشران في الامالي (1/ 804/350)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (2/ 259)، (7/ 261)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽⁸⁾ (2/ 3869/491)، وفي شعب الإيمان⁽⁹⁾ (1/ 326/511)، وفي معرفة السنن والآثار⁽¹⁰⁾ (11/ 14770/58)، جميعهم من طريق: سفيان بن عيينة، عبد الله بن إدريس، يزيد بن هارون، القاسم بن معن، خالد بن يحيى، به بمثله.

الوجه الثاني: مسنر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹¹⁾ (1/ 127/116)، وأحمد في مسنده (16/ 10238/172)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (1/ 7/83)، ثلاثتهم من طريق وكيع بن الجراح به بمثله.

(1) كتاب العتق، بَابُ الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ فِي الْعِتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ، وَلَا عِتَاقَةَ إِلَّا لِرَجُلٍ لَوْجَهُ اللَّهُ.

(2) كتاب الإيمان و النذور، بَابُ إِذَا حَنَثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ.

(3) كتاب الطلاق، بَابُ: مَنْ طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ.

(4) كتاب الطلاق، بَابُ طَلَّاقِ الْمُكْرَهِ وَالنَّاسِي.

(5) كتاب الإيمان، بَيَانُ رَفْعِ الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا وَوَسَّوَسَتْ .

(6) بَابُ بَيَانِ مُشْكِلٍ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: " تَجَاوَزَ اللَّهُ لِي ...

(7) ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنْ مَا يُتَوَسَّوَسُ بِهِ الْعَبْدُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أَوْ يَتَكَلَّمَ.

(8) كتاب الصلاة، بَابُ مَنْ فَكَّرَ فِي صَلَاتِهِ أَوْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

(9) حشر الناس بعد ما يبعثون من قبورهم إلى الموقف الذي بين لهم من الأرض.

(10) كتاب الخلع و الطلاق، إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَهُ.

(11) كتاب الإيمان، بَابُ تَجَاوُزِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْخَوَاطِرِ بِالْقَلْبِ، إِذَا لَمْ تَسْتَقِرَّ.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَنَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ.

أخرجه الدارقطني في علله (8/ 314-1589/315)، من طريق فضل بن موفق.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَرْفُوعًا.

أخرجه الدارقطني في علله (8/ 314-1589/315)، من طريق عمرو بن عبد الغفار.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

رواه عن مسعر

(1) خَلَادُ بْنُ يَحْيَى: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق، رمي بالإرجاء.

(2) سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

(4) القاسم بن معن

القاسم بن معن- بفتح الميم وسكون المهملة- ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، المسعودي⁽¹⁾ الكوفي، أبو عبد الله القاضي مات سنة خمس وسبعين د س⁽²⁾.

قال ابن حجر: "ثقة فاضل، من السابعة"⁽³⁾.

(5) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ: سبقت ترجمته في الحديث التاسع عشر: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

رواه عن مسعر

(1) المسعودي: بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم العين المهملة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، انظر: الأنساب للسمعاني (ج12/ 250).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج23/ 449-451)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 239)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 452).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 452).

وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَنَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ.

رواه عن مسعر

فَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ

الفضل بن الموفق بن أبي المتئد -بضم الميم وتشديد المثناة بعدها تحتانية مهموزة- الثقفى أبو الجهم الكوفي ق⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "فيه ضعف، من صغار التاسعة"⁽²⁾.

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث كان شيخا صالحا قرابة لابن عيينة وكان يروى احاديث موضوعه"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَرْفُوعًا.

رواه عن مسعر

عمرو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ

عمرو بْنُ عبد الغفار بْنُ عمرو، الفقيمي⁽⁴⁾ الكوفي، مات في سنة اثنتين ومائتين⁽⁵⁾.

قال علي بن المديني: "كان رافضيا، رميت بحديثه، وقد كتبت عنه شيئا"⁽⁶⁾، وقال أيضا: "كان رافضيا فتركته للرفض"⁽⁷⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج23/ 259)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 447).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 447).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 68).

(4) الفقيمي: بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى بني فقيم....

انظر: الأنساب للسمعاني (ج10/ 236-237).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج12/ 196).

(6) انظر: المرجع السابق (ج12/ 197).

(7) انظر: المرجع نفسه (ج12/ 197).

قال العجلي: "متروك"⁽¹⁾.

قال العقيلي: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽²⁾.

قال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، متروك الحديث"⁽³⁾.

قال ابن عدي: "ليس بالثبت بالحديث، حدث بالمناكير في فضائل علي رضي الله عنه"⁽⁴⁾، و زاد "وَهُوَ مُتَّهَمٌ إِذَا رَوَى شَيْئًا مِنَ الْفَضَائِلِ وَكَانَ السَّلَفُ يَتَّهَمُونَهُ بِأَنَّهُ يَضَعُ فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَفِي مَثَالِبِ غَيْرِهِمْ"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: متروك.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنن، ورواها عن مسعر الثقات، عدا قوله «وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» فإن هذه الزيادة وردت من طريق سفيان بن عيينة، وقال ابن رجب الحنبلي: "وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَزَادَ فِيهِ: «وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» خَرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ. وَقَدْ أَنْكَرَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَلَى ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهَا أَحَدٌ. وَالْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ مِنْ رِوَايَةِ قَتَادَةَ فِي "الصَّحِيحَيْنِ" وَالسُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ بِدُونِهَا"⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنن، ورواها عن مسعر الثقة وكيع بن الجراح. وَذَكَرَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ⁽⁷⁾ أَنَّ وَكِيعًا رَوَاهُ عَنْ مِسْعَرٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، قَالَ: "وَالَّذِي رَوَاهُ ثِقَةٌ فَوَجَبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ"⁽⁸⁾.

(1) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج12 / 197).

(2) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج3 / 286).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 246).

(4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6 / 251).

(5) انظر: المرجع السابق (ج6 / 253).

(6) انظر: جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي (ج2 / 365).

(7) أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ، الإمام أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني الفقيه الشافعي الحافظ.

[المتوفى: 371 هـ]، انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (ج8 / 353).

(8) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (ج23 / 188).

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَنَحَا بِهِ نَحْوَ الرَّفْعِ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها الدارقطني في العلل، وتفرد بروايتها عن مسعر فضل بن موفق، وهو ضعيف لم يتابع على هذا الوجه، وذكر الإسماعيلي "أن الفُرات بن خالد⁽¹⁾ أدخل بين زُرَّارَةَ وبين أبي هُرَيْرَةَ في هذا الإسناد رجلاً من بني عامر، وهو خطأ، فإن زُرَّارَةَ من بني عامر فكأنه كان فيه: عَنْ زُرَّارَةَ رجل من بني عامر، فظنه آخر وليس كذلك⁽²⁾".

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَرْفُوعًا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها الدارقطني في العلل، وتفرد بروايتها عن مسعر عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث ضعيف لم يتابع على هذا الوجه.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

الوجه الأول: إسناده صحيح، و رواته ثقات.

الوجه الثاني: إسناده صحيح، و هو موقوف على أبي هريرة.

(1) بخ: الفُراتُ بنُ خالد الرّازي [الوفاة: 191 - 200 هـ]، وثّقه أبو حاتم، انظر: تاريخ الإسلام ، للذهبي (ج4/ 1180) ..

(2) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني (ج23/ 188).

الحديث الرابع والستون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً. فَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَاخْتَلَفَ عَنْ مِسْعَرٍ، فَرَوَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ مُتَّصِلًا، وَأَرْسَلَهُ وَكَيْعٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَلَمَةَ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَوْلُ شُعْبَةَ أَصَحُّ. (1)

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه⁽²⁾ (3/ 5513/410)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 242)، وفي تاريخ أصبهان (1/ 230)، وأبو بكر الأصبهاني في جزء فيه أحاديث ابن حيان (ص: 39/94)، ثلاثتهم من طريق (النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيعٍ)، بنحوه به.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ سَلَمَةَ مُرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الدارقطني في علله (9/ 1786/309)، من طريق (وَكَيْعٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ).

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (9/ 8999/18)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء

(1) علل الدارقطني (ج9/ 1786/309).

(2) كتاب الحج، بَيَانُ إِبَاحَةِ الْإِسْتِسْلَافِ فِي الْحَيَوَانِ، وَاسْتِقْرَاضِهِ وَالسَّلَامِ فِيهِ،...

وطبقات الأصفياء (263 / 7)، والشهاب القضاعي في مسنده (2 / 1272/240)، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة، بلفظه.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه عن مسعر

(1) النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ

النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي، أبو المنذر الأصبهاني⁽¹⁾، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة دس⁽²⁾. قال ابن حجر: ثقة عابد فقيه، من التاسعة⁽³⁾.

خلاصة القول: ثقة.

(2) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَزِيعٍ

عبد الله بن بزيع الأنصاري⁽⁴⁾، قاضي تستر⁽⁵⁾.

قال الساجي: "ليس بحجة"⁽⁶⁾.

وقال ابن عدي: "أحاديثه عمّن يروي عنه ليست بمحفوظة أو عامتها"⁽⁷⁾، وزاد "ليس هو عندي ممن يحتج به"⁽⁸⁾.

(1) الأصبهاني: بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون بعد الألف، هذه النسبة إلى أشهر بلدة بالجلال، وإنما قيل له بهذا الاسم على ما سمعت بعضهم أنها تسمى بالعجمية سباهان وسباه العسكر وهان الجمع ...، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1/ 284).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج29/ 452-454)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 564).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 564).

(4) الأنصاري: بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، انظر: الأنساب للسمعاني (ج1/ 368).

(5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 415).

(6) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج4/ 441).

(7) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ 415).

(8) انظر: المرجع السابق (ج5/ 417).

وقال الدارقطني: "لَيْنُ الْحَدِيثِ، لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "لَيْسَ بِقَوِي"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: لين الحديث، ليس بحجة.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ سَلَمَةَ مُرْسَلًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن مسعر

(1) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(2) أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ

أحمد بن بشير المخزومي مولى عمرو ابن حريث، أبو بكر الكوفي، مات سنة 197 خ ت ق⁽³⁾.

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام، من التاسعة"⁽⁴⁾.

وقال ابن معين: "وَكَانَ يَقِينٌ"⁽⁵⁾، "وَلَيْسَ بِحَدِيثِهِ بِأَس"⁽⁶⁾، وقال ابن نمير: "كَانَ صَدُوقًا حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِأَيَّامِ النَّاسِ، حَسَنَ الْفَهْمِ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الشَّعْوَبيَّةِ"⁽⁷⁾ أستاذًا يخاصم فيها، فوضعه ذاك عند الناس"⁽⁸⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽⁹⁾، وقال عثمان الدارمي: "كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ"⁽¹⁰⁾،⁽¹¹⁾.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج10/287).

(2) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/333).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله (ج4/266-267)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي

(ج1/273-276)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص78).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص78).

(5) قال ابن حجر: وقوله "يقين" أي يبيع القينات، انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1/19).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/490).

(7) قال الذهبي: الشعوبية هم الذين يفضلون العجم على العرب، انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/85).

(8) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج4/267).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/42).

(10) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص184).

(11) وعقب الخطيب البغدادي على ذلك بالقول: ليس أحمد بن بشير الذي روى عن عطاء بن المبارك مولى

عمرو بن حريث الكوفي، ذاك بغدادي، وأما أحمد بن بشير الكوفي فليست حاله الترك، وإنما له أحاديث

تفرد بروايتها، وقد كان موصوفا بالصدق، انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج4/265).

وقال النسائي: "ليس بذاك القوي"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "ينفرد بالمناكير عن المشاهير"⁽³⁾، وقال ابن عدي: "وأحمد بن بشير له أحاديث صالحة، ...، وهو في القوم الذين يكتب حديثهم"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "ضعيف يعتبر بحديثه"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "لا بأس به"⁽⁶⁾.

رمي بالاختلاط

قال ابن الجارود: "تغير وليس حديثه بشيء"⁽⁷⁾.

خلاصة القول: صدوق له أوهام.

الوجه الثالث: مسعر، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

رواه عن مسعر

عبد الله بن محمد بن المغيرة: سبقت ترجمته في الحديث السادس والخمسون، خلاصة القول فيه: متروك.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة، ذكرت في كتب السنة، وقال الأصبهاني: "غريب من حديث عبد الله بن بزيع"، عَنْ مِسْعَرٍ. وَرَوَاهُ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ مِسْعَرٍ، مَقْرُونًا بِشُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ، وَطَوَّلَهُ⁽⁸⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ سَلَمَةَ مُرْسَلًا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها الدارقطني من هذا الوجه، وهي منقطعة.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج1/ 275).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 42).

(3) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 140).

(4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1/ 273).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج4/ 267).

(6) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 34).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج1/ 19).

(8) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للأصبهاني (ج7/ 242).

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح بالثقة النعمان بن عبد السلام، و يتقوى به عبد الله بن بزيغ.

الحديث الخامس والستون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَأُوي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... الْحَدِيثُ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبٍ. وَاخْتُلِفَ عَنْ مِسْعَرٍ، فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَخَالَفَهُ خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، رَوَوْهُ عَنْ مِسْعَرٍ مَوْقُوفًا. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبٍ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه ابن حبان في صحيحه⁽²⁾ (12/ 5528/338)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص: 722/660) من طريق محمد بن إسماعيل⁽³⁾، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ

(1) علل الدارقطني (ج11/ 2115/43).

(2) كتاب الزينة والتطبيب، باب آداب النوم، ذكر الشئ الذي يغفر الله ذنوب قائله إذا أوى إلى فراشه.

(3) في علل الدارقطني: إسماعيل بن محمد، لكن في كتب التخريج هو محمد بن إسماعيل، وبالنظر إلى سني الوفاة، فإن وفاة محمد بن إسماعيل (سنة تسع وثلاثين وخمسة مائة) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج20/ 93)، وهي فترة زمنية كبيرة بين وفاة كل من "مسعر بن كدام" و"محمد بن إسماعيل" (ما يقارب 384 سنة)، وبالتالي فإن من ذكره الدارقطني "إسماعيل بن محمد" هو المقصود، والله أعلم.

أصبهان (1/ 318) من طريق سلمة بن رجاء، كلاهما (محمد بن إسماعيل، سلمة بن رجاء) عن مسعر مرفوعاً بمثله.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

أخرجه الدارقطني في علله (11/ 2115/43)، من طريق خلاد بن يحيى، أبي معاوية الضرير، مصعب بن المقدم.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن مسعر

(1) سلمة بن رجاء

سلمة بن رجاء التميمي، أبو عبد الرحمن الكوفي، خ ت ق⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "صدوق يغرب، من الثامنة"⁽²⁾.

وقال أبو زرعة: "صدوق"⁽³⁾، وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال ابن معين: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽⁷⁾، قال ابن عدي: "أحاديثه أفراد وغرائب ويحدث عن قوم بأحاديث، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "ينفرد عن الثقات بأحاديث"⁽⁹⁾.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج11/ 279)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 247).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 247).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 160).

(4) انظر: المرجع السابق (ج4/ 160).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/ 286).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج3/ 337).

(7) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 47).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 356).

(9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 145).

خلاصة القول: صدوق يغرب، - كما قال ابن حجر -.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، موقوفاً.

رواه عن مسعر

(1) خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق، رمي بالإرجاء.

(2) أَبُو معاوية الضرير: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهمل في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

(3) مصعب بن المقدم.

مصعب بن المقدم الخثعمي⁽¹⁾ مولا هم، أبو عبد الله الكوفي، مات سنة ثلاث ومائتين م ت س ق⁽²⁾. قال ابن حجر: صدوق له أو هام، من التاسعة⁽³⁾.

وثقه ابن معين⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، قال ابن معين في موضع آخر: "ما أرى به بأساً"⁽⁶⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "كان رجلاً صالحاً رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري"⁽⁷⁾.

وقال أبو داود: "لا بأس به"⁽⁸⁾.

(1) الخثعمي: بفتح الخاء المعجمة وسكون الناء المثناة وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى خثعم، انظر: الأنساب للسمعاني (ج5/ 51).

(2) انظر: انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج13/ 111-112)، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج28/ 43-46)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص533).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص533).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج13/ 112).

(5) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص67).

(6) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص335).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 166).

(8) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص137).

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽¹⁾، وكذلك قال ابن قانع⁽²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.
وقال ابن المديني⁽⁴⁾، والساجي⁽⁵⁾: "ضعيف"، خلاصة القول: صدوق له أوهام، -كما قال ابن حجر-.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ لم يرجحها الدارقطني.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَوْقُوفًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رجّحها الدارقطني، وقد تابع مسعر بن كدام كل من:

(1) سفيان الثوري⁽⁶⁾: ورواه عنه الثقة عبد الرحمن بن مهدي.

(2) شعبة بن الحجاج⁽⁷⁾: ورواه عنه الثقة محمد بن أبي عدي.

(3) الأعمش⁽⁸⁾: وقد رواه عنه الثقة أبو معاوية -محمد بن خازم-.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ لأجل حبيب بن أبي ثابت مدلس من الثالثة⁽⁹⁾، لم يصرح بالسماع.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 308)..

(2) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 166).

(3) انظر: الثقات لابن حبان (ج9/ 175).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج13/ 112).

(5) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج10/ 166).

(6) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم و الليلة، ثَوَابُ مَنْ قَالَ عِنْدَ مَنَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(ج9/ 298/ 10578).

(7) المرجع السابق (ج9/ 298/ 10578).

(8) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب، مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ

(ج5/ 323/ 26527).

(9) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 37).

✽ مسند أبي سعيد الخدري ✽

الحديث السادس والستون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: اكْتُبُوا، وَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... الْحَدِيثَ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ مِسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَأَسْنَدَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ⁽¹⁾، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَابِعَهُ الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ.

وَعِزُّهُ يَرْوِيهِ عَنْ مِسْعَرٍ مَوْقُوفًا، وَمِسْعَرٌ كَانَ رُبَّمَا قَصَرَ بِالْإِسْنَادِ طَلَبًا لِلتَّوَقُّي وَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْقُوفًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه الطبراني في الدعاء (ص: 1685/480) من طريق جرير بن عبد الحميد، به بنحوه.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْقُوفًا.

أخرجه الضبي في الدعاء (ص: 95/273) من طريق محمد بن فضيل، وابن أبي شيبة في مصنفه (6/ 29435/56)⁽³⁾، (7/ 35034/168)⁽⁴⁾ من طريق يعلى بن عبيد، كلاهما (محمد

(1) عطية بن سعد بن جنادة -بضم الجيم بعدها نون خفيفة- العوفي الجدلي بفتح الجيم والمهملة الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة مات سنة إحدى عشرة بخ د ت ق، مشهور بالتدليس القبيح من المرتبة الرابعة، انظر: تقريب التهذيب (ص 393)، طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 50).

(2) علل الدارقطني (ج 11 / 293 / 2291).

(3) كتاب الدعاء، في ثواب التسبيح.

(4) كتاب الزهد، في ثواب التسبيح والحمد.

بن فضيل، يعلى بن عبيد) عن مسعر موقوفاً، به بنحوه.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

رواه عن مسعر

(1) جرير بن عبد الحميد

جرير بن عبد الحميد بن قرط -بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة- الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيهما، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، والعجلي⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾، وزاد ابن معين "صدوق"⁽⁸⁾، قال أبو زرعة: "صدوق"⁽⁹⁾، وكذلك قال عبد الرحمن بن خراش⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾.

(1) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج7/ 262-270)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج4/ 540-551)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 478/483)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 139).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 139).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 267).

(4) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 56).

(5) انظر: الثقات للعجلي (ص 96).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج4/ 550).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 506).

(8) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص 56).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 507).

(10) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج4/ 550).

(11) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 394).

(12) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 145).

رمي بالاختلاط

قال أحمد بن حنبل: "لم يكن بالذكي في الحديث، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول، حتى قدم عليه بهز فعرفه"⁽¹⁾.

وقال أبو حاتم: "تغير قبل موته وحجبه أولاده"⁽²⁾.

وذكر البيهقي أنه نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ⁽³⁾.

وقال ابن حجر: "قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: هو ثقة صحيح الكتاب.

وأما ما نسب إليه من الاختلاط في آخر عمره فرد الذهبي على ذلك في "ميزان الاعتدال" بأن جرير الذي تغير قبل موته وحجبه أولاده، هو جرير بن حازم، وليس جرير بن عبد الحميد⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "هذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم"⁽⁶⁾.

(2) الحسن بن قتيبة

الحسن بن قتيبة الخزاعي⁽⁷⁾ المدائني⁽⁸⁾،⁽⁹⁾.

قال العقيلي: "كثير الوهم"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث، ضعيف الحديث"⁽¹¹⁾.

(1) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 1 / 394).

(2) انظر: المرجع السابق (ج 1 / 394).

(3) انظر: المختلطين للعلائي (ص 17).

(4) تقريب التهذيب (ص 139)

(5) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 1 / 394)

(6) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 2 / 77)

(7) الخزاعي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي/ وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 5 / 116).

(8) المدائني: بفتح الميم والdal المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 12 / 143).

(9) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج 7 / 416)، لسان الميزان، لابن حجر (ج 2 / 246).

(10) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج 1 / 241).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 3 / 33).

وقال ابن عدي: "وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ"⁽¹⁾، وقال الازدي: "واهي الحديث"⁽²⁾.

قال الدارقطني: "متروك الحديث"⁽³⁾، وقال الذهبي: "هالك"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف الحديث.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْقُوفًا.

رواه عن مسعر

(1) محمد بن فضيل: سبقت ترجمته في الحديث السادس، خلاصة القول فيه: صدوق متشيع.

(2) يعلى بن عبيد

يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي⁽⁵⁾، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة ع⁽⁶⁾.

قال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة⁽⁷⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/174).

(2) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج7/417).

(3) انظر: المرجع السابق (ج7/417).

(4) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/519).

(5) الطنافسي: بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة، والطنفسة:

قَالَ الْبَاجِي قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّنْفَسَةُ بَفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ وَهِيَ النَّمْرُقَةُ وَهُوَ بَسَاطٌ صَغِيرٌ. انظر: مشارق

الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل اليحصبي (ج1/320)، الأنساب للسمعاني (ج9/84).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (ج32/389-392)، سير أعلام النبلاء، للذهبي

(ج8/170)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 609).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 609).

(8) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/366).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/305).

(10) انظر: الثقات للعجلي (ص 484).

(11) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج11/403).

(12) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/397).

وقال ابن معين في موضع آخر: "ضعيف في سفيان، ثقة في غيره"⁽¹⁾.

قال أحمد بن حنبل: "كان صحيح الحديث، وكان صالحا في نفسه"⁽²⁾.

قال أبو حاتم: "صدوق، كان أثبت أولاد أبيه في الحديث"⁽³⁾.

رمي بالتشيع:

قال يحيى بن معين: "كان يعلى بن عبيد يتشيع"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، في حديثه عن الثوري لين.

رابعا: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه راجحة.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْقُوفًا.

الرواية من هذا الوجه راجحة.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

كلا الوجهين ضعيفان؛ لأجل عطية بن سعد مدلس من الرابعة؛ لم يصرح بالسماع.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9/ 305).

(2) انظر: المرجع السابق (ج9/ 305).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج9/ 305).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج2/ 36).

☆ مسند أنس بن مالك ☆

الحديث السابع والستون:

وسئل عن حديث بكير بن الأخنس، عن أنس، مرَّ على النَّبيِّ ﷺ ببدنة، فقال لصاحبها: اركبها، فقال: إنها بدنة، فقال: اركبها.

فقال: يرويه مسعر، واختلف عنه؛

فرواه أبو نعيم، ومحمد بن بشر، وأبو أحمد الزبيري، ويعلى بن عبيد، عن مسعر، عن بكير بن الأخنس، عن أنس.

وخالفهم ابن عينة، فرواه عن مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس، والأول أصح.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعْدَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، بواسط، قال: حدثنا جعفر بن محمد الوراق، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن مسعر، عن بكير بن الأخنس، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: مر على النبي ﷺ ببدنة، أو هدية، فقال لصاحبها: اركبها، فقال: إنها بدنة، أو هدية، قال: وإن.

حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو عبيد الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن مختار بن فلفل، عن أنس، أن النَّبيَّ ﷺ مر برجل يسوق بدنة، قال: اركبها⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن بكير بن الأخنس، عن أنس.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

الوجه الثالث: مسعر، عن مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن أنس.

الوجه الرابع: مسعر، عن قَتَادَةَ، عن أنس.

(1) علل الدارقطني (ج12/20/2356).

ثانيًا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن بكير بن الأخنس، عن أنس.

أخرجه مسلم في صحيحه⁽¹⁾ (2/ 1323/961)، وأحمد في مسنده (20/ 12711/132)، (20/ 12892/246)، (21/ 13750/287)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽²⁾ (3/ 14932/359)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 231)، من طريق وكيع بن الجراح، يعلى بن عبيد، الفضل بن دكين، ثلاثتهم (وكيع، يعلى، الفضل) عن مسعر، بمثله به.

وأخرجه الدارقطني في العلل (12/ 2356/20)، من طريق محمد بن بشر، وأبو أحمد الزبيري.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (6/ 6238/220) بمثله به، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 265) بزيادة "ويحك"، كلاهما (الطبراني، وأبو نعيم) من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر.

الوجه الثالث: مسعر، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، عن أنس.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (5/ 64)، (7/ 225)، بزيادة "ويلك"، من طريق وكيع بن الجراح.

الوجه الرابع: مسعر، عن قتادة، عن أنس.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 259)، بزيادة "ويلك"، من طريق أشيب بن إسحاق.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن بكير بن الأخنس، عن أنس.

رواه عن مسعر

(1) كتاب الحج، باب جَوَازِ رُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمُهْدَاةِ لِمَنْ احتَاجَ إِلَيْهَا.

(2) كتاب الحج، في رُكُوبِ الْبَدَنَةِ.

(1) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(2) يعلى بن عبيد: سبقت ترجمته في الحديث السادس والستون، خلاصة القول فيه: ثقة، في حديثه عن الثوري لين.

(3) الفضل بن دكين (أبو نعيم): سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(4) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) أبو أحمد الزبيري: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول: ثقة، قد يخطئ في حديث الثوري.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

رواه عن مسعر

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثالث: مسعر، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، عن أنس.

رواه عن مسعر

وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

الوجه الرابع: مسعر، عن قتادة، عن أنس

رواه عن مسعر

شعيب بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة، رمي بالإرجاء.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن بكير بن الأخنس، عن أنس.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في صحيح مسلم، ووراهها عن مسعر الثقات.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه سفيان بن عيينة، قال الطبراني: لم يروه عن مسعر، عن المختار بن فلفل إلا سفيان⁽¹⁾.

الوجه الثالث: مسعر، عن محمد بن جحادة، عن الحسن، عن أنس.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر وكيع بن الجراح، تفرد بذكر هذا الوجه أبو نعيم في حلية الأولياء، وقال ولمسعر عن محمد بن جحادة عن أبيه وغيره عدة أحاديث مقاريد⁽²⁾.

الوجه الرابع: مسعر، عن قتادة، عن أنس.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر شعيب بن إسحاق، تفرد بذكر هذا الوجه أبو نعيم في حلية الأولياء.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده صحيح، ورواته ثقات.

(1) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج6/ 220).

(2) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ج5/ 64).

الحديث الثامن والستون

وسئل عن حديث عمرو بن عامر، عن أنس نادى رسول الله ﷺ رجل: يا خير البرية، فقال: ذلك إبراهيم، عليه السلام.

فقال: يرويه مسعر، واختلف عنه؛

فرواه نصر بن مهاجر، عن عمر بن عبيد، عن مسعر، عن عمرو بن عامر، عن أنس، ووهم فيه.

والصواب: عن مسعر، عن المختار بن فلفل⁽¹⁾، عن أنس⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عمرو بن عامر، عن أنس.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عمرو بن عامر، عن أنس.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (2/ 1382/100)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 247) من طريق عمر بن عبيد، بمثله.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

تفرد الدارقطني بذكره في العلل (12/ 2498/115)، وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (2/ 957/136) من طريق سفيان بن عيينة.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عمرو بن عامر، عن أنس.

رواه عن مسعر

(1) مختار بن فلفل -بفاعة مضمومتين ولامين الأولى ساكنة- مولى عمرو ابن حريث صدوق له أوهام

من الخامسة م د ت س، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 523).

(2) علل الدارقطني (ج12/ 2498/115).

عمر بن عبيد

عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي -بفتح الطاء والنون وبعد الألف فاء مكسورة ثم سين مهملة- الكوفي مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها ع⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "صدوق، من الثامنة"⁽²⁾.

وثقه ابن سعد⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾

وقال يحيى بن معين: "صالح"⁽⁶⁾، وقال العجلي: "صدوقاً، وقال مرة: لا بأس به"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "محل الصدق"⁽⁸⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

رواه عن مسعر

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عمرو بن عامر، عن أنس.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن "مسعر" إلا "عمر بن عبيد"، تفرد به: "ابن المهاجر"⁽¹⁰⁾.

(1) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/ 336-337)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 415).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 415).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 361).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3/ 170).

(5) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج7/ 335).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 123).

(7) انظر: الثقات للعجلي (ص 359).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج21/ 456).

(9) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 189).

(10) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج2/ 100).

وقال الدارقطني: "قرواه" نصر بن مهاجر"، عن "عمر بن عبيد"، عن مسعر، عن عمرو بن عامر، عن أنس، ووههم فيه⁽¹⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عن المختار بن فلفل، عن أنس.

الرواية من هذا الوجه محفوظة، كذا قال الدارقطني⁽²⁾، وابن القيسراني⁽³⁾، وقد تفرد الدارقطني، وابن القيسراني بذكر هذه الرواية من هذا الوجه، وتابع مسعر بن كدام في الرواية من هذا الوجه عدد من الرواة الثقات: سفيان الثوري⁽⁴⁾، عبد الواحد بن زياد⁽⁵⁾، علي بن مسهر⁽⁶⁾، عبد الله بن إدريس⁽⁷⁾، وغيرهم.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ لأجل مختار بن فلفل صدوق له أو هام.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج12/ 115/ 2498).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج12/ 115/ 2498).

(3) انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج2/ 136/ 957).

(4) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب: وَمِنْ سُورَةٍ لَمْ يَكُنْ (ج5/ 446/ 3352)، و أحمد في مسنده (ج20/ 211/ 12826)، (ج20/ 254/ 12908)، و الطحاوي في شرح مشكل الآثار، بابُ بَيَانِ مُشْكِْلِ جَوَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّذِي قَالَ لَهُ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، بِقَوْلِهِ: " ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، (ج3/ 48/ 1014)، من طرق عدة: وكيع بن الجراح، و الفضل بن دكين، عبد الرحمن بن مهدي، أبو أحمد الزبيري، بمثله به.

(5) أخرجه تمام في فوائده (ج1/ 262)، من طريق عفان بن مسلم، بمثله به..

(6) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، بابُ مِنْ فَضَائِلِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (ج4/ 1839/ 2369) من طريق علي بن حجر.

(7) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، بابُ فِي التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، (ج4/ 218/ 4672) من طريق زياد بن أيوب، بمثله به.

الحديث التاسع والستون

وسئل عن حديث قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: إن عند كل ختمة القرآن دعوة مستجابة.

فقال: يرويه مسعر بن كدام، واختلف عنه؛

فرواه يحيى بن هاشم السمسار، وكان ضعيفا، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس بهذا اللفظ. وحدث به شيخ كان بالبصرة، يعرف بمحمد بن موسى الدولابي، عن أبي نعيم، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس، وقال فيه: إن النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع أهله، ودعا، وكلاهما وهم.

والصحيح: عن مسعر عن قتادة؛ أن أنسا كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: إن عند كل ختمة القرآن دعوة مستجابة.

الوجه الثاني: مسعر، عن قتادة، عن أنس، وقال فيه: إن النبي ﷺ كان إذا ختم القرآن جمع أهله، ودعا.

الوجه الثالث: مسعر عن قتادة؛ أن أنسا كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: إن عند كل ختمة القرآن دعوة مستجابة.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 260)، والبيهقي في شعب الإيمان⁽²⁾ (3/ 433/1919)، والشجري ترتيب الأمالي الخميسية⁽³⁾ (1/ 428/111)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (14/ 1577/271) من طريق يحيى بن هاشم، بمثله .

(1) علل الدارقطني (ج12/ 137/2530).

(2) تعظيم القرآن، فصل في استحباب التكبير عند الختم.

(3) في ذكر ما ينبغي أن يكون عليه العالم والمتعلم وما يتصل بذلك.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ فِيهِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ، وَدَعَا.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (260 / 7)، والبيهقي في شعب الإيمان⁽¹⁾ (3/ 1908/422) من طريق أبو نعيم، به بمثله.

الوجه الثالث: مسعر عن قتادة؛ أن أنسا كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق⁽²⁾ (1/ 809/279)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽³⁾ (6/ 30038/128)، وابن الضريس في فضائل القرآن⁽⁴⁾ (ص: 84/53)، والفريابي في فضائل القرآن⁽⁵⁾ (ص: 85/189)، (ص: 86/189)، أربعتهم من طريق (وكيع، وابن المبارك) به بمثله.

ثالثاً: دراسة اوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: إن عند كل ختمة القرآن دعوة مستجابة.

رواه عن مسعر

يحيى بن هاشم

يَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ قَيْسٍ، الْغَسَّانِي⁽⁶⁾، أَبُو زَكْرِيَا السَّمْسَار⁽⁷⁾، مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ⁽⁸⁾.

(1) تعظيم القرآن، فصل في الاستعاذة عند استفتاح القراءة.

(2) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمِّ النَّعْمِ فِي الدُّنْيَا.

(3) كتاب فضائل القرآن، فِي الرَّجُلِ إِذَا خَتَمَ مَا يَصْنَعُ.

(4) بَابُ مَا قِيلَ فِي فَضْلِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنَ الْقُرْآنِ.

(5) بَابُ خَتَمِ الْقُرْآنِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ.

(6) الْغَسَّانِي: بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غسان، وهي

قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 10/ 42).

(7) انظر: تاريخ بغداد وذيلوه، للخطيب البغدادي (ج 14/ 168)

(8) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 8/ 315).

قال ابن معين: "كَانَ جَارِي لَا يُحْمَلُ عَنْ مِثْلِهِ الْحَدِيثُ هَكَذَا"⁽¹⁾، وقال أيضا: "دَجَّالٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ"⁽²⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "آه آه لَا يُكْتَبُ عَنْهُ"⁽³⁾، وقال النسائي: "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾.

وقال العقيلي: "كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "كَانَ يَكْذِبُ، وَكَانَ لَا يَصَدِّقُ، تَرَكَ حَدِيثَهُ"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ وَيُرْوِي عَنْ الْأَثْبَاتِ الْأَشْيَاءَ الْمَعْضَلَاتِ لَا يَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ لِأَهْلِ الصَّنَاعَةِ وَلَا الرِّوَايَةِ بِحَالٍ"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي: "يَسْرِقُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ، وَعَامَّةُ حَدِيثِهِ ... إِنَّمَا هُوَ مَنَاقِيرُ وَمَوْضُوعَاتٌ وَمَسْرُوقَاتٌ، وَهُوَ فِي عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "ضَعِيفٌ"⁽⁹⁾.
وقال أبو نعيم: "رَوَى عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَسْعَرٍ وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ الْمَنَاقِيرِ"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "سَاقِطُ الرِّوَايَةِ مَتَّهِمٌ"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول فيه: كذاب، يضع الحديث على الثقات.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ فِيهِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ، وَدَعَا.

رواه عن مسعر

الفضل بن دكين (أبو نعيم): سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت

(1) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج14 / 169).

(2) انظر: المرجع السابق (ج14 / 169).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج14 / 170).

(4) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 109).

(5) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج4 / 432).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج9 / 195).

(7) انظر: المجروحين لابن حبان (ج3 / 125).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج9 / 124).

(9) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص 334).

(10) انظر: الضعفاء لأبي نعيم (ص 163).

(11) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8 / 315).

الوجه الثالث: مسعر عن قتادة؛ أن أنسا كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

رواه عن مسعر

(1) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

(2) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: إن عند كل ختمة القرآن دعوة مستجابة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر يحيى بن هاشم، وهو كذاب يضع الحديث على الثقات، وقال عنها الدارقطني "وهم"⁽¹⁾، وقال الألباني: "موضوع"⁽²⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عن قتادة، عن أنس، وقال فيه: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ، ودعا.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر أبو نعيم، وقال عنها الدارقطني "وهم"⁽³⁾، وقال أبو نعيم: "غريبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ"⁽⁴⁾، وقال البيهقي: "رَفَعَهُ وَهْمٌ"⁽⁵⁾.

الوجه الثالث: مسعر عن قتادة؛ أن أنسا كان إذا ختم القرآن جمع أهله ودعا.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن مسعر الثقتين "وكيع بن الجراح"، و"عبد الله بن المبارك" رجحها الدارقطني، وقال البيهقي: "وَالصَّحِيحُ رِوَايَةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مِسْعَرٍ مَوْقُوفًا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"⁽⁶⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، ورواته ثقات، موقوفاً على أنس بن مالك.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج12/ 137/ 2530).

(2) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني (ج3/ 369).

(3) انظر: علل الدارقطني (ج12/ 137/ 2530).

(4) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ج7/ 260).

(5) انظر: شعب الإيمان، للبيهقي (ج3/ 422/ 1908).

(6) انظر: المرجع السابق (ج3/ 422/ 1908).

❖ مسند أبي أمامة ❖

الحديث السابعون:

وسئل عن حديث أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقمنا، فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم، وقال: اللهم اغفر لنا: وارحمنا، وارض عنا، وتقبل منا، وأدخلنا الجنة، ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله، فكأننا اشتهدنا أن يزيدنا، فقال: قد جمعت لكم.

فقال: يرويه مسعر بن كدام، واختلف عنه؛

فضبط إسناده عبد الله بن نمير، فرواه عن مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ: عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَرْزُوقٍ، أَوْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

وقال ابن عيينة: عن مسعر، عن أبي مسكين، عن أبي مرزوق، عن أبي العديس، عن أبي أمامة، قال ذلك إبراهيم بن بشار عنه.

وقال ابن أبي عمر العدني: عنه، عن مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة، ولم يذكر: أبا غالب.

وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

وقال إسماعيل بن إبراهيم الصائغ، وهو شيخ من أهل مكة، ثقة: عن مسعر، عن مرزوق، عن أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أمامة⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَرْزُوقٍ، أَوْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

(1) علل الدارقطني (ج12/ 268-269/2702).

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي مسكين، عن أبي مرزوق، عن أبي العديس، عن أبي أمامة.

الوجه الرابع: مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة.

الوجه الخامس: مسعر، عن مرزوق، أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أمامة.

الوجه السادس: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العديس، عن أبي أمامة الباهلي

الوجه السابع: مسعر، عن أبو العديس، عن رجلٍ أظنه أبا خلف، عن أبو مرزوق قال: قال أبو أمامة.

الوجه الثامن: مسعر، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن رجلٍ، عن أبي أمامة.

الوجه التاسع: مسعر، عن أبي، عن أبي، عن أبي منهم أبو غالب، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ.

ثانيًا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ (4/ 5230/358)، وأحمد في مسنده (36/ 22181/515)، وابن أبي شيبة في مصنفه (5/ 25581/233)⁽²⁾، (6/ 29351/45)⁽³⁾، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر⁽⁴⁾ (2/ 833/563)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق⁽⁵⁾ (ص: 789/378)، والطبراني في المعجم الكبير (8/ 8072/278)، وفي الدعاء⁽⁶⁾ (ص: 1442/425)، وتمام في فوائده (1/ 296/128)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع⁽⁷⁾ (1/ 938/399)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى⁽⁸⁾ (ص: 719/402)، وفي شعب

(1) كتاب الأدب، باب في قيام الرجل للرجل.

(2) كتاب الأدب، في الرجل يقوم للرجل إذا رآه.

(3) كتاب الدعاء، ما ذكر فيمن سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلمه ما يدعو به فعلمه.

(4) ذكر من كان يرى الجلوس قبل أن توضع الجنزة.

(5) باب فيما يكره للمرأة أن يمثل له الرجال قيامًا.

(6) باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به في سائر نهاره.

(7) دخوله على أهل مجلسه إذا دخل على أهل المجلس فلا يسلم عليهم حتى ينتهي إليهم.

(8) باب من كره أن يقام على وجه التعظيم مخافة الكبر.

الإيمان⁽¹⁾ (11/ 8538/275) من طريق (ابن نمير، يحيى بن هاشم، محمد بن بشر) ثلاثتهم عن مسعر به بنحوه.

الوجه الثاني: مسعر، عن رجل، عن مرزوق، أو أبي مرزوق، عن رجل، عن أبي غالب، عن أبي أمامة.

أخرجه الدارقطني في العلل (12/ 2702/269)، من طريق محمد بن بشر.

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي مسكين، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة.

أخرجه الدارقطني في العلل (12/ 2702/269)، من طريق سفيان بن عيينة.

الوجه الرابع: مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة.

أخرجه الدارقطني في العلل (12/ 2702/269)، من طريق سفيان بن عيينة.

الوجه الخامس: مسعر، عن مرزوق، أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أمامة.

أخرجه الدارقطني في العلل (12/ 2702/269)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم الصائغ.

الوجه السادس: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة الباهلي

أخرجه ابن ماجه في سننه⁽²⁾ (2/ 3836/1261)، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (2/ 835/565) من طريق وكيع بن الجراح، بنحوه به.

الوجه السابع: مسعر، عن أبو العدبس، عن رجل أظنه أبا خلف، عن أبو مرزوق قال: قال أبو أمامة.

أخرجه أحمد في مسنده (36/ 22201/538)، والمعافى بن عمران الموصلي في الزهد⁽³⁾

(ص: 83/233)، والرويانى في مسنده (2/ 1271/312)، والخرائطي في مساوي

الأخلاق⁽⁴⁾ (ص: 788/377) من طريق يحيى بن سعيد، و محمد بن كناسة، كلاهما "يحيى،

ومحمد" عن مسعر بنحوه .

(1) مقارنة أهل الدين وموادتهم وإفشاء السلام بينهم، فصل في قيام المرء لصاحبه على وجه الإكرام و البر.

(2) كتاب الدعاء، باب دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(3) باب في الشرف.

(4) باب فيما يُكره للمرء أن يمثّل له الرجال قيامًا.

الوجه الثامن: مسعر، عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.
أخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند عمر⁽¹⁾ (2/ 836/565) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ،
بنحوه به.

الوجه التاسع: مسعر، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي مِنْهُمْ أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ

أخرجه أحمد في مسنده (36/ 22182/518) من طريق سفيان الثوري.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب،
عن أبي أمامة.

رواه عن مسعر

(1) ابن نمير

عبد الله بن نمير - بنون مصغر الهمداني - أبو هشام الكوفي، مات سنة تسع وتسعين [ومائة]
وله أربع وثمانون ع⁽²⁾.

قال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة⁽³⁾.

(2) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) يحيى بن هاشم: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والستون، خلاصة القول فيه: كذاب،
يضع الحديث على النقات.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَرْزُوقٍ، أَوْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ،
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

رواه عن مسعر

محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(1) ذَكَرُ اخْتِلَافِ الرُّوَاةِ فِي ذَلِكَ.

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 327).

(3) انظر: المرجع السابق (ص 327).

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي مسكين، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة.
رواه عن مسعر

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.
الوجه الرابع: مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي أمامة.
رواه عن مسعر

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.
الوجه الخامس: مسعر، عن مرزوق، أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أمامة.
رواه عن مسعر

إسماعيل بن إبراهيم الصائغ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، الصائغ⁽¹⁾.

قال البخاري: "سكتوا عنه"⁽²⁾.

وقال أبو حاتم: "هو شيخ"⁽³⁾، وكذلك قال الدارقطني⁽⁴⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: شيخ - عند أبي حاتم والدارقطني -.

الوجه السادس: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العدبس، عن أبي أمامة الباهلي.

رواه عن مسعر

وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة
حافظ عابد.

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج1/ 341)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 152)، الثقات لابن حبان (ج8/ 92)، ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 215)، انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 391).

(2) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 215).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 152).

(4) انظر: سؤالات السلمي للدارقطني (ص 93).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/ 92).

الوجه السابع: مسعر، عن أبو العَدْبَسِ، عَنْ رَجُلٍ أَظْنَهُ أَبَا خَلْفٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ قَالَ: قَالَ أَبُو أَمَامَةَ.

رواه عن مسعر

(1) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

يحيى بن سعيد بن فروخ -بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة- التميمي، أبو سعيد القطان البصري، مات سنة ثمان وتسعين [ومائة] وله ثمان وسبعون ع⁽¹⁾. قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة⁽²⁾.

(2) محمد بن كناسة: سبقت ترجمته في الحديث الثامن والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الثامن: مسعر، عَنْ أَبِي الْعَدْبَسِ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

رواه عن مسعر

محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه التاسع: مسعر، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي مِنْهُمْ أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ

رواه عن مسعر

سفيان الثوري: سبقت ترجمته في الحديث الأول: خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي العنيس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أَمَامَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ على الرغم من قول الدارقطني أنها الأضبط إسناداً، فيها

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 591).

(2) انظر: المرجع السابق (ص 591).

أبو العديس مجهول⁽¹⁾، وأبو مرزوق لا يعرف اسمه⁽²⁾، وقال الطبري: وحديث أبي أمامة لا يجوز الاحتجاج به في الدين وذلك أن أبا العديس وأبا مرزوق غير معروفين، مع اضطراب من ناقله في سنده⁽³⁾.

وقال ابن حبان: أَبُو مَرْزُوق عَنْ أَبِي غَالِبٍ رَوَى أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ رَوِيَا مَا لَا يَتَابَعَانِ عَلَيْهِ لَمْ يَجُزِ الْحَاجَّاجُ بِهِمَا لِانْفِرَادِهِمَا عَنِ الْأَثْبَاتِ بِمَا خَالَفَ حَدِيثَ الثَّقَاتِ⁽⁴⁾، وقال الصنعاني: وذكر... أن أجود من ساقه عن مسعر ابن نمير ويحيى بن هاشم إنما قوله هذا لا يستلزم صحة الحديث⁽⁵⁾.

وقال الألباني: وفي إسناده اضطراب وضعف وجهالة⁽⁶⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله، وفي إسناده رجل مبهم.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي الْعَدِيسِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ أَبِي الْعَدِيسِ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله، قال الصنعاني: وبين أبي أمامة وأبي مرزوق إعضال أو انقطاع إذ يبعد سماعه منه وما ورد في السند من التصريح فلا يصح⁽⁷⁾.

(1) تُبْنَع -بمشتاة ثم موحدة مصغر- بن سليمان، أبو العديس -بفتح العين والذال المهملتين وتنقيط الموحدة بعدها مهملة- وهو بكنيته أشهر، مجهول من السادسة د ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 130).

(2) أبو مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة لين من السادسة ولا يعرف اسمه د ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 672).

(3) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (ج 9/ 43).

(4) انظر: المجروحين لابن حبان (ج 3/ 159).

(5) انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، للصنعاني (ج 6/ 3379).

(6) انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني (ج 1/ 521).

(7) انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، للصنعاني (ج 6/ 3379).

الوجه الخامس: مسعر، عن مرزوق، أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أمامة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في علله، وفي سنده خطأ، شيخ مسعر هو أبو مرزوق، وليس مرزوق⁽¹⁾، وأبو عبد الله الحمصي ليس من شيوخ أبو مرزوق⁽²⁾.

الوجه السادس: مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي العديس، عن أبي أمامة الباهلي.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر وكيع، وفي السند اضطراب؛ إذ أن أبو العديس تلميذ لأبي مرزوق وليس شيخه⁽³⁾.

وقال المزي عنها خطأ⁽⁴⁾.

الوجه السابع: مسعر، عن أبو العديس، عن رجل أظنه أبا خلف، عن أبو مرزوق قال: قال أبو أمامة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ ليس لمسعر رواية عن أبي العديس، وإنما روايته عن أبي العديس⁽⁵⁾، وأبي أمامة ليس من شيوخ أبو مرزوق⁽⁶⁾.

وقال الصنعاني: وبين أبي أمامة وأبي مرزوق إعضال أو انقطاع إذ يبعد سماعه منه وما ورد في السند من التصريح فلا يصح⁽⁷⁾.

الوجه الثامن: مسعر، عن أبي العديس، عن أبي مرزوق، عن رجل، عن أبي أمامة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ في إسنادها رجل مبهم.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج34/ 276).

(2) انظر: المرجع السابق (ج34/ 276).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج34/ 82).

(4) انظر: المرجع نفسه (ج4/ 312).

(5) انظر: المرجع نفسه (ج4/ 309).

(6) انظر: المرجع نفسه (ج34/ 276).

(7) انظر: نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»، للصنعاني (ج6/ 3379).

الوجه التاسع: مِسْعَر، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي، عَنْ أَبِي مِنْهُمْ أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها أحمد في مسنده، وفيها اثنان من الرواة لم تذكر كناههم.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

لا يوجد وجه راجح.

❖ مسند عبد الله بن عمر ❖

الحديث الواحد والسبعون

وسئل عن حديث روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ.

فَقَالَ: يُرْوَاهُ مَسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ حَمِيدُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ أَبِي الْخَوَّارِ عَنْهُ كَذَلِكَ.

وخالفه إسماعيل بن عمرو البجلي، رواه عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس، عن ابن عباس.

والمحفوظ: عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس مرسلًا⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس، عن ابن عباس.

الوجه الثالث: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس مرسلًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه البزار في مسنده (12/ 6136/300)، والرويان في مسنده (2/ 1415/410)،

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذيوله (3/ 426)، والطبراني في المعجم الأوسط (2/

2074/311)، (6/ 6205/208)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 83)،

خمستهم بمثله، من طريق حميد بن حماد.

(1) علل الدارقطني (ج12/ 2810/384).

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس، عن ابن عباس.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (4/ 19)، وفي تاريخ أصبهان (2/ 51)، والبيهقي في شعب الإيمان⁽¹⁾ (3/ 465/1958)، وأبو بكر الأصبهاني في جزء فيه أحاديث ابن حيان (ص: 5/18)، ثلاثتهم بمثله، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي.

الوجه الثالث: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس مرسلًا.

أخرجه الدارمي في سننه⁽²⁾ (4/ 3532/2187)، وابن أبي شيبة في مصنفه (2/ 8742/257)⁽³⁾، (6/ 29945/119)⁽⁴⁾، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (3/ 83)، والبيهقي في شعب الإيمان⁽⁵⁾ (3/ 466/1959)، أربعتهم بمثله، من طريق (جعفر بن عون، وكيع بن الجراح، أبو أسامة حماد بن أسامة، ومحمد بن بشر، وشعيب بن إسحاق).

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: قيل للنبي ﷺ

رواه عن مسعر

حميد بن حماد بن أبي الخوار

حميد بن حماد بن خوار -بضم المعجمة وتخفيف الواو- ويقال ابن أبي الخوار التميمي أبو الجهم⁽⁶⁾، مات سنة خمس عشرة ومائتين، د⁽⁷⁾.

قال ابن حجر: "لين الحديث، من التاسعة"⁽⁸⁾.

(1) تعظيم القرآن، فصل في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن.

(2) ومن كتاب فضائل القرآن، باب: التغني بالقرآن.

(3) كتاب الصلوات، في حسن الصوت بالقرآن.

(4) كتاب فضائل القرآن، في حسن الصوت بالقرآن.

(5) تعظيم القرآن، فصل في تحسين الصوت بالقراءة والقرآن.

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 7/ 352).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 181).

(8) انظر: المرجع السابق (ص 181)..

قال أبو زرعة: "شيخ" (1)، قال أبو داود: "ضعيف" (2)، وقال أبو حاتم: "هو شيخ يكتب حديثه، وليس بالمشهور" (3)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "رُبَّمَا أَخْطَأَ" (4)، وقال ابن عدي: "يحدث عن الثقات بالمناكير" (5)، وقال أيضا: "وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ وَبَعْضُ أَحَادِيثِهِ عَلَى قَلْتِهِ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ" (6)، وقال الدارقطني: "يعتبر به" (7).

خلاصة القول فيه: لين الحديث.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس، عن ابن عباس.

رواه عن مسعر

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِي

إسماعيل بن عمرو بن نجیح الجلي (8) مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، شَيْخُ أَصْبَهَانَ وَمُسْنِدُهَا، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (9). قال العقيلي: "حَدِيثُهُ مَنَاقِيرٌ، وَيُحِيلُ عَلَى مَنْ لَا يَحْتَمِلُ" (10).
ضعفه أبو حاتم (11)، وابن عقدة (12)، وابن عدي (13)، والدارقطني (14).

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 220).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج7/ 353).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 220).

(4) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/ 197).

(5) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 82).

(6) انظر: المرجع السابق (ج3/ 86).

(7) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص 23).

(8) البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة، وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو...، وقيل أن بجيلة اسم أهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 91).

(9) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج8/ 468)، ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 239-240)، لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 425).

(10) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج1/ 86).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج2/ 190).

(12) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 426).

(13) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1/ 525).

(14) انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ج1/ 256).

وزاد الدارقطني " عامة أحاديثه مما لا يتابع إسماعيل أحد عليها، ولَهُ عَنْ مِسْعَرٍ غَيْرُ حَدِيثٍ مُنْكَرٌ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يغرب كثيراً"⁽²⁾.

وقال أبي الشيخ الأصبهاني: "وَعَرَّائِبُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ تَكْثُرُ"⁽³⁾، وقال الأزدي "منكر الحديث"⁽⁴⁾، قال الخطيب البغدادي: "وهو صاحب غرائب ومناكير"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف، صاحب غرائب ومناكير.

الوجه الثالث: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس مرسلًا.

رواه عن مسعر

(1) جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق.

(2) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(3) أبو أسامة حماد بن أسامة

حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين ع⁽⁶⁾، قال ابن حجر: "ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة"⁽⁷⁾.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج1/ 525).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج8/ 100).

(3) انظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (ج2/ 71).

(4) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج1/ 426).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج1/ 62).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج7/ 217-223)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 177).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 177).

وثقه ابن سعد⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "كان ثبُتًا، ما كان أثبتّه، لا يكاد يخطئ"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم: "كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا"⁽⁶⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "من الأثبات في الروايات"⁽⁸⁾. وقال الذهبي: "حجة عالم أخباري"⁽⁹⁾، وقال أيضا: "حَدِيثُهُ فِي جَمِيعِ الصَّحَاحِ، وَالِدَوَائِيزِ، وَهُوَ مِنْ نُظَرَاءِ وَكِيعٍ"⁽¹⁰⁾، وقال وكيع بن الجراح: "قد نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب، وكان قد دفن كتبه"⁽¹¹⁾. وقال الأزدي عن سفيان بن وكيع: "كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها"⁽¹²⁾.

قال الذهبي: "أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "وهذا القول لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع وهو به أليق وسفيان بن وكيع ضعيف"⁽¹⁴⁾.

رمي بالتدليس:

قال ابن سعد: "يدلس وتبين تدليسه"⁽¹⁵⁾، وقال الأزدي: قال المعيطي: "كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه"⁽¹⁶⁾.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى ، لابن سعد (ج 6 / 365).
 - (2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 3 / 133).
 - (3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 7 / 222).
 - (4) انظر: الثقات للعجلي (ص 130).
 - (5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 3 / 133).
 - (6) انظر: المرجع السابق (ج 3 / 133).
 - (7) انظر: الثقات لابن حبان (ج 6 / 222).
 - (8) انظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص 273).
 - (9) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1 / 348).
 - (10) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 8 / 48).
 - (11) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 208).
 - (12) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 3 / 3).
 - (13) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 1 / 588).
 - (14) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 3 / 3).
 - (15) انظر: الطبقات الكبرى ، لابن سعد (ج 6 / 365).
 - (16) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج 1 / 588).

وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين⁽¹⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من الثانية.

(4) مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(5) شعيب بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة، رمي بالإرجاء.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر حميد بن حماد، وقال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ حُمَيْدَ بْنَ حَمَّادٍ عَلَى رِوَايَتِهِ، ... وَمِسْعَرٌ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِشَيْءٍ"⁽²⁾، وقال الطبراني: "لم يروه عن مسعر إلا حميد بن حماد"⁽³⁾، وقد قال ابن عدي فيه: "يحدث عن الثقات بالمناكير، وهو قليل الحديث وبَعْضُ أَحَادِيثِهِ عَلَى قَلَّتِهِ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، بأنها من هذا الوجه غير محفوظة.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس، عن ابن عباس.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، صاحب غرائب ومناكير، قال أبو نعيم الأصبهاني: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا مَوْصُولًا إِلَّا إِسْمَاعِيلُ"⁽⁷⁾، وقال ابن عدي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾ بأنها من هذا الوجه غير محفوظة.

(1) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 30).

(2) انظر: مسند البزار (ج 12 / 300).

(3) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج 2 / 311).

(4) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 3 / 82).

(5) انظر: المرجع السابق (ج 3 / 83).

(6) انظر: علل الدارقطني (ج 12 / 384 / 2810).

(7) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم (ج 4 / 19).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج 3 / 83).

(9) انظر: علل الدارقطني (ج 12 / 384 / 2810).

الوجه الثالث: مسعر، عن عبد الكريم، عن طاووس مرسلاً.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنن، ورواها عن مسعر عدد من الثقات، وقد رجحها ابن عدي⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، وقد تابع مسعر كل من ابن جريج⁽³⁾، وسفيان الثوري⁽⁴⁾.

خامساً: الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ إسناده منقطع، فيه عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف⁽⁵⁾.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/83).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج12/384/2810).

(3) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، كتاب الصلاة، بابُ حُسْنِ الصَّوْتِ، (ج2/488/4185).

(4) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (ج2/290).

(5) عبد الكريم بن أبي المخارق -بضم الميم وبالحاء المعجمة- أبو أمية المعلم البصري، ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وعشرين، خ م ل ت س ق، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 361).

الحديث الثاني والسبعون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ.

ورواه مسعر، واختلف عنه؛

فرواه أبونعيم، عن مسعر، عن عطية، عن ابن عمر، موقوفاً.

ورواه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرفوعاً، والموقوف أصح⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عطية، عن ابن عمر، موقوفاً.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرفوعاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عطية، عن ابن عمر، موقوفاً.

أخرجه الدارقطني في العلل (13/ 95-2976/97)، وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (3/ 3063/403) من طريق أبو نعيم، ومحمد بن بشر، كلاهما "أبو نعيم، ومحمد بن بشر" بلفظه .

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (1/ 242/156)، وابن الطحان في تاريخ علماء أهل مصر (ص: 256/60) من طريق عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، بلفظه به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عطية، عن ابن عمر، موقوفاً.

رواه عن مسعر

(1) الفضل بن دكين (أبو نعيم): سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(1) علل الدارقطني (ج13/ 95-2976/97).

(2) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرفوعاً.

رواه عن مسعر

عبد الله بن محمد بن المغيرة: سبقت ترجمته في الحديث السادس والخمسون، خلاصة القول فيه: متروك.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عطية، عن ابن عمر، موقوفاً.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن مسعر الثقتين: محمد بن بشر، والفضل بن دكين، وقد رجّحها الدارقطني.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرفوعاً.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ لأجل عطية بن سعد العوفي الكوفي، ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح، مدلس من الرابعة، لم يصرح بالسماع⁽¹⁾.

(1) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 50).

الحديث الثالث والسبعون:

وَسُئِلَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظَ عَنْ حَدِيثِ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَجَدْتَ فَلَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ، وَتَجَافَ عَنْ ضَبْعَيْكَ.

فقال: يرويه مسعر بن كدام، واختلف عنه؛

فرفعه محمد بن إسحاق، عن مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. وغيره يرويه، عن مسعر، موقوفاً على ابن عمر⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، موقوفاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه⁽²⁾ (1/ 645/325)، وابن حبان في صحيحه⁽³⁾ (5/ 1914/242)، والطبراني في المعجم الكبير (13/ 105/13757)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 266)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽⁴⁾ (1/ 827/350)، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 227)، وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (3/ 2860/347)، وابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (ص: 2920/2781)، من طريق محمد بن إسحاق، به بمثله.

الوجه الثاني: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، موقوفاً.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 227) من طريق محمد بن إسحاق.

(1) علل الدارقطني (ج13/ 149/ 3026).

(2) كتاب الصلاة، باب الاعتدال في السجود والنهي عن افتراش الذراعين الأرض.

(3) كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة، ذكر الأمر بالادغام على الراحتين عند السجود للمصلي، إذ الأعضاء تسجد كما يسجد الوجه.

(4) كتاب الطهارة.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

رواه عن مسعر

محمد بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: صدوق مدلس من الرابعة.

الوجه الثاني: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، موقوفاً.

رواه عن مسعر

محمد بن إسحاق: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: صدوق مدلس من الرابعة، لا بد من تصريحه بالسماع.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ صرح ابن إسحاق فيها بالسماع.

الوجه الثاني: مسعر، عن آدم بن علي، عن ابن عمر، موقوفاً.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد صرح ابن إسحاق فيها بالسماع، وقد تابع محمد بن إسحاق على هذا الوجه كل من سفيان الثوري⁽¹⁾، وأبو حنيفة النعمان⁽²⁾، وفي متن الحديث بالوجه الثاني قصة تؤيد كونه موقوفاً، وهو قول آدم بن علي: "رأني ابن عمر وأنا أصلي".

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

كلا الوجهين إسنادهما حسن؛ لأجل محمد بن إسحاق صدوق مدلس من الرابعة صرح فيه بالسماع، وآدم بن علي صدوق⁽³⁾.

(1) انظر: مصنف عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة، باب السُّجُود (ج2/ 2927/170).

(2) انظر: الآثار لأبي يوسف، باب السَّهْو (ص 263/52).

(3) آدم بن علي العجلي الشيباني صدوق من الثالثة خ س، انظر: تقريب التهذيب (ص 86).

الحديث الرابع والسبعون:

وسئل عن حديث عطاء، هو ابن أبي رباح، عن ابن عمر؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ راحِلَتُهُ.

فقال: يرويه مسعر، واختلف عنه؛

فرواه مصعب بن المقدم، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو. وخالفه يونس بن بكير، فرواه عن مسعر، عن حبيب، عن ابن عمر، لم يذكر فيه: عطاء. وقول مصعب أصح⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (12/ 13579/430)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (3/ 318) بمثله به، من طريق مصعب بن المقدم.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (3/ 801/204) من طريق يونس بن بكير، بنحوه به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

رواه عن مسعر

مصعب بن المقدم: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والستون، خلاصة القول: صدوق له أوهام.

(1) علل الدارقطني (ج13/ 187/3076).

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

رواه عن مسعر

يونس بن بكير: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول: صدوق يخطئ.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عطاء، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرها الطبراني في معجمه، وأبو نعيم في الحلية، وقال عنها الدارقطني "أصح"⁽¹⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر يونس بن بكير، قال أبو حاتم في العلل: "هَذَا خَطَأٌ"⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف، لأجل مصعب بن المقدام صدوق له أوهام، وحبيب بن أبي ثابت مدلس من الثالثة⁽³⁾، ولم يصرح بالسماع، وقال القطان: "حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَطَاءٍ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ"⁽⁴⁾، وقال العقيلي: وَلَهُ عَنْ عَطَاءٍ غَيْرُ حَدِيثٍ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽⁵⁾.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج13 / 187 / 3076).

(2) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (ج3 / 205).

(3) حبيب بن أبي ثابت الكوفي تابعي مشهور يكثر التدليس، وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما، مدلس من الثالثة، انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 37).

(4) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (ج1 / 263).

(5) انظر: المرجع السابق.

☆ مسند جابر بن عبد الله ☆

الحديث الخامس والسبعون:

وسئل عن حديث يزيد الفقير، عن جابر، أنت هوازن النبي ﷺ، فقال: اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئاً⁽¹⁾ مريعاً⁽²⁾، فطبقت الأرض.

فقال: يرويه مسعر، واختلف عنه؛

فرواه جعفر بن عون، ومحمد بن عبيد، عن مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر، أنت هوازن النبي ﷺ، وَغَيْرُهُمَا يَرَوِيهِ عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ يَزِيدِ الْفَقِيرِ، مَرْسَلًا، وَهُوَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ⁽³⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر، أنت هوازن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: مسعر، عن يزيد الفقير، مرسلاً.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر، أنت هوازن النبي ﷺ.

أخرجه أبو داود في سننه⁽⁴⁾ (1/ 1169/303)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (1125/338)، وابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق⁽⁵⁾ (ص: 44/82)، وابن خزيمة في صحيحه⁽⁶⁾ (2/ 1416/335)، وأبو عوانة في مستخرجه⁽⁷⁾ (2/ 2527/123)، والطبراني الدعاء⁽⁸⁾ (ص: 2197/602)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین⁽⁹⁾ (1/ 1222/475)،

(1) قوله: " مريئاً " أي: هنيئاً صالحاً كالطعام يَمْرُؤُ. معناه: الخلو عن كل ما ينغصه كالهدم والغرق، و يُقال: مَرَأْنِي الطعام، وأَمْرَأْنِي، إِذَا لَمْ يَنْقُلْ عَلَى الْمَعْدَةِ، وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَبِيباً، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (ج4/ 313)، شرح أبو داود للعيني (ج5/ 16).

(2) المريع: المخصب الناجع في المال، انظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور الهروي (ج2/ 226).

(3) علل الدارقطني (ج13/ 3284/391).

(4) كتاب الصلاة، بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ.

(5) بَابُ الْمَطَرِ.

(6) كتاب الصلاة، بَابُ صِفَةِ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ.

(7) كتاب الاستسقاء، زِيَادَاتٌ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، مَا لَمْ يُخْرِجْهُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

(8) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ.

(9) كِتَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ.

والبيهقي في السنن الكبرى⁽¹⁾ (3/ 6437/495)، وفي الدعوات الكبير⁽²⁾ (2/ 547/177)، وابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (23/ 433)، تسعتهم من طريق محمد بن عبيد بمثله به.

وأخرجه الدارقطني في علله (13/ 3284/391) من طريق جعفر بن عون.

الوجه الثاني: مسعر، عن يزيد الفقير، مرسلاً.

أخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله (3/ 5531/347)، وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (2/ 1740/399) كلاهما من طريق يعلى بن عبيد، وأحمد بن بشير، بنحوه به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر، أنت هوازن النبي ﷺ.

رواه عن مسعر

(1) **محمد بن عبيد الطنافسي:** سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) **جعفر بن عون:** سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الثاني: مسعر، عن يزيد الفقير، مرسلاً.

رواه عن مسعر

(1) **يعلى بن عبيد:** سبقت ترجمته في الحديث السادس والستون، خلاصة القول فيه: ثقة، في حديثه عن الثوري لين.

(2) **أحمد بن بشير:** سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستون، خلاصة القول: صدوق له أوهام.

(1) كتاب صلاة الاستسقاء، بابُ الدُّعَاءِ فِي السَّيِّئَاتِ.

(2) بابُ الدُّعَاءِ فِي السَّيِّئَاتِ.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر، أتت هوازن النبي ﷺ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ قال عبد الله بن أحمد: حَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثُ أَبِي، فَقَالَ أَبِي: "أَعْطَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ كِتَابَهُ عَنْ مِسْعَرٍ فَنَسَخْنَاهُ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ"، لَكِنَّهُ أَنْكَرَهُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ⁽¹⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عن يزيد الفقير، مرسلاً.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ قال أحمد بن حنبل⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾: "أشبه بالصواب".

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ منقطع الإسناد.

(1) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (ج3/ 346/ 5530).

(2) انظر: التلخيص الحبير، لابن حجر (ج2/ 231).

(3) انظر: علل الدارقطني (ج13/ 391/ 3284).

❖ مسند جبير بن مطعم ❖

الحديث السادس والسبعون

وسئل عن حديث نافع بن جبير، عن أبيه: في افتتاح الصلاة.

فقال: يرويه عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن نافع بن جبير، عن أبيه....

ورواه مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ مَخْتَصَرًا.

وخالفه وكيع، ويزيد بن هارون، وأبو أسامة، ومحمد بن عبد الوهاب القناد، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، رَوَوْهُ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةٍ، لَمْ يَسْمَعْهُ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ مَخْتَصَرًا.

الوجه الثاني: مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةٍ، لَمْ يَسْمَعْهُ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ مَخْتَصَرًا.

أخرجه الدارقطني في العلل (13/ 3321/425)، من طريق محمد بن بشر.

(1) علل الدارقطني (ج13/ 3321/425).

الوجه الثاني: مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل من عنزة، لم يسمه، عن نافع بن جبير، عن أبيه.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (27/ 16739/302)، (27/ 16740/304)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار مسند عمر⁽¹⁾ (2/ 951/644)، (2/ 952/644)، والطبراني في المعجم الكبير (2/ 1569/134)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (15/ 4567/604)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار⁽²⁾ (2/ 3010/350)، وفي السنن الكبرى⁽³⁾ (2/ 2354/53)، خمستهم من طرق عدة: وكيع بن الجرح، محمد بن بشر، يحيى بن سعيد، محمد بن عبد الوهاب، يزيد بن هارون، به بمثله.

وأخرجه الدارقطني في العلل (13/ 3321/425)، من طريق أبو أسامة، وعبيد الله بن موسى.

الوجه الثالث: مسعر، عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (1/ 254) من طريق نائل بن نجيح به، مختصرا.

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عباد بن عاصم، عن ابن جبير، عن أبيه مختصرا.

رواه عن مسعر

محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل من عنزة، لم يسمه، عن نافع بن جبير، عن أبيه.

رواه عن مسعر

(1) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(1) ذكر الأخبار التي ادعى فائق هذه المقالة أنها للأخبار التي تقدم ذكرنا لها معارضة.

(2) كتاب الصلاة، التَّعَوُّذُ بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ.

(3) من طريق يزيد بن هارون، عن مسعر، وشعبة، عن عمرو، عن رجل من عنزة يقال له عاصم..

(2) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(3) يحيى بن سعيد: سبقت ترجمته في الحديث السبعون، خلاصة القول فيه: ثقة متقن.

(4) محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الوهاب القناد⁽¹⁾ -بالقاف والنون- أبو يحيى الكوفي، ويقال له السكري⁽²⁾ أيضاً، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقيل قبل ذلك ت س ق⁽³⁾.

قال ابن حجر: ثقة عابد، من التاسعة⁽⁴⁾.

(5) يزيد بن هارون: سبقت ترجمته في الحديث الأول، خلاصة القول فيه: ثقة متقن .

(6) حماد بن أسامة: سبقت ترجمته في الحديث الواحد والسبعون، خلاصة القول فيه: ثقة، مدلس من الثانية.

(7) عبيد الله بن موسى.

عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ابن باذام العبسي⁽⁵⁾ الكوفي، أبو محمد، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح ع⁽⁶⁾. وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع، من التاسعة⁽⁷⁾.

(1) القنَاد: بفتح القاف والنون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع القند- وهو السكر، انظر: الأنساب للسمعاني (ج10/488).

(2) السُّكْرَى: بضم السين المهملة وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع السكر وشرائه وعمله. انظر: الأنساب للسمعاني (ج7/156).

(3) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج26/34)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص494).

(4) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص494).

(5) (العبسي): بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/199).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج19/164-169)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص375).

(7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج19/164-169)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص375).

قال ابن سعد⁽¹⁾، والعجلي⁽²⁾، وأبو حاتم⁽³⁾: ثَقَّةٌ صَدُوقًا.

وقال ابن معين: "ثَقَّةٌ"⁽⁴⁾، وقال الساجي: "صدوق"⁽⁵⁾، ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾.

رمي بالتشيع:

قال ابن سعد: "كَانَ يَتَشَيِّعُ وَيَرَوِي أَحَادِيثَ فِي التَّشْيِيعِ مُنْكَرَةً؛ فَضَعَّفَ بِذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ"⁽⁷⁾.

وقال العجلي⁽⁸⁾، وابن قانع⁽⁹⁾، وابن حبان، والذهبي⁽¹⁰⁾: "كَانَ يَتَشَيِّعُ"⁽¹¹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "كل بلية تأتي عن عبيد الله بن موسى"⁽¹²⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "شيعة وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه وهو منكر الحديث"⁽¹³⁾، وقال الجوزجاني: "عبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب"⁽¹⁴⁾، قال الساجي: "كان يفرط في التشيع"⁽¹⁵⁾، وقال ابن منده: "كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَذِلُّ النَّاسَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ، وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالرَّفْضِ، لَمْ يَدَعْ أَحَدًا اسْمُهُ مُعَاوِيَةَ يَدْخُلُ دَارَهُ"⁽¹⁶⁾.

خلاصة القول فيه: ثَقَّةٌ، كان يتشيع.

-
- (1) انظر: الطبقات الكبرى ، لابن سعد (ج 6 / 400).
 - (2) انظر: الثقات للعجلي (ج 2 / 114).
 - (3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 5 / 335).
 - (4) انظر: المرجع السابق (ج 5 / 335).
 - (5) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 7 / 53).
 - (6) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 152).
 - (7) انظر: الطبقات الكبرى ، لابن سعد (ج 6 / 400).
 - (8) انظر: الثقات للعجلي (ج 2 / 114).
 - (9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 7 / 53).
 - (10) انظر: الكاشف، للذهبي (ج 1 / 687).
 - (11) انظر: الثقات لابن حبان (ج 7 / 152).
 - (12) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 150).
 - (13) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج 7 / 53).
 - (14) انظر: المرجع السابق (ج 7 / 53).
 - (15) انظر: المرجع نفسه (ج 7 / 53).
 - (16) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 9 / 556).

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

رواه عن مسعر

نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ

نائل -بتحتانية- بن نجيح الحنفي⁽¹⁾ أو الثقفي، أبو سهل البصري أو البغدادي، ق⁽²⁾.

قال ابن حجر: "ضعيف، من التاسعة"⁽³⁾.

قال أبو حاتم: "مجهول"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "شيخ يروي عن الثوري المقلوبات وعن غيره من الثقات الملققات لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه مظلمة جدا وخاصة إذا روى عن الثوري"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "ضعيف"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عباد بن عاصم، عن ابن جبير، عن أبيه مختصراً.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بذكرها الدارقطني في العلل، تفرد بروايتها عن مسعر محمد بن بشر.

(1) الحنفى: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بنى حنيفة، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة وكانوا قد تبعوا مسيلمة الكذاب المنتبي ثم أسلموا زمن أبي بكر رضى الله عنه وقتل مسيلمة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج4/ 288).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج29/ 307)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 559).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 559).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج8/ 512).

(5) انظر: المجروحين لابن حبان (ج3/ 60).

(6) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج8/ 323).

(7) انظر: الكاشف، للذهبي (ج2/ 316).

الوجه الثاني: مسعر، عن عمرو بن مرة، عن رجل من عنزة، لم يسمه، عن نافع بن جبير، عن أبيه.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنن، ذكرها عن مسعر عدد من الثقات، وقال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ الْعَنْزِيِّ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ⁽¹⁾، وفي السنن الكبرى للبيهقي (2/ 2354/53)، ومعرفة السنن والآثار (2/ 3010/350) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ عَنْزَةٍ يُقَالُ لَهُ عَاصِمٌ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: عَاصِمُ الْعَنْزِيِّ يَرْوِي عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ...⁽²⁾،

و خلاصة القول في اسم العنزي قول ابن خزيمة: وَعَاصِمُ الْعَنْزِيُّ وَعَبَادُ بْنُ عَاصِمٍ مَجْهُولَانِ، لَا يَدْرِي مَنْ هُمَا⁽³⁾، وَلَا يَعْلَمُ الصَّحِيحُ⁽⁴⁾.

الوجه الثالث: مسعر، عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر نائل بن نجيح وهو ضعيف، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن الثقات الملققات لا يُعجبني بالاحتجاج بخبره إذا انفرد⁽⁵⁾.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي فيه - رجل من عنزة -.

(1) انظر: مسند البزار (ج8/ 367).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 258).

(3) قال العراقي: ظن -ابن المُنذر- أَنَّهُمَا اثْنَانِ وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ كَمَا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ،

انظر: ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي (ص 130).

(4) انظر: صحيح ابن خزيمة (ج1/ 239).

(5) انظر: المجروحين لابن حبان (ج3/ 60).

✽ مسند عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - ✽

الحديث السابع والسبعون

وسئل عن حديث عروة، عن عائشة؛ أن فاطمة بنت أبي حبيش استحيزت، فقالت: إني لا أظهر أفأدع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: إنما ذلك عرق وليس بالحیضة، فإذا أقبلت الحيضة الحديث. ورواه مسعر بن كدام، واختلف عنه؛

فرواه إسحاق الأزرق، عن مسعر، عن هشام، عن أبيه، أن فاطمة بنت أبي حبيش. وقيل: عن إسحاق، عن مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة، وقيل: عنه عن مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة. وقيل: عن شعبة، عن مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة؛ أيضاً، من حديث المرازقة، عن شعبة⁽¹⁾.
أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن هشام، عن أبيه، أن فاطمة بنت أبي حبيش.
الوجه الثاني: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة.
الوجه الثالث: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة.
الوجه الرابع: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت فاطمة.
ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن هشام، عن أبيه، أن فاطمة بنت أبي حبيش.
أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 3484/139)، من طريق إسحاق الأزرق.
الوجه الثاني: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة.
أخرجه ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد (2/ 5897/399) من طريق إسحاق الأزرق.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 137-3484/139).

الوجه الثالث: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة.

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 139/ 3484)، من طريق إسحاق الأزرق.

الوجه الرابع: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت فاطمة.

أخرجه أبو الحسين البزار في حديث شعبة بن الحجاج (ص: 29) والذهبي في تذكرة الحفاظ (3/ 18) من طريق شعبة، بمثله به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن هشام، عن أبيه، أن فاطمة بنت أبي حبيش.

رواه عن مسعر

إسحاق الأزرق: سبقت ترجمته في الحديث السادس: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة.

رواه عن مسعر

إسحاق الأزرق: سبقت ترجمته في الحديث السادس: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثالث: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة.

رواه عن مسعر

إسحاق الأزرق: سبقت ترجمته في الحديث السادس: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الرابع: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت فاطمة.

رواه عن مسعر

شعبة بن الحجاج: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول في شعبة: ثقة متقن يخطئ في أسماء الرجال .

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن هشام، عن أبيه، أن فاطمة بنت أبي حبيش.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل.

الوجه الثاني: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن فاطمة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل، وابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد، وقال: "تفرد به إسحاق الأزرق عن مسعر عن هشام عن أبيه

عنها⁽¹⁾ -عن فاطمة-.

الوجه الثالث: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن فاطمة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد تابع مسعر على هذا الوجه عدد من الثقات منهم: وكيع بن الجراح، مالك بن أنس، وخالد بن الحارث، وزهير، وغيرهم، وقد ذكرت رواياتهم في صحيح البخاري⁽²⁾، وسنن أبو داود⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، والدارمي⁽⁵⁾، وأحمد⁽⁶⁾، وغيرهم.

الوجه الرابع: مسعر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت فاطمة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد تابع مسعر على هذا الوجه عدد من الثقات منهم: وكيع بن الجراح، سفيان الثوري، ابن جريج، عبدة بن سليمان، جعفر بن عون، حماد بن زيد، وغيرهم، وقد ذكرت رواياتهم في البخاري⁽⁷⁾، ومسلم⁽⁸⁾، وأبو داود⁽⁹⁾، والترمذي⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، والدارمي⁽¹²⁾، وأحمد في مسنده⁽¹³⁾، ومالك في الموطأ⁽¹⁴⁾، والطبراني في المعجم الكبير⁽¹⁵⁾، وغيرهم، وقال ابن حجر هي الرواية المشهورة⁽¹⁶⁾.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الرابع:

كلا الوجهين الثالث، والرابع، صحيحا الإسناد.

(1) انظر: أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني (ج2/ 5897/399).

(2) كتاب الحيض، بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ (ج1/ 306/68).

(3) كتاب الطهارة، بَابُ مَنْ رَوَى أَنَّ: الْحَيْضَةَ إِذَا أَذْبَرَتْ لَا تَدْعُ الصَّلَاةَ (ج1/ 282/74).

(4) كتاب الطهارة، بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ دَمِ الْحَيْضِ وَالْمُسْتَحَاضَةِ (ج1/ 219/124).

(5) كتاب الطهارة، بَابُ فِي غُسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ (ج1/ 806/602).

(6) (ج42/ 25622/399).

(7) كتاب الوضوء، بَابُ غَسْلِ الدَّمِ (ج1/ 228/55).

(8) كتاب الحيض، بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ وَغَسْلِهَا وَصَلَاتُهَا (ج1/ 333/262).

(9) كتاب الطهارة، بَابُ مَنْ رَوَى أَنَّ: الْحَيْضَةَ إِذَا أَذْبَرَتْ لَا تَدْعُ الصَّلَاةَ (ج1/ 282/74).

(10) أبواب الطهارة، بَابُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ (ج1/ 125/217).

(11) كتاب الطهارة، ذِكْرُ الْأَقْرَاءِ (ج1/ 212/122).

(12) كتاب الطهارة، بَابُ فِي غُسْلِ الْمُسْتَحَاضَةِ (ج1/ 801/597).

(13) (ج42/ 26522/399).

(14) كتاب الطهارة، بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ (ج1/ 104/61).

(15) (ج24/ 888/357)، (ج24/ 892/359).

(16) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (ج8/ 270).

الحديث الثامن والسبعون:

وسئل عن حديث الأسود، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ التَّوَاضُّعُ.

فقال: يُرويه مسعر، واختلف عنه؛

فرواه الحفاظ، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، موقوفا، وقد رفعه رجل، ووهم على مسعر.

ورواه الفرات بن خالد...، عن مسعر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَسْوَدَ، وَالْقَوْلُ: قَوْلٌ مَنْ قَالَ: عَنِ الْأَسْوَدِ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، موقوفا.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، مرفوعا.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الخامس: مسعر، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، موقوفا.

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق⁽²⁾ (1/393/132)، وأبو حاتم في الزهد (ص: 1/29) من طريق أبي نعيم، عبد الله بن المبارك، به بمثله.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، مرفوعا.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/240) من طريق عبد الله بن المبارك، به بمثله.

(1) علل الدارقطني (ج14/3605/257).

(2) بَابُ فِي التَّوَاضُّعِ.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول⁽¹⁾ (ص: 80/107)، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث (2/ 1359/327) من طريق الفرات بن خالد، وعلي بن الجعد، بمثله.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ.

أخرجه وكيع في الزهد⁽²⁾ (ص: 213/463)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽³⁾ (7/ 34739/131)، وأبو داود في الزهد (ص: 324/286)، وابن خيثمة في التاريخ الكبير (3/ 3902/77)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (2/ 47)، وأبو القاسم الجرجاني في تاريخ جرجان (ص: 87)، والجوهري في مجلس في التواضع (ص: 5/38)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى⁽⁴⁾ (ص: 540/334)، وفي شعب الإيمان⁽⁵⁾ (10/ 7798/460)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب لقوام السنة (1/ 644/374)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (ص: 96)، من طرق عدة: وكيع بن الجراح، أبي معاوية، أبو نعيم، عبد الله بن المبارك، حفص بن غياث.

الوجه الخامس: مسعر، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ أخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (ص: 914/136) من طريق وكيع بن الجراح، به بمثله.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، موقوفاً.

رواه عن مسعر

(1) الفضل بن دكين (أبو نعيم): سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسين، خلاصة القول

فيه: ثقة ثبت

(1) بَابُ التَّوَاضُّعِ.

(2) بَابُ التَّوَاضُّعِ.

(3) كتاب الزهد، كَلَامُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(4) بَابُ مَا يُكْرَهُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّكَبُّرِ وَالتَّجَبُّرِ ...

(5) كتاب حسن الخلق، فصل في التواضع و ترك الزهو والصلف والخيلاء والفخر والمدح..

(2) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، مرفوعاً.

رواه عن مسعر

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

رواه عن مسعر

(1) الفرات بن خالد

فرات بن خالد الضبي، أبو إسحاق الرازي⁽¹⁾، بخ⁽²⁾.

قال ابن حجر: "ثقة، من التاسعة"⁽³⁾.

قال أبو حاتم: "صدوق ثقة"⁽⁴⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة-كما قال ابن حجر-.

(2) علي بن الجعد

علي بن الجعد بن عبيد البغدادي، أَبُو الحسن الجوهري، مات سنة ثلاثين ومائتين خ د⁽⁵⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صغار التاسعة"⁽⁶⁾.

(1) الرَّازِي: بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبّال وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً، انظر: الأنساب للسمعاني (ج6/33).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج23/149)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص444).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص444).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/80).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/360-365)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج20/341-352)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص398) في التقريب بدون ذكر كنيته-.

(6) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص398).

وثقه ابن معين⁽¹⁾، وزاد "لا بأس به"⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وزاد "أكتب عنه، وإن كان حديثه قليلا عنده نتف حسان هكذا قال"⁽⁴⁾، ومسلم بن الحجاج⁽⁵⁾.

وقال ابن معين⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾: "صدوق"، وزاد أبو حاتم "كان متقنا لم أر من المحدثين من يحفظ ويأتى بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة... وعلى بن الجعد"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي: "ما أرى بحديثه بأسا ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا فيما ذكره البخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه"⁽¹¹⁾.

رمي بالتشيع:

قال الجوزجاني: "متشبهت بغير بدعة زائغ عن الحق"⁽¹²⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "تهيت ابني عبد الله أن يكتب عنه، وعبد الله لم يكتب عن أحد إلا عمّن أمره أبوه بالكتابة عنه"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة: "كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن علي بن الجعد، ولا سعيد بن سليمان، ورأيت في كتابه مضروبا عليهما"⁽¹⁴⁾، وقال مسلم: "جهمي، ولم يخرج له في الصحيح"⁽¹⁵⁾.

(1) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 104).

(2) انظر: المرجع السابق (ج1/ 104).

(3) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 366).

(4) انظر: المرجع السابق (ج6/ 366).

(5) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 444).

(6) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 110).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 178).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج20/ 350).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 178).

(10) انظر: المرجع السابق (ج6/ 178).

(11) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 366).

(12) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 337).

(13) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 366).

(14) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج11/ 364).

(15) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج2/ 444).

وقال أبو داود: "رجل سوء لأنه كان من غلاة الشيعة"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "فيه بدعة وتجهم"⁽²⁾.

وقال الذهبي: "ولهذا منع أحمد بن حنبل ولديه من السماع منه، وقد كان طائفة من المحدثين يتنطعون في من له هفوة صغيرة تخالف السنة، وإلا فعلي إمام كبير حجة"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة ثبت رمي بالتشيع.

الوجه الرابع: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة.

رواه عن مسعر

(1) الفضل بن دكين (أبو نعيم): سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(2) عبد الله بن المبارك: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

(3) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(4) أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر

(5) حفص بن غياث: سبقت ترجمته في الحديث الثالث: خلاصة القول فيه: ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر.

الوجه الخامس: مسعر، عن شعبة، عن أبي بردة، عن أمه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة.

رواه عن مسعر

وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(1) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 34).

(2) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 139).

(3) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج 8 / 486).

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، موقوفاً.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ ما وجدت رواية لسعيد بن أبي بردة عن الأسود، وقال صاحب كتاب سلسلة الآثار الصحيحة: "وقد سقط من مطبوعة "الزهد" لابن المبارك جملة "عن أبيه"، فصارت: عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، وهذا السقط أظنه من الناسخ أو الطابع"⁽¹⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن الأسود، عن عائشة، مرفوعاً.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد عبد الله بن المبارك بروايتها من هذا الوجه، وقال الدارقطني "وهم"⁽²⁾.

الوجه الثالث: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ لم يرجحها الدارقطني؛ ولم يذكر فيها الأسود⁽³⁾.

الوجه الرابع: مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي راجحة؛ ذكرت في كتب السنن ورواها عن مسعر الثقات الأثبات، وقد رجحها الدارقطني⁽⁴⁾.

الوجه الخامس: مسعر، عن شعبة، عن أبي بردة، عن أمه، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر من هذا الوجه وكيع بن الجراح.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، ورواته ثقات.

(1) انظر: سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين، لأبي عبد الله الداني (ج2/ 160).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج14/ 3605/257).

(3) انظر: المرجع السابق (ج14/ 3605/257).

(4) انظر: المرجع نفسه (ج14/ 3605/257).

الحديث التاسع والسبعون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

فَقَالَ: ... وَاخْتَلَفَ عَنْ مَسْعَرٍ فِي إِسْنَادِهِ؛

فَرَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ، وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِي، وَخَالِدُ بْنُ سَلْمَةَ الْجَهْنِي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَخَالِفِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، فَقَالَ: عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَخَالِفَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ جَعْفَرِ الْحَفَازِ عَنْهُ فَرَوَاهُ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ⁽¹⁾.

أَوَّلًا: أَوْجُهُ الْاِخْتِلَافِ:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثاني: مَسْعَرٌ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الثالث: مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

الوجه الرابع: مَسْعَرُ بْنُ كَدَامٍ، عَنِ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ .

ثَانِيًا: تَخْرِيجُ أَوْجُهُ الْاِخْتِلَافِ:

الوجه الأول: مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (43/ 26044/168) مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، بِهِ بِمِثْلِهِ ، وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ (14/ 3619/270)، مِنْ طَرِيقِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِي، وَخَالِدُ بْنُ سَلْمَةَ الْجَهْنِي.

الوجه الثاني: مَسْعَرٌ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ.

أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ (14/ 3619/270)، مِنْ طَرِيقِ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 269-3619/270).

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽¹⁾ (2/ 7354/134)، والسراج في مسنده⁽²⁾ (ص: 1531/467)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽³⁾ (2/ 4400/643)، من طريق جعفر بن عون، به بمثله.

الوجه الرابع: مسعر بن كدام، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط⁽⁴⁾ (2/ 2141/332) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، به بمثله.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. رواه عن مسعر

(1) إسحاق بن يوسف الأزرق: سبقت ترجمته في الحديث السادس: خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) زياد بن عبد الله البكائي

زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري⁽⁴⁾ البكائي⁽⁵⁾ -بفتح الموحدة وتشديد الكاف-، أبو محمد الكوفي، مات سنة ثلاث وثمانين خ م ت ق⁽⁶⁾.

قال ابن حجر: "صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعاً كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة"⁽⁷⁾.

(1) كتاب الصلوات، مَنْ رَخَّصَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

(2) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

(3) كتاب الصلاة، بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا النَّهْيَ مَخْصُوصٌ بِبَعْضِ الصَّلَوَاتِ دُونَ بَعْضٍ، ...

(4) العامري: بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عامر بن صعصعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 151).

(5) الْبَكَّائِيُّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وتشديد الكاف وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين، هذه النسبة إلى بني البكاء وهم من بني عامر ابن صعصعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج2/ 289-290)..

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج9/ 485-489)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 220).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 220).

قال وكيع بن الجراح: "هو أشرف من أن يكذب"⁽¹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس".⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق"⁽³⁾، وكذلك قال أبو زرعة⁽⁴⁾.

ضعفه ابن معين⁽⁵⁾، وعلي بن المديني⁽⁶⁾، وصالح جزرة⁽⁷⁾، النسائي⁽⁸⁾، وقال ابن معين في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء، وكان عندي في المغازي لا بأس به"⁽⁹⁾، وزاد صالح جزرة "ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد البكائي... ولكنه هو من أثبت الناس في هذا الكتاب"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽¹¹⁾.

وقال الترمذي: "كثير المناكير"⁽¹²⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹³⁾، وقال ابن حبان: "كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وأما فيما وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عدي: "وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأساً"⁽¹⁵⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق ثبت في المغازي عن ابن إسحاق، لين في حديث غيره.

(1) انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (ج3/ 360).

(2) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 538).

(3) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8/ 478).

(4) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 538).

(5) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8/ 478).

(6) انظر: المرجع السابق (ج8/ 478).

(7) انظر: المرجع نفسه (ج8/ 478).

(8) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج9/ 488).

(9) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 538).

(10) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج8/ 479).

(11) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 45).

(12) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 243).

(13) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج3/ 538).

(14) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 307).

(15) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4/ 140).

(3) خالد بن سلمة الجهني

خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَبُو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ⁽¹⁾،⁽²⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.

وقال الدارقطني: "ضعيف"⁽⁴⁾.

وقال الذهبي: "لا يدرى من هو"⁽⁵⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف – كما قال الدارقطني-.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

رواه عن مسعر

جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الثالث: مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة.

رواه عن مسعر

جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: صدوق.

الوجه الرابع: مسعر بن كدام، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة .

رواه عن مسعر

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني

عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني⁽⁶⁾ -بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو يحيى الكوفي لقبه

(1) الجُهَنِيُّ: بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج3/ 439) ..

(2) انظر: سنن الدارقطني (ج1/ 259)، المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1/ 203)، انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج3/ 322).

(3) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 659).

(4) انظر: سنن الدارقطني (ج1/ 259).

(5) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج4/ 533).

(6) الحماني: بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج4/ 235-236).

بشمين -بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون-، مات سنة اثنتين ومائتين خ م د ت ق⁽¹⁾، قال ابن حجر: صدوق يخطيء، ورمي بالإرجاء، من التاسعة⁽²⁾.

وثقه ابن معين⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁵⁾، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽⁶⁾.

ضعفه ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والعجلي⁽¹⁰⁾.

وقال ابن عدي: "ممن يكتب حديثه"⁽¹¹⁾.

رمي بالإرجاء:

قال العجلي⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾: "مرجئ".

خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء، رمي بالإرجاء.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الضَّحَى، عَنْ مسروق، عَنْ عائشة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن مسعر الثقة إسحاق الأزرق، وتابعه زياد البكائي، وخالد بن سلمة.

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج16 / 452-454)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 334).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 334).

(3) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6 / 16).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج16 / 454).

(5) انظر: الثقات لابن حبان (ج7 / 121).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج16 / 454).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 368).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7 / 9).

(9) انظر: المرجع السابق (ج7 / 9).

(10) انظر: الثقات للعجلي (ج2 / 70).

(11) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج7 / 9).

(12) انظر: الثقات للعجلي (ج2 / 70).

(13) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص 177).

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل، تفرد بها عن مسعر جعفر بن عون.

الوجه الثالث: مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر جعفر بن عون، وفي الإسناد حبيب بن أبي ثابت مدلس من الثالثة⁽¹⁾، لم يصرح بالسماع.

الوجه الرابع: مسعر بن كدام، عن المقdam بن شريح، عن أبيه، عن عائشة .

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني وهي غير راجحة؛ تفرد بها الطبراني في معجمه، تفرد بروايتها عن مسعر عبد الحميد الحماني، قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا عبد الحميد"⁽²⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ لأجل خالد بن سلمة ضعيف، و يرتقي بمتابعة الثقة إسحاق الأزرق إلى حسن لغيره.

(1) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 37).

(2) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج 2 / 332).

الحديث الثمانون:

وسئل عن حديث الأحنف، عن عائشة، أن سائلة أخذت منها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحد من ولديها ثمرة، ثم صدعت⁽¹⁾ الثالثة بينهما فحدث النبي ﷺ بفعلها فقال النبي ﷺ: دخلت بها الجنة.

فَقَالَ: ... فرواه مسعر، عن سعد بن إبراهيم، واختلف عن مسعر؛

فرواه عبيد الله بن موسى، عن مسعر، عن سعد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عائشة؛ وخالفه إبراهيم بن طهمان، رواه عن مسعر، عن سعد، عن الحسن، عن صغصعة بن معاوية، عن الأحنف، عن عائشة⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عائشة.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعد، عن الحسن، عن صغصعة بن معاوية، عن الأحنف، عن عائشة.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن عائشة.

أخرجه البخاري التاريخ الكبير (4/ 2983/320)، وفي تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير (ص: 771/1198)، من طريق عبيد الله بن موسى، بنحوه به.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعد، عن الحسن، عن صغصعة بن معاوية، عن الأحنف، عن عائشة.

أخرجه ابن ماجه في سننه⁽³⁾ (2/ 3668/1210)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (3/ 1335/730)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص: 1530/442)، والبخاري في التاريخ الكبير (4/ 2983/320)، أربعتهم من طريق محمد بن بشر، بنحوه به.

وأخرجه الدارقطني في العلل (14/ 3662/320) من طريق إبراهيم بن طهمان.

(1) الصَدْعُ: الشَّقُّ، انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (ج3/ 1241).

(2) انظر: علل الدارقطني (ج14/ 3662/320).

(3) كتاب الأدب، باب برِّ الوالد، والإحسان إلى البنات.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعد، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَائِشَةَ.

رواه عن مسعر

عبيد الله بن موسى: سبقت ترجمته في الحديث السادس والسبعون، خلاصة القول فيه: ثقة، كان يتشيع.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعد، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ، عَنِ عَائِشَةَ.

رواه عن مسعر

(1) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) إبراهيم بن طهمان: سبقت ترجمته في الحديث الثامن، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن سعد، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ عَائِشَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن مسعر الثقة عبيد الله بن موسى، وقد سمع الحسن البصري من الأحنف.

الوجه الثاني: مسعر، عن سعد، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ، عَنِ عَائِشَةَ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنن، ورواها عن مسعر الثقتين محمد بن بشر، وإبراهيم بن طهمان، لكن هناك خطأ في سنده: هنا صَعْصَعَةَ عن الأحنف، والصواب صَعْصَعَةَ عم الأحنف.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهيه الراجحين: إسنادهما صحيح، والحسن البصري مدلس من الثانية⁽¹⁾، تدليسه لا يضر.

(1) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 29).

الحديث الواحد والثمانون:

وسئل عن حديث مجاهد، عن عائشة، قالت: كنت آكل مع النبي ﷺ، فأكل معنا عمر، فأصابته أصبعه أصبعي، فقال: حس، والله لو أطاع فيكن ما رأيتك عينا، فنزلت آية الحجاب.

فقال: يرويه مسعر، واختلف عنه؛

فرواه ابن عيينة، عن مسعر، عن أبي الصباح: موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، عن عائشة.

وغيره يرويه عن مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد مرسلًا.

والصواب المرسل⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد، عن عائشة.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد مرسلًا.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد، عن عائشة.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد⁽²⁾ (ص: 1053/362)، والنسائي في السنن الكبرى⁽³⁾ (10/ 11355/224)، والطبراني في المعجم الأوسط (3/ 2947/212)، وفي المعجم الصغير (1/ 227/149)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (1/ 230)، والمزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (29/ 138)، وابن كثير في تفسيره⁽⁴⁾ (6/ 455)، ستتهم من طريق سفيان بن عيينة، به بنحوه.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد مرسلًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁽⁵⁾ (6/ 32017/358) من طريق محمد بن بشر، به بنحوه.

(1) علل الدارقطني (ج14/ 3683/338).

(2) بَابُ أَكَلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ.

(3) كتاب التفسير، سُورَةُ الْأَحْزَابِ.

(4) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، آيَةُ 53.

(5) كتاب الفضائل، مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد، عن عائشة.

رواه عن مسعر

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد مرسلاً.

رواه عن مسعر

محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر سفيان بن عيينة، قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة⁽¹⁾، وقد اختلف الأئمة في سماع مجاهد من عائشة - رضي الله عنهما - فقال يحيى بن سعيد: "لم يسمع مجاهد من عائشة - رضي الله عنها - وأنكر شعبة سماعه منها، وتبعهما على ذلك يحيى بن معين وأبو حاتم الرازي، وقال العلاني: وحديثه عنها في الصحيحين وقد صرح في غير حديث بسماعه منها"⁽²⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد مرسلاً.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ رواها عن مسعر الثقة محمد بن بشر، ورَّجَّحها الدارقطني في علله⁽³⁾.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ لانقطاع إسناده.

(1) انظر: المعجم الأوسط، للطبراني (ج3/ 212).

(2) انظر: جامع التحصيل، للعلاني (ص 273).

(3) انظر: علل الدارقطني (ج14/ 3683/338).

الحديث الثاني والثمانون:

وسئل عن حديث امرأة من بني أسد، عن عائشة كنا ننبيذ⁽¹⁾ لرسول الله ﷺ التمر والزبيب، نخلطها جميعا، ثم يشربهما.

فقال: يرويه مسعر بن كدام، واختلف عنه؛

فرواه، شريك، عن مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عائشة؛.

وخالفه خارجة بن مصعب، والقاسم بن معن، وعبد الله بن داود الخريبي، ومحمد بن يحيى بن سعيد الأموي، روه، عن مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني أسد، عن عائشة، وهو الصواب، وخالف الجماعة إبراهيم بن عيينة؛

فرواه، عن مسعر، عن أبي حصين، عن امرأة، عن عائشة، ووهم في ذلك⁽²⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عائشة.

الوجه الثاني: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني أسد، عن عائشة.

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي حصين، عن امرأة، عن عائشة.

الوجه الرابع: مسعر، عن يزيد الفقير، عن عائشة.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عائشة.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي⁽³⁾ (3/ 654/308)، من طريق شريك، به بنحوه.

(1) نبذ: نبذت الشيء أنبذه، إذا ألقيته [من يدك]، ومنه سمي النبيذ لأن التمر يلقى في الآنية ويصب عليه الماء، انظر: مجمل اللغة لابن فارس (ص 851).

(2) علل الدارقطني (ج14/ 447-448/3797).

(3) صفة النبيذ الذي شربه صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثاني: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني أسد، عن عائشة.

أخرجه أبو داود في سننه⁽¹⁾ (3/ 3707/333)، والبيهقي في السنن الكبرى⁽²⁾ (8/ 17463/534) من طريق عبد الله بن داود، به بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في العلل (14/ 3797/448)، من طريق خارجة بن مصعب، والقاسم بن معن، ومحمد بن يحيى بن سعيد الأموي.

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي حصين، عن امرأة، عن عائشة.

أخرجه الدارقطني في العلل (14/ 3797/448)، من طريق إبراهيم بن عيينة.

الوجه الرابع: مسعر، عن يزيد الفقير، عن عائشة.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي⁽³⁾ (3/ 654/308)، من طريق شريك، بنحوه به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عائشة.

رواه عن مسعر

شريك بن عبد الله: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

الوجه الثاني: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني أسد، عن عائشة.

(1) خارجة بن مصعب

خارجة بن مصعب بن خارجة أبو الحجاج السرخسي⁽⁴⁾، مات سنة ثمان وستين ت ق⁽⁵⁾.

(1) كتاب الأشربة، باب في الخليطين.

(2) كتاب الأشربة و الحد فيها، باب الخليطين.

(3) صفة النبي الذي شربه صلى الله عليه وسلم.

(4) السرخسي: هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سرخس، وهو اسم رجل من الذعار في

زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه، وأحكم مدينته ذو القرنين، انظر: الأنساب

للسمعاني (ج7/ 118).

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج8/ 16-22)، تقريب التهذيب، لابن حجر

(ص 186).

قال ابن حجر: متروك، من الثامنة⁽¹⁾، وذكره في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: متروك، مدلس من الخامسة.

(2) القاسم بن معن: سبقت ترجمته في الحديث الثالث والستون، خلاصة القول فيه: ثقة فاضل.

(3) عبد الله بن داود الخريبي

عبد الله بن داود بن عامر الهمداني⁽³⁾، أبو عبد الرحمن الخريبي⁽⁴⁾ - بمعجمة وموحدة مصغرا - كوفي الأصل مات سنة ثلاث عشرة وله سبع وثمانون سنة خ 4.⁽⁵⁾

قال ابن حجر: ثقة عابد، من التاسعة، أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري [يعني بل روى عنه بواسطة].⁽⁶⁾

خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) محمد بن يحيى بن سعيد الأموي

لم تجد الباحثة ترجمة لهذا الراوي، ولم يذكر في تلاميذ مسعر بن كدام.

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي حصين، عن امرأة، عن عائشة.

رواه عن مسعر

إبراهيم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي، مولاهم الكوفي أبو إسحاق، مات قبل المائتين د س ق⁽⁷⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 186).

(2) انظر: طبقات المدلسين، لابن حجر (ص 54).

(3) الهمداني: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 13/ 419).

(4) الخريبي: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخريبة، وهي محلة مشهورة بالبصرة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج 5/ 107).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 301).

(6) انظر: المرجع السابق (ص 301).

(7) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 2/ 163-165)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 92).

قال ابن حجر: "صدوق يهم، من الثامنة"⁽¹⁾.

قال ابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾: "صدوق".

وقال ابن معين في موضع آخر: "لم يكن من أصحاب الحديث"⁽⁴⁾، وقال عبد الله بن أحمد: "وكان إبراهيم بن عيينة حدث بأحاديث أنكرها - الإمام أحمد - ولين القول فيه"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ يأتي بمناكير"⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يهم.

الوجه الرابع: مسعر، عن يزيد الفقير، عن عائشة.

رواه عن مسعر

شريك بن عبد الله: سبقت ترجمته في الحديث الخامس، خلاصة القول فيه: صدوق يخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

رابعا: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه أبي الشيخ الأصبهاني، تفرد بروايتها عن مسعر شريك النخعي.

الوجه الثاني: مسعر، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن امرأة من بني أسد، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه راجحة، ذكرت في كتب السنن، ووراهها عن مسعر عدد من الرواة منهم: الثقتين القاسم بن معن، وعبد الله بن داود، وقال الدارقطني: "وهو الصواب"⁽⁸⁾.

(1) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 92).

(2) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج 1/ 82).

(3) انظر: الثقات للعجلي (ص 53).

(4) انظر: سؤالات ابن الجنيدي (ص 332).

(5) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص 122).

(6) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج 2/ 164).

(7) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج 2/ 119).

(8) انظر: علل الدارقطني (ج 14/ 447-448/ 3797).

الوجه الثالث: مسعر، عن أبي حصين، عن امرأة، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه الدارقطني في علله، تفرد بروايتها عن مسعر إبراهيم بن عيينة، وقال الدارقطني في العلل: "وهم في ذلك"⁽¹⁾.

الوجه الرابع: مسعر، عن يزيد الفقير، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني في العلل، وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه أبي الشيخ الأصبهاني، تفرد بروايتها عن مسعر شريك النخعي.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف؛ لأجل خارجة بن مصعب متروك، مدلس من الخامسة، وفي إسناده الحديث جهالة -إمرأة من بني الأسد-.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج14/ 447-448/3797).

الحديث الثالث والثمانون:

وسئل عن حديث القاسم، عن عائشة، طيبت رسول الله ﷺ لحله وحرمه. فقال: يرويه عبد الرحمن بن القاسم، واختلف عنه؛

واختلف عن مسعر؛

فرواه محمد بن بشر، عن مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة قال ذلك أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف: عن أبيه، وتابعه أبو مقاتل السمرقندي، عن مسعر.

ورواه عبد الله بن براد، عن مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، ولم يذكر بينهما القاسم، وهو المحفوظ عن مسعر⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة.

الوجه الثالث: مسعر، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: ... فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ:

الوجه الرابع: مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 246) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، بنحوه به.

أخرجه الدارقطني في العلل (15/ 126-3887)، من طريق أبو مقاتل السمرقندي.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة.

أخرجه الدارقطني في العلل (15/ 126-3887)، من طريق محمد بن بشر.

(1) علل الدارقطني (ج15/ 126-3887).

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: ... فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ:

أُخْرِجْهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ⁽¹⁾ (2/ 1192/850)، والنسائي في سننه (1/ 417/203)⁽²⁾، (5/ 2705/141)⁽³⁾، وفي السنن الكبرى (4/ 3671/35)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (3/ 1627/930)، (3/ 1628/931)، وأبو عوانة في مستخرجه⁽⁴⁾ (2/ 3678/420)، من طريق القاسم بن الحكم، علي بن قادم، محمد بن بشر، وكيع بن الجراح، بنحوه به.

الوجه الرابع: مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أخرجني الطبراني في المعجم الأوسط (1/ 237/82)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 228) من طريق بشر بن المفضل، أحمد بن بشير، بنحوه به.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

رواه عن مسعر

(1) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) أبو مقاتل السمرقندي

حفص بن سلّم، أبو مقاتل السمرقندي⁽⁵⁾. [الوفاة: 201 - 210 هـ]⁽⁶⁾

قال ابن حجر: "مقبول، من الثامنة، ت"⁽⁷⁾.

(1) كتاب الحج، بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمُحَرِّمِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ.

(2) كتاب الغسل والتميم، بَابُ إِذَا تَطَيَّبَ وَاعْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّيِّبِ.

(3) كتاب مناسك الحج، مَوْضِعُ الطَّيِّبِ.

(4) كتاب الحج،..يَجِدُهُ وَالْجَمَاعَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ.

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 675).

(6) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ج5/ 56).

(7) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 675).

كذبه وكيع بن الجراح⁽¹⁾، وعبد الرحمن بن مهدي⁽²⁾، وزاد عبد الرحمن بن مهدي: "والله لا تحل الرواية عنه"⁽³⁾.

وهاه قتيبة⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾.

وقال الجوزجاني: "كان فيما حدثت ينشئ للكلام الحسن إسناداً"⁽⁶⁾.

وقال ابن حبان: "يأتي بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليه"⁽⁷⁾.

قال ابن عدي: "وليس هو ممن يعتمد على رواياته"⁽⁸⁾.

وقال السليمانى⁽⁹⁾: "في عداد من يضع الحديث"⁽¹⁰⁾.

قال أبو نعيم: "حدث عن أيوب السختياني ... ومسعر بالمناكير"⁽¹¹⁾.

قال الخليلي: "مشهور بالصدق، والعلم، غير مخرج في الصحيح، ... وله في العلم والفقه محل، يُعنى بجمع حديثه"⁽¹²⁾.

خلاصة القول فيه: منكر.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة.

رواه عن مسعر

(1) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 257).

(2) انظر: المرجع السابق (ج1/ 256).

(3) انظر: المرجع نفسه (ج1/ 257).

(4) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 557).

(5) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (ج2/ 323).

(6) انظر: أحوال الرجال، للجوزجاني (ص 345).

(7) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 256).

(8) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج3/ 296).

(9) أحمد بن علي بن عمرو، الحافظ أبو الفضل السليمانى البيكندي البخاري. [المتوفى: 404 هـ]، انظر:

تاريخ الإسلام، للذهبي (ج9/ 71).

(10) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (ج1/ 558).

(11) انظر: الضعفاء لأبي نعيم (ص 75).

(12) انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (ج3/ 975).

محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: ... فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ:

رواه عن مسعر

(1) القاسم بن الحكم

القاسم بن الحكم بن كثير العرني⁽¹⁾ -بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون- أبو أحمد الكوفي قاضي همدان، مات سنة ثمان ومائتين، بخ ت⁽²⁾.

قال ابن حجر: "صدوق فيه لين، من التاسعة"⁽³⁾.

وثقه أبو خيثمة⁽⁴⁾، ويحيى بن معين⁽⁵⁾، وابن نمير⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾.

و قال أبو زرعة⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾: "صدوق". وقال أبو نعيم: "فيه تلك الغفلة كما كانت"⁽¹¹⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "مات العرني أو عرنيكم يعني القاسم بن الحكم ونحن نريد أن نشد إليه الرجال"⁽¹²⁾.

(1) العرني: بضم العين المهملة وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بطن عرنة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج9/ 281).

(2) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج23/ 342-346)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 449).

(3) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 449).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج23/ 345).

(5) انظر: المرجع السابق (ج23/ 345).

(6) انظر: المرجع نفسه (ج23/ 345).

(7) انظر: المرجع نفسه (ج23/ 345).

(8) انظر: المرجع نفسه (ج23/ 345).

(9) انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (ج3/ 923)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 109).

(10) انظر: من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص 153).

(11) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 109).

(12) انظر: المرجع السابق (ج7/ 109).

وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به"⁽¹⁾، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مُسْتَقِيمُ الْحَدِيث"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق فيه لين.

(2) علي بن قادم

علي بن قادم الخراعي⁽³⁾ الكوفي، مات سنة ثلاث عشرة أو قبلها د ت س⁽⁴⁾.

قال ابن حجر: "صدوق يتشيع، من التاسعة"⁽⁵⁾.

وثقه العجلي⁽⁶⁾، وابن خلفون⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

وقال ابن قانع: "صالح"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "محلّه الصدق"⁽¹⁰⁾، وقال الساجي: "صدوق وفيه ضعف"⁽¹¹⁾، قال ابن عدي: "نعم على عليّ بن قادمٍ أَحَادِيثٌ رَوَاهَا عَنْ الثَّوْرِيِّ غَيْرَ مَحْفُوظَةٍ، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ"⁽¹²⁾.

وقال ابن سعد: "كان ممتنعاً منكر الحديث"⁽¹³⁾، وقال ابن معين: "ضعيف"⁽¹⁴⁾.

رمي بالتشيع

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج7/ 109).

(2) انظر: الثقات لابن حبان (ج9/ 16).

(3) الخراعي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خراعة، انظر: الأنساب للسمعاني (ج5/ 116).

(4) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (ج21/ 106-109)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 404).

(5) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 404).

(6) انظر: الثقات للعجلي (ص 349).

(7) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 374).

(8) انظر: الثقات لابن حبان (ج7/ 214).

(9) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 374).

(10) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج6/ 201).

(11) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج7/ 374).

(12) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 345).

(13) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 371).

(14) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج6/ 344).

قال ابن سعد: "كان شديد التشيع"⁽¹⁾، قال ابن حجر: "يتشيع"⁽²⁾.

خلاصة القول فيه: صدوق يتشيع.

(3) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

الوجه الرابع: مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

رواه عن مسعر

(1) بشر بن المفضل: سبقت ترجمته في الحديث التاسع، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت.

(2) أحمد بن بشير: سبقت ترجمته في الحديث الرابع والستون، خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ أخرجها أبو نعيم في الحلية، وقد تابع مسعر على هذا الوجه عدد من الثقات منهم: الليث بن سعد⁽³⁾، ويحيى بن سعيد الأنصاري⁽⁴⁾، ومنصور بن راذان⁽⁵⁾، ومالك بن أنس⁽⁶⁾، والاوزاعي⁽⁷⁾، وسفيان بن عيينة⁽⁸⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عائشة.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل.

(1) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6/ 371).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 404).

(3) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (ج2/ 2926/976)،

(4) أخرجه أحمد في مسنده (ج42/ 25498/318).

(5) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناسك، إِباحَةُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (ج4/ 3658/32).

(6) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناسك، إِباحَةُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (ج4/ 3651/30).

(7) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناسك، إِباحَةُ الطَّيِّبِ بِمَنَى قَبْلَ الْإِفَاضَةِ (ج4/ 4145/215).

(8) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (ج2/ 2926/976).

الوجه الثالث: مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر أنه قال: ... فدخلت على عائشة فقالت:

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي راجحة؛ فقد ذكرت في صحيح مسلم وغيره، ورواها عن مسعر الثقات.

الوجه الرابع: مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنن، ورواها عن مسعر الثقة بشر بن المفضل.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الوجه الأول: إسناده حسن لغيره؛ لأجل أبي مقاتل السمرقندي مقبول، تابعه الثقة محمد بن بشر.

الوجه الثالث: إسناده صحيح لغيره؛ لأجل القاسم بن الحكم صدوق فيه لين، تابعه الثقات وكيع بن الجراح، ومحمد بن بشر، وأما -تشيع- علي بن قادم فلا يضر.

الوجه الرابع: إسناده صحيح لغيره، لأجل أحمد بن بشير صدوق له أوهام، تابعه الثقة بشر بن المفضل.

✽ مسند أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - ✽

الحديث الرابع والثمانون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
إِنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَقُولَ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.
وَرَوَاهُ مِسْعَرُ بْنُ كَدَامٍ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِ، عَمَّنْ سَمِعَ أَسْمَاءَ.
وَرَوَاهُ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ وَالصَّوَابِ شَيْبَانٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، غُلَطَ فِيهِ
الشَّافِعِيُّ (1).

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد العزيز بن عمر، عمن سمع أسماء.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ (مرسل)

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ،
عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: جَمَعَ...

الوجه الخامس: مسعر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: جَمَعَ...

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد العزيز بن عمر، عمن سمع أسماء.

أخرجه الدارقطني في العلل (15/ 4049/302)، من طريق سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(1) علل الدارقطني (ج15/ 302-303/4049).

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء.

أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد (1/ 836/628)، والطبراني في الدعاء⁽¹⁾ (ص: 1025/312)، وفي المعجم الأوسط (6/ 6119/177)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (3/ 76)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية⁽²⁾ (1/ 1055/303)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب⁽³⁾ (2/ 1308/138)، خمستهم من طريق شيبان بن عبد الرحمن، سفيان بن عيينة، محمد بن عبد الله، به بمثله.

الوجه الثالث: مسعر، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن عبد العزيز قال: جمع رسول الله ﷺ أهل بيته (مرسل)

أخرجه إسحاق بن راهويه (5/ 2136/33)، والنسائي السنن الكبرى⁽⁴⁾ (9/ 10411/241)، والطبراني في الدعاء⁽⁵⁾ (ص: 1026/313) من طريق جرير، مرسلًا.

الوجه الرابع: مسعر، عن بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه، عن جده، عن أسماء بنت عميس قالت: جمع...

أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز (ص: 17/63) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، به بمثله.

الوجه الخامس: مسعر، عن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء بنت عميس قالت: جمع...

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (3/ 77)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن، به بمثله.

ثالثًا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد العزيز بن عمر، عن سمع أسماء.

رواه عن مسعر

(1) باب الدعاء عند الكرب والشدائد.

(2) في التوبة وما يتصل بذلك.

(3) باب الدال، فصل في الدعاء إذا أصابه هم أو غم.

(4) كتاب عمل اليوم والليلة.

(5) باب الدعاء عند الكرب والشدائد.

سويد بن عبد العزيز

سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولا هم الدمشقي وقيل أصله حمصي، وقيل غير ذلك مات سنة 194 ت ق⁽¹⁾.

قال ابن حجر: "ضعيف [جداً]، من كبار التاسعة"⁽²⁾.

وقال ابن سعد: "كان يروي أحاديث منكراً"⁽³⁾، وقال ابن معين: "ليس بثقة"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "ليس بشيء"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن حنبل: "متروك الحديث"⁽⁶⁾، وقال البخاري: "في حديثه نظر لا يحتمل"⁽⁷⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "مستور"، وفي حديثه لين"⁽⁸⁾، وقال الترمذي: "رجل كثير الغلط في الحديث"⁽⁹⁾، وقال البزار: "وهو رجل ليس بالحافظ ولا يحتج به إذا انفرد بحديث"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "ضعيف"⁽¹¹⁾، وقال أبو حاتم: "في حديثه نظر، هو لين الحديث"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "والذي عندي تنكب ما خالف الثقات من حديثه والاعتبار بما روى مما لم يخالف الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه لأنه يقرب من الثقات"⁽¹³⁾، قال ابن حبان: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخيل إلى من يسمعها أنها عملت تعمداً"⁽¹⁴⁾، قال ابن عدي:

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12/ 255-260)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 260).

(2) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 260).

(3) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج7/ 326).

(4) انظر: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (ج1/ 51).

(5) انظر: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (ج4/ 458).

(6) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 238).

(7) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص 55).

(8) انظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (ج2/ 453).

(9) انظر: العلل الكبير للترمذي (ص 208).

(10) انظر: مسند البزار = البحر الزخار (ج8/ 364).

(11) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص 50).

(12) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 239).

(13) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 351).

(14) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 350).

"وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف كما وصفوه⁽¹⁾، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: يُعْتَبَرُ بِهِ"⁽²⁾، وقال الذهبي: "ضعيف"⁽³⁾.

خلاصة القول فيه: ضعيف جدا.

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء.

رواه عن مسعر

(1) شيبان بن عبد الرحمن

شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم النحوي⁽⁴⁾، أبو معاوية البصري نزيل الكوفة، من السابعة مات سنة أربع وستين ع⁽⁵⁾.

قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب⁽⁶⁾.

وثقه ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والترمذي⁽¹⁰⁾، والبزار⁽¹¹⁾، والنسائي⁽¹²⁾، والذهبي⁽¹³⁾.

(1) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج4 / 495).

(2) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (ج9 / 19).

(3) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1 / 291).

(4) قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُسْكِرِي: شيبان النحوي نسب إلى بطن يقال لهم بنو نحو، وقال أيضا: هم بنو نحو بن شمس - بضم الشين - من بطن من الأزدي، وقال أبو الحسين بن المنادي: أن المنسوب إلى القبيلة من الأزدي التي يقال لها نحو، هو يزيد النحوي لا شيبان، وقال أبو بكر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ: ... وسائر من يقال له النحوي فمن نحو العربية، شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وهارون بن موسى النحوي، ... انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج9 / 272).

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12 / 592-596)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 269).

(6) انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 269).

(7) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (ج6 / 355).

(8) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4 / 356).

(9) انظر: الثقات للعجلي (ص 224).

(10) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4 / 374).

(11) انظر: المرجع السابق (ج4 / 374).

(12) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (ج12 / 595).

(13) انظر: المغني في الضعفاء، للذهبي (ج1 / 301).

وقال أحمد بن حنبل: "شيبان ثبت في كل المشايخ"⁽¹⁾، قال أيضا: "وهو صاحب كتاب صحيح، حديثه صالح"⁽²⁾.

وقال الساجي: "صدوق وعنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرد بها"⁽³⁾، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: فشيبان ما حاله في الأعمش؟ فقال: ثقة في كل شيء"⁽⁴⁾.

وقال أبو حاتم: "حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁵⁾،⁽⁶⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁷⁾.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(2) سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

(3) محمد بن عبد الله: لم أقف على ترجمة لمحمد بن عبد الله غير محمد بن عبد الله الأسدي وقد سبقت ترجمته في الحديث الثامن والخمسون خلاصة القول فيه: صدوق، ولأن في سند الحديث غلط من الشافعي - كذا قال الدارقطني - فلا أعتقد أن -الأسدي هو المطلوب ترجمته.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ (مرسل)..

رواه عن مسعر

جرير بن عبد الحميد: سبقت ترجمته في الحديث السادس والستون، خلاصة القول فيه: هو ثقة صحيح الكتاب.

(1) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 356).

(2) انظر: المرجع السابق (ج4/ 356).

(3) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 374).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيلوله، للخطيب البغدادي (ج9/ 273).

(5) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج4/ 356).

(6) قال ابن حجر: وهذه اللفظة ما رأيتها في كتاب بن أبي حاتم فينظر، ليس فيه إلا يكتب حديثه فقط وكذا

نقله عنه الباجي، انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (ج4/ 374).

(7) انظر: الثقات لابن حبان (ج6/ 449).

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: جَمَعَ...

رواه عن مسعر

شيبان بن عبد الرحمن: سبقت ترجمته في الوجه الثاني لهذا الحديث، خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الخامس: مسعر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: جَمَعَ...

رواه عن مسعر

شيبان بن عبد الرحمن: سبقت ترجمته في الوجه الثاني لهذا الحديث، خلاصة القول فيه: ثقة.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عن عبد العزيز بن عمر، عن سمع أسماء.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بها الدارقطني في العلل، تفرد بروايتها عن مسعر سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً، وقال أبو حاتم فيه: "وَالَّذِي عِنْدِي تَنْكِبُ مَا خَالَفَ الثَّقَاتِ مِنْ حَدِيثِهِ وَالْإِعْتِبَارُ بِمَا رَوَى مِنْهُ لَمْ يُخَالَفِ الْأَثْبَاتُ وَالْإِحْتِجَاجُ بِمَا وَافَقَ الثَّقَاتِ.." (1).

الوجه الثاني: مسعر، عن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ ذكرت في كتب السنة، ورواه عن مسعر الثقات، عدا رواية من قال: (محمد بن عبد الله عن مسعر)، قال الخطيب البغدادي: هكذا رواه الشافعي (2) عن البرتي (3)، ووهم فيه، إذ قدم محمد بن عبد الله على مسعر، وصوابه عن أبي معاوية وهو شيبان بن عبد الرحمن عن مسعر عن محمد. وكذلك رواه غير الشافعي عن البرتي (4).

(1) انظر: المجروحين لابن حبان (ج1/ 351).

(2) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز المعروف بالشافعي، مات في سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج3/ 483).

(3) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْأَزْهَرِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرْتِيُّ الْقَاضِي، مات ليلة السبت في ذي الحجة لتسع عشرة ليلة سنة ثمانين، انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ج6/ 219).

(4) انظر: تاريخ بغداد وذيوله، للخطيب البغدادي (ج3/ 76).

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ (مرسل).

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ مرسلة.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: جَمَعَ...

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه الباغددي في مسند عمر بن عبد العزيز، وقال شعيب الأرناؤوط: فرواه الباغددي - كما في "مسند عمر بن عبد العزيز" وقد غيرَ محققُ الكتاب اسم: محمد بن عبد الله إلى: بشر بن عبد الله، ليتوافق مع إسناد سبقه⁽¹⁾.

الوجه الخامس: مسعر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: جَمَعَ...

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها من هذا الوجه الخطيب البغدادي، ولم أقف على ترجمة لمحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز.

خامسا: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

إسناده ضعيف؛ لأجل عبد العزيز بن عمر صدوق يخطئ⁽²⁾، و لم يتابع.

(1) انظر: مسند أحمد (ج45/ 18-19).

(2) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني نزيل الكوفة، صدوق يخطئ من السابعة مات في حدود الخمسين ع، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 358).

❖ مسند أم هانئ - رضي الله عنها - ❖

الحديث الخامس والثمانون:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي بِمَكَّةَ.

فَقَالَ: يُرْوَاهُ مَسْعَرٌ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، وَوَهُم فِيهِ.

وَالْمَحْفُوظُ: عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، وَهُوَ: هَلَالُ بْنُ خَبَابٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

كَذَلِكَ قَالَ وَكِيعٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخَرِيبِيُّ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو نَعِيمٍ، عَنْ مَسْعَرٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ⁽¹⁾.

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ مَنْ، حَدَّثَهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ⁽²⁾ (6/ 257)، مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، بِهِ بِمِثْلِهِ.

(1) علل الدارقطني (ج15/ 369-4075).

(2) الشمائل ونحوها، بَابُ مَا جَاءَ فِي إِسْمَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَتُهُ الْعَوَاتِقَ فِي خُدُورِهِنَّ وَهُوَ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ.

الوجه الثاني: مسعر، عن هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ.

أخرجه النسائي في سننه⁽¹⁾ (2/ 1013/178)، والنسائي في السنن الكبرى (2/ 1087/25)، وابن ماجه في سننه⁽²⁾ (1/ 1349/429)، وأحمد في مسنده (44/ 26905/475)، (45/ 27382/380)، وابن أبي شيبة في مصنفه⁽³⁾ (1/ 3672/321)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (5/ 2117/20)، (5/ 2119/21)، والترمذي في الشمائل المحمدية⁽⁴⁾ (ص: 319/260)، وابن خيثمة في التاريخ الكبير (2/ 3352/774)، والطحاوي في شرح معاني الآثار⁽⁵⁾ (1/ 2025/344)، والطبراني في المعجم الكبير (24/ 997/410)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي⁽⁶⁾ (3/ 559/151)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين⁽⁷⁾ (4/ 6878/60)، جميعهم من طرق عدة: (وكيع، محمد بن بشر، أبو نعيم، أبو معاوية)، به بمثله.

الوجه الثالث: مسعر، عن مَنْ، حَدَّثَهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (5/ 2118/21)، والطبراني في المعجم الكبير (24/ 998/411) من طريق سفيان بن عيينة، به بمثله.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (7/ 268) من طريق أبي معاوية، به بمثله.

ثالثاً: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

رواه عن مسعر

(1) كتاب الافتتاح، بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ.

(2) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ.

(3) كتاب الصلوات، مَا قَالُوا فِي قِرَاءَةِ اللَّيْلِ كَيْفَ هِيَ؟

(4) بَابُ مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(5) كتاب الصلاة، بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ، كَيْفَ هِيَ؟

(6) نَعْتُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(7) كتاب معرفة الصحابة، ذَكَرُ أُمِّ هَانِئٍ فَاحْتَتَبَتْ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنَةَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الثاني: مسعر، عن أبي العلاء، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ.

رواه عن مسعر

(1) وكيع بن الجراح: سبقت ترجمته في الحديث الخامس والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة حافظ عابد.

(2) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت فقيه.

(3) عبد الله بن داود الخريبي: سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثمانون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(4) عبيد الله بن موسى: سبقت ترجمته في الحديث السادس والسبعون، خلاصة القول فيه: ثقة، كان يتشيع.

(5) الفضل بن دكين (أبو نعيم): سبقت ترجمته في الحديث السابع والخمسون، خلاصة القول فيه: ثقة ثبت

(6) محمد بن بشر: سبقت ترجمته في الحديث الستون، خلاصة القول فيه: ثقة.

(7) أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ مَنْ، حَدَّثَهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

رواه عن مسعر

سفيان بن عيينة: سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرون: خلاصة القول فيه: ثقة.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

رواه عن مسعر

أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم: سبقت ترجمته في الحديث الرابع، خلاصة القول فيه: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد رمي بالإرجاء، مدلس من المرتبة الثانية، تدليسه لا يضر.

رابعاً: الترجيح بين أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: مسعر، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

الرواية من هذا الوجه غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر سفيان بن عيينة، وقال عنها الدارقطني "وهم"⁽¹⁾.

الوجه الثاني: مسعر، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

الرواية من هذا الوجه راجحة؛ فقد ذكرت في كتب السنن، ورواها عن مسعر الثقات الأثبات، وقد رجَّحها الدارقطني⁽²⁾.

الوجه الثالث: مسعر، عَنْ مَنْ، حَدَّثَهُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر سفيان بن عيينة، وفي سنده جهالة.

الوجه الرابع: مسعر، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

الرواية من هذا الوجه لم يذكرها الدارقطني، وهي غير راجحة؛ تفرد بروايتها عن مسعر أبو معاوية محمد بن خازم؛ ثقة يهمل في حديث غير الأعمش، وفي سنده جهالة.

خامساً: الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من وجهه الراجح؛ إسناده ضعيف، لأجل هلال بن خباب، صدوق تغير بأخرة⁽³⁾، ولم يتبين من ترجمة الراوي من سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، ولم أقف على متابع له في رواية هذا الحديث.

(1) انظر: علل الدارقطني (ج15/ 369-4075).

(2) انظر: المرجع السابق (ج15/ 369-4075).

(3) هلال بن خباب -مجمعمة وموحدتين- العبدى مولاهم، أبو العلاء البصري، صدوق تغير بأخرة من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين ع، قال يحيى بن سعيد: وكان قد تغير قبل موته فحدث، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّنْ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَكَانَ يَحْدِثُ بِالشَّيْءِ عَلَى التَّوَهُّمِ لَا يَجُوزُ الْحَاجَجُ بِهِ إِذَا انفرد وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك، انظر: التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (ج8/ 210)، المجروحين لابن حبان (ج3/ 87)، تقريب التهذيب، لابن حجر (ص 575).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

بعد مضي وقت ليس باليسير في كتابة هذا البحث، فإنني قد خرجت ببعض النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

أولاً : النتائج:

1. يعتبر علم العلل من أدق علوم الحديث وأغمضها، وهو ما يلزم الباحث فيه أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر والدقة في الدراسة من خلال التوسع في جمع الطرق من مصادرها المختلف، والمعرفة بأحوال الرجال جرحاً وتعديلاً، والوقوف على أقوال العلماء؛ ليتمكن الباحث من فهم علة كل حديث على حدة، ومن ثم الترجيح والحكم.
2. يعد الإمام الدارقطني من أعلم الناس في علم العلل، فهو فريد عصره في الحفظ والفهم والمعرفة بعلم العلل، وكتابه من أجل الكتب التي ألفت في هذا الفن، لكنه لا يسلم من بعض الأوهام التي لا تذكر مقارنة بما أبدع في كتابه.
3. إن المنهج النقدي عند أئمة العلل شامل للأسانيد والمتون، لا كما زعم المستشرقون أن المحدثين لم يلتفتوا لنقد المتون.
4. مبحث العلة الخفية قائم - في الغالب - على مبحث الاختلاف على الراوي وعليه بنى الإمام الدارقطني كتابه العلل.
5. قد تكون العلة في بعض الروايات بسبب الاختلاف في المتن كما في الحديث السابع والعشرين، والثالث والأربعين.
6. في بعض الروايات كان الدارقطني لا يرجح بين الأوجه المختلفة، و لكن يكتفي بذكرها، كما في الحديث (الأول، والثالث، والحادي عشر، والرابع عشر، الثمانين)، و غيرها.
7. رجح الدارقطني الرواية المرفوعة على الموقوفة كما في (الحديث السادس، و السابع عشر)، و الرواية الموقوفة على المرفوعة كما في الحديث (الخامس و الستون)، و قد

يرجح الرواية المرسلة على الصحابي على الرواية الموقوفة كما في الحديث (الخامس و الأربعون، و السادس و الأربعون) لقرائن عنده كأن يكون رواة الوجه الراجح أكثر ثقةً، و فضلاً وعدداً، و أن هذا الوجه في كتب السنة.

8. استخدم الدارقطني في ترجيحه للأوجه ألفاظ عدة كقوله "أشبه بالصواب" في الحديث السادس، و السادس و العشرين، و قوله "وهو الأصح" في الحديث السابع، و قوله "و القول قول ... " في الحديث الثامن، و قوله "و الصحيح قول...و من تابعه" في الحديث التاسع، و على النقيض استخدم ألفاظاً للدلالة على أن هذا الوجه غير راجح كقوله "وهم فيه" كما في الحديث العاشر، و قوله "ذكر فلان فيه وهم من قائله" كما في الحديث السابع و الأربعين.

9. من أهم قواعد الترجيح عند الاختلاف: الترجيح بالأقوى "كما في الحديث السابع والثامن، و الثامن والخمسون"، فإن استوى الرواة في ذلك فبالأكثر "كما في الحديث السادس و الأربعين"، فإن استووا فبقرائن أخرى كأن تكون الرواية في الصحيحين "كما في الحديث السابع والثلاثين، والثاني والأربعين ... " أو نحوها.

10. يعتمد الإمام الدارقطني على مرجحات قد تبدو خفية عند البعض؛ لذا ينبغي لمن ترجّح له بالقرائن مخالفة العلماء السابقين في أحكامهم البحث والتنقيب عن أدلة وقرائن أخرى قبل إصدار الحكم.

11. بلغت أحاديث الدراسة في هذه الرسالة خمسة وثمانين حديثاً، وقد أضفت عدداً من الأوجه لم يذكرها الدارقطني في كتابه، بلغ عددها (اثنين و ثلاثين وجهاً) في الأحاديث التالية (العاشر، الرابع عشر، الثامن عشر، التاسع و الثلاثين، و الثامن و الأربعين، الثاني و الخمسين، الواحد و الستين، الخامس و الستين، السابع و الستين، السادس و السبعين، الثامن و السبعين، التاسع و السبعين، الثاني و الثمانين، الثالث و الثمانين، الخامس و الثمانين).

12. بلغت عدد الأحكام على المرويات التي درستها عند الإمام داود بن أبي هند) أحد عشر وجهاً صحيحاً ، ووجه واحد صحيح لغيره، وسبعة عشر وجهاً ضعيفاً، وعند الإمام خالد بن مهران (ثلاثة عشر وجهاً صحيحاً، وثلاثة أوجه حسنة لغيره، ووجه حسن، وستة أوجه ضعيفة)، وعند الإمام مسعر بن كدام) تسعة أوجه صحيحة،

ووجهين صحيحين لغيره، ووجهين حسن ، ووجهين حسنة لغيره، وخمسة عشر وجهًا ضعيفاً).

13. الأوجه التي وردت في الصحيحين حكمت عليها بالصحة لمجرد وقوعها في أحد الصحيحين.

14. خالفت الدارقطني في الترجيح في الحديث الثاني عشر، وفي الحديث الخمسين، كما ورجحت أوجهًا قد يسكت عنها الدارقطني، ولعل من أهم الأسباب التي جعلتني أخالفه وقوفي على روايات لم ترد في كلامه على الاختلاف.

15. أكثر أنواع الأحاديث المعللة بالاختلاف على داود بن أبي هند، و خالد بن مهران، و مسعر بن كدام الاختلاف بالوقف و الرفع كما في الحديث السادس، و الخامس و الثلاثين، و الثامن و السبعين، و قد بلغ عددها 12 حديثًا، أو الاختلاف بالوصل و الإرسال كما في الحديث الرابع، و السادس والثلاثين، و الرابع والستين، و قد بلغ عددها 15 حديثًا، أو الاختلاف بالزيادة والنقصان، أو إبدال راوٍ بآخر.

16. بلغت عدد الأحاديث التي لم أرجح أيًا من الأوجه فيها ثلاثة أحاديث (الحديث الحادي عشر، والحديث التاسع والخمسون، والحديث السبعون).

17. البدعة لا تؤثر في الراوي ما لم يكن داعيًا إليها.

18. الحديث الضعيف ضعفًا يسيرًا يتابع عليه، أما الضعيف جدًا فلا يتابع عليه.

ثانياً: التوصيات:

1. أوصي طلبة العلم وخاصة المشتغلين بالحديث وعلومه بضرورة العناية بعلم علل الحديث وكتبه ومظان وجوده في الكتب المطبوعة والمخطوطة.

2. الاهتمام بكتاب علل الدارقطني، تحقيقاً ودراسة، فعلى الرغم من أنه قد حقق إلا أنه ما زال بحاجة لمزيد من العناية خاصة بعد استحداث وسائل البحث الإلكترونية.

3. الحذر من التسرع في الحكم على الحديث قبولاً أو ردًا لظاهر إسناده.

وفي الختام أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

1. الأباطيل والمناكير والصاح والمشاهير، عبد الله الحسين إبراهيم الجوزقاني الهمذاني للجوزقاني، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط4، الرياض، دار الصميعة للنشر والتوزيع، 2002م.
2. الإبانة الكبرى ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد المعروف بابن بطة العكبري، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، (د.ط.). الرياض، دار الراية، 1415هـ.
3. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف ياسر إبراهيم، الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، 1420 هـ -1999 م.
4. آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجموعة من الباحثين، ط1، (د.م)، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، 1434هـ.
5. الآثار، يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف، تحقيق: أبو الوفا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت.).
6. الأحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو بكر بن أبي عاصم، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الرياض، دار الراية، ط1، 1411 هـ -1991م.
7. أحاديث معلقة ظاهرها الصحة ، أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ط2، (د.م)، دار الآثار للنشر والتوزيع، 2000م.
8. أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان، دار حديث أكاديمي، (د.ط)، (د.ت.).
9. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، بيروت، دار خضر، ط2، 1414 هـ.

10. *أخلاق النبي وآدابه*، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، ط1، (د.م): دار المسلم للنشر والتوزيع، 1998م.
11. *أخلاق النبي وآدابه*، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، 1998 م.
12. *الآداب*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط1، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1988م.
13. *الآداب المفرد*، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط3، 1409 هـ - 1989 م.
14. *الآداب*، ابن أبي شيبه، أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: محمد رضا القهوجي، ط1، لبنان: دار البشائر الإسلامية، 1999م.
15. *الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية*، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط1، بيروت، دار ابن حزم، 1993م.
16. *إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب وهو معجم الأدباء*، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1414 هـ - 1993 م.
17. *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، أبو يعلى الخليلي، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.
18. *أسد الغابة في معرفة الصحابة*، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ - 1994 م.

19. *الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة*، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: عز الدين علي السيد، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي 1417 هـ.
20. *الأسماء والصفات*، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط1، جدة - المملكة العربية السعودية، مكتبة السوادي، 1413 هـ.
21. *الإصابة في تمييز الصحابة*، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1415 هـ - 1994 م.
22. *أطراف الغرائب والأفراد*، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998 م.
23. *الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط*، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، القاهرة، دار الحديث، ط1، 1988 م.
24. *أكام المرجان في أحكام الجان*، محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي أبو عبد الله بدر الدين بن تقي الدين، (ت769هـ)، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن، مصر، ط1، 2000 م.
25. *إكمال الإكمال*، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1، 1410 هـ.
26. *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط1، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2001 م.

27. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله ابن مأكولا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ.
28. الأمالي المطلقة ، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي، 1995م.
29. الأمالي، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران ، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض، دار الوطن، 1997م.
30. الأمالي، الباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر الباغندي، تحقيق: أشرف صلاح علي، ط1، القاهرة، مؤسسة قرطبة، 1997م.
31. الأمثال في الحديث، أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط2، الهند: الدار السلفية، 1987م.
32. الأموال، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه ، تحقيق: شاكِر ذيب فياض، ط1، السعودية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1986م.
33. الأموال، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: خليل بن هراس، ط1، بيروت، دار الفكر، (د.ت).
34. الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: دي يونج، ط1، ليدن: بريل، 1865م.
35. الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، وآخرين، ط1، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962م.
36. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط1، الرياض: دار طيبة، 1985م.

37. الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهى، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ.
38. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، أحمد محمد شاكر، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن الحسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري. ط1. الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1417هـ.
39. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر الدمشقي ابن كثير، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1414هـ.
40. البعث والنشور، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1، 1406 هـ - 1986 م.
41. البلدان، أحمد بن إسحاق اليعقوبي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1422هـ.
42. تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، (د.ط)، بيروت، دار الفكر، 1414هـ.
43. تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: محمد كامل القصار، ط1، دمشق: مجمع اللغة العربية، 1985م.
44. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط2، مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1979م.
45. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (د.ط)، دمشق: دار المأمون للتراث، (د.ت).
46. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ.
47. تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، ط1، 1404 - 1984 م.

48. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى، لاهور، ط1، 1409 هـ- 1989 م.
49. تاريخ أصبهان، ذكر أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990 م.
50. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: الناشر: المكتبة التوفيقية، (د.ط.).
51. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
52. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
53. تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، (د.م): دار الغرب الإسلامي، 2003 م.
54. التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، حلب، دار الوعي، 1977 م.
55. التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط1، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2000 م.
56. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2005 م.
57. تاريخ بغداد (ونذيله)، أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417 هـ.

58. تاريخ جرجان، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، ط4، بيروت: عالم الكتب، 1987م.
59. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، 1415 هـ - 1995 م.
60. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله، أبو محمد، الأمين، الأنصاري الدمشقي، ابن الأكفاني، تحقيق: عبد الله بن أحمد بن سلمان الحمد، ط1، الرياض، دار العاصمة، 1409هـ.
61. تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، ط1، بيروت، عالم الكتب، 1406هـ.
62. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، ط1، (د.م)، دار الكتاب والسنة، 1994م.
63. تالي تلخيص المتشابه ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان ، أحمد الشقيرات، ط1، الرياض، دار الصميعة، 1417هـ.
64. تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط1، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1987م.
65. تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبي والمآل ، لأبي طالب القضاعي الأندلسي، تحقيق: مصطفى باحو، ط1، الإمارات، دار الإمام مالك، 2006م.
66. تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، ط1، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م.
67. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة ، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، ط1، الكويت، وزارة الأوقاف الإسلامية، 2012م.

68. تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ط1، الرياض، مكتبة الرشد، 1999م.
69. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: طارق عوض الله محمد، ط1، الرياض، دار العاصمة، 1424هـ.
70. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م.
71. التذييل علي كتب الجرح والتعديل ، طارق بن محمد آل بن ناجي، ط2، (د.م)، مكتبة المثني الإسلامية، 2004م.
72. ترتيب الأمالي الخميسية، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين الموفق بن إسماعيل زيد الحسني الجرجاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ - 2001م.
73. الترغيب والترهيب لقوام السنة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، تحقيق: يمن بن صالح بن شعبان، ط1، القاهرة، دار الحديث، 1993م.
74. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط1، بيروت، دار الجنان، 1407هـ.
75. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، بيروت، دار البشائر، ط1، 1996 م.
76. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الباجي، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط1، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، 1986م.

77. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين)، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، ط1، عمان: مكتبة المنار، ط1، 1403هـ-1983م.
78. تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الدار، 1406هـ.
79. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، ط1، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1994م.
80. تفسير القرآن العظيم، اسماعيل بن عمر ابن كثير، ط5، الرياض، دار عالم الكتب، 1416هـ.
81. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط1، 1406 هـ - 1986 م.
82. التفسير والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1985م.
83. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1419هـ - 1989م.
84. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، ط1، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1967م.
85. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، ط2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1406هـ.

86. تهذيب الآثار مسند علي= تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار ، محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط1، القاهرة، مطبعة المدني، (د.ت).
87. تهذيب الآثار مسند عمر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاكر، ط1، القاهرة، مطبعة المدني، (د.ت).
88. تهذيب الأسماء واللغات، يحيى بن شرف النووي، أبو زكريا محيي الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
89. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ط1، حيدر آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، 1325هـ.
90. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ-1980م.
91. التواضع والخمول، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي، ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1409 هـ - 1989 م.
92. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م.
93. تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، ط10، القاهرة، مكتبة المعارف، 2004م.
94. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي، أبو حاتم البُستي، ط1، الهند: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، 1393-1973م.
95. الثقات= معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن العجلي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1405هـ-1985م.

96. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ط1، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
97. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي صلاح الدين أبو سعيد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتب، ط2، 1407 هـ-1986 م.
98. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ابن رجب بن الحسن، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، ط7، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2001م،
99. جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط2، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1998م.
100. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، ط1، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، 1414 هـ.
101. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، (د.ط)، (د.ت).
102. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1952م.
103. جزء ابن الغطريف، أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن السري بن الغطريف الجرجاني، تحقيق: عامر حسن صبري، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1997م.
104. جزء الألف دينار، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي ، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط1، الكويت، دار النفائص، 1993م.

105. جزء فيه أحاديث ابن حبان أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط1، الرياض، مكتبة الرشد، 1414هـ.

106. جزء قراءات النبي، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري القارئ، تحقيق: حكمت بشير ياسين، ط1، السعودية، مكتبة الدار، 1988م.

107. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ط1، 1987م.

108. حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، تحقيق: بن محمد بن علي شبالة البلوط، ط1، الرياض، أضواء السلف، 1998م.

109. حديث السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج، تخرّيج زاهر بن طاهر الشحامي، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، (دم)، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2004م.

110. حديث شعبة بن الحجاج، محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي، تحقيق: صالح عثمان اللحام، ط1، الأردن، الدار العثمانية، 2003م.

111. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، (ت430هـ)، القاهرة، دار الكتاب العربي، ط2، 1974م.

112. الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، ط1، القاهرة، الروضة للنشر والتوزيع، 2015م.

113. الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، ط1، القاهرة: الروضة للنشر والتوزيع، 2015م.

114. الدعاء، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413 هـ.
115. الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: بدر عبد الله البدر، الكويت، غراس للنشر والتوزيع، ط1، 2009 م.
116. دلائل النبوة، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، بيروت، دار النفائس، ط2، 1406 هـ - 1986 م.
117. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط2، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، 2000 م.
118. رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي، تحقيق: عبد الله الليثي، ط1، بيروت، دار المعرفة، 1407 هـ.
119. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه، تحقيق: عبد الله الليثي، ط1، بيروت، دار المعرفة، 1407 هـ.
120. الرد على الجهمية، أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري، ط1، القاهرة، المكتبة الإسلامية، 2010 م.
121. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط3، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، 1407 هـ.
122. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1412 هـ - 1992 م.

123. الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط3، 1996 م.
124. الزهد والرفائق، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرؤزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م.
125. الزهد، أبو السري هناد بن السري الكوفي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، 1406هـ.
126. الزهد، أبو سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط1، المدينة المنورة، مكتبة الدار ، 1984م.
127. الزهد، أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد جلال شرف أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1981م.
128. الزهد، المعافى بن عمران الموصلي، ط1، تحقيق: عامر حسن صبري ، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1999م.
129. الزهد، محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي ، تحقيق: منذر سليم محمود الدومي، ط1، الرياض، دار أطلس للنشر والتوزيع، 2000م.
130. سبعة مجالس من أمالي أبو طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص ، قابله وخرج أحاديثه: محمد بن ناصر العجمي، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2004م.
131. سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين، لأبي عبد الله الداني، مراجعة: عبد الله بن صالح العبيلان، ط1، (د.م)، دار الفاروق، 2006م.
132. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، الرياض، دار المعارف، ط1، 1412 هـ - 1992 م.

133. السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي، تحقيق: عطية الزهراني، ط1، الرياض، دار الراية، 1989م.
134. السنة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي، تحقيق: سالم أحمد السلفي، ط1، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1408هـ.
135. السنة، أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي، 1980م.
136. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط1، (د.م): دار الرسالة العالمية، 1430هـ.
137. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، ط1، (د.م): دار الرسالة العالمية، 1430هـ.
138. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين، ط3، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م.
139. سنن الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1424 هـ - 2004 م.
140. سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد، السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 1412 هـ - 2000 م.
141. السنن الصغير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ط1، 1410 هـ - 1989 م.
142. السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424 هـ - 2003 م.

143. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن شلبي، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ-2001م.
144. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، أبو عمرو الداني، تحقيق: رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، الرياض، دار العاصمة، ط1، 1416 هـ.
145. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، الدار السلفية، ط1، 1403 هـ -1982 م.
146. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، ط1، الرياض، مكتبة المعارف، 1404هـ.
147. سؤالات ابن الجنيدي لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط1، 1408هـ -1988 م.
148. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل، تحقيق: زياد منصور، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1414هـ.
149. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط1، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1403هـ-1983م.
150. سؤالات البرزعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له، أبو زرعة الرازي. تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، ط1، القاهرة، دار الفاروق، 2009م.
151. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر البرقاني، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى، لاهور، كتب خانه جميلي، ط1، 1404هـ.

- 152.سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1404هـ-1984م.
- 153.سؤالات السجزي للحاكم النيسابوري، أبو سعيد مسعود بن علي السجزي النيسابوري، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، ط1، القاهرة، دار الفاروق، 2006م.
- 154.سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد عبد الله الحميد، وخالد عبد الرحمن الجريسي، ط1، 1427 هـ.
- 155.سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (د.ط)، القاهرة، دار الحديث- القاهرة، 2006م.
- 156.سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، ط1، الرياض، دار الراية، (د.ت).
- 157.الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، لأبي إسحاق الأبناسي، تحقيق: صلاح فتحي هلال، ط1، (د.م)، مكتبة الرشد، 1998م.
- 158.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، ط8، السعودية، دار طيبة، 2003م.
- 159.شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002م.
- 160.شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، دمشق، المكتب الإسلامي، ط2، 1403هـ - 1983م.

161. شرح سنن أبي داود، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي، بدر الدين العيني، تحقيق: خالد إبراهيم المصري، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1420 هـ - 1999 م.
162. شرح صحيح البخاري، أبو الحسن ابن بطلال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ-2003م.
163. شرح صحيح مسلم، محي الدين النووي، ط1، القاهرة، المطبعة المصرية بالأزهر، (د.ت).
164. شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1421هـ-2001م.
165. شرح مُشكل الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي، المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1415 هـ - 1994 م.
166. شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي، المعروف بالطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، بيروت، عالم الكتب، ط1، 1414 هـ - 1994 م.
167. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، ط1، بيروت، دار الأرقم، (د.ت).
168. شعار أصحاب الحديث، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، الكويت، دار الخلفاء، (د.ت).
169. شعب الايمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1423 هـ - 2003 م.

170. *الشمائل المحمدية*، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
171. *الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية*، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4 1407 هـ - 1987 م.
172. *صحيح ابن خزيمة*، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).
173. *صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان*، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414 هـ - 1993 م.
174. *صحيح البخاري*، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (د.م)، دار طوق النجاة، 1411 هـ.
175. *صحيح مسلم*، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
176. *الصمت وآداب اللسان*، ابن أبي الدنيا، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1410 هـ.
177. *صورة الأرض*، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم، ط1، بيروت، دار صادر، 1938 م.
178. *الضعفاء الصغير*، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العيين، ط1، (د.م)، مكتبة ابن عباس، 2005 م.
179. *الضعفاء الكبير*، أبو جعفر العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار المكتبة العلمية، 1404 هـ - 1984 م.
180. *الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي*، سعدي مهدي الهاشمي، المدينة النبوية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (د.ط)، 1402 هـ - 1982 م.

181. *الضعفاء والمتروكون*، أبو الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ.
182. *الضعفاء والمتروكون*، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.
183. *طبقات الحفاظ*، الإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، ط1. بيروت، دار الكتب العربية، 1983م.
184. *طبقات الشافعية الكبرى*، تاج الدين عبد الوهاب السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو. ط2، مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. (1413هـ).
185. *طبقات الفقهاء الشافعية*، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1992م.
186. *الطبقات الكبرى*، أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط4، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ-1990م.
187. *طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها*، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1992م.
188. *الطبقات*، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، تحقيق: سهيل زكار، ط1، (د.م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1993م.
189. *عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب*، أبو بكر الهمداني، تحقيق: عبد الله كنون، ط2، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1973م.
190. *العدة وأجناسها عند المحدثين*، مصطفى باجو، ط1، القاهرة، دار الضياء، 2005م.

191. *علل الترمذي الكبير*، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1409 هـ.

192. *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، ط2، 1401 هـ - 1981 م.

193. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض، دار طيبة، ط1، 1405 هـ - 1985 م.

194. *العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رواية المروزي وغيره*، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط1، الهند: الدار السلفية 1408 هـ - 1988 م.

195. *العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن محمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني*، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط2، الرياض، دار الخاني، 1422 هـ.

196. *العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن محمد بن حنبل، رواية المروزي وغيره*، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، الرياض، مكتبة المعارف، 1409 هـ.

197. *العلل*، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، ط1، بيروت: مطابع الحميضي، 1427 هـ - 2006 م.

198. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفي، بدر الدين العيني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

199. *عمل اليوم والليلة*، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: فاروق حمادة، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1406 هـ.

- 200.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، ط1، (د.م)، مكتبة الهلال، (د.ت).
- 201.غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ط1، (د.م)، مكتبة ابن تيمية، (د.ت).
- 202.الغرامية في مصطلح الحديث، لأبي العباس الاشبيلي، شرح وتوثيق: مرزوق بن هياس الزهراني، ط1، المدينة المنورة، دار المآثر، 2003م.
- 203.الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس ، ابن حجر العسقلاني، ط1، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).
- 204.غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق: سليمان إبراهيم العايد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ط1، 1405 هـ.
- 205.غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي، أبو عبيد، تحقيق: حسين شرف، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، 1404 هـ -1984 م.
- 206.فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)، (د.ت).
- 207.فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، (ت795هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط1، 1417هـ-1996م.
- 208.الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي، و محمد عبد الوهاب بحيري، (د.ط)، (د.م)، (د.ن). (د.ت).
- 209.لفتن، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، القاهرة، مكتبة التوحيد، ط1، 1412 هـ.
- 210.الفروسية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، ط1، السعودية، دار الأندلس، 1993م.

211. فضائل الصحابة، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله محمد عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1403 هـ-1983 م.

212. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس، تحقيق: غزوة بدير، ط1، دمشق، دار الفكر، 1408 هـ.

213. فضائل القرآن، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، تحقيق وتخرّيج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409 هـ - 1989 م.

214. فضائل عثمان بن عفان، عبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق: طلعت بن فؤد الحلواني، ط1، (د.م)، دار ماجد عسيري، 2000 م.

215. فضيلة الشكر لله على نعمته، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، ط1، دمشق، دار الفكر، 1402 هـ.

216. الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، ط2، السعودية، دار ابن الجوزي، 1421 هـ.

217. الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1412 هـ.

218. الفوائد، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوّه البغدادي الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، ط1، السعودية، دار ابن الجوزي، 1997 م.

219. في تاريخ علماء أهل مصر، يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي المعروف بابن الطحان، ط1، الرياض، دار العاصمة، 1408 هـ.

220. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426 هـ-2005 م.

221. القدر، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَفَاض الفُريَّابِي ، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، ط1، (د.م)، أضواء السلف، 1997م.
222. القراءة خلف الإمام، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوَجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1405هـ.
223. القراءة خلف الإمام، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: فضل الرحمن الثوري، ط1، الرياض، المكتبة السلفية، 1980م.
224. القضاء والقدر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوَجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 2000م.
225. القضاء، الحارث سُرَيْج بن يونس بن إبراهيم البغدادي ، تحقيق: عامر حسن صبري، ط1، بيروت، دار البشائر، 2000م.
226. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، ط1، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1413 هـ - 1992 م.
227. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ-1997م.
228. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم أحمد القشيري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1404هـ - 1984 م.
229. اللباب في تهذيب الأنساب ، لأبي الحسن الجزري، (د.ط.). بيروت، دار صادر، (د.ت.).
230. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ط3، بيروت، دار صادر، 1414 هـ.

231. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1986م.
232. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.
233. مجلس في التواضع، الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري، تحقيق: حسين آيت سعيد، ط1، (د.م)، دار البشائر الإسلامية، 2007م.
234. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط1، القاهرة: مكتبة القدسي، 1994م
235. مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1406 هـ - 1986م.
236. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم، (د.ط)، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ.
237. المحاملي في الأمالي رواية ابن يحيى البيهقي، أبو عبد الله البغدادي المحاملي ، تحقيق: إبراهيم القيسي، ط1، عمان، المكتبة الإسلامية، 1412هـ.
238. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، ط3، بيروت، دار الفكر، 1404هـ.
239. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ - 2000م.
240. المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقری، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1420هـ / 1999م.

241. *المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص*، لأبي طاهر المخلص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2008م.
242. *المدخل إلى علم السنن*، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عوامة، ط1، جدة، دار المنهاج، 2016م.
243. *المدلسين*، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، ط1، (د.م)، دار الوفاء، 1995م.
244. *المراسيل*، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418هـ - 1998م.
245. *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت1414هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2002م.
246. *المسالك والممالك*، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، ط1، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (د.ت).
247. *المسالك والممالك*، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، (د.ط.). (د.م)، دار الغرب الإسلامي، 1992م.
248. *مساوئ الأخلاق ومذموماتها*، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي، تحقيق: مصطفى أبو النصر الشلبي، جدة، مكتبة السوادي للتوزيع، ط1، 1413هـ - 1993م.
249. *مستخرج أبي عوانة*، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1419هـ-1998م.
250. *المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما*، محمد بن عبد الواحد المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله

بن دهيش، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1420 هـ -2000 م.

251. *المستدرک علی الصحیحین*، محمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411هـ.

252. *مسند ابن الجعد*، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة نادر، ط1، 1410 هـ -1990 م.

253. *مسند أبو عوانة = مستخرج أبي عوانة*، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، (د.م)، دار المعرفة، 1998م.

254. *مسند أبي داود الطيالسي*، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: محمد عبد المحسن التركي، ط1، مصر: دار هجر، 1419هـ -1999م.

255. *مسند أبي يعلى*، أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط1، دمشق: دار المأمون للتراث، 1404هـ -1984م.

256. *مسند إسحاق بن راهويه*، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم "ابن راهويه"، تحقيق: محمد مختار ضرار المفتي، ط1، (د.م): دار الكتاب العربي، 1423هـ -2002م.

257. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) - تحقيق: أحمد محمد شاكر - الناشر: دار الحديث - القاهرة - ط1 1416هـ، 1995م.

258. *مسند البزار (البحر الزخار)*، أبو بكر أحمد بن عمرو عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتيقي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط1، (1988-2009م).

259. *مسند الحميدي*، أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، ط1، دمشق: دار السقا، 1996م.

260. مسند الرُّوْيَانِيّ، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوْيَانِيّ، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، ط1، القاهرة: مؤسسة قرطبة، 1416هـ - 1995م.
261. مسند السراج، مسند السراج، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط1، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).
262. مسند الشافعي، ترتيب السندي، أبو عبد الله بن إدريس الشافعي، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، 1951م.
263. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1405 هـ - 1984 م.
264. مسند الشهاب، محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1407 هـ - 1986 م.
265. مسند عمر بن عبد العزيز، الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، تحقيق: محمد عوامة، ط1، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، 1404هـ.
266. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن اليحصبي السبتي أبو الفضل، ط1، (د.م)، المكتبة العتيقة ودار التراث، (د.ت).
267. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1411 هـ - 1991 م.
268. المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد بن عبده، ط1، القاهرة، الفاروق الحديثة، 2002م.
269. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، بيروت، المكتبة العلمية، (د.ط)، (د.ت).

270. مصنف ابن أبي شيبة=الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1405هـ.
271. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني. ط2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1403هـ.
272. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ط1، الرياض: دار العاصمة، 1419هـ.
273. المطر والرعد والبرق، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: طارق محمد سكلوع العمودي، ط1، السعودية، دار ابن الجوزي، 1997م.
274. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط1، السعودية، دار ابن الجوزي، 1997م.
275. معجم ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، ط1، الرياض، مكتبة الرشد، 1998م.
276. معجم ابن عساكر، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: وفاء تقي الدين، ط1، دمشق، دار البشائر، 2000م.
277. معجم أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصل، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط1، فيصل آباد، إدارة العلوم الأثرية، 1407هـ.
278. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، (د.ط)، (د.ت).

- 279.معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط1، بيروت، دار صادر، 1993م.
- 280.معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سلام المصراطي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1418هـ.
- 281.معجم الصحابة، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي، تحقيق: محمد الأمين محمد الجكني، الكويت، مكتبة دار البيان، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
- 282.المعجم الصغير = الروض الداني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير، ط1، بيروت، المكتب الإسلامي، 1985م.
- 283.المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، 1994م.
- 284.معجم شيوخ الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، (د.ط)، (د.م)، (د.ن)، 2004م.
- 285.معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1، بيروت: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- 286.معرفة السنن والآثار، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي، ط1، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، 1412هـ-1991م.
- 287.معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض: دار الوطن، 1419هـ-1998م.
- 288.معرفة الصحابة، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدوي، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1426 هـ - 2005م.

289. معرفة أنواع علم الحديث، ابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ - 2002م.
290. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م.
291. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1401هـ - 1981م.
292. مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2006م.
293. المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ط)، (د.ت).
294. المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ط)، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، (د.ت).
295. مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط2، (د.م)، دار الكتاب العربي، (د.ت).
296. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، ط2، (د.م)، دار المعارف، (د.ت).
297. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: سيد كسروي حسن، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).
298. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، (د.م): (د.ن)، 1426هـ - 2005م.

299. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان ، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق، دار المأمون للتراث، (د.ط)، (د.ت).

300. المنتخب من علل الخلال ، ابن قدامة المقدسي، تحقيق: بن عوض الله بن محمد، (د.ط)، السعودية، دار الراية للنشر والتوزيع، (د.ت).

301. المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، ط2، الرياض، دار بلنسية، 2002م.

302. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي. تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1412 هـ.

303. المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن الجارود، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط1، بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، 1408هـ-1988م.

304. المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1988م.

305. المؤلف والمختلف، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1406هـ - 1986م.

306. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي، ط1، القاهرة، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، (د.ت).

307. الموقظة في علم مصطلح الحديث، محمد بن أحمد الذهبي، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة. ط2. حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1412هـ.

308. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1963م.

309. ناسخ الحديث ومنسوخه، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي، أبو حفص، ابن شاهين، تحقيق: سمير أمين الزهيري، الزرقاء، مكتبة المنار، ط1، 1408هـ - 1988م.

310. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (د.ط)، 1383 هـ - 1963م.

311. نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب، أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الوائلي الصنعاني، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، ط1، السعودية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1426هـ.

312. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، الرياض: مطبعة سفير، 1422هـ - 2001م.

313. النكت الوفية بما في شرح الألفية، إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط1، (د.م)، مكتبة الرشد ناشرون، 1428هـ.

314. النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع عمير، ط1، السعودية، الجامعة الإسلامية، 1984م.

315. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، (د.ط)، بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ.

316. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، (ت606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، بيروت، المكتبة العلمية، 1394هـ - 1979م.

317. هدي الساري مقدمة فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، ط1، القاهرة: دار مصر للطباعة، (د.ت).

318. الواعظ في الأمالي ، ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي ، تحقيق: عامر حسن صبري، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 2002م.

319. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د. ط)، بيروت، دار إحياء التراث، 1420هـ - 2000م.

320. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، ط1، (د.م)، دار الفكر العربي، (د.ت).

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾	لقمان	12	خ
﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾	هود	88	1
﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾	محمد	38	144

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الصفحة	طرف الحديث
274	أَتَقْرَؤُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا، وَلِيَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ
185	أَتَى جِبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اسْتَكَبْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ وَاللَّهُ يَشْفِيكَ
192	أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّى مَضَى نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِنَا،
262	إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَعَرِّضْهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ
435	إِذَا سَجَدْتَ فَلَا تَبْسُطْ ذِرَاعِيكَ، وَتَجَافَ عَنْ ضَبْعِيكَ
88	إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا اضْطَجِعْ
403	إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: اكْتُبُوا، وَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
313	اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، فَرُبَّمَا وَضَعَتْ الطُّسْتَ
444	افتتاح الصلاة
453	أفضل العبادة التواضع
72	أَقْلُوا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ
283	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ
141	إِنَّ اللَّهَ أَتَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، فَمَا هُوَ؟ قَالُوا: نَسْتَتَجِي بِالْمَاءِ
388	إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، أَوْ تَكَلَّمَ
107	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرُمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا
303	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ {فَيَوْمئذٍ لَا يَعْذِبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}

الصفحة	طرف الحديث
315	أن النبي ﷺ ذكر له أن ناسا يكرهون استقبال القبلة بفروجهم، فقال رسول الله ﷺ: استقبلوا بمقعدتي القبلة
270	أن النبي ﷺ، رخص في الحجامة للصائم
439	أن رسول الله ﷺ أهل حين استوت به راحلته
243	أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة؛ فنهس من لحم كتف ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ
337	أن رسول الله ﷺ كان يصلي على الخمرة
465	أن سائلة أخذت منها ثلاث تمرات....دخلت بها الجنة
366	أن عمر سراج أهل الجنة
415	إن عند كل ختمة القرآن دعوة مستجابة
207	إنكم في صلاة ما انتظرتموها ولولا ضعف الضعيف لأخرت هذه
450	إنما ذلك عرق وليس بالحیضة، فإذا أقبلت الحيضة
481	إنه أمرها أن تقول عند الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئا
260	أنه سجد في: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}.
386	أنه صلى في الكعبة
341	أنه مرّ برجلٍ به زمانة فسجد
428	أي الناس أحسن صوتا بالقرآن؟ قال: من إذا سمعت قراءته رأيت
222	إياك والسجع، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يسجعون
346	الأئمة من قريش
124	تفضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضعا وعشرين
419	خرج علينا رسول الله ﷺ، فقمنا، فقال: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم،

الصفحة	طرف الحديث
394	خياركم أحسنكم قضاءً
278	خير أمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء
435	زكاة الجنين زكاة أمه
95	رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَرَاكَ فِيهِ نَائِمًا؟
459	الركعتين بعد العصر
352	شَهِدْتُ بَدْرًا، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَكَانَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ
64	الصلاة في الثوب الواحد
296	الضالة حرق النار، وسئل عن اللقطة، فقال: أنشدها فإن عرفت فأدها، وإلا
474	طُيِّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ لِحُلِهِ وَحَرَمِهِ.
362	عَلَيْكُمْ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ بِمَا اسْوَدَ مِنْهُ، فَإِنِّي كُنْتُ أُحِبُّهُ
216	فرضت الصلاة ركعتين، ركعتين، وزيد في صلاة الحضر، وأقرت صلاة السفر
117	في الاستئذان
254	فِي الصَّيْدِ بِالْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ، وَفِيهِ اسْتِعْمَالُ أَنْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ
200	في كل أربعين من البقر مسنة، وفي كل ثلاثين تبع، أو تبعية
329	فيمن أدركه الصبح وهو جنب يريد الصيام
240	فيمن أدركه الصبح وهو جنب يريد الصيام.
113	قَالَ لِأَصْلَحَيْنِ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ
256	قَطَعْتَ عَنْقَ صَاحِبِكَ

الصفحة	طرف الحديث
371	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى يَرِمَ قَدَمَاهُ
325	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سَجُودِ الْقُرْآنِ: سَجْدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ
235	كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَاثِيلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلْقُوهُ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا
334	كَانَ يَفْرَشُ لِي حِيَالِ مَصْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَصَلِّي وَأَنَا حِيَالَهُ
154	كُلُّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا ثَلَاثًا: مَا يُصْلَحُ بِهِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ،
469	كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ، نَخْلُطُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يَشْرِبُهُمَا
488	كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي بِمَكَّةَ
467	كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَكُلُ مَعَنَا عَمْرٌ، فَأَصَابَتْ أَصْبَعَهُ أَصْبَعِي، فَقَالَ: حَسَ
381	لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَتَوُذُّوا الْأَحْيَاءَ
144	لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
441	اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَغِيثًا مَرِيئًا مَرِيْعًا، فَطَبَقَتِ الْأَرْضُ
178	لِيَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيِّرُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ
210	لِيَرْجِعَ الْمَصْدَقُ عَنْكُمْ وَهُوَ رَاضٍ، وَالْمَعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعَهَا
208	مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ فَيَسْأَلُهُ أَعْطَاهُ مَا أَعْطَاهُ، فَيُبْخَلُ بِهِ عَلَيْهِ
135	مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ مَا أَعْطَاهُ
322	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا
250	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ
408	مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِبَدْنَةٍ، فَقَالَ لِمُصَاحِبِهَا: ارْكَبْهَا، فَقَالَ: إِنَّهَا بَدْنَةٌ، فَقَالَ:

الصفحة	طرف الحديث
	اركبها
204	من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه
399	مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
323	من قتل دون ماله ظلما فهو شهيد
412	نادى رسول الله ﷺ رجل: يا خير البرية، فقال: ذاك إبراهيم، عليه
160	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَكَّحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ
157	هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلْحَمِ، وَأَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَالِ
76	الْوَائِدَةُ وَالْمَوْؤُدَةُ فِي النَّارِ
227	يا رسول الله {يوم تبدل الأرض غير الأرض}، فأين الدنيا؟ قال: الناس يومئذ على الصراط
233	يا رسول الله إن عبد الله بن جدعان كان يقري الضيف، ويصل الرحم، ويفك العاني
308	يا رسول الله متى كنت نبيا؟ قال: وآدم بين الروح والجسد
147	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلُ الرَّبِّاءِ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ
199	يَسْتَأْذِنُ الْمُسْتَأْذِنُ ثَلَاثًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ، وَإِلَّا انصرف
196	يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يُعْطِي الْمَالَ لَا يَعُدُّهُ عَدًّا
175	الْيَمِينُ عِنْدَ الْبَيْعِ مُمَحَقَّةٌ لِلْكَسْبِ مُنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ

ثالثاً: فهرس الرواة

م	الاسم / العلم	الصفحة
1.	إبراهيم بن الحسين الصيرفي	58
2.	إبراهيم بن طهمان	121
3.	إبراهيم بن عيينة الهلالي	471
4.	ابنا مليكة	76
5.	أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ	356
6.	أبو إسحاق الفزاري	214
7.	أبو بحر البكراوي	190
8.	أبو بكر الإسماعيلي	392
9.	أبو شهاب الحنات	186
10.	أبو صادق الأزدي	346
11.	أبو قتادة الحراني	378
12.	أبو مالك الأشعري	113
13.	أبومقاتل السمرقندي	475
14.	أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ	396
15.	أحمد بن سعيد الصدفي	49
16.	أحمد بن سنان	245

م	الاسم / العلم	الصفحة
17.	أحمد بن عليّ	476
18.	أحمد بن محمد الخوارزمي	58
19.	أحمد بن محمد القاضي	486
20.	إسحاق الأزرق	108
21.	إسحاق بن الربيع	137
22.	إسماعيل بن إبراهيم الصائغ.	423
23.	إسماعيل بن زكريا	228
24.	إسماعيل بن عليّة	150
25.	إسماعيل بن عمرو البجليّ	430
26.	إسماعيل بن محمد الصفار	53
27.	إسماعيل بن محمد الفارسي	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
28.	أشعث بن عبد الملك	126
29.	أم الحكم	243
30.	أيوب بن أبي تميمة	225
31.	بشر بن المفضل	133
32.	بكار بن عبد الله	219

م	الاسم / العلم	الصفحة
33.	بكار بن يونس	219
34.	بكر بن بكار	364
35.	جرير بن عبد الحميد	404
36.	جعفر بن سليمان	244
37.	جعفر بن عون	356
38.	حجاج أبو أيوب	381
39.	الحسن بن أحمد	54
40.	الحسن بن علي	92
41.	الحسن بن قتيبة	405
42.	حسين الجرجرائي	64
43.	حفص بن غياث	78
44.	حماد بن أسامة	431
45.	حماد بن زيد	130
46.	حماد بن سلمة	129
47.	حميد بن حماد بن أبي الخوار	429
48.	خارجة بن مصعب	470
49.	خالد الطحان	85

م	الاسم / العلم	الصفحة
50.	خالد بن سلمة الجهني	462
51.	خالد بن مهران	35
52.	خالد بن يحيى السدوسي	355
53.	الخضر بن محمد	246
54.	خلاد بن يحيى	355
55.	الخليل بن موسى	81
56.	داود بن أبي هند	28
57.	داود بن الزبرقان	127
58.	داود بن عبد الجبار	348
59.	ربيع بن علية	231
60.	روح بن عطاء	294
61.	زائدة بن قدامة	213
62.	زرارة بن أوفى	235
63.	زفر بن الهذيل	66
64.	زكريا بن أبي زائدة	171
65.	زهير بن إسحاق	111
66.	زهير بن معاوية	163

م	الاسم / العلم	الصفحة
67.	زياد بن عبد الله البكائي	460
68.	سعيد بن أبي خيرة	147
69.	سعيد بن أبي عروبة	290
70.	سفيان الثوري	69
71.	سفيان بن حبيب.	327
72.	سفيان بن عيينة	223
73.	السكن بن إسماعيل	323
74.	سلام أبو المنذر	201
75.	سلمة بن رجاء	400
76.	سليمان القافلاني	304
77.	سليمان بن حيان	131
78.	سماك بن الوليد الحنفي	386
79.	سهل بن زياد	83
80.	سويد بن حجير	135
81.	سويد بن عبد العزيز	483
82.	سيف بن محمد	378
83.	شداد بن حكيم	64

م	الاسم / العلم	الصفحة
84.	شريك بن عبد الله	97
85.	شعبة بن الحجاج	127
86.	شعيب بن إسحاق	343
87.	شهر بن حوشب	113
88.	شيبان بن عبد الرحمن	484
89.	صالح بن عمر	176
90.	صالح بن محمد (جزرة)	104
91.	صغدي بن سنان	197
92.	عاصم بن العجاج الجحدري	304
93.	عائذ بن حبيب العبسي	164
94.	عباد بن العوام	181
95.	عباد بن راشد	151
96.	عباد بن عباد	306
97.	عباد بن كثير	150
98.	العباس بن الفضل الأنصاري	305
99.	عباس بن عبد الرحمن	175
100.	عبد الأعلى بن عبد الأعلى	114

م	الاسم / العلم	الصفحة
101.	عبد الحكم بن منصور	205
102.	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى	462
103.	عبد الرحمن بن بشر	225
104.	عبد الرحمن بن يحيى المعلمي	225
105.	عبد الرحيم بن سليمان	91
106.	عبد العزيز بن المختار	265
107.	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	487
108.	عبد الله بن إدريس	187
109.	عبد الله بن المبارك	272
110.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْعٍ	395
111.	عبد الله بن داود الخريبي	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
112.	عبد الله بن محمد البغدادي	52
113.	عبد الله بن محمد بن المغيرة	350
114.	عبد الله بن نمير	422
115.	عبد الله بن وهب	338
116.	عبد الملك بن عبد الحميد	229

م	الاسم / العلم	الصفحة
117.	عبد الواحد بن زياد	148
118.	عبد الوارث بن سعيد	158
119.	عبد الوهاب الثقفي	169
120.	عبد الوهاب بن عطاء	73
121.	عبيد الله بن أبي الفتح الأزهري	53
122.	عبيد الله بن تمام	141
123.	عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي	270
124.	عبيد الله بن موسى	446
125.	عبيدة بن حميد	82
126.	عتبة بن حميد	251
127.	عدي بن الفضل	294
128.	عدي بن عبد الرحمن	145
129.	عرفجة بن عبد الله الثقفي	341
130.	عطاء بن مسلم الخفاف	353
131.	عطية بن سعد بن جنادة	403
132.	علي بن الجعد	455
133.	علي بن الفضل	64

م	الاسم / العلم	الصفحة
134.	علي بن عاصم	102
135.	علي بن عمر الدارقطني	51
136.	علي بن قادم	478
137.	علي بن مسهر	84
138.	عمر بن حبيب القاضي	165
139.	عمر بن عبيد	413
140.	عمر بن علي المقدمي	286
141.	عمران القطان	288
142.	عمرو بن عبد الغفار	391
143.	عمرو بن علي الصيرفي	102
144.	عنيسة بن عبد الواحد	266
145.	عيسى بن يونس	344
146.	الفرات بن خالد الرّازي	455
147.	الفضل بن دكين	357
148.	فضل بن موفّق	391
149.	فيض بن الفضل	348
150.	القاسم بن الحكم	477

م	الاسم / العلم	الصفحة
151.	القاسم بن مالك	237
152.	القاسم بن مطيب	318
153.	القَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ	390
154.	القاسم بن يحيى	218
155.	قبيصة بن عقبة	46
156.	محمد بن أبي عدي	81
157.	محمد بن إسحاق	373
158.	محمد بن الحسن	163
159.	محمد بن بشر	377
160.	محمد بن جعفر	289
161.	محمد بن خازم	89
162.	محمد بن دينار الطاحي	292
163.	محمد بن سعيد الأموي	194
164.	محمد بن صبيح (ابن السماك)	45
165.	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي	188
166.	محمد بن عبد الله الأسدي	363
167.	محمد بن عبد الله الشافعي	486

م	الاسم / العلم	الصفحة
168.	محمد بن عبد الله المخرمي	48
169.	محمد بن عبد الله بن الزبير (أبو أحمد الزبيري)	356
170.	محمد بن عبد الوهاب	446
171.	مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ	358
172.	محمد بن عمر الاشبيلي	13
173.	محمد بن فضيل	109
174.	محمد بن كناسة	424
175.	مختار بن فلفل	412
176.	مرجي بن رجاء	212
177.	مسعر بن كدام	41
178.	مسلمة بن علقمة	138
179.	مصعب بن المقدام	45
180.	معتمر بن سليمان	80
181.	معمر بن راشد	166
182.	مكي بن إبراهيم	182
183.	المنذر بن مالك	64
184.	نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ	448

م	الاسم / العلم	الصفحة
185.	النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ	395
186.	نفيع بن الحارث	256
187.	هشيم بن بشير	67
188.	هلال بن حق	248
189.	هلال بن خباب	491
190.	هياج بن بسطام	387
191.	وضاح بن عبد الله اليشكري	264
192.	وكيع بن الجراح	342
193.	وهيب بن خالد	119
194.	يحيى بن أبي زائدة	126
195.	يحيى بن اليمان	367
196.	يحيى بن راشد	85
197.	يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ	424
198.	يحيى بن مطر	318
199.	يحيى بن هاشم	416
200.	يزيد بن زريع	120
201.	يزيد بن هارون	66

م	الاسم / العلم	الصفحة
202.	يعلى بن عبيد	406
203.	يونسُ بنُ بُكَيْرٍ.	359

رابعاً: فهرس الأسماء والألقاب

م	النسب / اللقب	الصفحة
1.	الأحدب	358
2.	الأحول	42
3.	الأزدي	130
4.	الأسدي	150
5.	الأصبهاني	395
6.	الأصمّ	323
7.	الأموي	194
8.	الأنصاري	395
9.	الأودي	187
10.	الباهلي	119
11.	البحلي	348
12.	البرجُمي	323

م	النسب / اللقب	الصفحة
.13	البَكَائِيَّ	460
.14	البَكَرَاوِيَّ	190
.15	البَلْخِيَّ	182
.16	التميميَّ	150
.17	التنوريَّ	158
.18	التيميَّ	82
.19	الثَّقَفِيَّ	190
.20	الثَّوْرِيَّ	70
.21	الجَحْدَرِيَّ	304
.22	الجَعْفَرِيَّ	131
.23	الجَمَّال	359
.24	الجَهْضَمِيَّ	130
.25	الحذاء	33
.26	الحرَّانيَّ	378
.27	الحِمَّانيَّ	462
.28	الحُمَرَانِيَّ	126
.29	الحَنَّاظ	186

م	النسب / اللقب	الصفحة
.30	الْحَنْفَى	448
.31	الْخَنْعَمَى	401
.32	الْخُرَّاسَانِي	121
.33	الْخُرَيْبِي	471
.34	الْخُزَاعِي	205
.35	الْخَفَّاف	73
.36	الْخَلْقَانِي	228
.37	الدارقطني	51
.38	الرَّازِي	455
.39	الرَّقَاشِي	127
.40	الرَّمْلِي	150
.41	الرُّوَّاسِي	342
.42	الرُّوَّاسِي	42
.43	السَّامِي	114
.44	السَّبَّيْعِي	344
.45	السَّرْخَسِي	470
.46	السُّكْرِي	446

م	النسب / اللقب	الصفحة
.47	السلمى	66
.48	السُّولى	111
.49	الضَّبِّي	82
.50	الطاحي	292
.51	الطائي	91
.52	الطحَّان	83
.53	الطفاوي	188
.54	الطنافسي	406
.55	العامري	42
.56	العائشي	120
.57	العبدِّي	148
.58	العبسي	164
.59	العتكِّي	127
.60	العجلي	73
.61	العدوي	165
.62	العرني	477
.63	العصفري	137

م	النسب / اللقب	الصفحة
.64	العنبري	158
.65	الغسانى	416
.66	الفزارى	214
.67	الفُقيمى	391
.68	الفلسطينى	150
.69	القافلاني	304
.70	القسملى	81
.71	القشيري	29
.72	القطن	288
.73	القنّاد	446
.74	القيسى	364
.75	الكرجى	58
.76	الكرخي	51
.77	الكلابي	181
.78	الكناني	91
.79	الكوفي	42
.80	المازني	85

م	النسب / اللقب	الصفحة
.81	المُجاشِعي	35
.82	المخزومي	108
.83	المدائني	405
.84	المروزي	91
.85	المسعودي	390
.86	المصري	338
.87	المُطَلَّبي	373
.88	المُقَدِّمي	218
.89	الملائي	357
.90	المهلبى	306
.91	النحوي	484
.92	الهلالى	42
.93	الهمدانيّ	126
.94	الوادعي	171
.95	الواقفي	305
.96	اليشكري	212